شرح
الشواهد الكبرى

محمود بن أحمد العيني الحنفي

شرح الشواهد الكبرى
للعلامة محمود ابن
احمد العيني
الحنفي

ع ص
٩١٦

[illegible]
[illegible] قال شعر حين سار [illegible]
وقد شنع عليهم بالشعر [illegible]
وحلت الى بني قيس بن [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

اياك نحمد يا من علمنا ما لم نعلم، والهمنا ابراز المعاني بالبيان والشهود، واياك نستعين في كل امر يبتدا ويختتم، اهدنا صراط من منت عليهم بالنعم، واستنهم من الغضب والضلال والظلم، وصل على نبيك المختار المستنار بالحكم والحكم، نصلي صلاة تدوم بدوام الايام، وعلى اله وصحبه ذوي المروات والكرم، وبعد فان العبد الفقير الى الله الغني ابا محمد محمود بن احمد العيني عامله ربه بلطفه الخفي والجلي يقول لما رايت شدة اهتمام محصلي العربية في هذه الايام وغاية الفتهم بكتاب العلامة ابن مالك لكونه موصلا الى مقاصدهم باوضح المسالك، غير مستغني عن شرحه المنسوب الى ابن الناظم، وشرحه الذي اظهره ابن ام قاسم، وشرحه الذي سماه ابن هشام، وشرحه الذي املاه ابن عقيل الامام، اردت ان استخرج الابيات التي ذكرت فيها على سبيل الاستشهاد في الابواب، وابين ما فيها من اللغات والمعاني والاعراب، وابرز ما فيها من المبهمات التي تخفى على الطلاب، واكشف الالفاظ التي تحتجب عليهم في هذا الباب، متعرضا الى بيان ما فيها من البحر والاوزان، واذكر قائل كل بيت بحسب الطاقة والامكان والى ايضاح قائله عند الظفر والوجدان، وذلك لاني رايت الشراح قد اهملوا هذه الامور، واكتفوا بذكر ما فيها من الشاهد المشهور بحيث قد ال بعضها الى الجهالة فلذا استحق بها الهجران، وصار بعضها في بعد من الاذهان كالسهى والدبران، وهذا هو الذي ندبني الى هذا الترتيب الغريب والجمع الموشح بكل عجيب، مع تناسي في ذلك من لا تسعني مخالفته، ولا توافقني مراددته، واعتمدت في ذلك على ربي الكريم، فانه الميسر لكل صعب عظيم، ثم اني جعلت نسبة

كل بيت الى من ذكره في تآليفه برموز [illegible] من اشهر حروفه فان اتفقت الاربعة على ذكر بيت [illegible] رمزت عليه هكذا ظقهع فالظاء من ابن الناظم، والقاف من [illegible] والهاء من ابن هشام، والعين من ابن عقيل [illegible] الامام، وان اتفق الثلاثة [illegible] منهم مطلقا رمزت عليهم هكذا [illegible] وان انفرد واحد منهم رمزت من الحروف [illegible] كل منهم ويتعين فاجتهدت في تصنيفه برهة من الزمان [illegible] من الاوان، بعد مراجعة شديدة، الى كتب عديدة، ومطالعة [illegible] مديدة، في دواوين سديدة، مع مقاساة الشدائد من نوائب [illegible] دث الزمان، ومكابدة تجرع الغصص من اهل الحسد والجهل والطغيان، وكساد سوق العلم وبوار بضاعته النفيسة، ورواج معاش الجاهل وتقدم من صناعتهم الخسيسة، والى الله المشتكى وعليه التكلان، وفي كل امر هو المستعان، فجاء بحمد الله وفيه شفاء صدور المنتهين، وكفاية مؤنة المشتغلين المبتدئين، مشتملا على فوائد جسيمة، وفرائد من النكات العظيمة، على ان نفعه عام لاكثر الكتب النحوية، وموارده شاملة لغالب الشواهد المحكية، سميته بكتاب المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الالفية، فالمسؤول ممن ينظر فيه ان يصلح ما يحتاج الى الاصلاح، اذا لحق الخطأ بالنصح والانتفاع، فان الكريم له هفوة، وللجواد له كبوة، والانسان غير معصوم عن الخطا والنسيان، فيهما بالنقص عنا من غطاه، وان يذكرني بصالح دعواته، عقيب صلواته في خلواته، فاني جعلته خالصا لوجهه الكريم، ابتغاء لمرضاته وطلب الغفرانه العظيم، والاعمال بالنيات، ولكل امرئ منها ما نوى، ولا ينبري اللسان عن الجنان الا ما حوى، فها انا اشرع في المقصود متوكلا على الملك المعبود،

شواهد الكلام

ظ الا كل شيء ما خلا الله باطل

قوله قايله لبيد بن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب
ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن
المضري العامري [illegible] شاعر من فحول الشعرا المفلق
متقدم في الفصاحة جيد [illegible] جواد حليم يكنى ابا عقيل
مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام وهو عند ابن سلام في
الطبقة الثالثة من شعرا الجاهلية وفد على رسول الله
صلى الله عليه [illegible] بنو جعفر فاسلم وحسن
اسلامه وقال [illegible] قدم على رسول الله صلى الله علم
في [illegible] وفد كلاب [illegible] ن شريفا في الجاهلية والاسلام
وكان لبيد وعلقمة بن علاثة العامريان من المولفة قلوبهم
وحسن اسلامهما وقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه للبيد
رضي الله تعالى عنهما انشدني شيا من شعرك فقال ما كنت لاقول
شعرا بعدان علمني الله البقرة وال عمران فزاده عمر رضي الله تعالى عنه
في عطايه خمسماية وكان الفين فلما كان في زمن معاوية رضي الله تعالى
عنه قال له معاوية هذان الفودان فما بال العلاوة يعني
بالفودين الالفين وبالعلاوة الخمسماية واراد ان يحطه اياها
وقال اموت الان وتبقى لك العلاوة والفودان فرق له وتركه
عطاه على حاله فمات بعد ذلك بيسير وقيل لم يدرك لبيد
خلافة معاوية رضي الله تعالى عنه وانما مات بالكوفة في امارة
الوليد بن عقبة عليها في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه وهو
الاصح وكان الامام مالك بن انس رضي الله تعالى عنه بلغني انه
عاش ماية واربعين سنة وقيل مات وهو ابن ماية وسبع
وخمسين سنة وكان اكثر اهل العلم بالاخبار لم يقل شعرا منذ
اسلم وبعضهم لم ينظم في الاسلام غير قوله الحمد لله اذ لم ياتني اجلي
حتى اكتسيت من الاسلام سربالا وقيل قوله ما عاتب المرء

الكريم

الكريم كنفسه والمرء يصلحه الجليس [illegible] وقال ابن عبد البر
وفي هذه القصيدة ما يدل على انه [illegible] الاسلام وهو قوله
وكل امرئ يوما سيعلم سعيه اذا [illegible] عند الاله المحاصل
وقال الحافظ ابو الفتح اليعمري البيت الذي [illegible] قوله
الحمد لله لقردة بن نفاثة [illegible] عمر وطالت
عمره ووفد على النبي صلى الله عليه [illegible] وسلم وقال
بان الشباب فلم احفل به بالا [illegible] في الاسلام اقبالا
وقد اروي نديمي من مشعشعة • وقد [illegible] اوراكا واكفالا
الحمد لله اذ لم ياتني اجلي • حتى اكتسيت من الاسلام سربالا ثم اعلم
ان تمام البيت المذكور وهو قوله وكل نعيم لا محالة زايل
٣٧ وهو من قصيدة لامية اولها قوله •

الا تسالان المرء ماذا يحاول • انحب فيقضى ام ضلال وباطل
ارى الناس لا يدرون ما قدر امرهم • بلى كل ذي لب الى الله واسل
الا كل شي ما خلا الله باطل • وكل نعيم لا محالة زايل
وكل اناس سوف تدخل بينهم • دويهية تصفر منها الانامل
وكل امرئ يوما سيعلم سعيه • اذا حصلت عند الاله المحاصل
اذا المرء اسرى ليلة خال انه • قضى عملا والمرء ما عاش عامل
فقولا له ان كان يقسم امره • الما يعظك الدهر امك هابل
فان انت لم ينفعك علمك فانتسب • لعلك تهديك القرون الاوائل
فتعلم ان لا انت مدرك ما مضى • ولا انت مما تحذر النفس وايل
فان لم تجد من دون عدنان والدا • ودون معد فلتزعك العواذل

وهي من الطويل وهو اول بحور الدايرة الاولى من الدواير الخمس
المسماه بدايرة المختلف وسميت به لاختلاف كمية اجزايها وهي
مشتملة على خمسة ابحر ثلاثة مستعملة وهي الطويل والمديد
والبسيط وبحران مهملان وهما المستطيل مقلوب الطويل والممتد

مقبوض [illegible] الاولى تقول فعولن مفاعيلن ثمان مرات
وقد دخله [illegible] العروضة فتكون مقبوضة دايما
والقبض حذف [illegible] ساكن فتحذف الياء من مفاعيلن فيصير
مفاعلن وتنقل الاول [illegible] سالم او شي باه مفاعيلن
سالم [illegible] ة بالحل مفاعلن مقبوض
والبيت الثاني [illegible] القصيدة على ماذكره الخالديان
في الاشباه والنظاير [illegible] ذلك ابن السيد وعند جماعة منهم ابن
هشام اللخمي [illegible] اول البيت ماذكرناه من قوله الا اتالان
المرومادا مجاول [illegible] بنا مصرع منقفى والتصريع عندهم تجعية
العروض للضرب قافية ووزنا واعلالا والتقفية ان تكون العروض
على زنة الضرب وقافيته سوا تغيرت العروض عما تستحق ام لا فكل
تصريع تقفية ولا عكس وسمي البيت اذا كان بهذه الصفة مصرعا
تشبيها له بمصراعي الباب فكان البيت الذي هو المصرع وهو ماكان
قال ابن قتيبة بالبيت الذي له بابان وقيل انه مشتق من المصرعين
وهما نصفا النهار يقال انتصاف النهار مصرع وسقوط الشمس مصرع
والاول اقرب وقافيته من المتدارك وهو ما بعد ساكنه
الاول محركان وسمي بذلك لتدارك الساكن الثاني فيه الاول
اي يدركه فلم يترك للحركات تتزايد او لان الحركة الثانية
ادركت الاولى ولم يفصل بينهما ساكن ومثاله قفا نبك
من ذكرى حبيب ومنزل والقافية تاتي على خمسة انواع هذا
احدها قوله مجاول من حاولت الشي اذا اردته والنحب
بفتح النون وسكون الحا المهملة وهو المدة والوقت يقال قضى
فلان نحبه اذا مات قوله الا كلمة تنبيه فتدل على
تحقق ما بعدها قوله شي الشي اسم للموجود فلا يقال للمعدوم
شي وفيه خلاف تعرفه في الاصول قوله خلا كلمة يستثنى بها

وتنصب

واعلم ان [illegible] لانا [illegible] الثاني [illegible]

والفرق بين التقفية والتصريع ان [illegible]

ينعكس

وتنصب ما بعدها وتجر تقول جاني القوم [illegible] زيدا فتنصبها
اذا جعلتها فعلا من خلا يخلو [illegible] الفاعل كانك
قلت خلا من جاني من زيد واذا [illegible] زيد بالجر فهي
عند بعضهم حرف جر بمنزلة حاشا وعند بعضهم مصدر
مضاف واما ما خلا بكلمة [illegible] الا النصب
تقول جاني القوم ما خلا زيدا [illegible] لا تكون بعد ما الا
صلة وهي معها مصدر كانك قلت جاني القوم خلو زيد اي
خلوهم من زيد يعني خالين من زيد وعن [illegible] ياتي مزيد الكلام
فيه ان شا الله تعالى وقوله ما خلا الله باطل من هذا القبيل
فلا يجوز فيه الا النصب وذلك لان ما فيه مصدرية فتخصها بالتي
الفعلية ولفظ الله اسم للذات المعبود بالحق المستجمع لجميع الصفات
وقد شاع كلام الناس فيه هل هو مشتق ام اسم موضوع فلا حاجة
الى ذكره قوله باطل من بطل الشي يبطل بطلا وبطولا وبطلا
وبطلانا ومعناه ذهب ضياعا وخسرانا وزاد ابن القطاع بطولة
وابطل اذا جا بالباطل والاباطيل جمع باطل على خلاف القياس
كانه جمع ابطيل والباطل ضد الحق وفي عرف المتكلمين الباطل
الخارج عن الانتفاع والفاسد مرادف له والصحيح ضده ومقابله
وفي عرف اهل الشرع الباطل من الاشيا ما فات معناه المقصود
المخلوق له من كل وجه بحيث لم يبق الا صورته ولهذا يذكر في مقابلة
الباطل الحق الذي هو عبارة عن الكاين الثابت وفي الشرع
يراد به ما هو المفهوم منه لغة وهو ما كان فات المعنى من كل وجه
مع وجود الصورة اما لانعدام محلية التصرف كبيع الميتة
والدم او لانعدام اهلية التصرف كبيع المجنون والصبي الذي
لا يعقل فان قلت ما معناه هنا قلت المعنى ههنا
كل شي سوى الله تعالى زايل فايت مضمحل ليس له دوام قوله

مطلب

وكل نعيم النعيم ما انعم [illegible] به عليك وكذلك النعمة والنعمى والنعماء
فالمعنى في النعم والنعمى [illegible] قوله لا محالة اي لا حيلة ويجوز
ان يكون من الحول [illegible] والحركة وهي مفعلة منهما واكثر ما
يستعمل لا محالة بمعنى اليقين والحقيقة او بمعنى لا بد والميم
زائدة ومنه [illegible] قس بن ساعده

ه ايقنت اني لا محالة حيث صار القوم صاير ه

بيت من الكامل وضربه
مذيل ه

قال الجوهري قوله لا محالة اي لا بد يقال الموت آت لا محالة
قلت الجنة [illegible] وهي لا تزول ابدا فكيف قال وكل نعيم
لا محالة زائل فهذا الكلام غير صحيح ولهذا لما انشده لبيد
رد عليه عثمان بن مظعون رضي الله تعالى عنه وقال له كذبت
نعيم الجنة لا يزول على ما روى محمد بن اسحاق صاحب المغازي
وقال حدثني صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عمن
حدثه قال لما راى عثمان بن مظعون رضي الله تعالى عنه ما يلقى
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من الاذى وهو يغدو و
يروح في امان الوليد بن المغيرة قال عثمان والله ان غدوي
ورواحي امنا بجوار رجل من اهل الشرك واصحابي واهل ديني
يلقون الاذى في الله ما لا يصيبني فمشى الى الوليد بن المغيرة البلاء و
وهو في المسجد فقال له يا ابا عبد شمس وفت ذمتك قد كنت في
جوارك وقد احببت ان اخرج منه الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلي به وباصحابه اسوة قال فلعلك يا ابن اخي اوذيت
او انتهكت قال لا ولكن ارضى بجوار الله تعالى ولا استجير بغيره
قال فانطلق الى المسجد فاردد علي جواري علانية كما اجرتك
علانية فقال انطلق فخرجا حتى اتيا المسجد فقال الوليد
هذا عثمان بن مظعون قد جاء ليرد علي جواري فقال عثمان
صدق قد وجدته وفيا كريم الجوار وقد احببت ان لا استجير

بغير

بغير الله تعالى وقد رددت عليه جواره ثم انصرف عثمان بن مظعون
ولبيد بن ربيعة هذا في مجلس قريش فجلس معهم عثمان فسمع
ينشدهم الا كل شيء ما خلا الله باطل فقال عثمان صدقت قال
لبيد وكل نعيم لا محالة زائل فقال عثمان كذبت فالتفت اليه
القوم فقالوا للبيد اعد علينا فاعاد لبيد واعاد عثمان
بتكذيبه مرة وبتصديقه مرة وانما يعني عثمان اذ قال كذبت
يعني نعيم الجنة لا يزول فقال لبيد والله يا معشر قريش ما كانت مجالسكم
هكذا فقام سفيه منهم الى عثمان بن مظعون فلطم عينه فاخضرت
فقال من حوله والله يا عثمان لقد كنت في ذمة منيعة وكانت
عينك غنية عما لقيت فقال جوار الله امن واعز وعيني
الصحيحة فقيرة الى ما لقيت اختها ولي برسول الله صلى الله
عليه وسلم وبمن معه اسوة فقال الوليد هل لك في
جواري فقال عثمان لا ارب لي في جوار احد الا في جوار الله تعالى
ثم هاجر عثمان رضي الله تعالى عنه الى المدينة قلت
الجواب عن ذلك من وجهين الاول ان لبيدا انما قال ذلك قبل
ان يسلم فيمكن ان يكون في اعتقاده ذلك الوقت ان الجنة لا وجود
لها او كان يعتقد وجودها ولكن لا يعتقد دوامها كما ذهب اليه
طائفة من اهل الاهواء والضلال والثاني انه يمكن ان يكون
اراد بما سوى الجنة من نعيم الدنيا لانه كان في صدد ذم الدنيا
وبيان سرعة زوالها واما تكذيب عثمان بن مظعون اياه فلكونه
حمل الكلام على العموم قوله فلتزعك العواذل من وزعه
يزعه اذا كفه والعواذل هاهنا حوادث الدهر وزواجره
واسناد العذل اليها مجاز الاعراب قوله الا كل شيء
الا حرف استفتاح غير مركب ولذلك قال سيبويه اذا سميت
بها اعربت ولم تحك فهي بمنزلة قفا وادعى الزمخشري فيها

لكن انتهت ان
بلغت ان بني
بجوار ربيعة

التركيب ولم[illegible] [illegible]واه الدليل فيتصدر بها الجملة الاسمية كقوله تعالى
الا انهم هم المفسدون والفعلية كقوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس
مصروفا عنهم و[illegible] المشهور فيه ان لا يخلو استعماله عن الاضافة
لفظا فان خلا لفظا يكون مضافا معنى كقوله تعالى وكل اتوه داخرين
واجاز الاخفش تجرده عن الاضافة وانتصابه حالا ووافقه
ابو علي في الحلبيات وتبعه [illegible] قراءة نافع انا كلا فيها وكل شي كلام
اضافي مبتدا وخبره قوله باطل وقد علم ان كلمة كل اذا اضيفت
الى النكرة تقتضي عموم الافراد واذا اضيفت الى المعرفة تقتضي
عموم الاجزاء تقول كل رمانة ماكول ولا تقول كل الرمان ماكول
ولفظ اسم منصوب بقوله خلا فان قلت ما موضع الجملة
كلها من الاعراب قلت يجوز ان تكون حالا وبه جزم السيرافي
فيكون التقدير الا كل شي حال كونه خاليا عن اسم باطل كما تقول
في قولك جاني القوم ما خلا زيدا يعني جاني القوم حال كونهم خالين
عن زيد ويجوز ان يكون نصبا على الظرفية فيكون التقدير الا كل
شي وقت خلوهم عن اسم باطل كما تقول في قولك جاني القوم
ما خلا زيدا يعني جاني القوم وقت خلوهم عن زيد وقد قلنا
ان خلا اذا اتصلت عليها كلمة ما لا تجر عند الجمهور ونقل
الجرمي عن بعض العرب جر المستثنى بعد ما خلا وبعد ما عدا
على ان ما زايدة وعدا وخلا حرفا جر وهذا شاذ لان ما انما
تزاد بعد الحرف متاخرة عنه كما في قوله تعالى فبما رحمة من اسه وعما
قليل ومما خطاياهم اغرقوا وههنا هي متقدمة على الحرف فلا يحكم
عليها بالزيادة واذا كانا مجردين من كلمة ما يجوز الجر بهما على انهما حرفا
جر والنصب على انهما فعلان فاعلهما مضمر وجوبا والمستثنى
منصوب بهما تقول قام القوم خلا زيدا وخلا زيد وتقول
عدا زيدا وعدا زيد الاستشهاد فيه انه اورده شاهدا لاطلاق

الكلمة

[illegible]

الكلمة على الكلام وهو مجاز مهمل عند النحويين مستعمل عند المتكلمين
وهو من باب تسمية الشي باسم جزئه [illegible] التوسع فانه
عليه الصلاة والسلام قال اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد
الا كل شي ما خلا الله باطل فاطلق الكلمة على الكلام توسعا
وقد روينا عن ابي هريرة رضي الله عنه [illegible] من طريق البخاري
ومسلم عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال اصدق كلمة قالها
شاعر كلمة لبيد الا كل شي ما خلا الله باطل وكاد ابن [illegible]
ان يسلم وفي رواية لهما قال اشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد
اخرج وهذه الرواية ايضا رويناها من طريق الترمذي رحمه الله
تعالى وقد رويت هذه اللفظة بالفاظ مختلفة منها ان اصدق
كلمة ومنها ان اصدق بيت قاله الشاعر ومنها اصدق بيت
قاله الشاعر ومنها اصدق بيت قالته الشعرا وكلها في الصحيح
ومنها اشعر كلمة قالتها العرب قال ابن مالك في شرح التسهيل
وكلها من وصف المعاني مبالغة بما يوصف به الاعيان كقولهم
شعر شاعر وخوف خايف وموت مايت ثم يصاغ منه افعل
باعتبار ذلك المعنى فيقال شعر كاشعر من شعره وخوف اخوف
من خوفه وفيه شاهد اخر وهو تقديم المستثنى وكان الشارح
لم يورده لذلك وانما اورده لما ذكرناه فافهم ظ

وكم علمته نظم القوافي ٭ فلما قال قافية هجاني

اقول قايله هو معن بن اوس المزني شاعر جاهلي يقول
في ابن اخت له وهو من قصيدة نونية وقال الجاحظ
اولها هو قوله

فلا وابي حبيبة ما نساه ٭ من ارض بني ربيعة من هوان
وكان هو الغني الى غناه ٭ وكان من العشيرة في مكان تكنفه

[illegible] في حاشية

معن بن اوس المزني
اسلم وحسن اسلامه
ووفد على عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وهو من المخضرمين
الشعراء ادرك الجاهلية
والاسلام ولم ير النبي عليه
افضل الصلاة والسلام ذكر ذلك
الحافظ ابن حجر في الصحابة
[illegible] عن ابي الفرج الاصبهاني [illegible]

الوشاة [illegible] ود سوا من قضاعة غير وان،
فلولا أن [illegible] الله أمحى، وأن من غد هجاه فقد هجاني
إذا الإصابة [illegible] هجاءٌ، يمر به الرويّ على لسانِ
أعلّمه [illegible] كل يوم، فلما اشتد ساعده رماني
وكم علمته [illegible] القوافي، فلما قال قافية هجاني

وقال ابن دريد [illegible] فهم الأزدي وكان ابنه
سليمة رماه بسهم فقتله ووزن سليمة على وزن
جهينة ومالك هذا ابن فهم بن غنم تنخت عليه تنوخ ونزلوا
الحيرة وتحالفوا هناك فاجتمعت إليهم قبايل العرب فوثب
سليمة على أبيه مالك فقتله فقال أبوه الأبيات المذكورة
تفرقت بنو مالك ولحقوا بعمان وهي من الوافر وهو أول
الدائرة المسماة بالمؤتلف وهي تشتمل على بحرين هما الوافر
والكامل وأصل الوافر في الدائرة مفاعلتن ست مرات
والبيت المذكور قد دخله العصب بالمهملتين وهو تسكين
الخامس المتحرك فيبقى مفاعلْتن بسكون اللام فينقل إلى
مفاعيلن ودخله القطف أيضا بالقاف في أوله وهو
الحذف بعد العصب حتى يصير مفاعل فيرد إلى فعولن فتقول
وكم علّم؛ مفاعلْتن؛ معصوب؛ ته نظم ال؛ مفاعيلن؛
معصوب؛ قوافي؛ فعولن؛ مقطوف؛ فلمّا؛ مفاعيلن
معصوب؛ قال قافية؛ مفاعلتن؛ سالم؛ هجاني؛ فعولن
مقطوف قوله فلما استد بالسين المهملة من قولهم سدّد
الرامي رميته وانشده الجوهري في فصل سدد شاهدا
على ما ذكر وكذا انشده الزمخشري في أساس البلاغة يقال
استد ساعده وتسدد على الرمي استقام وسدّد السهم
نحوه وتسدد السهم نفسه وقال ابن دريد في كتاب

تنخت تفعلت من التنخ
وهو [illegible] الإبل بالمكان [illegible]
[illegible]

الاشتقاق

الاشتقاق رمى بالسين المهملة من الاستداد وهو القوة
وهذا يرد قول من يدعي من المتأخرين أن من رواه بالمعجمة
فقد صحف قوله علمته الضمير فيه يرجع للمذكور في الأبيات
السابقة وهو ابن أخت الشاعر قوله القوافي جمع قافية
وهي اللفظ الأخير من البيت الذي يكمل البيت هذا عند
الأخفش وقال قطرب القافية هي الروي وهو الحرف الذي يبنى
عليه القصيدة وقال ابن كيسان هي ما لزم إعادته في أواخر الأبيات
من الحروف والحركات وقال الخليل هي من محرك آخر البيت
مع الساكنين اللذين له أحدهما ملاصق للمتحرك الأخير وقد يسمى
النصف الأخير من البيت قافية تجوزا وأراد بها الشاعر هنا
مطلب القصيدة على ما ذكره الرضي استعمالا قوله هجاني من الهجو
وهو خلاف المدح في اللغة يقال هجوته هجوا وهجاء وتهجاء
وفي الاصطلاح الهجو إظهار ما في الشخص من المعايب والمثالب
والحط عليها بما فيه من النقايص وهذان البيتان مثل
يضرب لمن يسيء إليك وقد أحسنت إليه وأنشد المبرد في أمثاله

فيا عجبا لمن ربيت طفلا، ألقمه بأطراف البنان
أعلمه الرماية كل يوم، فلما اشتد ساعده رماني
أعلمه الرواية كل وقت، فلما قال قافية هجاني
أعلمه الفتوة كل وقت، فلما طر شاربه جفاني

الإعراب قوله وكم علمته الواو للعطف على ما قبله وكم
خبرية والمميز محذوف تقديره وكم تعليم علمته أو كم مرة علمته
والاختلاف في حذف المميز جوازا فإن قلت ما محل كم قلت
إن قدرته تعليما فكم مفعول مطلق وإن قدرته وقتا فهي ظرف
قوله نظم القوافي كلام ثاني مفعول لأن علمته الآن علم
متعد بالتضعيف من علم بمعنى عرف وتعدى بالتضعيف

الى اثنين [illegible] الا كمله الخير وجنبته الشر وبالتا الى الواحد
كتعلمه الخير وتجنبه الشر قوله فلما بمعنى حين وجوابه قوله
هجان وقاعد [illegible] نصب على انه مفعول قال فان قلت القول
ليسند على ان [illegible] مقوله جملة وليس كذلك هنا قلت
اذا كان القول بمعنى الحكاية [illegible] مقوله مفردا كما في قولك قلت
شعرا بمعنى حكيته ولعل ان القول يتعدى بنفسه لوقوف بالبا
[illegible] قال به بمعنى حكم به وباللام نحو قال له اي خاطبه وبعن نحو
قال عنه اي روى عنه وبفي نحو قال فيه اي اجتهد فيه ويستعمل
مجردا بمعنى افترى فان قلت ما الفاء في قوله فقالا قلت
للتعقيب مع مراعاة معنى السببية على ما لا يخفى الاستشهاد
فيه في كونه اطلق القافية التي هي جزء القصيدة على القصيدة
من باب اطلاق اسم الجزء على الكل او تسمية الشي باسم بعضه
لان حقيقة القافية فيه ما ذكرناها قوله

يا صاح ما هاج العيون الذرفن • من طلل كالاتحمي انهجن

اقول قائله هو الراجز العجاج واسمه عبد الله بن رؤبة بن
لبيد بن صخر بن كنيف بن عميرة بن حني بن ربيعة بن سعد
ابن مالك بن سعد التميمي السعدي من سعد تميم البصري يكنى
بابي الشعثاء والعجاج لقب بذلك لقوله حتى يعج عجا
من عجعجا والعج رفع الصوت يقال رجل عجاج اي صياح
والانثى عجاجة يقال اشعر الناس العجلان اي رؤبة وابوه
ورؤبة يكنى بابي محمد وبابي الجحاف وهو وابوه راجزان
مشهوران كل منهما له ديوان رجز ليس فيه شعر سوى الاراجيز
وهما مجيدان في رجزهما وهما عالمان باللغة وهما في الطبقة
التاسعة من رجاز الاسلام وقال ابو عمرو بن العلا ختم الشعر
بذي الرمة والرجز برؤبة وقال ابو عبد الله الزنجي في كتابه

[illegible]

المواخي

المواخي النادر في الجمع بين اللآلي والنوادر انما العجاج ادرك
ابا هريرة رضي الله تعالى عنه وروى عنه وكان في اعراب البصرة
مخضرم ادرك الدولتين وزوجه ابنه ايضا كان مقيما بالبصرة
فلما ظهر بها ابرهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن
ابي طالب رضي الله تعالى عنهم وخرج على ابي جعفر المنصور خاف
رؤبة على نفسه وخرج الى البادية ليجتنب الفتنة فلما وصل
الى الناحية التي قصدها ادركه اجله بها فتوفي هناك سنة خمس
واربعين ومائة وكان قد اسن قال محمد بن سلام قلت ليونس
النحوي هل رايت عربيا افصح من رؤبة قال لا وعن ابن قتيبة
كان رؤبة ياكل الفار فعوتب في ذلك فقال والله هي انظف
من دواجنكم ودجاجكم اللاتي ياكلن العذرة وهل تاكل الفار الا
نقي البر ولباب الطعام ورؤبة بضم الرا وسكون الهمزة وفتح
الباء الموحدة وبعدها ها ساكنة وهي في الاصل اسم لقطعة
من الخشب يشعب بها الاناء وجمعها رئاب وباسمها سمي
الراجز المذكور وعن يونس الرؤبة خميرة اللبن وقطعة
من الليل والحاجة وجمام ماء الفحل قوله من طلل الخ ليس من تتمة
قوله يا صاح ما هاج الخ كما زعمه ابن الناظم وغيره فانهم وهموا
في ذلك ايضا بل لكل منهما قافية تغاير قافية الاخرى لان تمام
الاول قوله من طلل يحاكي امسى المصحفا رسومه والمذهب المزخرفا

جرت عليه الريح حتى قد عفا • وقد ارى بالديار مترفا
ازمان غراء تروق الشنفا • كان ذا فدامة منطفا
قطف من اعنابه ما قطفا • فعمها حولين ثم استودفا
صهباء خرطوما عقارا قرقفا • فنش في الابريق لما ارزفا
حتى تناهى في صهاريج الصفا • خالط من سلمى خياشيم وفا

ومن هذه القصيدة قوله ايضا

وهما

[illegible]

و[illegible]يطوي بداه العسفا • بذات لوث او بناج اشدفا
ناج طواه الاين مما وجفا • طي الليالي زلفا فزلفا
سماوة الهلال حتى احقوقفا • وتمام البيت في قوله
ما هاج [illegible]نا وشجوا قد شجا • من طلل كالاتحمي انهجا وبعده
و[illegible] الرامسات [illegible]جا • واتخذته الناعمات منسجا
منازل هيجن من تهيجا • من آل ليلى وتشوقن مهجا
والشيد فطاع [illegible]جا • ازمان ابدت واضحا مفلجا
اغر براقا وطرفا ابرجا • وجبهة وحاجبا مزججا
وفاحما ومرسنا مسرجا • وكفلا وعثا اذا ترجرجا
ومهمه هالك من تعرجا • نائية اهواله من ادلجا
ومن هذه القصيدة قوله ايضا
كأن تحتي ذات شغب سمحجا • قوداء لا تحمل الا مخدجا
جابا ترى بليته مسحجا • ومنه قوله
فخروا ان لن تلاقوا مخرجا • او تسعوا الى السماء درجا
حتى يعج ثخنا من عججا • او يودي ذو العودي وينجي من نجا

وبه سمي العجاج كما ذكرناه فالاول رجز تام والثاني رجز مجزو واصله في الدائرة مستفعلن ست مرات وقد دخله الخبن وهو اسقاط الساكن الثاني من السبب وهو الفا فيصير مستعلن فيرد الى مفتعلن وتقطيعه ظاهر فقوله من طلل متفعلن كالاتحمي مفتعلن والباقي سالم قوله هاج من الهيجان يقال هاج الشي يهيج هيجا وهيجانا وهياجا واهتاج وتهيج اي ثار وتحرك يقال هاج به الدم والمرة وهاج وهاجه يتعدى ولا يتعدى وهنا هاج متعد والذرف بضم الذال المعجمة وفتح الراء المشددة جمع ذارفة من ذرف الدمع اذا سال فهو ذارف ومذروف وذريف ودموع ذوارف

وهي دائرة المجتلب

وقد

وقد ذرف دمعه ذريفا وذرفت عينه الدموع ذروفا وحكى في الصحاح ذرفانا وقال الفرا ذرفت عينه تذرافا وتذريفا وتذرفة وقوله من طلل متعلق وهو ما شخص من آثار الدار وما سودوا منها وجمعه اطلال وطلول قوله يحاكي المصحفا اي يشابه والمعنى اي شي هيج العيون الذارفة بالدموع من طلل اي من رؤية طلل كقوله تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اي من اجل غم يعني من طلل دارس قد امسى يحاكي بسطوره المصحف في الخفاء والاندراس والمصحف مثلث الميم حكاه في شرح الكافية وهو ما يكتب فيه من جلد او قرطاس ويقال مصحف وصحف وصحائف والمزخرف المزين عفى الحي اثره قوله مترفا اي منعما مترفها من الاتراف قوله يترفا اي يتنعم قوله عزا اي بعيب قوله ترقرق اي تجئ قوله الشنفا جمع شانف وهو الناظر بعينه وشمالا الاقارب الجوهري شنفت الى الشي بالفتح نظرت في اعتراض بالفتح نظرت في اعتراض قوله ذا قداعة بالفا اي ذا خرقة والمنطف بالطا المهملة معناه المقرطق يقال تنطفت المراة اذا تقرطت والنطفة بالحركات القرط قوله قطف اي نزع بيديه قوله استودفا اي استوكف قوله القهوة الخمر سميت بذلك لونها والخرطوم بضم الخا المعجمة هو الخمر قاله الجوهري وانشد البيت المذكور والعقار من اسما الخمر لانها تعاقر القلب والقرقف ايضا من اسماء الخمر لانها تقرقف صاحبها اي ترعده قوله فشن اي صب الما على التراب اذا صبه قوله نزفا بضم النون جمع نزفة وهو القليل من الما والتراب ويقال النزفة الجرعة قوله ومهمه اي مفازة قوله يمطو اي يمد والمدى الامد الذي اليه ينتهي

اي ما يغضب ولا ينظر
مستقبلا

[illegible]

بلغ [illegible]

والعُسُف جمع عاسف وهو القاطع بغير طريق وربما قطع على
الطريق قوله لوث اي قوة قال الجوهري اللوث بالفتح القوة
والنباج بفتح النون وتخفيف البا الموحدة وفي اخره جيم مثل
النباح بالحا المهملة وهو الترداد ايضا والاشرف الذي فيه
ميل على يد المشتري قوله الاهيا اي الاعيا قوله زلفا
جمع زلفة وهو الدنو قوله بمهاوة الهلال مهاوة كل شي
نصفه اراد كنصف الهلال في دقته ولطافته والاحقيقاف
الاعوجاج قوله اشجانا جمع شجن بفتحتين وهو الحزن
واما الشجن الذي معنى الحاجة فيجمع على شجون قال الشاعر
والنفس شتى شجونها والعروضي يرويه ما هاج احزانا
وشجوا قد شجي والشجي الحزن ايضا يقال شجاني الشي حزنني
والشجى ما نشب في الحلق من غصة هم ونحوه قوله شجوا
متعبة في المسالك فان قلت ما فائدة عطف الشجى الذي
هو الحزن على احزانا على رواية العروضي قلت لما
تغاير اللفظان عطف احدهما على الاخر وان كان معناهما
واحدا قوله كالاتحمي بفتح الهمزة وسكون التا المثناة من فوق
وفتح الحا المهملة وهو نوع من البرود بها خطوط دقيقة وليست
الباء فيه للنسبة وانما هي مثل الباء في قولهم قصب بردي
وكلب زنجي ويقال انه نسبة الى اتحم موضع باليمن يعمل فيها البرود
وتنسب اليه والاول هو الصحيح وشبه به الاطلال من اجل
الخطوط التي فيها كما شبه بالمصحف قوله انهجها فعل ماض يقال
انهج الثوب اذا بلي وخلق قال الجوهري انهج الثوب اذا
اخذ في البلى قال عبد بني الحسحاس ٥
فما زال بردي طيبا من ثيابها الى الحول حتى انهج البرد باليا
قوله تدبر بها اي طريقها قوله واتخذته النكيبات مناجا

من

من نأجت الريح تناج نئيجا تحركت فهي نؤوج ولها نئيج اي مر
سريع مع صوت ومادته نون وهمزة وجيم قوله واضحا
مفلجا الواضح الثغر الابيض والمفلج المتفرق والابلج شديد
بياض ما بين الحاجبين الشديد سواد السواد وقال الاصمعي الواسع
والزج بالاسنمة المحلوق به والقاصم بالقاف والصاد المهملة
لشعر الاسود والرسن الانف والمشرف المحض المليح
والوحف الوثير وامراة وغثة كثيرة اللحم وترجرج اذا
اضطرب وتمخض والهالك من قولهم هلكه اسرق له ابو عبيد
واذلج سار ليلا والشغف بالشين والغين الساكنة الجحاف
والبا الموحدة وهو شدة الشغف شرهها والنزح المنطوية
البطن وقال الاصمعي الطويلة والعوذا الطويلة العنق والخدلج
الناقص الخلق وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه في ذي الثدية مخدج
اليداي ناقص اليد قوله جأبا بفتح الجيم وسكون الهمزة وفي
اخره با موحدة وهو الغليظ من حمر الوحش قال ابو زيد يهمز
ولا يهمز قوله مسحجا بتقديم الحا المهملة على الجيم وهو المعضض
يقال حمار مسحج اي معضض مكدح وهو معنى التسحيج والليت
بكسر اللام صفحة العنق والتليل بفتح التا المثناة من فوق وهو العنق
كقوله تعالى ومزقناهم كل ممزق وتوهم بعضهم انه مفعول
وقوله حتى يهج من الهج وهو رفع الصوت والنهيق بفتح الكاف
المثلثة والقاف المعجمة وفي اخره نون ويروى حتى يجج عنها
من تحجيجا قال اللحياني رجل جحجاج اي صياح في الاضطراب
قوله يا صاح كلمة يا حرف النداء وصاح منادى مرخم على لغة
الانتظار وعلم مرخم على لغة الاستقلال وترخيمه نادر لقولهم
الحرف كذا لانه ليس بعلم والمونث وقد منع قلا اصله صاحبي
رخم بحذف المضاف اليه ثم بحذف اخر المضاف مرة وقوله

كل حرف
[illegible] من
تقديم [illegible]
[illegible] بعضهم [illegible]
[illegible]

البحث

ما هاج ما مبتدأ وهاج فعل والضمير الذي فيه هو فاعله يرجع الى
ما والعيون مفعوله والذرفن نصب على انها صفة للعيون
والجملة خبر المبتدأ قوله من طلل جار ومجرور متعلق بقوله
هاج قوله امسى جملة في محل الجر على انها صفة لطلل وامسى
من الافعال الناقصة ومعناه هاهنا صار قوله المصحف
مفعول تحاكي والجملة في محل النصب على انها خبر امسى قوله
ما هاج أشجانا الكلام فيه كالكلام في قوله ما هاج العيون
قوله قد شجا جملة فعلية وتحت صفة لقوله شجى وشجو مفعول
شجى محذوف تقديره وشجى قد شجاه اي ما شجى الشجي
الشجي الذي قد شجاه قوله من طلل يتعلق بقوله هاج قوله
كالاتحمي صفة موصوفها محذوف اي كالبرد الاتحمي وهي صفة
للطلل محلها الجر قوله انهجا جملة فعلية ماضية في محل النصب
على الحال بتقدير قد اي كالبرد الاتحمي حال كونه قد انهج
اي بلي واخلولق الاستشهاد في قوله الذرفن فانه جمع فيه
بين الالف واللام وتنوين الترنم وفي قوله انهجن فانه
ادخل تنوين الترنم في الفعل وتنوين الترنم هو المبدل
من حرف الاطلاق عوضا من مدات الترنم وهو الالف
والواو والياء اما الالف ففي ما مر من قوله الذرفن وانهجن
واما الواو ففي قول الآخر سقيت الغيث ايتها الخيامن
واما الياء ففي قول الآخر كانت مباركة على الايامن
طمع وقاتم الاعماق خاوي المخترقن اقول
قائله رؤبة بن العجاج وقد ترجمنا فيما مضى وهو من قصيدة
قافية مرجزة واولها قوله وقاتم الاعماق خاوي المخترق
مشتبه الاعلام لماع الخفق * يكل وفد الريح من حيث انخرق
شاز بمن عوه جدب المنطلق * ناء من التصبيح نائي المغتبق

تبدو

بلغ مقابلة باصله
[illegible]

تبدو لنا أعلامه بعد الغرق * في قطع الآل وهبوات الدقق
خارجة أعناقها من معتنق * تنشطته كل مغلاة الوهق
مضبورة قرواء هرجاب فنق * مائرة الضبعين مصلات العنق
مسودة الأعطاف من وسم العرق * إذا الدليل استاف أخلاق الطرق
كأنها حقباء بلقاء الزلق * أو جادر الليتين مطوي الحنق
محملج أدرج إدراج الطلق * لوّح منه بعد بدن وسنق
من طول تعداء الربيع في الأنق * تلويحك الضامر يطوى للسبق
قود ثمان مثل أمراس الأبق * فيها خطوط من سواد وبلق
كأنه في الجلد توليع البهق * يحسبن شاما أو رقاعا من شق
فوقا كلا من دارات المنتطق * تنفذ تودية الأداة صدفات الحدق
قد أحصنت مثل دعاميص الرنق * أجنة في مستكنات الحلق
تعف عن أسرارها بعد العسق * ولم يضعها بين فرك وعشق
لا يترك الغيرة من عهد الشبق * ألف شتى ليس بالراعي الحمق
شذابة عنها شذا الربع السحق * قباضة بين العنيف واللبق
معتمد بالضيعة وجلاه الشفق * شهرين منها بنعمان الشلق بهن
مرتعا أنق النبت بجاج الغدق * جوازئا يخطبن أنداء الغمق
من باكر الوسمي نضاخ البوق * تستنشف الأعشاب من نور البرق
حتى إذا ما اصفر حجران الأرق * والهيج للخلصاء من ذات البرق
وشفها اللوح بمأزول ضيق * وحل هيف الصيف أقران الرنق
وبث حبل الحر قطر التحقق * وخف أنواء الربيع المرتزق
واستن أعراف السفا على القيق * والتحجت في الأرض بيضان الورق
وشج ظهر الأرض رقاص الزرق * هم ولحاث حسيد عنه لفق
كأنه عرق حاز من لون الشرق * ما ركضنها الشوق جوفا بالسنق
ماما راهن من واردات المخترق * ومائح حذوان الضحاء ضيم النقق منهن
وافترشت أبيض كالصبح اللهق * قوارب من واحف جد العبق

للعير إذ خلفها ما الطرق • من القريتين وحزراء الحدق
يشذب أخراهن من ذات النهق • أحقب كالمحلج من طول القلق
كأنه إذ راح مسلوس الشمق • نشر عنه أو أسير قد عتق
منسرحا إلا ذعاليب الخرق • منسحا من قصبه على دفق
يحجب عاداته من الورد الخنق • ترمي ذراعيه بجثجاث السوق
ضرحا وقد أنجدن من ذات الطوق • صوادف العقبة ما ذيب الولق
مشوبات القصد كالنبل النسق • يحيد عن أظلالها من الورق
مواعقا بلدت الليل والرهل الزرق • فت من التقريب حقب في سوق
لواحق الأقراب فيها كالمقق • تكاد أيديهن تهوي في الزهق
من كفته شدا كإضرام الحرق • سوى مساحيهن تقطيط الحقق
تفليل ما قارعن من سمر الطرق • تركن في تجدد أرساغ وثق
يتركن ترب الأرض مجنون الصيق • والمرو ذا القداح مضبوح الفلق
منشاح من جنبلة حضم منقهق • إذا تلاقين صلصال الصعق
تعتزم التجليح ملاخ الملق • يرمي الجلاميد بجلمود مدق
ثمان غايتها بعد النزف • حشرج في الجوف سحلا أو شهق
حتى يقال ناهق وما نهق • كأنه مستنشق من الشرق
حرا من الخردل مكروه النشق • أو مقرع من ركضها دامي الزنق
أو مشتكي فائقة من الفأق • في الراس إذ تجمع أحناء دنق
ساجي لحيي فشغمان الفلق • فجحجحت الجحج خلال الحلق
حتى إذا ألجمها في المنسحق • واحترب عنها سحاب المحتنق
وتلم الوادي وفرع للندلق • وانشق عنها صحصحان المنخرق
نوزانها في ذنابات العوق • في رسم آثار ومدعاس دعق
يردن تحت الأثل سياح الدسق • أخضر كالبرد غزير المنبعق
قد كف عن حمائه بعد الدفق • في حاجر كحلجة عن البلق
واغتمس الرامي لها بين الأدق • في غيل قصباء وخيس مختلق

لا يلتوي من عاطس ولا نغق • ولم يفتش عند مسد مخترق
في الحي ولا ادخر مطبوخ المرق • يأوي إلى سفعاء كالثوب الخلق
لم ترج رسلا بعد أعوام الغبق • إذا احتسا نولو بأثر العبق
جد وجدت إلقة من الألق • لو صعبت حولا وحولا لم ينق
تزيد في الباطل منها المختنق • عولا تشكي لسند المعترق
كالحية الأصيد من طول الأرق • لا تشتكي صدغيه من الودق
كسر من عينيه تقويم الفوق • وما بعينيه عواوير البخق
حتى إذا توقدت من الزرق • حجرية كالجمر من سن الذلق
لكسبين أرها نشاما الطر لعنق • سوى لها كتذا أنزر في الشنق
نبعية ساورها بين النيق • تنبر أنقى السمهري المنشق
كأنما عولتها من النأق • علة عوى ولوت بعد المأق
كأنها في كفه تحت الروق • وفي هلال بين ليل وأفق
أنحى شفا أو خطه يوم المحق • فهي ضروح الركض ملحاق اللحق
لولا يدا خفضه القدح انزرف • وقد ثني بناخي النزرق
يرشانها الناموس تشدو دونى النبق • معتمدا النقب حتى المعترف
منقطرا كالعبر بالضيق الأزق • أمسد بين الرهب والعبق
أخوف عن مقعده والمنتق • فبات والنفس من الحرص الفشق
في الزرب لو يمضغ شربا ما بصق • لما تسوى في ضئيل المندفق
وأوفقت للرجرجات الرهق • سادى بأيديها ومن قصد اللمق
مشرعة للماء من سيل الطرق • لحين والليل حتى المنسرف
إذا دنى منهن إنقاض النقق • في الماء والساحل خضخاض البثق
ينشش واقتحمن من غمق الرهق • مضمض بالأنياب من لوح وبق
حتى إذا ما خضن في الحوم الرهق • وبل نضح المكا أعضاد الزرق
وشرس يدعو حلقا للغلق سرا • وقد الآن تأوين الحنق
وإرباز عيري سنده في تخلق • عن وصف إذ راقا فنحى من الدرق

يَشُقُّ بِه صَوْمَعُ القَرِيصِ والأُفُقْ ، ومَتْنِ مَلْسَاءَ الوَتِينِ فِي الطَّلَقْ
فَاسْتَلَّهَا صِفْقُهُ المُنْصَفِقْ ، حتى تَرَاوَكَا ابْرَجُ فِي المُنْصَفَقْ ،
يَا ابيع يَبْرَعُ عَنْ أَنْفَاسِ الرَّمَقْ ، تَرَى بِهَا مِنْ كُلِّ مِرْشَاشِ الوَرَقْ
كَثَمَرِ الخَاصِ مِنْ هَفْتِ العَلَقْ ، وانْصَاعَ بَاقِيهِنَّ كَالبَرْقِ الشَّفَقْ
تَرْمِي بِأَيْدِيهَا ثَنَايَا المُنْخَرَقْ ، كَأَنَّهَا وَهِيَ تَهَاوَى بِالرَّفَقْ
مِنْ ذَرْعِهَا واسْتِرَاقِ شَدِّي نَفَقْ ، حتى تَصَدَّانَا بَقِيَّةً مِنَ الرَّنَقْ
اوْ حَارِبٌ وَهُوَ نَفْعًا لَا بِالحَرَقْ ، فَأَصْبَحَتْ بِالطَّلَبِ مِنْ طُولِ القَلَقْ سَنَقْ
إِذَا مَا فِي جُمْلَةٍ بِحَدِّ الخَلَقْ ، كَمَا ذَبَّ لَوْمُ النَّفْسِ عَنْهَا وَصَدَقْ
وانما سقت هذه الارجوزة بكمالها لوجوه الاول لكونها
عزيزة الوجود وقل من يقف على تمامها والثاني ان فيها ابيات
كثيرة مستشهد بها فيما نحن بصدده والثالث لتكثير الفائدة لاشتمالها
على لغات غريبة والفاظ فصيحة والرابع أن مطلعها بيت
مستطرف كثير الورود في كتب النحو واللغة فلاجله ذكرنا الباقي
والخامس ليدل على توغلنا في هذا الفن وشدة تنقيرنا
في مظان الاشياء ومدارك اللغات والالفاظ فنتكلم على
لغاتها مختصرة تكثيرا للفائدة وازاحة للابهام عن الفاظها
الغريبة فنقول وقاتم الاعماق اي ورب مكان قاتم الاعماق
اي مغبر النواحي القاتم المكان المظلم المغبر من القتام
وهو الغبار وقال ابن السكيت في كل اسود قاتم وقاتن
والقتمة لون فيه غبرة وحمرة ومثله القترة وفي الاساس
لون قاتم واقتم اغبر يعلوه سواد وقد قتم يقتم من
باب ضرب يضرب وقتم يقتم من باب علم يعلم قتما
وقتمة والاعماق جمع عمق بفتح العين وضمها قال
الجوهري العمق والعمق ما بعد من اطراف المفازة ثم قال
ومنه قول رؤبة وقاتم الاعماق خاوي المخترق وعمق

كل

كل شيء آخره ومنتهاه والخاوي بالخاء المعجمة من خوى البيت اذا
خلى قال الله تعالى فتلك بيوتهم خاوية [illegible] خالية
وقيل ساقطة والخوا بالفتح الهوا بين السماء والارض وكل
فرجة بين السماء والارض خوى وفي الاساس خوى البطن
خلا من الطعام فاصابه الخوى الجوع والمخترق الممر الواسع
المتخلل للرياح لان المار يتخرقه مفتعل من الخرق وهي المفازة
واصله من خرقت الارض خرقا اي جبتها والخرق الارض الواسعة
تنخرق فيها الرياح والخريق المطمئن من الارض وفيه نبات
قوله مشتبه الاعلام اي الجبال او موضع علم كالقلم جمع اعلام
والمعنى ان اعلام هذه الطرق يشبه بعضها بعضا فلا يهتدى بها لك
قوله لماع الخفق اللماع من لمع البرق لمعا ولمعانا اذا اضاء
وكذا النجم نحوه والخفق من خفق العلم والنجم خفقا بسكون
الفاء قال ابن فارس في المجمل خفق يخفق اذا انحط للمغيب
قالوا اذا غاب فقد خفق وخفق القلب يخفق خفقا وخفقانا
اذا اضطرب وخفق الطائر اذا طار واخفق الرجل بثوبه
اذا لمع به والخافقان جانبا الجو واصله لماع الخفق بسكون
الفاء وانما حركه الراجز للضرورة والمعنى انه يلمع فيه السراب
ويضطرب قوله يكل من كل السيف والطرف واللسان
يكل كلا وكلالة وكلالا وكلولا والمعنى انه موضع يكل فيه
الريح من عملها في هذا الموضع وقد تقدم أولها وما جاء منها
محل وفد القوم قوله من حيث الخرق والخرق الواسع من
الارض قوله شأز بفتح الشين المعجمة وسكون الهمز وفي
آخره زاي معجمة اي غليظ قوله عزوه بتشديد الواو اي انما قام
وحبس تعليلا وعلة من احتبس في مكان فقد عزه قوله
ناي من التصبيح يقال هذا الماء ناي من ان يصبحه الراكب

بلغ مقابلة بالاصل
والله سبحانه وتعالى
اعلم

فيصطبح منه او بابته ليلا فيغتبق قوله تبدو لنا اعلامه
بعد الغرق اي تظهر لنا اعلامه اي جباله بعد ان تغرق في
الآل قوله في قطع الآل وهبوات الدُقق قطع الآل غدران
من الآل تقطع والهبوات بفتح الها وسكون البا الموحده
جمع هبوه وهي الغبرة والدقق بضم الدال وفتح القاف جمع
دُقة وهو التراب الدقيق والضمير في اعناقها يرجع الى الاعلام
قوله من يعتنق اي من حيث اعتنقت اخذ من موضع العنق
قوله نسلطنه اي ننشط هذا البلد كل ناقة بعلاة
الوهق اي نبعده المسافه وقال الجوهري ناقة بعلاة الوهق
تعتلي اذا تواهقت اخفافها ثم انشد البيت المذكور ثم قال
والرها الخرق ومضبورة مجموعة الخلق قد ضم بعض خلقها الى
بعض والقرواء بالقاف الطويلة والهرجاب بكسر الها
وبالجيم وفي اخره با موحده وهي الضخمة وفُنُق بضم الفا
والنون يقال ناقة فُنُق اي فتية سمينة وامراة فنق
اي منعمة قوله مائرة الضبعين من مار يمور تحرك وجاء
وذهب والضبع العضد ويروى مائرة العضدين فتلا
العنق المحسرة الشعر غير وبره قوله استاف يعني شم
يقال ساف يسوف سوفا اذا شم وذلك بالليل ثم الدليل
التراب فيعرف البلد واخلاق الطرق اي قديمة عاديه
ليست بجدد وحقب بفتح الحا المهملة وسكون القاف والموحده
وهي الحمارة الوحشية سميت بذلك لبياض في حقويه والذكر
الاحقب والبلقاء تانيث الابلق واراد بالزلق عجيزتها
حيث يزلق منه قوله وجادر الليتين اراد عضضته الفحول
فصار في عنقه جدرات ومنه الجدري والليتان بكسر اللام
صفحتا العنق حيث يقع عليه المحاجم قوله مطوي الحنق

اي طوى

بلغ

اي طوي للحنق يقال احنق اذا ضمر وقال الجوهري حمار محنق ضمر
من كثرة الضراب والحانق الابل الضمر قوله محلج من محلج الحبل
اذا فتله فتلا شديدا والحا المهملة قبل الجيم والطلق بفتح الطا
واللام قيد من أدم ادمج فتل فتلا شديدا قوله لوح منه
يعني غيره واضمره بعد بُدُن يعني بعد ان كان بادنا قوله وسنق
بفتح السين المهملة والنون فهو كراهة الطعام من كثرته حتى لا يشتهيه
والانق بفتح الهمزة والنون فهو المنظر المعجب ومنه الانيق
قوله تلويحك منصوب بقوله لوح منه اراد لوح منه كتلويحك
الضامر وهو مصدر مضاف الى الفاعل والضامر مفعوله قوله
قُود بضم القاف جمع قوداء وهي الطويلة العنق والامراس جمع
مرس وهو الحبل قال الجوهري المرسة الحبل والجمع مرس
وجمع المرس امراس والابق بفتح الهمزة والبا الموحده وهو
القنب ويقال الابق الكتان يعني فشبه الاتن في ضمرها بالحبال
يقول هذه الاتن كانها حبال مما ابق من شدة طيها قوله
تلويح البهق التلويح الوان مختلفة والبهق بياض يخرج في عنق
الانسان وصدره والشام التي يكون في الجسد وهو جمع شامة
والرباع جمع ربعة والبنق بكسر البا الموحدة وفتح النون
جمع بنيقة ويجمع على بنايق ايضا وهي دخاريص القميص
واراد بقوله فوق الكلاه الخاصرة مما يلي الصلب وهو
جمع كلية والدايرات جمع دايرة وهي دايرة تكون في ذلك الموضع
يكون النطاق عليها قوله مقذوذة الاذان يعني حذفت
الاذان كما يقذ ذا السهم حين يحدد ريشه قوله صدقات
الحدق يعني صلبات الاعين قوله دعاميص الرنق
الدعاميص جمع دعموص وهي دويبة تغوص في الما والرنق
بفتح الرا والنون مصدر رنق الما بالكسر اي تكدر

وماء رنق بالسكين اي كدر والأجنة جمع جنين والحلق حلق
الرحم قوله نحف عن اسرارها اي عن جماعها وعف عنه اذا
تركه والعسق بالعين والسين المهملتين هو عسق به بالكسر
اذا اولع به ويقال لزمه ولزق به والفرك بكسر الفا وسكون
الرا وهو البغض تقول منه فركت المراة زوجها بالكسر تفركه
فركا اي بغضته فهي فروك وفارك وكذلك فركها زوجها
ولم يسمع هذا الحرف في غير الزوجين وعشق بفتح العين المهملة
وفتح الشين المعجمة من عشقه عشقا نحو علمه علما وعشقه
ايضا بالفتح قاله الفرا وقال ابن السراج انما حركه ضرورة ولم يحكه
بالكسر اتباعا للعين كانه كره الجمع بين كسرتين لان هذا اعز في الاسما
والشبق بفتح الشين المعجمة والبا الموحدة وهو شدة الغلمة وفعله
شبق بالكسر اراد انه يمنعها من النكاح وهو بين الفارك والمبغض
من فرط الشبق والمحق بفتح الحا وكسر الميم وهو الاحمق قوله تشذب انه
اي تشذب عنها اي تقطع عنها اواصرا واصدا كما تشذب الشجر
وهو قطع ما لان من اغصانها حتى تستوي والشذى الاذى والزبع
جمع زباع وهو الذي يلقى بنيه والسحق الذي يسحق العنق
اي يبعد قوله فناصة منها الغمر قابضة والعنيف من العنف
واللبق بفتح اللام وكسر البا الموحدة وهو الرجل الحاذق الرفيق
فيما يعمله قوله مقتصر النشعة اراد ليس بقاسي عليها
بين ذلك قوله قهواه الشنق يقال قهقهة الاسد في زئيره
فهو قهواه وقهقه الحمار حول عانته اشفاقا عليها
والعانة بالعين المهملة وبعد الالف نون قطيع من الحمر الوحشية
والسلق بفتح السين المهملة واللام وهو القاع الصفصف
وجمعه سلقان مثل خلق وخلقان وكذلك السملق بزيادة
الميم والجمع السمالق ويقال لجمع السلق على اسلاق وهي

اماكن

اماكن مستوية ملسا طينها الطيب قوله مجاج الغدق مجاج
بفتح الميم وتشديد الجيم على وزن فعال من مج الرجل الشراب
او الما من فيه اذا رمى به ومنه يقال مجاج المزن وهو
المطر ومجاج النحل وهو العسل والغدق بفتح الغين المعجمة
والدال هو الندي والغدق الما الكثير ايضا قوله
انداء الغمق بفتح الغين المعجمة والميم وهو كثرة الما ويقال
ارض غمقة اي كثيرة الندا والبلة يتوكلن حين حوازي
يحتطن اي يبطل الندى لا يردن الما معه قوله من بكر الوسمي
الوسمي مطر الربيع الاول لانه يسم الارض بالنبات نسبت
الى الوسم والارض موسومة قوله نضاح البوق بضم البا
الموحدة وهي الدفعة تنساق من الما ويقال انباقت
عليها بوقة منكرة قوله مستانفا الاعشاب اراد ان
الحمار يستانف الاعشاب من روض عمق اي جيدة الاطراف
والحجران رياض بها حاجر يحبس الما عليها قال الجوهري
جمع الحاجر حجران مثل حاير وحوران والذرق بفتح الذال
المعجمة وفتح الرا وهو الحندقوق قوله واهيج الخلصاء من
اهاجت الريح النبت انبسته والخلصاء ارض بالبادية فيها
عين ما قوله من ذات البرق بضم البا الموحدة وفتح
الرا وهي اماكن من الارض فيها حجارة ورمل وطين وحجارة
قوله وشفنها اي جهدها واللوح العطش قوله بما زول
اي بموضع ازل يعني ضيق ضيق قوله هيف الصيف الهيف
ريح حارة تجي من قبل اليمن تيبس البقل قوله اقران الريق
الاقران الحبال وهو جمع قرن بفتحتين وهي حبل يقرن به
البعيران والربق بكسر الرا وفتح البا الموحدة جمع ربقة
وهي العروة والربق بالكسر حبل فيه عدة عرا يشد به

البُهم قوله وبتّ حبل الجزري قطع المخدق تغول كان الناكس
في جزء من الرطب نقطع ذلك قطع الاعذاف فتفرقوا والاعذاف
بالذال المعجمة القطع قوله وخضنا نوآء الربيع اي ذهب قوله
واستنّ اي يجري على سنن قوله لعراف السفى بفتح السين
المهملة وبالسفاء قال الجوهري السفا التراب والسفف
اخص منه والعقيق بكسر القاف وفتح اليا اخر الحروف جمع قيقاء
وهي الارض الغليظة والهمزة مبدلة من اليا واليا الاولى
مبدلة من الواو يدلك على ذلك قولهم ايضا في الجمع ايف العواقي
وهو نعلاء ملحق بسرداح قوله بطنان القرق البطنان
جمع بطن والقاع القرق هو المستوي الطين الحر وهو بفتح
القاف وكسر الرا قال الجوهري والقرق بكسر الرا المستوي
يقال قاع قرق قوله شج اي علا والزهق بالزاي المعجمة
وهو النشاط وهذا استعارة وانما يريد به الرقاب قوله هيج
بعود هيج هذا الماء اخذه للورد واجابت جديدا يعني
القطا او حمر الغبش فاكتسب جديدا قوله كالهروي اي كلون
الهروي ولون الهروي الكدرة السرق بفتح السين والرا المهملتين
وهو جمع سرقة وهو الحرير قوله النسق بفتح النون وهي
بكر الثمن ويقال للمراة اول ما تحمل قد نسئت وهي نسوء وقوله
الحقق ما اتى عليه حول وكان ينبغي ان يقول عقائق واحدها
عقيقة قوله ما مار عنهن اراد ما مار من لبنها فتمزق
والمزق بكسر الميم وفتح الزاي وهو القطع من الثوب الممزوق
والقطعة منها مزقة قوله الضحاضيح جمع ضحضاح
يقال ماء ضحضاح اي قريب القعر والبقق الابيض ويكون
للواحد والجمع قوله وافرشت ابيض اي ركبت طريقا
واضحا والليق الابيض يقال للواحد والجمع قوله قوارب تمي

بينها

بينها دون المائلة والواجف بكسر الجيم اسم موضع قوله بعد
العبق اي بعدا للمصوف قال الجوهري العبق بالتحريك
مصدر قولك عبق به الطيب بالكسر اي لزق به عبقا وعباقية
شال ثمانيه قوله للعد بكسر العين المهملة وتشديد الدال
وهو الماء الذي له مادة ولا ينقطع كماء العين والبئر والجمع
الاعداد والطرق بفتحتين اصله الطرف بسكون الرا وهو
ماء السماء الذي يبول فيه الابل وتبعر قوله من القريتين
القريتين على يفعل مجرى الماء في الروض والجمع اقربه وقربان
قوله وخبرا الغدق الخبرا ارض تنبت السدر ويقال
خبراوات وخبرة والغدق بكسر العين المهملة وفتح الدال
المعجمة وهي العلامات والواحد غدقه والنهق بفتح
النون والها نبت بعينه قوله احقب هو الحمار الوحشي
شبهه بالحقب لصلابته والقلق بالقافين كناية عن
عدم ثباته قوله مسلوس الشمق اي النشاط ويقال للرجل
اذا ذهب عقله مسلوس قوله نشر عنه اراد كانما كان به
داء فنشر عنه من النشرة من السحر قوله منشحا اراد انه
انسح من وبر الاذعاليب يعني الابقايا بقيت يقال لما منه
يتوم شيء به الاذعاليب اي خرق واحدتها ذعلبة قوله
الوم دا الغفق يقال فلان يتغفق الماء اذا اجعل شرابه ساعة
فساعة ومادته غين معجمة وفا ثم قاف قوله بجحجاث
السوق الجحجاث شجر شبه الثمرة والسوق بضم السين
المهملة وفتح الواو اسم موضع قوله ضرحها من ضرحه
اذا شقه قوله انجدن اي صرن الى نجد قوله صوادف
العقب بفتح العين المهملة وسكون القاف وهو الجري
يجي بعد الجري الاول يقال لهذا الفرس عقب حسن

قوله مهاذيب الولق المهاذيب من التهذيب وهو الاسراع
في الطيران والعدو والكلام والولق السريع قوله مستويات الشيد هو
القِدّ بكسر القاف وتشديد الدال اراد ان حدا من
واحد كانهن اصلاع الجنب يعني مستويات على قد
واحد قوله تحيد اي تميل والعرف للخوف وغايلات
الليل يا نخال ابن ذيب ونحوه والزعق الافزاع يقال
ازعقهم يزعقهم ازعاقا قوله قُبّ بضم القاف وثقله
الباء خماص مما تدعدون وحقب بضم الحاء المهملة
وسكون القاف جمع حقبا يعني ان بياض في موضع
الحقب والسوق بفتح السين المهملة والواو الطول
يقال نخلة سوداء اي طويلة قوله لواحق الاقراب
اي خماص البطون والمقق الطول قوله تهوي في
الزهو اي تسقط من بابه ضرب يضرب والزهق
بفتح الزاي المعجمة والهاء وهو التقدم ويقال للفرس ازهقت
بين يدي الخيل تقدمت وازهقتها اذا قدمتها والكفت
الانقباض وكفت اذا اسرع والكفت السوق الشديد
ورجل كَفِتٌ وكفيت اي سريع قوله سوى مساحيهن
اي حوافرهن اراد ان حوافرها كاشد المساحي وهي جمع مسحاة
وهي المجرفة من حديد قوله تقطيط الحقق اي كما تقطط
الحقق وهو جمع حقة قوله من شمر الطرق قال ابو سعيد
الحجر الاسود اصلب من غيره والطرق بضم الطاء وفتح الراء
جمع طرقة وهي حجارة بعضها فوق بعض قوله يحنقن
الصيق بكسر الصاد المهملة وفتح اليا اخر الحروف جمع صيقة وهي
الغبار يعني جمعه وحصفوا اراد انها تثير التراب فترفعه
الريح وتلف بعضه كانه مجنون والمرود القداح وهي الحجر

الذي

الذي يوري النار ومضبوح الفلق بالضاد المعجمة قال الجوهري
المضبوح حجارة القداحة التي كانها محترقة ثم انشد البيت المذكور
والفلق بكسر الفا جمع فلقة الحجر قوله ينصاح اي ينشق والجبلة
بضم الجيم وسكون البا الموحدة الغليظ والرضم الحجارة بعضها
فوق بعض ومندحق مقتصر ومسحكك قال الجوهري الدهق
بالتحريك ضرب من العذاب وهو بالفارسية اشكنجه قوله
اذا تلاهن من تثليث حتى اذا تبعته حتى يستوخيته وجات
الخيل تنابا اي متتابعة والصعق شدة الصوت واصله بسكون
العين فحرك للضرورة قوله مغترم التجليح بالجيم قبل الحاء
المهملة اي قوي الاعتماد وقال الجوهري التجليح الاقدام الشديد
والتصميم والملاخ بالخا المعجمة قال الاصمعي الملاخ السير الشديد
وقال الجوهري ملخ القوم ملخة اذا ابعدوا في الارض قال وهو
يصف الحمار مغترم التجليح ملاخ الملق والملق ما استوى من الارض
وقال غيره ملقه بالعصا يملقه ملقا يريد انها تملق الارض
اي تضربها بحوافرها فتثير التراب في الجلاميد جمع جلمود وهو الحجر ومدق
بكسر الميم يريد انه يدق هذه الحجارة قوله ثمانين ينحين يومه اذا عدا
يومه الى الليل قوله بعد النزف بفتح النون والزاي المعجمة وهو
الخفة والنشاط قوله حشرج من حشرجة الحمار صوته وهي تردد
في حلقه والسحيل بالحا المهملة هو الصوت الذي يدور في صدر الحمار
وكذلك الشحاج بالضم قوله كانه مستنشق من الشرق بفتح الشين
المعجمة والراء اراد كانه شرق فهو يتداوى من ذلك بنفوقه ساعة
بساعة على هيئة الفواق وهو مقرع بضم الميم وكسر الراء وبالعين
المهملة وهو الذي قد قرع يعني قد كبح ورفع راسه والرنق بفتح
الزاي المعجمة والنون موضع الرناق اراد كانه جاد بكتبه فضرب
موضع رناقه حتى دمي يقال دمي الشيء يدمى من باب علم يعلم

ومادٌّ ميّا قوله او مشتكي فاحقه الفائق موصل العنق في
الراس فاذا طال الفائق طال العنق والفائق بفتح الفا والهمزة
اشتكاه موضع الفائق قوله احنا دفق بكسر الدال وفتح
القاف الاولى اراد حيث يجتمع احنا الحنيه ويستدق
في ناحيتي الفم قوله شاحي لحيي فقعقعان الصلق يقال
شحى فاه يشحى شحيا اي فتح فهو بالحا المهملة اراد انه فاتح
فاه والقعقعان الذي يسمع منه قعقعة ومنه قعقع الراعي
غنمه اذا زجرها وقال فغ فغ والصلق بفتح الصاد المهملة
واللام جمع صلقة يقال سمعت صلقة القوم اذا سمعت
اصواتهم في صياح والمحور بكسر الميم وسكون الحا المهملة
وفي اخره را وهو الذي تدور عليه البكرة والعلق بفتح العين
المهملة واللام وهو الذي تعلق به البكرة من القامه يقال
اعرني علقك اي اداة بكرتك قوله الجمها اي ادخلها في المشتق
اي في المتسع وانحرفت انكشفت والشعاب بكسر السين
جمع شعب وهو المكان الضيق والمختنق موضع الاختناق
ولم الوادي بالتحريك وهو ان يتثلم حرفه والفرغ بالفا
والغين المعجمة مجرى كل ريح وما والمندلق حيث يندلق
الوادي وهو ان يتحدر في الارض ومنه اندلقت شرته
اذا خرجت والقحقحات المشنوكة والمنوهق للستوي والاشا ات
جمع اشاة وهي نخل صغار ملتفة والعوق بضم العين المهملة
وفتح الواو اسم مكان يقال كذات العوقة والمدعاس الذي لهم
تدعسه اي توطأ قال الجوهري المدعاس الطريق الذي لينته
المارة ثم انشد البيت المذكور قوله دعق بفتح الدال والعين
المهملة يقال دعق الطريق فهو مدعوق اي كثر عليه الوطء
ودعقته الدواب اثارت فيه سياح الدرس انسياح الماء قوله في

الذي

الماء الذي يسيح والدسق اليا من قوله غزيرها المنبعق اي كثير الانبعاق ينبعق
اي الشق وهو الموضع الذي ينبعق الماء منه اي ينشق ويسيل
قوله غمائره بالحاء المهملة وهو مكان مشرف النواحي يتحير
فيه الماء والدفق بفتح الفاء واصله السكون حركت للضرورة
قوله كعكعه اي رده عن الشق وهو الانفجار قوله واعتمس
الرامي لها اي للاتن اراد دخل الرامي لها بين الاو ق وهي
الحفرة فيها الماء وهو جمع اوقة والغيل بكسر الغين المعجمة كل
شجر ملتف والقضبا الاجمة والخيس بكسر الخاء المعجمة وسكون
الياء المعجمة اخر الحروف وفي اخره سين مهملة وهو الشجر الملتف وموضع
الاسد ايضا وتخلق بالخاء المعجمة معناه تام قوله لا يلتوى
اي لا يتطير اذا سمع عاطسا ولا صوت غراب وهو النغق
بالغين المعجمة ومخرق بالخاء المعجمة هو الذي قد خرقه بالسهم
ويقال المخترق هو الصيد نفسه قوله ني بكسر النون وهو
خلاف المطبوخ قوله سفعا اراد ما به السوفا الوجه
من الجهد كالثوب البالي قوله لم ترخ وسلا الرسل بكسر
الرا وسكون السين المهملة وهو اللبن اراد لم تزل في جدب
لم تدر لبنا بعد اعوام الفتق وهي التي تفتقت الابل والعنق
طلاها حركت عينه للضرورة قوله جد يعني اخذ بالجد وجد
بي اي اخذت بالجد والالقة واحدة الالق وهو الكذب
ومنتحل للكذاب الالاق قوله لو صحت من الصخب ومنتحل
بالصاد المهملة والخاء المعجمة وهو اللغط والصياح قوله ترمد
اي تسرع والممذق المخلوط اراد انه مخلوط حقا بباطل قوله
كسنبدى السنبرى والسنبتي واحد وهو الجريء من كل شي
قال الاصمعي هو النمر والانثى سنبداة وسنبتاة والمعرق
المهزول قوله كالحية الاخشيد وهو الذي يجيل بصره من طول

الأزرق وهو السهم اراد انه يكسر عينيه والوَدَق جمع وَدَقه
وهي نكتة تخرج في العين قوله كسّر من عينيه يقول اذا اراد
ان يقوّم السهم نظر اليه فكسر بصره لان ينظر اليه انه معوج
مقوّمه والفُوق بضم الفا وسكون الواو موضع الوتر من
السهم وحركت الواو ههنا للضرورة والعواوير الرمد
وواحده عوّار والبَخَق بفتح البا الموحدة والخا المعجمة
وهو العَوَر باغضاف العين قوله من الزُرق من غلامها نصل
ازرق بيّن الزرق اذا كان شديد الصفا والسّن بفتح
السين المهملة التحديد والذَلَق بفتح الذال المعجمة واللام
من الذلق وهو تحديد طرف الشي قوله من الظُبَر العُتُق
بضم العين والتا المثناة من فوق واراد بها العتاق الرقاق
وكتبها عربيّة قوله تنزو تعي من شدة ما وُتّرت كأنها
تنزو في الشّنق وهو ان يرفع راسه اذا شدّه والشِّناق
الحبل نسبته الى النبع وهي شجرة يتخذ منها القسي والشنق
بكسر النون وفتح اليا آخر الحروف وهي بدس من الحبال الواحد منها
شنق بكسر النون قوله تنتّر اي تمد الوتر فتمده قوله التمهّر
بفتح السين المهملة معناه التشديد والمتمشق لا يد الوتر بين
الكفّين ثم يوخذ ذنب بقرة او قطعة حبل فتمر عليه حتى
يلين قوله تحرّ لنا العول رفع الصوت بالبكا وكذلك
العَوْل والعويل والتا فوق بفتح المثناة والهمز الامتلا
من حزن وعبرة بفتح العين المهملة تانيث العبران وهو
الباكي وولولت اي صاحت بالويل والمأق بفتح الميم والهمزة
الامتلا من الهم والحزن قوله تحت الرفيف تلة الرواق
وهي الشقة المقدمة من السير والموخر يقال لها الكفه
بضم الكاف قصره للضرورة شبه عطف القوس ودمها

التاءم

بهلال

بهلال طلع لوقته اذا طلع لليلته قوله بين ليل وافق يريد حين
جاء الليل من ناحية المشرق ولم يغب في الافق وهو بين ذلك
قوله اسي بشجي قال ابن السكيت يقال للرجل عند موته والقمر
عند محاقه والشمس عند غروبها ما بقي منه الا شفا اي قليل
وشفا كل شي حرفه قال تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار
قوله او خطة يوم المحاق اراد بقية والخطة من الخط كالنقطة
من النقط ويوم المحاق هو اليوم الاخير من الشهر حين يدق
ويصغر قوله فهي ضروح الركض اي الدفع واراد بالحق الهاف
قال الجوهري الضروح الفرس النفوح برجله وقوس ضروح اذا كانت
شديدة الدفع والحفز للسهم ومادته ضاد معجمة ورا وحا مهملتان
قوله لولا يد الحي يعني لولا يداريه فيرفق به لانزرق والانزراق
ان يمرّ فيها ويذهب والمنزرب بضم الميم وسكون النون
وفتح الزاي المعجمة والبا الموحدة ومعناه الدخول قال الجوهري
انزرب اي دخل وهو مقلوب ازرب قوله مسدود النفق اراد
ان الناموس ليس بواسع قوله خفي المنزرب حيث تمرق منه
اي حيث تخرج منه ست الصائد قوله الأزْر بفتح الهمزة والزاي
المعجمة وهو الأزْر وهو الضيق واصله بسكون الزاي فحركه للضرورة
قوله والمعى بفتح الميم والعين فهو قلب العمق وهو بسكون
العين في الاصل فحركه للضرورة وقال الجوهري قد يحرك مثل
نهر ونهر يقال له معيق اي عميق قوله اجوف عن متعده
يعني اذا قعد تجافى عنه واذا اتكا ايضا يقال بات فلان
متعقا اي متكيا قوله الفشق بفتح الفا والشين المعجمة النشاط
قال ابو عمرو انتشار النفس والحرص قوله في الذرب بفتح الذال
المعجمة اي في الحذر والشزر بفتح الشين المعجمة وسكون الزاي
الحنظل قوله في ضيق المنفق اي في صغير المدخل

قوله وأوفقت بتقديم القاف على الفاء اي وضع الفوق في الوتر
قوله حشرات الرشق الحشرات جمع حشرة وقال الجوهري الحشر
من القذذ ما لطف والرشيق اصله السكر في كتب العروض واللق
ممتن الطريق وكذلك اللحم قوله ثلما من الثلم اراد من قصد
الطريق مترعة ماء يترعن فيه انثلمت فهن يدخلن فيه
والشدق بفتح الشين المعجمة والدال المهملة وهو اعوجاج في
الوادي قوله انقاض النقيق الانقاض التصويت ومنه
انقاض العلك والنقيق بضم النون والقاف جمع نقوق
بفتح النون على خلاف القياس وهو الضفدع قوله
حضحض من النشق اراد ان جانبه اذا انشق يتحضحض
قوله بفشفش اي حركن اذ تابهن والزهق بفتح الزاي المعجمة
وهو المهلكة واللوح بفتح اللام العطش والنجو البعوض
والحوم بفتح الحاء المهملة الكثير والمهق الابيض وتعال
عين مهقاء شديدة البياض اعضاد الاترف اراد عطش
فالترفت بها تهى فلما شرب ابتل نواحيهن يعني بالترف قوله
من العطش قوله وقد ارن تاوين العقوق بضم العين
المهملة والقاف الاولى وحمال بفتح القاف اراد من
نسبن حتى كان حمارا منهن اتان حمل عقوق وهي التي
قد عظم بطنها ودخلت في عشرة اشهر والاون العدل
فشبهه لعظمها بالاعدال قال الجوهري الاون احد جانبي
الخرج وهذا اخوه ذو اونين وهما كالعدلين ومنه قولهم
اون الحمار اذا اكل وشرب وامتلا بطنه وامتدت
خاصرتاه وصار مثل الاون قال رؤبة وسوس يدعو
الى اخره وقال العقق بضم جمع العقوق وهي الحامل
مثل رسول ورسل قوله وانها زحير في سند

يعني

يعني غير مثنية لينظر الى صلابته والسنودي الازرق
والمختلق التام قوله لو صف ادراقا اراد لو صف لهذا
السهم ادراقا لانفذها والرصيص بالصاد جمع رصيصة قال
الجوهري ورئيس العنق اوداجها والافق بفتح الهمزة والقاف
جمع افيق وهو الجلد الذي لم يتم دباغته مثل اديم وادم
قوله الوتين وهو عرق في القلب اذا انقطع مات صاحبه
ويروى بالثاء المثلثة والطبق بفتح الطاء والباء الموحدة
الفقار كل واحدة طبقة قوله فما استلاها من استلاه
اذا استنقذه وكذلك استشلاه يعني ما نجاها اي الاتن
صفقته صفقتين صفقها وصفقه صرفه ابالها قوله المنصفق
يعني للانصفاق وتهاوين تهاوي القوم في المهواه اذا سقط
بعضهم اثر بعض والمنحفق الموضع حيث ينحفق اي يرجع
قوله بادبع اي باربع رميات ينزفن اي ينفشن من هذه
الرميات والوريق قطع الدم اراد يخرج من كل موضع رمي
مترشاش يرش الدم قال الجوهري الوريق ما استدار
من الدم على الارض قال ابو عبيدة اوله ورق وهو مثل
الرش قوله كالمحاض وهو ابيض ضخمة شبه الزبد
الذي يخرج مع الدم بذلك والهفت السقوط قوله المنفرق
بفتح الراء حيث يتفرق الطريق تهاوى واصله تتهاوى اي تهوى
بعضها في اثر بعض قوله بالرقاق يريد الرقاق في مصعد للنزول
قال الجوهري الرقاق بالفتح الارض مستوية لينة التراب
تحتها صلابة قوله من ذروتها بفتح الذال المعجمة يقال جد
فلان يذرو ذروا اي يعدو مثل سرعتها قوله شبراف
شذر من شبرقت الثوب شبرقا اذا قطعته ومزقته
وذو حوق ذو بعد اراد عدو البعيد عزيزا قوله حتى لحصدها

اي جمعًا وسُافرًا هو الرفق بضم الرآ وفتح الفآ وهي الجماعة وقُرَة
الاصمعي بكسر الرآ واصله رفاق فقصره للضرورة قوله او خارب
بالخا المعجمة وهو اللص اراد او لص من اللصوص يسرق ابلا
وهي نقالا كاصنا بالحرف اي يصابن حزقا وهي بكسر الحآ
المهملة وفتح الزاي المعجمة وهو جمع حزقة وهي الجماعة من
الناس والطير والوحش النحل وغيرها مثل فِرق وفرقه
والصُلب بضم الصاد المهملة اسم موضع والوسق بفتح الواو
والسين الطرد وكلما طرد فقد وُسق والوسيقة الطريدة
قوله اذا اتا ناحله يعني ذا ثبت في حمله والغلق بفتح الغين
المعجمة واللام اسم من الاغلاق حاصله يعني البيت انه اذا
ثبت في حمله اغلق واذا الامته نفسه في امرها كالذئب
لوجهه فيقول انا لم افعل هذا هذا انما العقير الذي اوقعها
فيما اصابها قوله او صنف يريد يصدق نفسه فيقول
اذا احملتها على ذلك فانهم الاعراب قوله
وقاتم الاعماق الواو فيه واو رُبّ واصله ورُبّ قاتم
الاعماق وفي الحقيقة هنا صفة موصوفها محذوف اي رُبّ
مهمه قاتم الاعماق والقاتم مضاف الى الاعماق اضافة لفظية
قوله خاوي المخترق كلام اضافي مجرور على الوصفية وكذا الكلام
في الشطرات في وجواب هذا محذوف والتقدير رُبّ
قاتم الاعماق الذاخرة قطعته او جبته او نحو ذلك الاستشهاد
فيه ان النون الساكنة في قوله المخترق هي التنوين الغالي والغرض
من الحاقه الدلالة على الوقف فان الشعر يكون آخره وقف
ووصلا فاذا الحق هذا التنوين دلت على انك واقف
لا واصل ولهذا لا يلحق الا القافية المقيدة اي الساكنة لتخلص
عن المطلقة وانما سمي بالغالي لمجاوزته الوزن
فائدته دون القافية

والغلو

والغلو المجاوزة قال ابن الناظم التنوين الغالي هو اللاحق الروي
المقيد اراد بالروي حرف القصيدة وهو الحرف الذي تنسب اليه
القصيدة من كونه لامية او ميمية او نحو ذلك مأخوذ من الروآ بالكسر
والمد وهو حبل يشد به الرحل على ظهر البعير فكأن الشاعر شد
قصيدته بحبل واراد بالمقيد الساكن والروي المقيد في الرجز
المذكور هو القاف فافهم

أزِف الترحُّل غير أنّ ركابنا   لمّا تزل برحالنا وكأنْ قدِ

اقول قائله هو النابغة الذبياني واسمه زياد بن معاوية بن ضباب
ابن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان
وهو بضم الذال المعجمة وكسرها وقال ابن الاعرابي رأيت الفصحاء
يختارون الكسر وحكى ابو عبيد عن الكلبي قال كان ابي يقول
ذبيان بالكسر وغيره ذُبيان وقال ابن دريد هو من ذأب
الشيء يذأب ذأبًا اذا لان واسترخى والذبيان في قبائل
في قيس عيلان ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان
ابن سعد بن قيس عيلان منهم النابغة المذكور وفي جهينة
ذبيان بن رشدان بن قيس بن جهينة وفي ربيعة بن نزار
ذبيان بن كنانة بن يشكر وفي بجيلة ذبيان بن ثعلبة وفي
الازد ذبيان بن ثعلبة بن الدول وفي همدان ذبيان بن مالك
ابن مالك بن معاوية والنابغة الذبياني متقدم على النابغة
الجعدي والجعدي من الصحابة رضي الله تعالى عنهم والذبياني
شاعر مفلق كان من مجالس النعمان بن المنذر ونادمه
وكان عنده بمكانة فالله اعلم وانما سمي النابغة لانه لم يقل
شعرا حتى صار رجلا وساد قومه فلم يفجأهم الا وقد نبغ
عليهم بالشعر بعدما كبر فسمي النابغة وقيل سمي بذلك لبيت
قاله وهو وحلّت في بني القين بن جسرٍ فقد نبغت لنا منهم شؤون

[illegible]

والبيت المذكور من قصيدة دالية قالها في المتجردة امراة النعمان
باشارة (النعمان) وكان قاعدا ليلا وعنده المتجردة والنابغة
فقال صفها يا نابغة في شعرها فوصفها فقال وكنى عنه

أمن آل مية رائح أو مغتدي ، عجلان ذا زاد وغير مزود
أفد الترحل غير أن ركابنا ، لما تزل برحالنا وكأن قد
زعم الغداف بأن رحلتنا غدا ، وبذاك خبرنا الغداف الأسود
لا مرحبا بغد ولا أهلا به ، إن كان تفريق الأحبة في غد
حان الرحيل ولم تودع مهددا ، والصبح والإمساء منها موعدي
في إثر غانية رمتك بسهمها ، فأصاب قلبك غير أن لم تقصد
غنيت بذلك إذ هم لك جيرة ، منها بعطف رسالة وتودد
ولقد أصاب فؤاده من حبها ، عن ظهر مرنان بسهم مصرد
نظرت بمقلة شادن متربب ، أحوى أحم المقلتين مقلد
والنظم في سلك يزين نحرها ، ذهب توقد كالشهاب الموقد
صفراء كالسيراء أكمل خلقها ، كالغصن في غلوائه المتأود
والبطن ذو عكن لطيف طيه ، والنحر تنفجه بثدي مقعد
محطوطة المتنين غير مفاضة ، ريا الروادف بضة المتجرد
قامت تراءى بين سجفي كلة ، كالشمس يوم طلوعها بالأسعد
أو درة صدفية غواصها ، بهج متى يرها يهل ويسجد
أو دمية مرفوعة تبنى بآجر ، يشاد وقرمد
سقط النصيف ولم ترد إسقاطه ، فتناولته واتقتنا باليد
بمخضب رخص كأن بنانه ، عنم يكاد من اللطافة يعقد
نظرت إليك بحاجة لم تقضها ، نظر السقيم إلى وجوه العود
تجلو بقادمتي حمامة أيكة ، بردا أسف لثاته بالإثمد
كالأقحوان غداة غب سمائه ، جفت أعاليه وأسفله ندي
زعم الهمام بأن فاها بارد ، عذب مقبله شهي المورد

زعم

زعم الهمام ولم أذقه أنه ، عذب إذا ما ذقته قلت ازدد
زعم الهمام ولم أذقه أنه ، يشفى بريا ريقها العطش الصدي
أخذ العذارى عقدها فنظمنه ، من لؤلؤ متتابع متسرد
لو أنها عرضت لأشمط راهب ، عبد الإله صرورة متعبد
لرنا لرؤيتها وحسن حديثها ، ولخاله رشدا وإن لم يرشد
بتكلم لو تستطيع كلامه ، لدنت له أروى الهضاب الصخد
وبفاحم رجل أثيث نبته ، كالكرم مال على الدعام المسند
وإذا لمست لمست أجثم جاثما ، متحيزا بمكانه ملء اليد
وإذا طعنت طعنت في مستهدف ، رابي المجسة بالعبير مقرمد
وإذا نزعت نزعت عن مستحصف ، نزع الحزور بالرشاء المحصد
لا وارد منها يحور لمصدر ، عنها ولا صدر يحور لمورد

وهي من الكامل واصله في الدائرة متفاعلن ست مرات
وقد دخله الاضمار وهو اسكان الثاني فيصير متفاعلن
فيرد الى مستفعلن وقوله لما تزل مستفعلن مضمر قوله
أمن آل مية رائح يخاطب نفسه متعجبا رائح أنت من آل
مية أو مغتدي أي أتروح اليوم أم تغتدي بعد أو ليس بعد
نكارة كالمثبت قوله عجلان من العجلة قوله أفد على
وزن فعل بكسر العين ومعناه قرب ودنا وفي حديث الأحنف
قد أفد الحجاج أي دنا وقته وقرب ويقال رجل أفد أي
مستعجل وكذلك أزف الترحل ومعناه قرب أيضا والترحل
بمعنى الرحيل والركاب الإبل الرواحل واحدها راحلة ولا واحد
لها من لفظها وقيل جمع ركوب وهي ما يركب من كل دابة فعول
بمعنى مفعول والركوبة أخص منه والرحال من الرحل وجمع
رحل أيضا وهو مسكن الرجل ومنزله قوله وكأن قد أي وكأن
قد زالت وذهبت بقرينة لما تزل قوله زعم الغداف

يعني الغراب نعب فانذرهم برحيلهم وكانوا يتطيرون به ويسمّونه
حاتما لانه كان يحتم عندهم بزعمهم بالفراق قوله مَهدَدا بفتح
الميم اسم جارية ويحتمل ان يريد بها امته وقد يسمي المراة
في اشعارهم باسمين او اكثر من ذلك اتساعا والغانية
التي غنيت بجمالها قوله لم تقصد من الاقصاد اي لم تقتلك
حين رمتك فتستريح يقال رماه فاقصده اذا قتله قوله
غنيت بذلك اي اقامت وعاشت بها او دعتك من حبها قوله
مِرنان مِفعال من الرنين وهو صوت القوس عند الرمي
بها يريد يهتك عن ظهر قوس ترن عند الرمي لشدة وترها
قوله مُصرِد اي منفذ يقال اصرد السهم واصردته انا اذا
انفذته قوله شادن ولد الشادن من اولاد الظباء الذي قد شدن
وقوي على المشي والمتربّب المحبوس في البيت الذي فيه والاحوى
خطتان سوداوان واحم المقلتين اسودهما والمقلد
الذي زين بالحلي وقلايدها اللؤلؤ قوله صفرا يعني انها
تطلى بالزعفران تتطيب به وصفها بالنعمة وتمكن الحال
والسيرا الحريرة الصفرا شبهها بها لصفرة الطيب ولين
بشرتها ولطافتها والغلوا ارتفاع الغصن ونماؤه والمتاود
المتثني لطوله قوله والبطن ذو عكن اي مهفهفة خميصة
البطن ولو كانت منتفخة عظيمة البطن لم يكن لها عكن
قوله تنفجه اي تعليه وترفعه والمقعد الغليظة الاصل
في اول نهوده الذي لم يسترخ قوله محطوطة المتنين
هي التي في متنها خطوط بالحا المهملة وهما كالخطين بالخا المعجمة
كا تحط جلود المصاحف اذا زينت بالحديدة وقال الاصمعي
محطوطة ملسا الظهر غير منقبضة الجلد والمحط بكسر الميم
وبالحا المهملة حديدة يصقل بها الجلد والمفاضة الواسعة

البطن

البطن العظيمة والريا الممتلية والبضة بالبا الموحدة الناعمة
البيضا واللحم ذات الجسم المجرد قوله ترا اي تعرض لنا نفسها وقيل ٨٠
والسجف الستر المشقوق في الوسط قوله بهج اي فرح مسرور
والدمية بضم الدال التمثال والصورة في المرمر والرخام قوله
يشاد اي يبنى ويرفع بالشيد وهو الجص والقرمد
خزف مطبوخ مثل الاجر والنصيف نصفها او نصف
ثوب يعتجر به يصف انها فلما رهقها فاسقطت النصيف فاستترت
وجهها بمعصمها وقوله بمخضب اي بمعصم مخضب رخص اي ناعم
كان بنانه اي اصابعه عنم بالعين المهملة وهو شجر احمر
الثمر شبه بها الاصابع المخضوبة قوله العُقّد بضم العين
وتشديد الواو جمع عاقد قوله تجلو بقادمتي حمامة ايكة
يعني اذا ابتسمت كشفت عن اسنان كانها برد لبياضها اوصفا بها
والقادمتان الريشتان اللتان في مقدم الجناحين يريد
شفتيها لعسا وحوة وهي سمرة في الشفتين وهما الطبقتان
ترامتان فشبهها بالقادمتين لذلك قوله اسف لثاته
اي ذر الاثمد على لثاتها وكذلك كان يفعل اهل الجاهلية يغرزون
اللثة بالابرة ثم يذرون عليها الاثمد فيبقى سواده فيحسن بياض
الثغر والاقحوان نبت له نور ابيض ووسطه اصفر وغب
الشي بعده واراد بالسما المطر قوله ندٍ من ندي الشي بالكسر
يندى ندى وقتادة اذا شمت له رايحة طيبة قوله زعم
الهمام اراد به النعمان بن المنذر ومعناه السيد سمي به لانه
اذا هم بامر امضاه والريا الريح الطيبة والصدي بكسر الدال
الشديد العطش والعذاب بالكسر يعني الجواري والمتشتت الذي
يتبع بعضه بعضا والاشمط الاشيب والضرب بالضاد
المهملة اللازم لصق عنه لا يريد محجا ولا عنه واراد به

نصارى

نصارى الشام الذي لا يعرف الحج وقيل الصرورة ههنا الذي لا يأتي النساء وقيل هو الذي لا يذنب قط قوله لرنا اللام جواب لو اي لادام النظر اليها ولا عرض عما هو فيه من جهاده ولظن ذلك رشدا ولم ير فيه جهلا وانه لم يكن فيه رشد قوله الروابي الهضاب الاثيث اثاث المعوف والهضاب الجبال الصغار والجعد الملتف وقيل المنتصب وقيل الركب الثابتة قوله وبفاحم رجل اراد به الشعر والفاحم الشديد السواد والاثيث الكثير الذي ركب بعضه بعضا والرجل المرجل المشوط والدعا بالكسر جمع داعمة والمسند الذي رفع واسند بعضه الى بعض قوله اخثم جاثما الاخثم العريض في ارتفاع والجاثم الذي اتسع موضعه وتمكن والمستهدف المرتفع والرابي المرتفع من الربوة وهو ما ارتفع من الارض والعبير هو الزعفران وقيل هو الخلوق والمقرمد المطلي والمستحصف الشديد الضيق القليل البلل والحزور بفتح الحاء المهملة والزاي وتشديد الواو وفي اخره راء هو الغلام القوي والرشاء الحبل والمحصد الشديد الفتل قوله لا وارد الى اخره معناه الذي يجيء من هذه المرأة اي يأتي لحسنها لا يريد بذلك بدلا فيصدر عنها ولا الذي يصدر عنها الا يريد ايضا منها بدلا فيصدر لم يرد غيرها ومعنى يحور يرجع

الاعراب

قوله أفد الترحل جملة من فعل وفاعل وان مع جملتها في محل الجر باضافة غير اليها قوله لما تزل لا جملة وتحت خبرا لان قوله وكأن مخففة من المثقلة وقد حذف وحذف فعله كما ذكرنا فان قلت الاستثناء فيه منقطع ام متصل قلت منقطع اي قرب ارتحالنا لكن رحالنا بعد لم تزل مع عزمنا على الانتقال

الاستشهاد

الاستشهاد فيه في دخول تنوين الترنم في الحرف وذلك في قوله وكأن قدن وذلك ان تنوين الترنم يشترك فيه الاسم والفعل والحرف اما الاسم فكما في قوله يا صاح ما هاج الدموع الذرفن واما في الفعل فكما في قوله من طلل كالاتحمي انهجن واما في الحرف فكما في هذا البيت وفيه استشهاد اخر وهو حذف الفعل الواقع بعد كلمة قد ولكنه لم يرد ههنا الا لما ذكرناه فافهم

أقلي اللوم عاذل والعتابن ... وقولي ان اصبت لقد اصابن

اقول قائله هو جرير بن عطية بن الخطفي بفتح الخاء المعجمة والطاء المهملة وبالفاء وهو لقب واسمه حذيفة بن بدر ابن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك ابن زيد مناة بن تميم بن مر التميمي الشاعر المشهور كان من فحول شعراء الاسلام وكانت بينه وبين الفرزدق مهاجاة ونقايض وهو اشعر من الفرزدق عند اكثر اهل العلم بهذا الشان واجمعت العلماء على انه ليس في شعراء الاسلام مثل ثلاثة جرير والفرزدق والاخطل وجرير في اللغة الحبل توفي جرير سنة عشر او احدى عشرة ومائة وكان يكنى بابي حزرة بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي وفتح الراء وبعدها هاء ساكنة وهي المرة الواحدة من الحزر والبيت المذكور من قصيدة بائية وهي طويلة تزيد على مائة وعشرين بيتا وتسمى هذه القصيدة دماغة واول هذا البيت وبعده ه

أجدك لا تذكر عهد نجد ... وحيا طالما انتظروا الايابا
بلى فارفض دمعك غير نزر ... كما عينت بالسرب الطبابا
وهاج البرق ليلة اذرعات ... هوى ما تستطيع له طلابا
اتجمع قلبه طربا اليكم ... وهجرا بيت اهلك واجتنابا

تُنالها الشفا آلما شفنا ، ومَنَّتْنَا المنى دُدٌ والخلابا
فقلت بحاجة وطويت أخرى ، وهاج على بينهم اكتئابا
أباحت أم حزرة من فؤادي ، شعاب الحب ان له شعابا
ووجد قد طويت يكاد منه ، ضمير القلب يلتهب التهابا

وهي من الوافر وفيه العصب بالمهملتين والقطف وقوله ان مفاعيلن معصوب وقوله أصابن فعولن مقطوف قوله أقلي أمر من الاقلال من القلة واللوم بالفتح العذل يقال لمته لوما والرجل ملوم والمليم الذي يستحق الملامة قوله أجدك معناه أبجد منك هذا ونصبها على طرح الباء قاله الاصمعي وقال ابو عمرو ومعناه مالك أجدا منك ونصبها على المصدر وقال ثعلب ما أتاك في الشعر من قولك أجدك فهو بالكسر واذا اتاك بالواو وجدك فهو مفتوح قال الجوهري أجدك وأجدك بمعنى ولا يتكلم به الا مضافا قوله الابا بكسر الهمزة وهو الرجوع قوله فاض اي تفرق وذهب وكل متفرق ذاهب مرفض كهو من ارفضاض الدمع وهو ترششه والنزر بفتح النون القليل قوله بالسرب الطبابا بكسر الطاء جمع طبابة قال الاصمعي وهي الجلدة التي تغطى بها الخرز وهي معترضة كالاصبع مثنية على موضع الخرز قوله والخلابا بكسر الخاء المعجمة وهو الخديعة باللسان وام حزرة كنية امرأة جرير

الاعراب ـــــ قوله اقلي جملة من الفعل والفاعل وهو انت المستكن فيه واللوم مفعوله قوله عاذل بفتح اللام منادى مرخم حذف حرف ندائه أصله يا عاذلة قوله والعتابا عطف على قوله اللوم قوله وقولي جملة معطوفة على اقلي قوله لقد اصابا جملة فعلية وفاعلها مستتر وهو مقول القول فان قلت اين جواب الشرط قلت محذوف تقديره

ان اصبت

ان اصبت لا تعذلي وقولي لقد اصاب الاستشهاد في قوله العتابن واصابن لان اصلهما العتابا واصابا فجيء بالتنوين بدلا من الالف للجهل قصد الترنم

ويغدو على المرء ما يأتمرن ، اقول قائله

امرؤ القيس ابن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر الاكبر ابن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن كندة ابن ثور بن مرتع بن عفير بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا ابن يشجب بن يعرب بن قحطان الكندي الشاعر المفلق الفائق مات في بلاد الروم عند جبل يقال له عسيب وكان قد مضى الى قيصر ملك الروم يستنجد به على بني أسد لانهم كانوا قتلوا اباه حجرا فلما عاد من عند قيصر مات في عسيب ويقال ان ملك الروم سمه في حلة قال الاصمعي وكان يقال لامرئ القيس الملك الضليل ومات بانقرة منصرفا من قيصر وفيه يقول القائل

يا خطبة متحيره ، وطعنة مثعنجره ، قد غودرت بانقره

قلت عسيب بفتح العين وكسر السين المهملتين وفي آخره باء موحدة وهو اسم جبل وفيه يقول امرؤ القيس

أجارتنا ان الخطوب تنوب ، واني مقيم ما اقام عسيب

وكان ابو امرئ القيس آخر اولاد ملوك كندة وهو ملك بن ملك وقد روينا من ابي هريرة رضي الله تعالى عنه من حديث خرجه الامام احمد رضي الله تعالى عنه في مسنده انه قال صلى الله عليه وسلم امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء الى النار وصدر البيت المذكور أحار بن عمرو كأني خمر وهو من قصيدة طويلة واولها هو البيت المذكور وبعده

لا وأبيكِ ابنةَ العامريِّ ، لا يدَّعي القومُ أنّي أفِرّْ
تميمُ بن مُرٍّ وأشياعُها ، وكِندةُ حولي جميعاً صُبُر
إذا ركبوا الخيلَ واستلأموا ، تحرّقت الأرضُ واليومُ قَرّْ
تروحُ من الحيّ أم تبتكِرْ ، وماذا يعيبك لو تنتظر
أمَرْخٌ خيامُهم أم عُشَرْ ، أم القلبُ في إثرهم مُنحدِرْ
وفيمن أقام من الحيّ هِرّْ ، أم الظاعنون بها في الشُّطُرْ
وهِرٌّ تصيدُ قلوبَ الرجال ، وأفلتَ منها ابنُ عمرٍو حُجُرْ
رمتني بسهمٍ أصاب الفؤاد ، غداةَ الرحيل فلم أنتصِرْ
فأسبلَ دمعي كفضِّ الجُمانِ ، أو الدُّرِّ رقراقِه المنحدِرْ
وإذ هي تمشي كمشي النزيف ، يُصرِّعه بالكثيب البُهُرْ
برهرهةٌ رخصةٌ رُودةٌ ، كخُرعوبة البانةِ المُنفطِرْ
فتورُ القيام قطيعُ الكلام ، تفترُّ عن ذي غروبٍ خَصِرْ
كأنّ المُدامَ وصوبَ الغمام ، وريحَ الخُزامى ونشرَ القُطُرْ
يُعَلُّ به بردُ أنيابها ، إذا طرّبَ الطائرُ المستحِرّْ
فبتُّ أكابدُ ليلَ التِّمامِ ، والقلبُ من خشيةٍ مُقشعِرّْ
فلما دنوتُ تسدَّيتُها ، فثوباً نسيتُ وثوباً أجُرّْ
فلم يرَنا كالئٌ كاشحٌ ، ولم يُفشَ منّا لدى البيت سِرّْ
وقد رابني قولُها يا هَناهُ ، ويحكَ ألحقتَ شرّاً بشرّْ

وهذا الذي ذكرنا ان قوله احار بن عمرو كأني خمر هو اول القصيدة هو المنقول عن الاصمعي وحماد عنه ان اولها هو قوله لا وابيك ابنة العامري وقال الاصمعي انشدنا ابو عمرو بن العلاء هذه القصيدة لرجل من النمر بن قاسط يقال له ربيعة بن جعشم وقال ابو عمرو الشيباني لم يشك احد ان هذه القصيدة لامرئ القيس ولكن يخلط بها ابيات هي النمري وقد رواها ابو عمرو

والمفضل

والمفضل وهي من المتقارب من الدائرة الخامسة وهي دائرة المتفق سميت بذلك لاتفاق اجزائها الخماسية وهي مشتملة على بحرين المتقارب والمتدارك واصل المتقارب في الدائرة فعولن ثماني مرات وفيه الحذف فان قوله تمر فعل محذوف وكذا قوله حجر وفي اول القصيدة خرم وهو قوله لاو فانه وزنه فعل قوله لا وابيك بكسر الكاف لانه خطاب للمؤنث لأن تقديره لا وحق ابيك يا ابنة العامري والعامري من بني ابن عامر من الازد قوله تميم بن مر بدل من القوم او عطف بيان قوله صبر بضم الصاد والباء جمع صابر قوله واستلأموا اي اذا لبسوا اللأمة وهي الدرع وقيل هي السلاح قوله تحرقت الارض بالحاء المهملة يعني من شدة ذلك وقوله قر بضم القاف اي بارد ويروى صر بكسر الصاد اي شديد البرد والجملة وقعت حالا قوله تروح اصله اتروح فاسقط الهمزة لدلالة الكلام عليها قوله أمرخ الهمزة للاستفهام والمرخ شجر خوار ضعيف يتخذ منه الزناد واحدها مرخة وانها هبت له ريح فحك بعض عيدانه بعضا فاحترق وعشر بضم العين وفتح الشين المعجمة وهو شجر لين والمرخ ينبت بالنجد والعشر بالغور والعشر لها ورق عراض ولها لبن اذا قطع الورق او العود وقوله هر هي ابنة العامري وهو سلامة بن عبد ابن عليم قوله ام الظاعنون بالظاء المعجمة من ظعن اذا سار والشطر بضم اوله بالشين المعجمة والطاء جمع شطير وهو الغريب قوله كفض الجمان اي كتفرق الجمان اذا انقطع سلكه والجمان اللؤلؤ الصغار يعمل من فضة ويروى كفيض الجمان من فاض اذا سال قوله رقراقه قال الاصمعي الرقراق ما جاء وذهب وهو مجرور على انه بدل من الدر

وقال غيره رقراق الدمع ما يترقرق منه في العين اي تردد
قوله النزيف بفتح النون وكسر الزاي وهو السكران الذي نُزِفَ ابنائه
عقله والكثيب ما اجتمع من الرمل والبُهر بضم الموحدة
من الانبهار وهو انقطاع النفس وعلوه من التعب قوله برهرهة
هي الرقيقة الجلد وقال الاصمعي هي الممتلية المترجرجة قوله
رخصة اي ناعمة والرؤدة بضم الرا الشابة الناعمة
وكذلك الرادة والخرعوبة بضم الخا القضيب الناعم والغصن
الذي ينفطر بالورق وهو الين ما يكون واشده تثنيًا
حين يجري فيه الما ويورق بعضه جدا وانما لم ينقل المنفطر
لانه رده على القضيب قوله فتور القيام يعني انها بطيئة
القيام لثقل عجيزتها قطيع الكلام يعني نزر الكلام
لكثرة حيائها قوله تفتر اي تبتسم وقيل معناه تبدي
اسنانها ولا تضحك ضحكا شديدا قوله غروب اي عن
ثغر ذي غروب وغروب الاسنان حدها وغرب كل شي
حده قوله خصر بفتح الخا المعجمة وكسر الصاد اي بارد قوله
كان المدام وهي الخمر سميت بذلك لانها اديمت في الدن
اي عتقت والغمام السحاب وصوبه ما نزل منه اي
وقع وهو المطر والخزامى اي خيري البر والنشر الرائحة
والقطر بضمتين العود قوله تعالى يسقى مرة بعد مرة
قوله اذا اطرب الطائر اي اذا صوت الديك ونحوه ويقال
اراد البلبل الذي يصوت في السحر قوله المستهم هو
المصوت بالشعر قوله اكابد اقاسي قوله ليل التمام قال ابو عمرو ايد
ليل التمام اذا كان الليل اثنتي عشرة ساعة وهو ليل التمام الى
خمس عشرة ساعة قال الاصمعي ليل التمام بالكسر وولد الصبي
لتمام وباقي الكلام بالفتح وتقشعر يعني وجل من لهفه

[illegible]

قوله

قوله تشد بها يعني علوتها وركبتها قاله الاصمعي قوله كالي اي
حافظ راقب والكالئ المتولي بؤده قوله بليتها كناية
بمنزلة يا رجل يا انسان واكثر ما يستعمل عند الجفا والغلظ
قوله للحقت شر البشر معناه كنت منها عند الناس فلما
راوكم عندي لحقت تهمة بهمة وشر البشر الاعراب
قوله الحارث بن عمرو منادى يعني يا حارث بن عمرو والرا
في حار مكسورة كما كانت اولا وابن عمرو كلام اما في منصوب
قوله كاني كان حرف من الحروف المشبهة بالفعل واسمها يا المتكلم
وخبره قوله خمر وهو بفتح الخا المعجمة وكسر الميم معناه كاني
خامر في داء او وجع واصله من الخمر مستخفي وهو كل ما ستر
من شجر او بنا او غيره ومنه الخمر التي تشرب لانها تستر العقل
وتخمير الانية تغطيتها قوله وتعدو تعل وفاعله قوله ما يأتمر وماذا
وما مصدرية والتقدير وتعدو على الرجل ايتماره امرا ليس
برشد وذلك ان الرجل اذا ايتمر امرا ليس برشد فكانه
يعدو عليه فيهلكه وقال الاعلم معناه يعسفه وينزل عليه مكروه
ما يأتمر به ويحمل نفسه على العدو وهذا نحو قول العامة من
حفر حفرة وقع فيها فان قلت ما معنى الواو في قوله وتعدو
قلت تصلح ان تكون للاستيناف وتصلح ان تكون للتعليل
على معنى لام التعليل على راي من اثبت هذا فيكون المعنى
يا حارث بن عمرو كاني خامر في داء لاجل عدوان الايتمار
بامر ليس برشد وتصلح ان تكون زايدة على راي الكوفيين
والاخفش والاستشهاد فيه في قوله ما يأتمرن حيث
ادخل فيه التنوين الغالي وهو اللاحق الروي المقيد وهو
كتنوين الترنم في عدم الاختصاص بالاسم نحو
قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان

وتمامه

اقول قايله هو رؤبة بن العجاج كذا ذكروه ولم اجده في ديوانه
قالت سليمى ليت لي بعلا يمن ، يغسل جلدي وينسيني الحزن
وحاجة ما إن لها عندي ثمن ، ميسورة قضاؤها منه ومن
قالت بنات العم يا سلمى وإن ، كان عييا معدما قالت وإن
وهو من الرجز المسدس وفيه الخبل وهو الخبن والطي
يصير متعلقا فيؤدي الى التكلف قوله سليمى بتصغير سلمى
ذكرها الراجز مصغرة ومكبرة وكلتاهما واحدة قوله
بعلا اي زوجا قوله يمن بتخفيف النون واصلها التشديد لانه
من المن ولكنه خففها للضرورة قوله منه ومن اصله ومني
حذف التشديد والياء للضرورة قوله معدما يعني ليس له شيء
اصلا والفقر على نوعين فقير مقل وهو الذي يملك شيئا
قليلا ويقال له المسكين ايضا وفقير معدم وهو الذي
لا يملك شيئا اصلا ويروى وان عييا مكان معدما كما ذكرناه
وكذا انشده الشيخ ابو حيان رحمه الله تعالى وهو فعيل
من العي وهو العجز الاعراب قوله قالت فعل
وسليمى فاعله والجملة اعني قولها ليت لي بعلا الى اخره
مقول القول قوله لي في محل النصب على انها صفة لبعلا
وتقديره عن علي وقوله يغسل جلدي جملة من الفعل
والفاعل والمفعول وقعت بيانا عن قوله يمن وهي
من الجمل الكاشفة قوله وينسيني الحزن ايضا جملة بيانية
معطوفة على الجملة الاولى قوله وحاجة بالنصب عطف
على بعلا واراد بها حاجة قضاء الشهوة حيث فسرها
بالجملتين الاولى هي قوله ما إن لها عندي ثمن وكلمة ما
للنفي وان زائدة لتأكيد النفي كما في قوله وما إن طبنا
جبن والثانية هي قوله قضاؤها منه ومن قضيت تلك

الحاجة

الحاجة من البعل ومني قوله ميسورة بالنصب صفة لقوله
حاجة قوله قالت فعل وبنات العم كلام اضافي فاعله
والالف واللام في العم بدل من المضاف اليه تقديره قالت
بنات عمي وقوله يا سلمى منادى مقول القول قوله
وان كان فقيرا ان حرف شرط وكان من الافعال الناقصة
واسمه الضمير المستتر فيه العائد الى البعل وخبره قوله
فقيرا والجملة فعل الشرط والجواب محذوف تقديره وان
كان البعل فقيرا ترضين به او تقبلينه او نحو ذلك فان قلت
هذه الجملة معطوفة على ماذا قلت على المقدر تقديره
كان البعل غنيا وان كان فقيرا قوله معدما صفة فقيرا
قوله قالت جملة من الفعل والفاعل والمقول محذوف وهو
الذي عطف عليه وان تقديره قالت وان كان البعل عييا
وان كان فقيرا وقد حذف الشرط والجزاء جميعا والاستشهاد
فيه في قوله وإنْ في الموضعين حيث ادخل فيه الراجز
التنوين زيادة على الوزن فلذلك سمي التنوين الغالي
الا ترى ان الوزن لا يستقيم الا بحذف التنوين لانك تقول
قالت بنا مستفعلن تُ العم يا مستفعلن سلمى وان
مستفعلن فاذا قلت سلمى وانن يخرج عن الوزن وكذا
الكلام في قوله قالت وان وقد ارتكب الشاعر فيها امورا
الاول في قوله يمن اذ اصله يمنّ بالتشديد والثاني في قوله
منه ومن اذ اصله ومني والثالث انه ادخل التنوين في ان
حتى خرج البيت عن الوزن سلام الله يا مطر عليها
اقول قايله هو الاحوص واسمه عبد الله بن محمد بن عاصم بن ثابت
ابن قيس بن عصمة بن النعمان بن ضبيعة بن زيد بن مالك
ابن عمرو بن مالك بن الاوس ويكنى ابا عاصم وهو شاعر مجيد

من شعر آل الدولة الاموية والاحوص الذي في آخر عينيه ضيق
وتمام البيت ° وليس عليك يا مطر السلام ° وهو من قصيدة
من الوافر اولها قوله ○

أإن نادى هديلا يوم فلج ، مع الاشراق في فننين حمام
ظللت كأن دمعك در سلك ، وهى نسقا وأسلمه النظام
كأنك من تذكر أم عمرو ، وحبل وصالها خلق رمام
تموت تشوقا طورا وتحيى ، وأنت جوى بدائك مستهام
صريع مدامة غلبت عليها ، تموت لها المفاصل والعظام
وأنى من بلادكم أم عمرو ، سقى بلدا تحل به الغمام
تحل النهد من أحد وأدنى ، مساكنها البسيلة أو سنام
كأن المالكين نكاح سلمى ، غداة يعزهم عنها نيام
فلو لم ينكحوا الا كفيا ، لكان كفيها الملك الهمام
سلام الله يا مطر عليها ، وليس عليك يا مطر السلام
فإن يكن النكاح أحل شيئا ، فإن نكاحها مطرا حرام
فطلقها فلست لها ببعل ، وإلا يعل مفرقك الحسام
فلا غفر الاله لمنكحيها ، ذنوبهم وإن صلوا وصاموا

قوله هديلا بفتح الهاء وهو الذكر من الحمام ويقال الهديل فرخ كان
على عهد نوح صلى الله عليه وسلم فصاده جارح من جوارح الطير
قالوا فليس من حمامة الا وتبكي عليه والهديل صوت الحمام
ايضا كالهدير وانتصابه على المفعولية والفاعل هو قوله
حمام قوله يوم فلج بفتح الفاء وسكون اللام وفي آخرها
جيم وهو موضع بين البصرة والضرية قوله في فننين بفتحتين
وهو الغصن وجمعه أفنان قوله وهى فعل ماض اي سقط
من الضعف قوله نسقا من قولهم در نسق اي منظم وثغر
نسق اذا كانت مستوية قوله واسلمه اي خذله قوله خلق الاسنان

بفتح

بفتح الخاء المعجمة واللام اي بال ورمام بكسر الراء جمع رمة
بالكسر وهي العظام البالية ويجمع على رمم ايضا قوله وانت
حرٍ بكسر الراء يقال فلان حري بذلك اي لائق به وكذلك
حرٍ وحري وقلب مستهام اي هائم من الهيام وهو
كالجنون من العشق والكفي على وزن فعيل بمعنى النظير
وكذلك الكفؤ والكفء قوله فلست لها ببعل ويروى
بكفوء قوله يا مطر مطر اسم رجل وكان دميما اقبح الناس
وكانت امرأته من اجمل النساء واحسنهن فكانت تريد فراقه
ولا يرضى المطر بذلك فانشد الاحوص هذه القصيدة يصف
فيها احوالها قوله والا يعل من علا يعلو والمفرق موضع
فرق الشعر من الرأس والحسام بضم الحاء السيف الاعراب
قوله سلام الله كلام اضافي مبتدأ وعليها خبره والضمير
يرجع الى امرأة مطر وقوله يا مطر منادى مفرد نونه
الشاعر ضرورة وهو معترض بين المبتدأ والخبر قوله
وليس من الافعال الناقصة وقوله السلام اسمه
وعليك خبره وقوله يا مطر معترض بين اسم ليس وخبرها
وهذا جار على الاصل لان الاصل في المنادى المفرد ان يبنى
على الضم الاستشهاد في قوله يا مطر فانه منون في غير
محله قيل انه ضرورة وليس هو تنوين تمكين لان الاسم
مبني على الضم وقد عده بعضهم من اقسام التنوين
وسماه تنوين الاضطرار وقلت مثل هذا ضرورة فلا
يحتاج الى عده من اقسام التنوين طه

ما أنت بالحكم الترضى حكومته ، ولا الاصيل ولا ذي الرأي والجدل

اقول قايله هو الفرزدق واسمه همام وقيل هميم بالتصغير
ابن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن

سفيان بن مجاشع بن دارم واسمه بحر بن مالك واسمه عوف بالراء سمي بذلك لجوده ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر التميمي المعروف بالفرزدق الشاعر المشهور صاحب جرير كان ابوه غالب من جلة قومه وسراتهم وامه ليلى بنت حابس اخت الاقرع ابن حابس وكان من الكرم على جانب عظيم وكان جده صعصعة بن ناجية عظيم القدر في الجاهلية واشترى ثلاثين موؤدة وفي ذلك يقول الفرزدق ه

وجدي الذي منع الوائدات ، واحيى الوئيد فلم يوأد

وهو اول من اسلم من اجداد الفرزدق وقد ذكره ابو عمر في كتاب الاستيعاب في جملة الصحابة رضي الله تعالى عنهم وكان الفرزدق يكنى بابي فراس وهو شاعر اسلامي لقي علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وروى عنه وعن ابي هريرة والحسن بن علي وابن عمر رضي الله تعالى عنهم وهو في الطبقة الاولى من الشعراء الاسلاميين وهم جرير والفرزدق والاخطل والراعي وكان على فضله وتقدمه يروي للحطيئة كثيرا وكان الحطيئة راوية زهير وزهير راوية اوس بن حجر وطفيل الغنوي جميعا توفي بالبصرة سنة عشر ومائة وعمره قد ناهز مائة سنة والفرزدق في الاصل قطع العجين واحدتها فرزدقة لقب بذلك لانه كان جهم الوجه وقيل لقب لغلظه وقصره شبه بالفتيتة التي تشربها النساء وهي الفرزدقة والقول الاول اصح لانه اصابه جدري في وجهه ثم برئ منه فبقي وجهه جهما متغضنا ويروى ان رجلا قال له يا ابا فراس كأن وجهك احراح مجموعة فقال تأمل هل ترى فيها حر امك

والأحراح

والأحراح جمع حِرٍ وهو الفرج حذفت في المفرد حاؤه الثانية فبقي حرا ومتى جمعت عادت لان الجمع يرد الاشياء الى اصولها وقبل البيت المذكور بيت آخر وهو قوله ،

يا ارغم الله انفا انت حامله ، يا ذا الخنا ومقال الزور والخطل

والاصل في ذلك ما حدث به ابن الكلبي ان رجلا من بني عذرة دخل على عبد الملك بن مروان يمتدحه وعنده جرير والفرزدق والاخطل فلم يعرفهم الاعرابي فقال له عبد الملك هل تعرف اهجى بيت في الاسلام قال نعم قول جرير ه

فغض الطرف انك من نمير ، فلا كعبا بلغت ولا كلابا

فقال احسنت فهل تعرف امدح بيت قيل في الاسلام قال نعم قول جرير ه

ألستم خير من ركب المطايا ، واندى العالمين بطون راح

فقال اصبت واحسنت فهل تعرف ارق بيت قالته العرب في الاسلام قال نعم قول جرير ه

ان العيون التي في طرفها مرض ، قتلننا ثم لم يحيين قتلانا

فقال احسنت فهل تعرف جريرا قال لا واني الى رؤيته لمشتاق قال فهذا جرير وهذا الفرزدق وهذا الاخطل فانشأ الاعرابي يقول

فحيا الاله ابا حزرة ، وارغم انفك يا اخطل
وجد الفرزدق اتعس به ، ودق خياشيمه الجندل

فانشد الفرزدق يا ارغم الله انفا الى قوله والخطل ثم انشد الاخطل ه

يا شر من حملت ساق على قدم ، ما مثل قولك في الاقوام يحتمل
ان الحكومة ليست في ابيك ولا ، في معشر انت منهم انهم سفل

فقام جرير مغضبا وهو يقول ه

شتمتما قايلا بالحق مهتديا * عند الخلايف والأقوال تنتصل
أتشتمان سفاها خيركم حسبا * ففيكما والهي الزور والخطل
شتمتماه على رفقي ووصلكما * لا زلتما في سفال أيها السفل
ثم وثب فقبل راس الأعرابي وقال يا أمير المومنين جايزتي
له وكان شعرهن أيضا في فضل عبد الملك وله شكر منه الى
فقبض ذلك كله والبيت المستشهد به من البسيط وهو
من الدائرة الاولى وهي دائرة المختلف المشتملة على الطويل
والمديد والبسيط وأصل أجزايها مستفعلن فاعلن ثمان
مرات وله ثلاث أعاريض وستة أضرب وهو من العروض
الأولى المخبونة والضرب الأول المخبون وقافيته
من المتراكب وهو ما بين ساكنيه ثلاث حركات وسمي
بهذا الاسم لأن الحركات توالت فيها فركب بعضها بعضا
قوله يا أرغم الله المنادى فيه محذوف تقديره يا قوم
أرغم الله أنفك أي ألصقه بالرغام بفتح الراء وهو التراب
والمخشي والخطل بفتح الخاء المعجمة والطاء المهملة المنطق
الفاسد المضطرب وقد خطل في كلامه بالكسر خطلا وأخطل
أفحش قوله بالحكم بفتح الحاء والكاف وهو الذي يحكمه الخصمان
ليفصل بينهما قوله ولا الأصيل أي ولا الحسيب يقال فلان
لا أصل له ولا فصل قال الكسائي الأصل الحسب والفصل اللسان
قوله ولا ذي الرأي أي ولا أصحاب الرأي والجدل بفتحتين شدة
الخصومة وهو اسم من جادله إذا خاصمه مجادلة وجدالا
الاعراب قوله ما للنفي وأنت مبتدأ وخبره قوله بالحكم
المرتضى حكومته والباء فيه زايدة للتأكيد والخطاب لذلك
الأعرابي الذي هو من بني عذرة وقد ذكرناه وقوله المرتضى
حكومته جملة فعلية في محل الرفع لأنها صفة لقوله بالحكم والحكم

مرفوع

بلغ مقابلة على عبد
الله ولله

* درس المنا بمتالع فأبان * أراد المنازل فحذف بعض الكلمة وهو
شاذ نادر ومتالع وأبان جبلان وتحقيق هذا الموضع أن كلا
في تأكيد الاثنين نظير كل في المجموع وانه اسم مفرد غير مثنى
وقال الفراء هو اسم مثنى وهو مأخوذ من كل فخففت اللام وزيدت
الالف للتثنية وكذا كلتا للمؤنث ولا يكونان الا مضافين
ولا يتكلم منهما بواحد ولو تكلم به لقيل كل وكلت وكلان
وكلتان واحتج الفراء بالبيت المذكور أنه جاء بالواحد وهذا
القول ضعيف عند البصريين لانه لو كان مثنى لوجب
ان تنقلب ألفه في النصب والجر مع الاسم الظاهر ولان
معنى كلا مخالف لمعنى كل لان كلا للاحاطة وكلا تدل على شي
مخصوص واما البيت فان الشاعر قد حذف الالف
للضرورة وقدر انها زايدة فلا يجوز الاحتجاج به قلت
ان كلا اسم مفرد لمعنى الا انه وضع ليدل على التثنية كما ان قولهم
نحن اسم مفرد يدل على الاثنين فما فوقهما واما كلتا فقد قال
سيبويه ان ألفها للتانيث والتاء بدل من لام الفعل وهي
واو والاصل كلوا وانما ابدلت تاء لان في التاء علم التانيث
وقد تصير هذه الالف تابع المضمر فتخرج عن علم التانيث
فصار في ابدال الواو تاء تاكيد للتانيث وقال الجرمي التاء
ملحقة والالف لام الفعل وتقديره عنده فعتل ولو كان الامر
كذلك اذ لو كان كذلك لقالوا في النسبة اليها كلتوي فلما قالوا
كلوي واسقطوا التاء دل على انهم اجروها مجرى التاء التي في
اخت اذا نسبت اليها قلت اخوي
* تلاعب الريح بالعصرين قسطله * والوابلون وتهتان التجاويد
اقول قايله هو ابو صخر واسمه عبد الله بن مسلم السهمي الهذلي
شاعر اسلامي من شعرا الدولة الاموية وكان مواليا لبني امية

شعصبا لهم وحبسه ابن الزبير رضي الله تعالى عنهما الى ان قتل وهو من
قصيدة دالية واولها ٥

عرفت من هند اطلالا بذي التود • قفرا وجاراتها البيض الرخاويد
وحشي سوية جل القر كل ضحى • والمطفلات وفرّاد مواحيد
وغير اشعث قد بل الزمان به • معلد بجديد الترب موترد
يرمي بدق رغام الترب مصطبل • والجل كل غداة من حصى البيد
وصف اجدب شققته ولبدته • تبادر السيل بالسحاة مخدود
وغير وتر طوارح حول ملتبد • هاف الرواكد من سفع المكاسح
يجري معانيه جولان منتخل • يستن رحبانه بالمور مطرود
تلاعب الريح بالعصرين قسطله • والوابلون وتهتان التجاويد

وهي من البسيط وفيه من اللغة قوله اطلالا جمع طلل وهو ما شخص من اثار الدار قوله بذي التود بضم التا المثناة من فوق وسكون الواو وفي اخره دال مهملة وهو الشجر ويروى بذي البيد بكسر البا الموحدة قوله وجاراتها اي وجارات هند وهو جمع جارة والبيض بكسر البا الموحدة جمع بيضا والرخاويد جمع رخود بالخاء المعجمة ومعناها الرخصة الناعمة قوله والمطفلات جمع مطفل وهي الظبية التي معها طفلها وهي قريبة عهد بالنتاج وكذلك الناقة والنساء جمع مطفل مطافيل قوله فراد بضم الفا وتشديد الراء جمع فارد بمعنى منفرد والمواحيد جمع ميحاد والمحاد من الواحد كالمعشار من العشرة قوله وغير اشعث بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح العين المهملة وفي اخره ثاء مثلثة وهو الوتد ولهذا وصفه بقوله موتود وهو من وتدت الوتد اذا دققته في الارض قوله قد بل الزمان به اي ظفر الزمان به يقال بلت برجل صدق اي ظفرت به قوله بدق رغام الترب اي بدقاقه والرغام بفتح الراء والغين المعجمة التراب وصحت اضافته الى التراب لاختلاف

[illegible]

اللفظين

اللفظين والجل بكسر الجيم وتشديد اللام جلال التراب والبيد بكسر الباء جمع بيدا قوله مخدود بالخاء المعجمة اي محفور وقوله ظؤار بضم الظا المعجمة وفتح الهمزة وفي اخره را وهي الاثافي سميت بذلك لعطفها على الرماد والملتبد الملتجم كثير الاوراق والرواكد الرياح الساكنة من ركدت اذا سكنت والذكا بالذال المعجمة مقصور من ذكت النار تذكو اي اشتعلت والسفع بالفاء السود تضرب الى الحمرة ومنه سمي الاثافي سفعا لان النار سفعتها قوله معانيه اي منازله واراد بالمتنخل انتخال الودق والثلج ورجحان الشي اوله والمور بضم الميم الغبار بالريح قوله بالعصرين اراد بهما الغداة والعشي قوله قسطله بالقاف والسين وبالصاد ايضا وهو الغبار وجا فيه القسطال كانه ممدود منه مع قلة فعلال من غير المضاعف وقال اوس بن حجر في هلال

ولنعم رفد القوم ينتظرونه • ولنعم حشو الدرع والسربال
ولنعم مثوى المستضيف اذا دعى • والخيل خارجة من القسطال

قوله والوابلون جمع وابل قال الجوهري والوابل المطر وقد وبلت السما تبل والارض موبولة قال الاخفش ومنه قوله تعالى اخذا وبيلا اي شديدا وضرب وبيل وعذاب وبيل اي شديد وقال الثعلبي قالوا المطر الذي يعظم قطره ويعم نفعه والوابلون قوله وتهتان التجاويد التهتان بتائين مثناتين من فوق مفتوحتين بينهما ها ساكنة نحو من الديمة قال ابو زيد وانشد

يلصد يضحك بالمساقي • كانه تهتان يوم ماطر

وقال النضر بن شميل التهتان مطر ساعة ثم يفتر ثم يعود

وانشد الشماخ

ارسل يوما ديمة تهتانا • سيل المثاني يملا القريانا

والتهتان هنا مصدر على وزن تفعال بفتح التا للمبالغة كالترداد

والتهتان وكل ما جاء من هذه الصيغة فهو بالفتح الاصح كلمتان
جاءتا بالكسر وهما تبيان وتلقا يقال هتن المطر والدمع يهتن
هتنا وهتونا وتهتانا اذا قطر وسحاب هاتن وسحائب
هتن نحو راكع وركع وسحاب مهتن والجمع مهاتن مثل عود وعهد
والتجاويد اسم للاجاود ويجمع الجواد جمع جود وهو المطر والمعنى
وقطر العطار الاعراب قوله تلاعب فعل والريح فاعله قوله
قسطله كلام اضافي مفعول به والباء في بالعصرين ظرفية تتعلق
بتلاعب قوله والوابلون عطف على قوله الريح وتهتان
التجاويد كلام اضافي عطف على والوابلون فان قيل كيف
اضافة التهتان الى التجاويد قلنا اضافة المصدر الى فاعله
والمعنى وقطر التجاويد ومثلها الاستشهاد فيه في قوله والوابلون
فانه جمع وابل وقد جمعه الشاعر بالواو والنون مع انه ليس بعلم
ولا صفة ولا اسماء عاقل قال ٥
٥ منا الذي هو ما ان طر شاربه ٥ والعانسون ومنا المرد والشيب
اقول قائله هو ابو قيس بن رفاعة الانصاري كذا قاله ابن السيرافي
في شرح ابيات الاصلاح لابن السكيت وقال البكري اسمه دثار
وهو من شعراء يهود وقال ابو عبيدة احسبه جاهليا وقال
القالي في اماليه هو قيس بن رفاعة وقال الاصبهاني قال هذا
البيت ابو قيس بن الاسلت الاوسي في حديث تغلب واسمه
صيفي وهو من البسيط وفيه الخبن قوله طر شاربه بفتح الطاء
معناه نبت شاربه قيل كثير منهم ينشده بضم الطاء وهو خطا
لان طر بالضم معناه قطع ومنه طر النبات قلت المخطئ مخطي
لان الصغاني حكى في العباب ان طر بالضم في طرات رب
بالفتح لغة قوله والعانسون جمع عانس وهو من بلغ حد التزوج
ولم يتزوج مذكرا كان او مؤنثا والمرد بضم الميم جمع امرد والشيب

بكسر

بكسر الشين المعجمة جمع اشيب وهو المبيض الراس الاعراب قوله
الذي مبتدا وخبره مقدما وهو قوله منا وقوله هو ما ان طر شاربه
صلة الموصول وكلمة ما بمعنى حين قال ابن السكيت قال ومعناه
حين طر وزعمت ان بعض الشيوخ تلفظ بما النافية كان قوله
ان عرة وربح الفتى المخبر بما انه زايدة وقال بعض الفضلا الاولى
ان تكون ما نافية لان زيادة ان حينئذ قياسية قلت نظر ابن
السكيت الى لزوم الفساد في المذهب الى هذا وذلك لان المرد
بعد ذلك لا يحسن لان الذي لم ينبت شاربه امرد ومن هذا قيل
ان في هذا الشعر عيبا لان الذي ما طر شاربه لا يضاد المرد
والعانسون لا يضاد الشيب وانما لكن الاقسام متقاربة كانت
الشبهة باطلة وقوله شاربه فاعل طر والعانسون عطف عليه
قوله ومنا المرد جملة اسمية من المبتدا وهو المرد والخبر وهو قوله
منا والشيب عطف على قوله المرد والتقدير ومنا الشيب
الاستشهاد فيه قوله والعانسون فان الكوفيين جوزوا جمع الصفة
بالواو والنون مع كونها غير قابلة للتا محتجين بهذا وعند الجمهور
فيه شذوذ ان الاول اطلاق العانس على المذكر وانما الاشهر
استعماله في المونث والثاني جمعه بالواو والنون ظاهر ح
دعاني من نجد فان سنينه ٥ لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا
اقول قايله هو الصمة بن عبد الله بن الطفيل بن قرة بن هبيرة
ابن عامر بن سلمة الخير بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
اسلامي بدوي مقل من شعرا الدولة الاموية وجده قرة بن هبيرة
صحبة النبي صلى الله عليه وسلم وهو واحد وفود العرب عليه وكان
الصمة يهوى بنت عم له دنية او شرع ليه في تزويجها غيره لان عمه
لوم في التسع من المهر وقد كان استعطفه ولوم ابوه في اكماله فانف
الصمة فخرج عنه لها وخرج الى طبرستان وهي مع الدولة فاقام

حجيات وهي مشهورة والبيت المذكور من قصيدة اولها قوله
خليلي ان قابلتما الهضب او بدا • لكم [illegible] ان تبكيا جهدا
سلا عبد اعلى هل او في عشيته • خزازي [illegible] الطرف بل انس الهدا
فان قيل الاجد اصبحت ههنا • الجبل [illegible] الا مستخبا بردا
دعاني من نجد فان سنينه • لعبن بنا [illegible] شيبننا مردا
تمحي اسرعهنا كنت تركت الغدا • غضا وحوران [illegible] كعبه عبدا
على ان نجدا قد كان نخلة • اذا ما انجابها الخلق عبدا
سواد لو اقلا فمن المغرب • اما في بنجد فاعلما الا ابا بردا
متى استنشقا من نسيم صيف • وماذا ارتجي من نسيم ستى نجد
الم تر ان الليل تقصر طوله • بنجد وزداد النطاف به بردا
بلى انه قد كان للعيش مرة • وللبيض والفتيان منزلتهم نجدا
وانما ذكرت هذه الابيات وبها اشتاق الهدي الى من وطنه نجد
وهي من الطويل معروف قوله الهضب بفتح الها وسكون الضاد
الجيد وهو موضع معروف والهضب جمع هضبة [illegible] وهو جبل
والجمع وهو كما قال ابو علي الهجري في نوادره وقوله سلا عبد
لعل اسمه عبد الاعلى قوله خزازي بالخا المعجمة والزاين المعجمتان
وهو اسم جبل كقوله العرب نار الغارة قوله الاوشال جمع وشل
بالتحريك وهو الما القليل ووشل ايضا اسم جبل عظيم بناحية
تهامة وفيه مياه عذب قوله مستخبا بردا اي تتخذونه خبا
قوله دعاني ايما انكان يخاطب خليله وهي عادة العرب انهم
يخاطبون الواحد بصيغة التثنية كقول امرؤ القيس
• قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل • فان قفا صيغة تثنية
يخاطب بها الواحد وكذلك ههنا دعا في صيغة تثنية يخاطب
بها الواحد وهو صاحبه وخليله من يدع دع اي اترك وهذا
فعل قد امات العرب استعمال ماضيه فلا يقال ودع وهذا •

قوله

قول الجوهري من اهل الادب ولكن قد جا استعماله في القرآن
على قراءة من قرا ما ودعك ربك بالتخفيف وروي بعضهم
ذرا اي موضع دعاني ومعناهما واحد وهو ايضا امر من يذر
معناه يترك ويجوز ان يراد به التاكيد لانهم يخاطبون
الواحد بصيغة التثنية للتاكيد ومعناه الق الق قوله
من نجد النجد اسم للبلاد التي اعلاها تهامة واليمن واسفلها
العراق والشام واولها من ناحية الحجاز ذات عرق الى ناحية
العراق قوله فان سنينه جمع سنة وفيها مذهبان الاول يراد به
الاعوام مطلقة والثاني يراد بها الاعوام المجدبة يقال ارض بني
فلان سنة اذا كانت مجدبة واصل سنة سنوة والمحذوف منها
الواو ويقال المحذوف منها الها واصلها سنهة مثل جبهة لانها
من سنهت النخلة اذا اتت عليها السنون ونخلة سنها اذا حالت
سنة وتركت سنة وفي التصغير تقول على الاول سنيه اصلها
سنيو قلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا فصار سنيه وعلى
الثاني سنيهة واذا جمعتها بالواو والنون تقول سنون
بكسر السين وبعضهم يقول سنون بضم السين واما الكلام
في حركة النون فيجي عن قريب ان شا الله تعالى قوله شيبا بكسر
الشين جمع اشيب وهو ابيض الراس وقد شاب راسه شيبا
وشيبة فهو اشيب على غير قياس لان هذا النعت انما يكون من
باب فعل يفعل مثل علم يعلم والشيب بفتح الشين المعجمة
وهو المشيب قال الاصمعي الشيب بياض الشعر والمشيب
دخول الرجل في حد الشيب قوله وشيبننا من شيب بالتشديد
يشيب تشييبا قوله مردا جمع امرد يقال غلام امرد بين المرد
بالتحريك من قولهم رملة مردا لا نبت فيها وغصن امرد لا ورق
عليه ويقال مردت الغصن تمريدا اذا جردته من ورقه قوله

سقى نجدا من سقى الملا قوله النطاف بكسر النون وبالطاء المهملة
وفي آخره فاء وهو جمع نطفة وهو الماء الذي في اناء قل او كثر
واما النطفة التي هي ماء الرجل فجمعها نطف قوله حمدا اي محمودة
الاعراب قوله دعاني جملة من الفعل والفاعل والمفعول قوله
من نجد يتعلق به وفيه حذف تقديره دعاني من ذكر نجد قوله
فان سنينه الفاء فيه للتعليل وسنينه اسم ان وقوله لعبن
بنا جملة في محل الرفع لانها خبر ان ولعبن فعل وفاعله النون
وبنا في محل النصب مفعوله قوله شيبا حال عن قوله بنا اي
حال كوننا في الشيب قوله وشيبننا جملة من الفعل والفاعل
والمفعول عطف على قوله لعبن قوله مردا حال من ضمير
المفعول في قوله شيبننا الاستشهاد فيه في اجراء السنين
مجرى الحين في الاعراب بالحركات والتزام النون مع الاضافة
ولو لم تجعل الاعراب بالحركات على نون الجمع لحذف النون وقال
فان سنيه واعلم ان هذه لغة بني عامر فانهم يعربون المعتل باللام
بالحركات في النون كالغسلين ويقولون هذه سنين ورايت
سنينا واقمت بسنين وعلى هذا ما جاء في قوله صلى الله عليه
وسلم اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف وتميم ايضا
يجعلون الاعراب في النون ولكن لا ينونونها فيقولون سنين
وسنين وسنين جره بالكسر ولا تسقط النون هاهنا ولو عند
الاضافة لانها نزلت منزلة نون مسكين ٥

رب حي عرندس ذي طلال ۔ لا يزالون ضاربين القباب

اقول لم اقف على اسم قائله وهو من الخفيف قوله عرندس بفتح العين
والرا المهملتين وسكون النون وفتح الدال المهملة وفي اخره سين
مهملة ومعناه الشديد قوله ذي طلال بفتح الطا المهملة وهي
الحالة الحسنة والهيئة الجميلة قوله ضاربين القباب ويروى

ضاربين

ضاربين الرقاب وهي الاشهر الاعراب قوله رب حرف جر
وحي مجرور بها وعرندس وذي طلال صفتان لحي قوله لا يزالون
الضمير المستتر فيه اسم لا يزال وضاربين القباب كلام اضافي
خبره الاستشهاد فيه في قوله ضاربين القباب حيث اجراه
الشاعر مجرى غسلين في الاعراب فصار اعرابه على النون فلذلك
اثبت في الاضافة وقد يخرج على ان يكون على حذف ضاربي
اي ضاربين ضاربي القباب وحذف ضاربي لدلالة ضاربين
عليه فصار نظير قول الشاعر

رحم الله اعظما دفنوها ۔ بسجستان طلحة الطلحات

وفيه وجه اخر وهو ما ذكره ابو علي في تخريجه وهو ان تكون القباب
منصوبا بضاربين ويريد القبابي فالحق الجمع يا النسبة ثم حذف
احدى اليائين ثم اسكن اليا الباقية لما كان الاسم في موضع نصب كما
قال كفى بالنأي من اسماء كاف يريد كافيا ولما نسب الى الجمع جعل
يا النسبة غير معتد بها فلذلك لم يرد القباب الى المفرد كما جاء في شعر
الشماخ خضر اساف فلم يرد خضرا الى الواحد ومن مجي يا النسبة
زايدة في الاسم قول ابن احمر ٥

كور دوين بيتي من شوقيه ، لماعة يندر فيها النذر
طرح على الحوذي ان استقلت عشية ، فما هو الا اللمحة وتغيب هي

اقول قائله حميد بن ثور بن حزن بن عمرو بن عامر بن ابي ربيعة
ابن نهيك بن هلال بن عامر بن صعصعة وكنيته ابو المثنى وقيل
ابو الاخضر وقيل ابو خالد شهد حنينا مع الكفار ثم قدم على
النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم انشد ابياتا والبيت المذكور يوم
من قصيدة بائية يصف بها حمير القطاة واولها قوله

اذا واجهت وجه الاتن مدلة ، كذات الهوى المشرين لعوب
كما حثت كدرا تسقي فراخها ، بشمطة رفها والمياه شعوب

غدت لم تصعد في السماء وتحتها * اذا نظرت اهوية وصبوب
قرينة انثى لو ازن مسودة * ضربن فصففت نحوها وجنوب
ثمان على مسكر لن مازدن عدة * عذرن قرانا ما لهن جنيب
اذا ما بيا لبين البلى تباعدت * لهن فلولاه النجا طلوب
نجاة وماها القطا لم شربت * لمسكنها والواردات تنوب
وجلت سقاة الدجى وزينت به * ملا الاحشاء العيون رغيب
جعلن لها حزنا بارض تنوفة * فماهي الا نهلة فى نيوب
على احوذيين استقلت عشية * فما هي الا لمحة وتغيب
ثان باستاذ يهوين مقديا * صبيحة خمس ما لهن جنيب
تجوب الدجى كدرية دون فرخها * بمطلا اريك سبسب وسهوب

وهي من الطويل وفيه القبض والحذف على ما لا يخفى قوله اذا وجهت وجها اي توجهت الوجهة والجهة والوجه بمعنى واحد والها عوض من الواو وهمزة من الادلا لانه هو النتيجة و كدرا هي نوع من القطا ويقال لها الكدرية ايضا وهو الغبر من الالوان والرقش الظهور والبطون الصفر الحلوق قوله رواها من الرفاهية وشعوب اي متفرقة ولم تصعد اصله ولم تتصعد فحذفت احدى التاءين واهوية بضم الهمزة وسكون الهاء وكسر الواو وتشديد اليا فى موضع رفع على وزن افعلة وهي الوهدة العميقة وكذلك الهوة وارتفاعها على الابتدا وخبرها قوله وتحتها مقدما وصبوب عطف عليه واراد بها ما انحدر من الارض والسكر بكسر السين ما يسكر فيه الماء من الارض اي يحبس فيه والمسكر بالفتح محبس الماء قوله نزعت بالزاي والعين المعجمتين من نزع الفصيل من حسينا خفيف وكتبت من كتب البغلة اذا جمعت بين شفريها بحلقة او سير وارض تنوفة مهمهة او جبل طي قوله على احوذيين تثنية احوذي والاحوذي بفتح الهمزة وسكون

الحا

الحا المهملة وفتح الواو وكسر الذال المعجمة وتشديد اليا اخر الحروف وهو الخفيف في الشي لحذقه وفي ديوان الادب الاحوذي الراعي المشمر للرعاية الضابط لما ولي وكذلك الاحوزي بالزاي المعجمة واراد بها الشاعر ههنا جناحي قطاة يصف خفتها ولبيت اليا فيه للنسبة وهذا كما يقال لنوع من الحصى بردي ولنوع من التمر برني ولنوع من الكلب زيني قوله استقلت اي ارتفعت فطار الطائر ارتفع في الهوى قوله لمحة اي نظرة من لمح البرق والنجم لمحا ورايته لمحة البرق وبهذا استقلت عليها نجاة تبدو تارة وتغيب قوله خمس بكسر الخا المعجمة ورود الماء في اليوم الرابع بعد الوردي ثلاثة ايام قوله تجوب اي تقطع والدجى بضم الدال جمع دجية وهي قترة الصايد اي ناموسه وهو المكان الذي يستتر فيه قوله بمطلا اريك اي بطول اريك الاريك بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون اليا اخر الحروف وفي اخره كاف وهو اسم وادي وسبسب بسينين مهملتين مفتوحتين وبا بين موحدتين وهي المفازة وسهوب بضم السين المهملة وهو جمع سهب وهو الفلاة

الاعراب

قوله على احوذيين يتعلق بقوله استقلت والضمير فيه يرجع الى القطاة وهي التي وصفها بقوله كدرية في الابيات السابقة وعشية نصب على الظرفية وهي ظرف زمان والمراد بها اما عشية ما او عشية معينة ولو اريد بها معينة تمنع من الصرف عند البعض وهو القياس قوله فما هي كان اصله فما سيرها ثم حذف المضاف فصار فما هي ويقال تقديره فما مسافة سيرها ثم حذف المضاف الاول واناب عنه الثاني ثم الثاني واناب عنه الثالث فارتفع وانفصل ومثله في حذف مضافين انت مني فرسخان اي ذو مسافة فرسخين الا انه هنا حذف

من الخبر وقد يقدر بعدك مني فسحان فالمحذوف واحد
من المبتدا او كلاهما بطل عملها لوجود الا وهي مبتدا والجملة خبره
والا بمعنى غير وقوله تغيب معناه تغيب بعدها وهي جملة
فعلية عطفت على الجملة الاسمية وفيه خلاف مشهور فاجازه
بعضهم مطلقا وهو المفهوم من قول ابن هشام في باب
الاشتغال في مثل قام زيد وعمرا اكرمته ان نصب عمرا ارجح لان
تناسب الجملتين المتعاطفتين اولى من تخالفهما ومنعه بعضهم
مطلقا قال ابو علي تجوز في الواو فقط الاستشهاد فيه
في فتح النون المثنى والقياس كسرها ولكن الفتح ههنا ليس بضرورة
اذ الوزن لا ينكسر بالكسر وانما هي لغة بني اسد من العرب نقلها الفرا
عنهم وكذلك جا الضم في بعض اللغة حكى ابو علي عن ابي عمرو الشيباني في
هما خليلان بضم النون وقال ضم نون التثنية لغة قوله

اعرف منها الجيد والعينانا ه ومنخرين اشبها ظبيانا

اقول قيل ان قايله لا يعرف فهو غير صحيح وقيل قايله هو رؤبة
ابن العجاج وهو ايضا غير صحيح والصحيح ما قاله ابو زيد انشدني
المفضل لرجل من بني ضبة هلك منذ اكثر من مايه سنة وهي

وهي ترعى سيئها احسانا ه اعرف منها الجيد العينا ومنخرين اشبها
ظبيانا ه ويروى اعرف منها الانف والعينانا ه وانشد قبله
ان لسلمى عندنا ديوانا ه اخزى فلانا وابنه فلانا
كانت عجوزا عمرت زمانا ه وهي ترى سيئها احسانا

الى اخره وهي من الرجز المسدس قوله الجيد بكسر الجيم وهو العنق
قوله ظبيانا بفتح الظاء المعجمة وسكون البا الموحدة وباليا اخر الحروف
وهو اسم رجل بعينه وليس هو تثنية ظبي كما وهم الاعراب قوله
اعرف جملة من الفعل والفاعل والجيد مفعول له والضمير فيها راجع
الى سلمى المذكورة في البيت السابق قوله والعينانا تثنية عين

عطف

عطف على الجيد وكان القياس ان يقال والعينين لان نصب
التثنية بالياء كما ذكرنا ومنخرين عطف عليهما ايضا والجملة من الفعل
والفاعل وقعت صفة لمنخرين وظبيانا منصوب لانه مفعول
اشبها الاستشهاد فيه في قوله والعينانا حيث فتح الشاعر نون
التثنية والقياس كسرها وقد قيل الاستشهاد فيه في قوله
ظبيانا وادعى ان ظبيانا تثنية ظبي والسيد الاهدري ايضا حيث
قال في الدخاير والتقدير اشبها منخريه ظبيين فجعله تثنية
ظبي وليس هذا بصحيح بل الظبيان اسم رجل كما ذكرنا والتقدير
ومنخرين اشبها منخري ظبيانا وفيه استشهاد اخر وهو اجرا
المثنى بالالف في حالة النصب كما في قوله والعينانا والقياس
العينين وليس هذا بضرورة بل هي لغة بني الحارث بن كعب
ونسبها بعضهم الى بني العنبر وبني الهجيم وبهذه اللغة قرا نافع
وابن عامر والكوفيون الا حفص قوله تعالى ان هذان لساحران
فان هولا لا يجعلون المثنى مجرى المقصور فيجعلونه بالالف في كل
حال وقال ابن كيسان من فتح الاثنين في النصب للمقصور استخف
الفتحة بعد اليا فاجراها مجراها في اين وكيف ولا يجوز عند احد من
الحذاق علمته فتحها مع الالف وانشادهم اعرف منها الانف
والعينانا لا يلتفت اليه لانه لا يعرف قايله ولا له وجه انتهى
ولو ثبت انه من لسان العرب لكان وجهه من القياس لان
الف نا تنوب عن اليا لانها ليست للرفع بل الكلمة منصوبة فكان
القياس ان يقول والعينين فلما نابت عن اليا واضطر الى
ذلك لانه لما حملها من النظير مفتوح الاخر عامل هذه الالف معاملة
اليا بخلاف قولك قام الزيدان فالالف فيه تنوب عن اليا لان الاسم
مرفوع طلقهم عرين من عرينة ليس منا ه برئت الى عرينة من عرين
ه عرفنا جعفرا وبني ابيه ه وانكرنا زعانف اخرين ه

اقول قايله هو جرير بن عطية بن الخطفي وهما من قصيدة نونيه
واولها

• اتوعدني وراء بني رياح ، كذبت لتقصرن يداك دوني •
• لنعم الوفد وفد بني رياح • ونعم فوارس الفزع للبين •
• عرين من عرينة ليس منا • برئت الى عرينة من عرين •
• عرفنا جعفرا وبني عبيد • وانكرنا زعانف اخرين •
• فبيئه اناخ اللوم فيها ، فليس اللوم تاركهم لحين •

ش وهي من الوافر وفيه العصب والقطف وسبب هذا الشعر على ما حكاه
التاريخي ان ابن الكلبي حدث عن ابن سلام قال حدثني ابو عبيدة قال
اوعد جريرا بعض بني عرين فقالت بني رياح كذبتم انه يمدح
لعانا ويوين مولانا فاتى الى ابن سلام فسالته يونس عن التابين
نقلا مدح في ثلث وانشد قوله فامدح بلاد الاغنيا مع عيني
وذكره ديوان جرير وقال كان جرير يلحى فضالة وعرين بن
ثعلبة عرين من عرينه ليس منا الى اخره قوله عرين بفتح العين
وكسر الرا المهملتين وهو بطن من تميم وعرينة مصغرة بطن
من بجيلة والعرين والعرينة في الاصل ماوى الاسد الذي يالفه
ويقال لليث عرينه ولبث غابه واصل العرين جماعة الشجر
والمراد من العرين ههنا رجل مسمى كذا قاله الفرا وهو
عرين بن ثعلبة بن يربوع وقال الاخفش عرين في البيت
هو ابن يربوع وهو عمهم ويجي ابيه اي بني ابي جعفر وفي بعض
الروايات عرفنا جعفرا وبني رياح • وانشده ابن ام
القاسم • عرفنا جابرا وبني رياح • وانشد في شرح
التسهيل • عرفنا جعفرا وبني عبيد • كما ذكرناه قلت بنو
عبيد بفتح العين وكسر البا الموحدة وجعفر وعرين وعبيد
اولاد ثعلبة بن يربوع وبنوا عبيد ايضا حي من بني عدي

وبنو

وبنو رياح قبايل في تميم رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن
زيد بن مناة بن تميم وفي قضاعة رياح بن عوف بن عمرو
ابن الهون بن الحجي بن قدامة بن جرم بن ربان بن حلوان
ابن عمران بن الحاف بن قضاعة وفي سليم رياح بن يقظة
ابن عصية بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم
قوله زعانف بفتح الزاي المعجمة والعين المهملة وبعد الالف
نون وفي اخره فا وهو جمع زعنفة بكسر الزاي والنون
وهي القصير واصل الزعانف اطراف الاديم واكارعه
والمراد من الزعانف ههنا الادعيا الذين ليس اصلهم واحد
وقيل هم الفرق منزلة زعانف الاديم وهي اطرافه كما قلت
والمعنى وانكرنا الادعيا من جماعة اخرين الاعراب
قوله عرين مضموم بالابتدا وقد قلنا انه علم لرجل او قبيلة
وقوله من عرينة خبره والتقدير عرين كاين من عرينة
قوله ليس منا تقريرا لقوله عرين من عرينة فهو استيناف
او خبر ثان قوله برئت الى عرينة من عرين الجار في موضعين
يتعلق بقوله برئت يقال برئ له لان الى يجي مرادفة اللام
ويجوز ان تكون الى ههنا بمعنى الغاية والمعنى برئت من عرين
منتهيا الى عرينة كما في قولك احمد اليك اسماعيا اي احمده اليك
معنى هذا يكون محل الى عرينة نصب على الحال والعامل فيه
برئت قوله عرفنا جعفرا جملة من الفعل والفاعل والمفعول
قوله وبني ابيه عطف على جعفرا اي وعرفنا بني ابيه
وانكرنا زعانف عطف على عرفنا وقوله اخرين مجرور
بالاضافة الاستشهاد فيه فان كسر النون فيه ونون الجمع
لا تكسر وذلك لان نون الجمع حقها الفتح وقد تكسر للضرورة
لاجل اخواته كما ان حق نون التثنية ان تكسر وان تفتح

للضرورة علي ماذكرنا ويقال ان كسر نون الجمع ليس بضرورة وانما لغة
بني اسد عن كلام علي هذه اللغة ظم

اكل الدهر حل وارتحال • اما يبقي علي ولا يقيني
وماذا يبتغي الشعراء مني • وقد جاوزت حد الاربعين

اقول قايله هو سحيم بن وثيل الرياحي وكان عبدا حبشيا
كان عبد بني الحسحاس وكان فصيحا بليغا وكان قد اتهم ببيت
مولاه فقتله مناقبا قال الجوهري وابن سلام في الطبقات وقال الاصمعي
هذا لابي زبيد الطائي ويقال البيت الاول للمثقب العبدي واسمه
عائذ بن محصن بن ثعلبة والمثقب بتشديد القاف المفتوحة
ويقال بالمكسورة والبيت الاول من قصيدة اولها قوله

افاطم قبل بينك متعيني • ومنعك ماسالت كان تبيني
فلا تعدي مواعد كاذبات • تمر بها رياح الصيف دوني
فاني لو تخالفني شمالي • خلافك ما وصلت بها يميني
اذن لقطعتها ولقلت بيني • كذلك اجتوي من يجتويني
اذا ما قمت ارحلها بليل • تاوه اهة الرجل الحزين
تقول اذا درات لها وضيني • اهذا دينه ابدا وديني
اكل الدهر حل وارتحال • اما يبقي علي ولا يقيني
فاما ان تكون اخي بصدق • فاعرف منك غثي من سميني
والا فاطرحني واتخذني • عدوا اتقيك وتتقيني
فما ادري اذا يممت ارضا • اريد الخير ايهما يليني
االخير الذي انا ابتغيه • ام الشر الذي هو يبتغيني
فلو انا علي حجر ذبحنا • جري الدميان بالخبر اليقين
دعي ماذا علمت ساتقيه • ولكن بالمغيب نبيني

والبيت الثاني لسحيم وقبله انا ابن جلا وطلاع الثنايا •
متى اضع العمامة تعرفوني • وبعدها قوله

قوله سحيم بن وثيل الرياحي انه كان عبدا حبشيا غلط
لان سحيم بن وثيل الرياحي
وسحيم العبد الحبشي عبد
بني الحسحاس غير
شاعر مجيد وقيل انها لخثيم
وهذه الابيات لسحيم بن وثيل
الرياحي العربي لا لسحيم عبد
بني الحسحاس وهذا كما صرح
الذي اورده المؤلف رحمه الله

اخو

اخو خمسين مجتمع اشدي • ونجذني مداورة الشؤون

وهذه الابيات الثلاثة تمثل بها الحجاج علي منبر الكوفة يوم دخلها
ويقال ان الابيات التي ذكرناها قبل لسحيم واول القصيدة
للمثقب ومنها ابيات لابي زبيد الطائي وهي من الوافر قوله
وضيني الوضين بفتح الواو وكسر الضاد المعجمة وبالياء اخر
الحروف الساكنة وفي اخره نون وهو للهودج بمنزلة البطان
للقتب والتصدير للرحل والحزام للسرج وهما كالنسع الا انهما
من السيور اذا نسج نساجه بعضه علي بعض مضاعفا
والجمع وضن كذا في الجوهري ثم انشد البيت المذكور ونسبه
الي المثقب قوله حل اي حلول والحل والحلول والمحل مصادر
من حل بالمكان اي اكل الزمان موضع حلول اي نزول او موضع
وموضع ارتحال قوله ولا يقيني اي ولا يحفظني من وقي
يقي وقاية قوله وماذا تبتغي اي وما تطلب وانشد
الزمخشري وماذا يدري الشعراء مني بتشديد الدال المهملة يقال
ادراه يدريه اذا ختله وخدعه وكذلك تدراه تفعل وافتعل
بمعني واحد قوله اشدي بفتح الهمزة وضم الشين وتشديد
الدال بمعني القوة وهو مابين ثمانية عشر الي ثلاثين وهو
واحد جاء علي بناء الجمع مثل انك وهو الاسرب ولا نظير
لها ويقال هو جمع لا واحد له من لفظه مثل ابابيل وعباديد
وكان سيبويه يقول واحده شدة وهو حسن في المعني لانه
يقال بلغ الغلام شدته ولكن لا يجمع فعلة علي افعل قوله
ونجذني من قولهم رجل منجذ اي مجرب احكمته الامور فقوله
مداورة والشؤون اي معاودة الامور الاحوال
قوله اكل الدهر حل الهمزة فيه للاستفهام علي وجه الانكار وكل الدهر
كلام اضافي وارتفاعه بالخبرية وقوله حل مرفوع بالابتداء

ويجوز ان يكون ارتفاع حل لكونه فاعلا بالظرف لاعتماده على الهمزة قوله اما يبقى على الهمزة فيه للاستفهام ايضا وما نافية بدليل مجي لا بعدها اي اما يبقى الدهر علي وهنا نحو قولهم ابقيت على فلان اذا ارعيت ورحمته قال لا ابقى الله عليك ان ابقيت علي قوله ولا يغنيني عطف على قوله اما يبقى وهو جملة من الفعل والفاعل والمفعول قوله وماذا بمعنى اي شي فكلمة ما مبتدا وذا مبتدا ثان وقوله تبتغي الشعراء جملة من الفعل والفاعل خبر المبتدا الثاني والجملة خبر المبتدا الاول والعايد محذوف تقديره وماذا تبتغيه الشعراء وكذا الكلام في قوله وماذا يدري الشعراء الاستشهاد في قوله الاربعين فانه كسر النون فيه وكان الاصل فتحها ولكن كسرها للضرورة ويجوز ان يكون اجراه مجرى الحين فاعرب بالحركات ٥

هع

تنورتها من اذرعات واهلها ، بيثرب ادنى دارها نظر عالي

اقول قايله هو امرؤ القيس بن حجر الكندي وهو من قصيدة طويلة واولها هو قوله ٥

الا عم صباحا ايها الطلل البالي ، وهل يعمن من كان في العصر الخالي
وهل يعمن الا سعيد مخلد ، قليل الهموم ما يبيت باوجال
وهل يعمن من كان آخر عهده ، ثلاثين شهرا او ثلاثة احوال
ديار لسلمى عافيات بذي الخال ، الح عليها كل اسحم هطال
وتحسب سلمى لا تزال كعهدنا ، بوادي الخزامى او على راس اوعال
وتحسب سلمى لا تزال ترى طلا ، من الوحش او بيضا بميثاء محلال
ليالي سلمى اذ تريك منصبا ، وجيدا كجيد الريم ليس بمعطال
الا زعمت بسباسة اليوم انني ، كبرت والا يشهد اللهو امثالي
بلى رب يوم قد لهوت وليلة ، بآنسة كانها خط تمثال
تضيء الفراش وجهها لضجيعها ، كمصباح زيت في قناديل ذبال

كان

كان على لباتها جمر مصطل ، اصاب غضا جزلا وكف باجذال
وهبت له ريح بمختلف الصوى ، صبا وشمال في منازل قفال
كذبت لقد اصبى على المرء عرسه ، وامنع عرسي ان يزن بها الخالي
ومثلك بيضاء العوارض طفلة ، لعوب تنسيني اذا قمت سربالي
لطيفة طي الكشح غير مفاضة ، اذا انفتلت مرتجة غير متفال
اذا ما الضجيع ابتزها من ثيابها ، تميل عليه هونة غير معطال
كحقف النقا يمشي الوليدان فوقه ، بما احتسبا من لين مس وتسهال
اذا ما استحمت كان فيض حميمها ، على متنتيها كالجمان لدى الجالي
تنورتها من اذرعات واهلها ، بيثرب ادنى دارها نظر عالي
نظرت اليها والنجوم كانها ، مصابيح رهبان تشب لقفال
سموت اليها بعد ما نام اهلها ، سمو حباب الماء حالا على حال
فقالت سباك الله انك فاضحي ، الست ترى السمار والناس احوالي
فقلت يمين الله ما انا بارح ، ولو قطعوا راسي لديك واوصالي
فلما تنازعنا الحديث واسمحت ، هصرت بغصن ذي شماريخ ميال
فصرنا الى الحسنى ورق كلامنا ، ورضت فذلت صعبة اي اذلال
حلفت لها بالله حلفة فاجر ، لناموا فما ان من حديث ولا صالي
فاصبحت معشوقا واصبح بعلها ، عليه القتام كاسف الظن والبال
يغط غطيط البكر شد خناقه ، ليقتلني والمرء ليس بقتال
وليس بذي سيف فيقتلني به ، وليس بذي رمح وليس بنبال
ايقتلني والمشرفي مضاجعي ، ومسنونة زرق كانياب اغوال
ليقتلني وقد قطرت فؤادها ، كما قطر المهنوءة الرجل الطالي
وقد علمت سلمى وان كان بعلها ، بان الفتى يهذي وليس بفعال
وماذا عليه ان ذكرت اوانسا ، كغزلان رمل في محاريب اقوال
وبيت عذارى يوم دجن دخلته ، يطفن بجماء المرافق مكسال
قليلة جرس الليل الا وساوسا ، وتبسم عن عذب المذاقة سلسال

ويجوز ان يكون ارتفاع حل لكونه فاعلا بالظرف لاعتماده على
الهمزة في قوله اما يبقى على الهمزة فيه للاستفهام ايضا وما نافية
بدليل مجي لا بعدها اي اما يبقى الدهر علي وهذا نحو قولهم ابقيت
على فلان اذا ارعيت ورحمته تعالى لا ابقى الله عليك ان ابقيت
علي قوله ولا يفنيني عطف على قوله اما يبقى وهو جملة من الفعل
والفاعل والمفعول قوله وماذا ابمعنى اي شي فكلمة ما مبتدا وذا
مبتدا ثان وقوله تبتغي الشعرا جملة من الفعل والفاعل خبر
المبتدا الثاني والجملة خبر المبتدا الاول والعايد محذوف
تقديره وماذا تبتغيه الشعرا وكذا الكلام في قوله وماذا يدري
الشعرا الاستشهاد في قوله الاربعين فانه كسر النون فيه
وكان الاصل فتحها ولكن كسرها للضرورة ويجوز ان يكون اعرابه مجرى
الحين فاعرب بالحركات ٥

هع

تنورتها من اذرعات واهلها   بيثرب ادنى دارها نظر عالي

اقول قايله هو امرؤ القيس بن حجر الكندي وهو من قصيدة طويلة
واولها هو قوله ٥

الا عم صباحا ايها الطلل البالي ، وهل يعمن من كان في العصر الخالي
وهل يعمن الا سعيد مخلد ، قليل الهموم ما يبيت باوجال
وهل يعمن من كان آخر عهده ، ثلاثين شهرا او ثلاثة احوال
ديار لسلمى عافيات بذي الخال ، الح عليها كل اسحم هطال
وتحسب سلمى لا تزال كعهدنا ، بوادي الخزامى او على راس اوعال
وتحسب سلمى لا تزال ترى طلا ، من الوحش او بيضا بميثاء محلال
ليالي سلمى اذ تريك منصبا ، وجيدا كجيد الريم ليس بمعطال
الا زعمت بسباسة اليوم انني ، كبرت والا يحسن اللهو امثالي
بلى رب يوم قد لهوت وليلة ، بآنسة كانها خط تمثال
تضي الفراش وجهها لضجيعها ، كمصباح زيت في قناديل ذبال

كان

كان على لباتها جمر مصطل ، اصاب غضا جزلا وكف باجذال
وهبت له ريح بمختلف الصوى ، صبا وشمال في منازل قفال
كذبت لقد اصبي على المرء عرسه ، وامنع عرسي ان يزن بها الخالي
ومثلك بيضا العوارض طفلة ، لعوب تنسيني اذا قمت سربالي
لطيفة طي الكشح غير مفاضة ، اذا انفتلت مرتجة غير متفال
اذا ما الضجيع ابتزها من ثيابها ، تميل عليه هونة غير مجبال
كدعص النقا يمشي الوليدان فوقه ، بما احتسبا من لين مس وتسهال
اذا ما استحمت كان فيض حميمها ، على متنتيها كالجمان لدى الجالي
تنورتها من اذرعات واهلها ، بيثرب ادنى دارها نظر عالي
نظرت اليها والنجوم كانها ، مصابيح رهبان تشب لقفال
سموت اليها بعدما نام اهلها ، سمو حباب الماء حالا على حال
فقالت سباك الله انك فاضحي ، الست ترى السمار والناس احوالي
فقلت يمين الله ابرح قاعدا ، ولو قطعوا راسي لديك واوصالي
فلما تنازعنا الحديث واسمحت ، هصرت بغصن ذي شماريخ ميال
تصرنا الى الحسنى ورق كلامنا ، ورضت فذلت صعبة اي اذلال
حلفت لها بالله حلفة فاجر ، لناموا فما ان من حديث ولا صال
فاصبحت معشوقا واصبح بعلها ، عليه القتام كاسف الظن والبال
يغط غطيط البكر شد خناقه ، ليقتلني والمرء ليس بقتال
وليس بذي سيف فيقتلني به ، وليس بذي رمح وليس بنبال
ايقتلني والمشرفي مضاجعي ، ومسنونة زرق كانياب اغوال
ليقتلني وقد قطرت فؤاده ، كما قطر المهنوءة الرجل الطالي
وقد علمت سلمى وان كان بعلها ، بان الفتى يهذي وليس بفعال
وماذا عليه ان ذكرت اوانسا ، كغزلان رمل في محاريب اقوال
وبيت عذارى يوم دجن ولجته ، يطفن بجما المرافق مكسال
قليلات جرس الليل الا وساوسا ، وتبسم عن عذب المذاقة سلسال

طوال المتون والعرانين كالقنا ، لطاف الخصور في تمام واكمال للكريم
اوانس يتبعن الهوى سبل الردى ، يقلن لاهل الحلم ضلا بتضلال
صرفت الهوى عنهن من خشية الردى ، ولست بمقلي الخلال ولا قالي
كاني لم اركب جوادا للذة ، ولم اتبطن كاعبا ذات خلخال
ولم اسبا الزق الروي ولم اقل ، لخيلي كري كرة بعد اجفالي
ولم اشهد الخيل المغيرة بالضحى ، على هيكل نهد الجزارة جوال
سليم الشظا عبل الشوى شنج النسا ، له حجبات مشرفات على الفال
وصم حوام ما يقين من الوجا ، كان مكان الردف منه على رال
وقد اغتدي والطير في وكناتها ، لغيث من الوسمي رائده خالي
تحاماه اطراف الرماح تحاميا ، وجاد عليه كل اسحم هطال
بعجلزة قد اترز الجري لحمها ، كميت كانها هراوة منوال
ذعرت بها سربا نقيا جلوده ، واكرعه وشي البرود من الخال
كان الصوار اذ تجهد عدوة ، على جمد خيل تجول باجلال
فخر لروقيه وامضيت مقدما ، طوال القرا والروق اخنس ذيال
وعادت عشيبين ثور ونعجة ، وكان عداي اذ ركبت على بال
كان بفتخاء الجناحين لقوة ، على عجل منها اطاطي شمالي
تخطف خزان الانعم بالضحى ، وقد حجرت منها ارانبا ورال
كان قلوب الطير رطبا ويابسا ، لدى وكرها العناب والحشف البالي
فلو ان ما اسعى لادنى معيشة ، كفاني ولم اطلب قليلا من المال
ولكنما اسعى لمجد موثل ، وقد يدرك المجد المؤثل امثالي
وما المرء ما دامت حشاشة نفسه ، بمدرك اطراف الخطوب ولا آلي

وانما سقت هذه القصيدة بكمالها لان فيها ابياتا عديده وقعت في الشواهد وتكثيرا للفائده قوله انعم صباحا كلمة تحية كانوا يحيون بها الناس بالغدوات والطلل ما شخص من آثار الدار والبالي الفاني والاوجال جمع وجل وهو الخوف وسيجي تحقيق الكلام في هذه الابيات

في مواضعها

بلغ

في مواضعها ان شاء الله تعالى قوله عافيات اي دارسات من عفا يعفو عفا اذا درس وذو الخال بالخاء المعجمة اسم موضع وفي كتاب الادواد والخال جبل مما يلي نجدا ثم انشد البيت والاسحم الاسود وهو اغزر ما يكون يقول لم يبق عليها ما يعفاها وقوله هطال اي سيال دائم قوله او في راس او عال ومن نسخة يقال لها ذات اوعال ويروى راس اوعال والرس البير والطلا بفتح الطاء المهملة ولد الظبي والمعنى تحسبها الاثر الظبية تنظر اليه ولدها او تحسبه في بياض بيض نعام والميثاء بفتح الميم وسكون الياء آخر الحروف وبالثاء المثلثة والمد طريق الا عظيم مرتفع من الوادي واذا كان الطريق صغيرا فهو شعبة فاذا كان اكبر من ذلك فهو تلعة فاذا كان نصف الوادي او ثلثه فهو ميثاء قوله ومحلال بكسر الميم وفتحها بعض شراح القصيدة وقال ابن بلبلاوية حيث يكون بيض النعام او اولاد الوحش قوله منصب يعني ثغرا مستوي البنية ليس مثل اسنان الدرج ولا متراكبا العل ويروى مقصبا بالقاف من موضع النون يقال ثغر مقصب اي قصبة قصبا اي مجعد والجيد بكسر الجيم العنق والرئم بكسر الراء الظبي الخالص البياض قوله بمعطال يعني ليس بكثيرة العطل يقال امراة عطل لا حلي عليها وكذلك عاطل وعطل قوله بسباسة ببائين موحدتين مفتوحتين بينهما سين مهملة ساكنة وبعد الالف سين اخرى مفتوحة وهي امراة من بني اسد قوله بانسه اي بي ذات انس من غير ريبة والتمثال الصورة وخطها نقشها والذبال بضم الذال المعجمة وتشديد الباء الموحدة وهي جمع ذبالة وهي الفتيلة والمعنى في ذبال في قناديل ويروى ابو عبيدة في قناديل ابال جمع ابيل مثل شريف واشراف والابيل صاحب الناقوس قوله غضى بغين وضاد معجمتين وهو شجر يحسن

وقد حطبه وتبقى ناره والجزل الحطب الغليظ والاجذال
جمع جذل وهو اصل الحطب قوله يجتاب الصوى بضم الصاد
وتخفيف الواو وهو جمع صوة وهي الحجار وغلظ وما ارتفع
وجوبها قطعها والقفال بضم القاف وتشديد الفا جمع قافل
من قفل واصبو من الصبوة والعرس بكسر العين المهملة وسكون
الرا وفي اخره سين مهملة وهي الزوجة قوله ان يزن ايمانهم
ومادته زاي معجمة ونون مشددة والخالي الذي لا زوجة له قوله
لعوب اي مزاحة قوله سربال اي قميص والكشح ما بين اخر
الاضلاع الى الورك والمفاضة بالفا الواسعة البطن والجلد
قوله اذا انفتلت انها اذا تحركت يهدي اذا انصرفت واذا اعرضت
قوله مبهجة اي يبتهج بطلعتها قوله غير تفال اي غير تفلة وهي
غير مستطيبه ومادته تا مثناه من فوق وفا والتفجيع المنا جع
ابتزها اي انتزعها من ثيابها ومنه قول الناس من عز بز اي
من غلب سلب وهي نه اي ابنه سهلة وغير معطال
اي غير متعطلة من الحلي وروى ابو عبيدة غير مجبال القلاب
الاصمعي الجبال الغليظة قوله كدعص النقا الدعص الكثيب الصغير
من الرمل ويقال الدعص دون النقا وهو المجتمع من الرمل ويقال
الدعص الرملة المجتمعة ليست بالضخمة جدا يشبه به اعجاز النسا
قوله الوليدان اي الصبيان قوله بما احتسبا اي بما اكتفيا قوله
وتسال بفتح التا المثناة من فوق بمعنى السهولة وهي
مصدر كالتمشاد والتكرار قوله استحمت اي عرقت من الحميم
وهو العرق ويقال معناه اذا اغتسلت بالحميم وهو الما
الحار يريد ما تناثر من الما والعرق من جسدها يشبه
الجمان في بياضه وقوله تشوفها اي نظرت اليها رهوا وانما
يعني بقلبه لا بعينه ويقال تشوفت النار من بعيد اي تبصرها

فكانه

فكانه من فرط الشوق يرى نارها وقال ابن الاعرابي معناه
نظرت الى ناحية نارها قوله من اذرعات بفتح الهمزة وسكون
الذال المعجمة وكسر الرا وبالعين المهملة المدينة بالشام وهي
مدينة كورة البثنية من كور دمشق اخذها يزيد ابن ابي سفيان
بالصلح وذلك حين فتح المسلمين بصرى فاتاهم صاحب
اذرعات فصولح على ما صولح عليه اهل بصرى وعلى ان تكون
ارض البثنية خراجا فمضى يزيد ابن ابي سفيان [illegible]
ويثرب مدينة النبي صلى الله عليه وسلم قوله ادنى دارها
نظر عال يقول كيف ادانها وادنى دارها نظر بعد نظر عال انت
على فلان من حاليه والعرب تقول بيني وبينك نظر ونظران
وكذا النظر اي قدر ما تدرك العين في الارض المنبسطة ويقال
معناه اقرب دارها نا بعيد قوله تشب اي توقد والقفال
بضم القاف وتشديد الفا جمع قافل وهو الذي قد رجع من غزوه
قوله سموت اي نهضت والحباب بفتح الحا المهملة وتخفيف
البا الموحدة الطرائق التي في الما كانها الوشي قوله سباك الله
اي ابعدك الله واذهبك الى الغربة ويقال لعنك الله وقال ابو
حاتم معناه سلط الله عليك من يسبيك قوله اسمحت اي سهلت
ولانت قوله هصرت بغصن اي ثنيت غصنا [illegible]
قوله رضت من اراضه ترضه قوله فاجرا اي كاذبا والاصال
ولا مصطلى يقال اصطلى النار يصطلاها اصطلا وصلا والمعتام
المختار وكاسف البال اي سيئ الحال قوله يغط يعني الغطيط
من الغيظ كما يرغي البكر اذا اختنق فشدت الاشنوطة في عنقه
والبكر بفتح البا الفتي من الابل قوله لبيس بفتح اللا اي ملبس
بصاحب [illegible] قوله والمشرفي مضاجعي بفتح الميم وهو السيف
المنسوب الى مشارف الشام وهي قرى من العرب تدنو من الروم

ناخر فالمبع فرادهو مشرفي ومسنونة اي محددة بالمسن واراد بها
المناقص والاغوال الشياطين واراد بها التهويل وقال ابو نصر
سالت الاصمعي عن الغوال فقال هو جس من هوجسة الجن وليس
بذي ريح اي ليس بفارس والنبال الرامي بالنبل قوله
قطرت فرادها بالقاف اي بلغت بها ما يبلغ القطران من
الناقة الجربا لانها تسد دهني يكاد يغشى عليها وربما وجد
طعمه في لحمها وقوله قطرت تعل من القطران والمهنوه
من هناب البعير اهناوه هنا والاسم الهنا والطالي من
طلا يطلي قوله يهذي بالذال المعجمة من الهذيان قوله
او انسا جمع انسه والمحاريب جمع محراب وهو صدر
المجلس في افضله والاقيال جمع قيل وهو الملك وكذلك الاقيال
جمع قيل ولا يقال في الواحد الا بالياء قوله دجن بفتح
الدال وسكون الجيم وهو الباس من الغيم السما فيها المراة التي
لا يسيل فيها نجم ومنه شاة دجا لا قرنين لها قوله و لمسالك
بكسر الميم اي ليست بوثابة ولا سريعة قوله فليلة جرس الليل
الجرس بالجرس الصوت والسلسال والسلسل واحد
وهو السهل اللين والعرانين الانوف والقناة جمع قناه
تطاف للخصوم يعني ضوامر كبطون والاوانس اللاتي
يوفين بحديثهن قوله وضلا بتضلال قال ابو عبيدة ضلا
بفتح الضاد اراد ضلالا قال وما سمعت في ضل بضم الضاد الا
في قولهم ضل بن ضل اذا كان لا يدري من هو ومن ابوه
والردي الهلاك والخلال الخصال وقل فاعل من قلا يقلي
اذا بغض وكاعب من كعب ثديها اي نتا قوله ولم اسبا
من سبات الخمر اسباوها سبا اذا اشتريتها والزق الروي
الذي يروي من شرب به قوله بعد اجفال اي بعد انقلاع يقال

اجفلوا

اجفلوا اذا انقلعوا والهيكل العظيم قوله نهد الجزارة وهي
بضم الجيم وفتح الزاي المعجمة وبعد الالف را وهي من الجزور
القوائم والراس والشظا عظم لاصق بالذراع من باطنه
مثل الخرز فاذا تحرك ذلك العظم شظا كانه ينسخ وعصب
النسا يعني غليظة القوائم والشواه جلد الراس والنسا
بفتح النون عرق يخرج من الوركين فيستبطن الفخذ ويمر في
الساق فيمر فيه الكعب ثم يجري في الوظيف حتى يبلغ الحافر
فاذا هزلت الدابة ماج فخذها فخفي النسا واذا سمنت انفلقت
الفخذ بلحمتين فرات بينهما كانه حبة قوله لم يجبا نقال
في الورك لانه اسما حرفاها اللذان يشرفان على الفخذين
الحاعران واللتان يشرفان على الظهر الغرابان واللتان يشرفان
على الخاصرتين الجبان ويستحب منها ان يطلها اللحم
ويشرفان ويكره منها ان يغرها اللحم وان يبدوا كما قوله الفابل
اراد القابل وهو عرق يخرج من كوارة الوركين فيمضي في الرجل
لطول الجنبة قد اشرفت على هذا العرق قوله ولهم حوام
يعني حوافره صلاب والوبي مواني يشتكي قوائمه او حوافره
قوله سكان مكان الردف اي كان عجزه دال من اشرافه
على ظهره والرال الفرخ النعام وجمعه رال ورئلان وهو
في الاصل مهموز ولكنه خففه الزهنة للقافية قوله اغتدي
اي اغدو وقيل خروج الطير والوكنات بضم الواو وفتح
الكاف وهي الاعشاش ويروى الكنات جمع الكنة قوله لغيث
من الوسمي وهو اول مطر الربيع والرابدة التي تراد بعده
خالبا الا احد به لخوفه يقال رجل اذا كان وغلا قوله
جادهن للجهد والاسحم السحاب الاسود والهطال
السيال المتتابع القطر قوله بمجلزة المجلزة بكسر العين

المهملة ويكون الجيم وكسر اللام وقيل بفتحهما وبفتح العين
ايضا وفي اخره زاي معجمة وهو ضرب من عطب وكذلك العلجن
قوله ابتز بالرا قبل الزاي معناه ايبس وثلاثيه
ترز اذا ايبس والهراوة بكسر الها التي يلف عليها
الغزل والمنوال بكسر الميم الاشتيج ويقال هي الحايك قوله
دعرت اي افزعت والسرب بكسر السين المهملة القطيع
من البقر والظبا والقطا والجرادات والنسا والخال
بالخا المعجمة ضرب من البرود اليمانية والصوار بكسر الصاد
القطيع من البقر والجدد بضم الجيم والميم ما صلب من الارض
والاجلال جمع جل قوله لروقيه تثنية روق بفتح الرا
وهو القرن والقرى بفتح القاف والرا والظهر قوله احس
من الحنس وهو قصر في الارنبة وتاخر الوجه والبغركالهب
جنس قوله ذيال يعني ذنبه ذيال سابغ قوله فيها الجناء
يعني لينة الجناحين والعقو بكسر اللام العقاب قوله شمالي
بالتشديد اصله شمالي معناه شمالي فخفف فيه ايضا بالنهي
كما يقال رجل الدعا الندعا بالنون ورواه المفضل شمالي بالعقب
ومعناه سريع يقال ناقة شملال وشملة اذا كانت
سريعة قوله تخطف اي تختطف هذه العقاب التي شبه
بها فرسه والخزان بكسر الخا وتشديد الزاي المعجمة
خز وهو الذكر من الارانب قوله تجرت بمعنى تواريت واوال
موضع يقول تعالب ذلك الموضع لا ترعى من خوف ذلك
العقاب قوله والحشف البالي اي العتيق والحشف اراد التمر
قوله وبعد مؤثل يعني قديم الاصل وحشاشة النفس بقيتها
والمطلوب الامور واحدها خطب قوله ولا اني بمه ولا مقصر
من الايا او الا الاعراب —— قوله تنورتها جملة من الفعل

والفاعل

والفاعل والمفعول من اذرعات يتعلق بها والمعنى نظرت الى
نارها من اذرعات واهلها بيثرب واراد ان الشوق يخيلها
اليه فكانه ينظر اليها نارها وهذا امثل ضربه لشدة شوقه قوله
واهلها مبتدا وخبره قوله بيثرب والجملة حالية قوله ادنى
دارها كلام اضافي مبتدا وقوله نظر عالي خبره واراد ان الاقرب
من دارها بعيد فكيف بما وراءها نظر عالي اي مرتفع الاستشراف د
في قوله اذرعات حيث يجوز فيها الاوجه الثلاثة الاول ان تجريه
على اللغة الفصحى فيكسر في الجر والنصب وينون تقول هذه
اذرعات ورايت اذرعات ودخلت في اذرعات فينون
جره ونصبه ونحوه عرفات وذلك لانه لما جمع بالفتح ثم سمي
فجعل اسما مفردا واعرب بعد التسمية بما كان يعرب به قبلها
والثاني انه يعرب ولكنه يمنع منه التنوين فيجر وينصب بالكسر
تقول هذه اذرعات ورايت اذرعات ودخلت في اذرعات
والثالث انه يمنع من الصرف فيجر وينصب بالفتحة ولا ينون
ومنع البصريون الثالث واجازه الكوفيون وانشدوا البيت
المذكور بالفتح اعني من اذرعات بفتح التا وروي بالكسر من غير
تنوين وبالكسر مع التنوين وهو المشهور ه ق
ما انت باليقظان ناظره اذا ما نسيت بما تهواه ذكر العواقب
اقول لم اقف على اسم قايله وهو من الطويل من الضرب الثاني
الماثل العروض وفيه الخرم وهو حذف فانه كان ينبغي فعولن
فينقل الى فعل ويختص بالجزء الاول بانه تعود ما ان فعل
الثلث باليقظا مفاعيلن ناظره فعول مقبوض اظا اذا
مفاعلن نسيت فعول مقبوض بما تهوى مفاعيلن ه ذكر ال
فعولن عواقب مفاعلن مقبوض وقد انشد بعضهم وما
انت باليقظان بحذف لا الثلم فيه ولكن الرواية المشهورة الصحيحة

بدون الواو وقوله باليقظان اي بالحذر قال الراغب رجل يقظ
اذا سهر من غم او علة او كان ذلك عادة وفي الاساس للزمخشري
ايقظته فاستيقظ وتيقظ ورجل يقظان وامراة يقظى وقوم
ايقاظ والاسم اليقظة كالغلبة قوله ناظره والناظر من المقلة
السواد الاصغر الذي فيه انسان العين ويقال للعين الناظرة
والنسيان بكسر النون خلاف الذكر والحفظ والنسيان
بالفتح الكثير النسيان للشيء قوله تهواه من هوي يهوي هوا
كجوي يجوي جوا اذا احب والعواقب جمع عاقبة وعاقبة كل
شيء اخره والمعنى ما انت بالرجل الذي يتيقظ ناظره اذا غطى هواك
على بصيرتك بسبب محبتك له ونسيت ذكر عواقب ما يؤول
اليه امرك ——— الاعراب قوله ما انت كليس ما نافية بمعنى
ليس وانت اسمها وباليقظان خبرها والباء فيه زايدة
والالف واللام في اليقظان موصولة فلوجودهما انصرف
يقظان والا لكان غير منصرف للوصف والالف والنون
المزيدتين قوله ناظره مرفوع باليقظان لان الصفة المشبهة
بالفعل تعمل عمل فعلها كاسم الفاعل واسم المفعول والتقدير
ما انت الذي يتيقظ ناظره ولفظة يقظان مع فاعله صلة
للموصول والضمير المجرور بالاضافة عايد اليه قوله اذا ظرف
فيه معنى الشرط ونسيت جملة من الفعل والفاعل وقوله
ذكر العواقب كلام ثاني مفعوله والباء في بما تهواه للسببية
اي بسبب ما تهواه اي تحبه وكلمة ما تحتمل ان تكون موصولة وتهواه
جملة من الفعل والفاعل والمفعول صلتها ويحتمل ان تكون مصدرية
والمعنى اذا انسيت ذكر العواقب بسبب هواك فان قلت
اذا ههنا تضمنت معنى الشرط فاين جوابه قلت مقدر محذوف
لدلالة السياق عليه تقديره اذا انسيت ذكر العواقب بسبب

هواك

هواك ما انت باليقظان ناظره ۔ والعامل في اذا اما شرطها
واما ما في جوابها من فعل او شبهه على الخلاف المشهور
بين القوم الاستشهاد فيه في قوله ما انت باليقظان
فانه انصرف لوجود الالف واللام والجر بالكسرة وان الالف
واللام موصولة كالتي تدخل على اسم الفاعل والمفعول ه

قد رايت الوليد بن اليزيد مباركا ه شديدا باعباء الخلافة كاهله

اقول قايله هو ابن ميادة واسمه الرماح بن ابرد بن ثوبان
ابن سراقة بن حرملة كذا قاله ابن بكار وقال ابن الكلبي ثوبان
ابن سراقة بن سلمى بن ظالم بن جذيمة بن يربوع بن غيظ
ابن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث
ابن غطفان بن سعد بن قيس بن غيلان بن مضر وامه
ميادة ام ولد بربرية ويروى انها كانت صقلبية ويكنى ابا
شرحبيل ويقال ابا شرحبيل وكان ابن ميادة يزعم ان امه
فارسية وهو شاعر متقدم من مخضرمي شعراء الدولتين
وجعله ابن سلام في الطبقة السابعة وقرن به عمر بن لجا
والعجيف العقيلي والعجير السلولي وكان فصيحا يحتج بشعره
وقد مدح بني امية وبني هاشم ومات في صدر من صدر
من خلافة المنصور الخليفة والبيت المذكور من قصيدة
هايية ومعاد لها وبعده ه

امنى سراج الملك فوق جبينه ۔ غداة تنادي بالنجاح قوابله
عظيم مشاش المنكبين بخصره ۔ كنصل اليماني انزع الراس كاهله
كان ثياب القز وهي ثيابه ۔ على قضب الريحان افلح سايله

وهي من الطويل من الضرب الثاني المقبوضة وقافيته من المتدارك
والهاء فيه وصل وليست رويا لانها ليست من نفس الكلمة
والوصل يكون بالمدة الكائنة بعد الروي والهاء الكائنة وصلا

الاضمار وهاء التانيث وهاهنا قوله رايت بمعنى ابصرت ويجوز ان يكون
بمعنى علمت واراد بالوليد الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن
مروان وكنيته ابو العباس قوله باحنا جمع حنو بكسر الحاء
المهملة وهو موضع السرج والقتب وحنو كل شيء اعوجاجه
ويروى باعباء الخلافة جمع عبء بكسر العين وفي اخره همزة وهو
كل ثقل من غرم او غيره واراد باعباء الخلافة امورها الشاقة
والكاهل ما بين الكتفين معنى البيت ابصرت هذا الرجل في حال
كونه مباركا شديدا كاهله يتحمل امور الخلافة الشديدة شبه
بالجمل الحامل وشبه الخلافة بالقتب واراد انه يحمل شدائد
امور الخلافة حاصله ان هذا الخليفة يهون التغيير على
المسلمين شديدا ودلة في جوانب مملكته وعبر عن ذلك بشدة
الكاهل على وجه الاستعارة لان شدة الرجل في العادة باعتبا ٩٧
فعبر عن كل شديد في المعنى بشدة الكاهل الاعراب
قوله رايت فعل وفاعل وهو بمعنى ابصرت فلذلك اكتفى
بمفعول واحد وهو قوله الوليد قوله ابن اليزيد كلام اضافي
منصوب لانه صفة للوليد قوله مباركا نصب على الحال
والعامل فيها رايت قوله شديدا نصب على انه صفة لمباركا
وقال ابن هشام وشديدا ينبغي ان يكون خبرا ثانيا ولا يقال
انه مفعول ثالث لان شرط تعدد المفاعيل اختلاف وتعلق
بينها الا ترى انك اذا قلت اعطيت زيدا دينارا فتعلق العطا
بزيد غير تعلقه بالدينار وقوله باحنا الخلافة كلام اضافي
جار ومجرور متعلق بقوله شديدا وكاهله مرفوع على انه فاعل
لقوله شديدا وهو صفة مشبهة تعمل عمل فعلها ويجوز ان
يكون رايت بمعنى علمت فحينئذ يكون له مفعولان الاول هو قوله
الوليد والثاني هو قوله مباركا الاستشهاد فيه في قوله

الوليد

الوليد بن اليزيد حيث ادخل الشاعر فيه الالف واللام بتقدير
التنكير فيهما وهي في الحقيقة زايدة ف
٥ تبيت بليل ام ارمد اعتاد اولقا ه اقول
قايله هو بعض الطائيين لم اقف على اسمه واوله فيه
اان شمت من نجد بريقا تالقا وهو من الطويل والقا
من المتدارك قوله اان شمت من شمت البرق اشيمه
شيما اذا انتظرت اين يصوب قوله بريقا اي لمعانا ووجدته
بخط بعض الفضلاء على صورة التصغير قوله تالقا بتشديد
اللام يقال تالق البرق اذا لمع قوله بليل اما ارمد اراد بليل
الارمد والميم ابدلت من اللام وهي لغة اهل اليمن كما في قوله
صلى الله عليه وسلم ليس من امبر امصيام في امسفر وفي بعض
الروايات تكابد ليل اما ارمد من المكابدة وهي المعاناة والمقا سات
قوله اولقا الاولق الجنون والبيت من المقلوب والمعنى
ان لاح لك من نحوه الجهة اي برق بت بليلة رجل ارمد اعتاده
الجنون الاعراب قوله اان شمت الهمزة فيه للاستفها م
على وجه الانكار وان حرف شرط وشمت جملة من الفعل والفاعل
فعل الشرط ومن نجد يتعلق به وقوله بريقا مفعول شمت
وهو بضم الباء الموحدة وفتح الراء تصغير برق صغر للتقليل
والتعجب قوله تالقا جملة وقعت صفة لبريقا بيت
جواب الشرط قوله بليل اما ارمد اي بليل الارمد واخذ الاسم
للصفة والوزن ولكن لما دخلت عليه ام المعرفة جر بالكسرة كما
يفعل به ذلك مع الالف واللام قوله اعتاد فعل ماض وفيه
ضمير مستتر يرجع الى الارمد وهو فاعله وقوله اولقا
مفعوله والجملة وقعت حالا لانه اكتسى حلية التعريف في اللفظ
ويحتمل الوصف لانه نكرة في المعنى مثله واية لهم الليل نسلخ

منه النهار وقوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا لا الاستشهاد فيه
في قوله بابيل اما بعد فان ابهد لا ينصرف كما ذكرنا ولكن لما دخله
الميم التي هي عوض اللام على لغة اهل اليمن انجر بالكسرة كما ينجر
فيما اذا دخل اللام نحو مررت بالاحسن ثم ما لا ينصرف اذا
دخله الاد عوضه وينجر بالكسر هل يسمى منصرفا ام لا فيه
خلاف مشهور ف ه

وعرق الفرزدق شر العروق خبيث الثرى كابي الازند
اقول قايله هو جرير بن عطيه يهجو فرزدقا والبعيث والاخطل
وهو من قصيدة داليه وهي طويله واولها ه

زار الفرزدق اهل الحجاز ، فلم يحظ فيهم ولم يحمد
واخزيت قومك عند الحطيم ، وبين البقيعين والغرقد
وجدنا الفرزدق بالموسمين ، خبيث المداخل والمشهد
نفاك الاغر ابن عبد العزيز ، بحقك تنفى عن المسجد
وشبهت نفسك اشقى ثمود ، فقالوا ضللت ولم تهتد
وقد اجلوا حين حل العذاب ، ثلاث ليال الى الموعد
وشبهت نفسك حوض الحمار ، خبيث الاواري المردد
وجدنا جبيرا ابا غالب ، بعيد القرابة من معبد
انجعل ذا الكير من مالك ، واين سهيل من الفرقد
وزن القلاد بخوف الحمار ، وتلقى نفيرا بالمرصد
وعرق الفرزدق شر العروق ، خبيث الثرى كابي الازند

وهي من المتقارب وهي الدايرة الخامسة المتفق المشتملة
على بحري المتقارب والمتدارك واصله في الدايرة فعولن
ثمان مرات وفيه الحذف والثلم قوله والغرقد بفتح الغين
المعجمة وسكون الرا وفتح القاف وهو شجر وبقيع الغرقد
مقبرة اهل المدينة قوله الاواري بفتح الهمزة وهي محابس

للخيل

للخيل ومرابطها واحدها آري والمرود بكسر الميم هو الحديده التي تدور
في اللجام ويجور البكرة اذا كان من حديد قوله الحمار المخوف بالضم
ما اخاض بالكسرة من حوضها قوله وعرق الفرزدق اراد به
اصله يعني اصل الفرزدق شر الاصول قوله خبيث الثرى بالثا
المثلثة اي خبيث الثرى واراد به الاصل ايضا ويقال للرجل
اذا كان خبيث التراب قوله كابي الازند من كبى الزند اذا
لم يخرج نارة والازند بضم النون جمع زند قال الجوهري الزند
العود الذي يقدح به النار وهو الاعلى والزندة السفلى فيها
ثقب وهي الانثى فاذا اجتمعا قيل زندان ولم يقل زندتان
والجمع زناد وازند وازناد الاعراب قوله وعرق
الفرزدق كلام اسمي من مبتدا وخبره شر العروق قوله خبيث
الثرى كلام ثاني خبر بعد خبر ويجوز ان يكون خبر مبتدا
محذوف اي هو خبيث الثرى ويجوز ان ينتصب على الذم وكذا
الكلام في قوله كابي الازند ولكن ان انتصب كابي الازند على
الذم لا يبقى فيه شاهد لان الشاهد فيه اذا كانت اليا مضمومة
وذلك لان علامة الرفع هي الضمة المقدرة في اليا ويجعلون
ذلك لاجل الاستثقال لا لاجل تعذر امكان النطق بها الا
ترى انها قد ظهرت هنا في قوله كابي الازند ولكنه محمول على الضرورة
وفي السجع لا تظهر الضمة بل تقدر كما في قوله تعالى يوم يدعو
الداعي مرفوع لانه فاعل وعلامة الرفع الضمة المقدرة على اليا
ف يوما يوافين الهوى غير ماضي ، ويوما ترى منهن غولا تغول
اقول قايله هو جرير بن عطية وهو من قصيدة طويلة من الطويل
يهجو بها الاخطل واولها هو قوله

احدك لا يصحو الفواد المعلل ، وقد لاح من شيب عذار ومسحل
الا ليت ان الظاعنين بذي الغضا ، اقاموا وبعض الاخرين تحملوا

فيوما يجارين الهوى غير ماضي ٭ ويوما ترى منهن غولا تغول
الا ايها الوادي الذى بان اهله ٭ فساكن مغناهم حمام ودخل
لمن راب الجوزاء او بات ليلة ٭ طويلا قليلا بالمجارات اطول
قوله لجدك معناه احق منك ونصبها على طرح الباء قال ابو عمرو
معناه مالك اجدا منك ونصبها على المصدر قوله ومسحل
بكسر الميم وسكون السين وفتح الحاء المهملتين قال ابن عباد
مسحل الرجل عارضه قوله بذي غضى بفتح الغين والضاد
المعجمتين وهو اسم وادي بنجد قوله يوافين الهوى وهكذا
هو وقع في ديوان الزمخشري وهو من المجازاة بالزاي المعجمة
وقال ابن بري ويروى يجارين بالراء ويجارين الهوى
يعني بالسنتهن اي يجارين الهوى بالسنتهن ولا يمضينه
قوله غير ماضي من مضى يمضي ويروى منه غير ماضي من صبا
يصبو بالصاد المهملة اي من غير صبو منهن اليه وقال ابن
القطاع الصحيح غير ماضي وقد صحفه جماعة قلت وهكذا
هو في ديوانه كما ذكرنا ٭ انفا معنى هذا الاستثنا د فيه قوله
غولا بضم الغين وهو من السعالي جمع سعلاة ٭ وهي اخبث
الغيلان قوله تغول اصله تتغول فحذفت احدى التائين
كما في قوله تعالى نارا تلظى وهو من تغولت الانسان الغول
قوله تغول اي ذهبت به واهلكته المعنى انه يصف النسا
بانهن يوما يجارين العشاق بوصل يقطع ويوما يهلكنهم
بالصدود والهجران قوله ودخل بضم الدال وتشديد
الخاء المعجمة وهو طاير صغير ويجمع على دخاخيل الاعراب
قوله فيوما الفا للعطف ويوما نصب على الظرف قوله
فيوما الفا للعطف ويوما يوافين جملة من الفعل والفا عل
والضمير فيه يرجع الى النسا ٭ وقوله الهوى فيه حذف تقديره ٭

ذا الهوى

٢٨

ذا الهوى اي ذا العشق اي صاحبه وهو منصوب على انه
مفعول لقوله يوافين قوله غير ماضي كلام اضافي منصوب
لانه مفعول ثان لقوله يوافين لان فعل الموافاة والجزا
يقتضي مفعولين تقول وافاك الله خيرا او جزاك الله
خيرا وهو في الحقيقة صفة لمصدر محذوف تقديره ٭
وصلا غير ماضي او يكون التقدير يوافين موافاة غير
ماضي او يجارين جزاء غير ماضي قوله ويوما عطف
على قوله فيوما قوله ترى فعل المخاطب وفاعله مستتر فيه
قوله غولا مفعول له الاول وقوله تغول جملة فعلية في محل
النصب على انها مفعول ثان لقوله ترى قوله منهن يتعلق
بقوله ترى من النسا ٭ الاستشهاد في قوله غير ماضي ايمر
حيث حرك الياء في ماضي للضرورة والقياس اسكانها
لانه فاعل من مضى يمضي كقاض من قضى يقضي فبعد
الاعلال يصير ماض ويحذف منه الياء ٭ ويكتفي بالتنوين
فافهم الم ياتيك والانبا تنمي ٭ بما لاقت لبون بني زياد
اقول قايله هو قيس بن زهير العبسي شاعر جاهلي وهو من
قصيدة دالية من الوافر واولها هو البيت المذكور وبعده ٭
ومحبسها على القرشي تشرى ٭ بادراع واسياف حداد
كما لاقيت من حمل بن بدر ٭ واخوته على ذات الاصاد
فهم فخروا على بغير فخر ٭ وردوا دون غايته جوادي
وكنت اذا منيت بخصم سو ٭ دلفت له بداهية اناد
وقد دلفوا الي بفعل سوء ٭ فالفوني لهم صعب القياد
اطوف ما اطوف ثم اوي ٭ الى جار كجار ابي دواد
جزيتك يا ربيع جزا سوء ٭ وقد يجزى المقارض بالاياد
وما كانت بفعلة سلميس ٭ وان يك قد تعدت فلم تعاد

اخذت الدرع من رجل الجنّ ، ولم تُخشَ العقوبة في المعاد
ولو صهره مني لكانت ، به العثرات في سر المقاد

وقصته ان قيس بن زهير قال هذا الشعر فيما كان شجر بينه وبين الربيع بن زياد العبسي وذلك ان احيحة بن الجلاح كان وهب لقيس بن زهير درعا يقال لها ذات الحواشي فاخذها منه الربيع بن زياد وابى ان يردها عليه فاغار قيس على ابل الربيع ابن زياد واخذ له اربعماية ناقة وقيل رعاها وفر الى مكة حرسها الله تعالى فباعها من حرب بن امية وهشام بن المغيرة بخيل وسلاح وقلائد ذلك ويقال باعها من عبد الله بن جدعان ن قوله والانباء بفتح الهمزة جمع نبأ وهي الخبر قوله تنمي بفتح التاء المثناة من فوق من نميت الحديث بالتخفيف انميه اذا بلغته على وجه الاصلاح والخير فاذا بلغته على وجه الافساد والنميمة قلت نمّيته بالتشديد قاله ابو عبيد وابن قتيبة قوله قلوص بني زياد القلوص بفتح القاف وضم اللام هي الناقة الشابة ويقال لا تزال قلوصا حتى تصير بازلا وتجمع على قلاص وقلايص وقُلُص ويروى بما لاقت لبون بني زياد واللبون بفتح اللام الناقة قة ذات اللبن ويسمى ابنها ابن اللبون وبنتها بنت اللبون وهما اذا اتى عليهما سنتان ودخلا في الثالثة فصارت امها لبونا اي ذات لبن لانها تكون قد حملت حملا اخر ووضعته وبنو زياد هم الربيع واخوته الذين اغار قيس بن زهير على ابلهم قوله وتحبسها على القرشي اي محبس قلوص بني زياد اراد حبسها واراد بالقرشي حرب بن امية او عبد الله بن جدعان والادراع جمع درع والاسياف جمع سيف وحدا جمع حديدة من حد السيف يحد وحدة اي صار حادا او حديدا قوله الاصاد بكسر الهمزة قال الجوهري ذات الاصاد موضع وفي كتاب الاذوا

ذات

ذات الاصاد هو الموضع الذي كان فيه غاية في الرهان بين داحس فرس قيس بن زهير العبسي والغبراء فرس حذيفة بن بدر الفزاري وبسببها كانت الوقعة المشهورة في العرب بداحس والغبراء ودامت بينهم اربعين سنة والاصاد الاكمة الصغيرة الحجارة بين اجبل قوله اذ منيت بضم الميم وكسر النون اي اذا ابتليت قوله دلفت اي تقدمت يقال دلفت الكتيبة في الحرب اي تقدمت قوله النآدي بفتح النون والهمزة قال الجوهري النآدي الداهية ويكون ذكره للتاكيد قوله وقد لغوا اي تقدموا الى الاعراب قوله الم ياتيك الهمزة للاستفهام وياتيك جملة من الفعل والمفعول والفاعل قوله بما لاقت الباء فيه زائدة قوله والانباء تنمي جملة معترضة بين الفعل ومرفوعه ويحتمل ان يكون ياتي وتنمي قد تنازعا في قوله ما لاقت فاعمل الثاني واضمر الفاعل في الاول فحينئذ لا يكون اعتراض ولا حكم بزيادة الباء فافهم قوله قلوص بني زياد كلام اما في ارتفاع قلوص بقوله لاقت لا استشهاد فيه وفي قوله الم ياتيك حيث اثبت الشاعر الياء مع الجازم وفي بعض النسخ رواه بعض اصحابنا الم ياتك على ظاهر الجزم فحينئذ لا استشهاد فيه وعن الاصمعي اهل اتاك والانباء تنمي ولا استشهاد فيه ايضا قـ

لم تهجو ولم تدع   اقول لم اقف على اسم قائله وتمامه
هجوت زبان ثم جئت معتذرا   من هجو زبان وهو من البسيط

وزبان بفتح الزاي وتشديد الباء الموحدة اسم رجل واشتقاقه قة من الزبب وهو طول الشعر وكثرته الاعراب قوله هجوت فعل وفاعل وزبان مفعول له قوله ثم جئت عطف على هجوت قوله معتذرا نصب على الحال من الضمير الذي في جئت وقوله من هجو جار ومجرور يتعلق بقوله معتذرا وزبان

مضاف اليه وهو مفتوح في موضع الجر لانه ممنوع من الصرف لاجل العلمية والالف والنون المزيدتين قوله لم تهجني جملة من الفعل والفاعل والمفعول محذوف تقديره لم تهجني وكذا الكلام في قوله ولم تدع. اي ولم تدعه اي لم تتركه من الهجو واراد بهذا الكلام الانكار عليه في هجوه ثم اعتذاره عنه حيث لم يستمر على حالة واحدة فلا هو استمر على هجوه ولا هو تركه من الاول فصار امره بين الامرين فلا ذم في هجوه لاجل اعتذاره ولا شكر على اعتذاره لسبق هجوه فان قلت ما وقعت الجملتان من الحل الاول قلت وقعتا كالمستثنى فلذلك ترك العاطف بينهما فافهم الاستشهاد فيه في قوله لم تهجو حيث اثبت الشاعر الواو مع الجازم وقد تقرر في القاعدة ان الواو والياء والالف التي تقع في اواخر المضارع تحذف عند الجوازم نحو لم يغزو لم يرم ولم يخش واثباتها معها شاذ فلا يرتكب الا للضرورة ق

ولا ترضاها ولا تملق اقول قائله هو رؤبة بن العجاج الراجز واوله

اذا العجوز غضبت فطلق ٭ ولا ترضاها ولا تملق ه
واعمد لاخرى ذات دل مونق ٭ لينة المس كمس الخرنق ه

وهي من الرجز المسدس وفيه الخبن والخبل باللام المعنى اذا غضبت العجوز وخاصمتك فطلقها ولا ترفق بها واقصد لغيرها من ذوات الدلال الانيقة والخرنق بكسر الخاء المعجمة وسكون الراء وكسر النون وهو ولد الارنب الاعراب قوله اذا للشرط والعجوز مرفوع بفعل يفسره الظاهر بعده اذا غضبت العجوز قوله فطلق جواب الشرط وفاعل طلق انت مستتر فيه قوله ولا ترضاها جملة من الفعل والفاعل والمفعول عطف على قوله فطلق ولا تملق جملة عطف على قوله ولا ترضاها اصله قوله

ولا

ولا تملق فحذفت احدى التائين الاستشهاد فيه في قوله ولا ترضاها حيث اثبت الشاعر فيه الالف في قبيل الجزم تشبيها بالياء في قوله الاخر الم ياتيك والانباء تنمي وقال ابن جني وقد روي على الوجه الاعرف ولا ترضها ولا تملق وقد اجاب بعضهم عن هذا بان الالف في قوله ولا ترضاها نافية وليست بجازمة والواو فيه للحال والتقدير حينئذ فطلقها حال كونك غير مترض عنها ويكون قوله ولا تملق جملة نهي معطوفة على جملة الامر التي هي قوله فطلق فان قلت هل يجوز عطف النهي على الامر قلت هذا لا خلاف فيه وانما الخلاف في عطف الخبر على الانشاء وعكسه فمنعه اهل المعاني والبيان ووافقهم على ذلك ابن عصفور وابن مالك وابن عصفور نقل هذا عن الاكثرين واجازه الصفار وجماعة واما عطف الاسمية على الفعلية وبالعكس ففيه ثلاثة اقوال الجواز مطلقا والمنع مطلقا والثالث قاله ابو علي انه يجوز في الواو فقط واضعفها القول الثاني ق

ما اقدر الله ان يدني على شحط ٭ من داره الحزن ممن داره صول

اقول قائله هو جندح بن جندح المري وهو من قصيدة لامية واولها قوله

في ليل صول تناهى العرض والطول ٭ كانما ليله بالليل موصول
لا فارق الصبح كفي ان ظفرت به ٭ وان بدت غرة منه وتحجيل
لساهر طال في صول تململه ٭ كانه حية بالسوط مقتول
متى ارى الصبح قد لاحت مخايله ٭ والليل قد مزقت عنه السرابيل
ليل تحير ما ينحط في جهة ٭ كانه فوق متن الارض مشكول
نجومه ركد ليست بزايلة ٭ كانما هن في الجو القناديل
ما اقدر الله ان يدني على شحط ٭ من داره الحزن ممن داره صول

اسد يطوي بساط الارض بينهما حتى ترى الريح منه وهو مأنول
وما هو من البسيط والقافية متواتره قوله تنامي العرض والطول
يعني اللاحق من الجسمات حتى جعله ذا طول وعرض قوله لا فارق
الصبح كفي يجوز ان يكون اي الفرق اسمي بيني وبينه ويجوز ان يكون
اخبارا او المعنى انه يتشبث به فلا يفارقه وعنى بالغرة والتحجيل
تباشير الصبح ممتزجة بالظلام والتحجيل القلق والانزعاج
قوله متى ارى الصبح لفظه استفهام ومعناه التمني قوله
قد مزقت عنا الرجل اي الظلام قوله ان يدني من الادناء
من دنا يدنو اذا قرب قوله على شحط بالشين المعجمة والحا
المهملة اي على بعد من شحط يشحط بفتح عين الفعل فيهما
والمصدر شحط بفتح الشين وسكون الحا وههنا حرك
الحا للضرورة او يكون الشحط بالسكون مصدرا وبالتحريك
اسما قوله من داره الحزن بفتح الحا المهملة وسكون الزاي
وهو اسم موضع ببلاد المغرب قال الجوهري الحزن بلاد العرب
والحزن في الاصل ما غلظ من الارض وفيها حزونة قوله صُود
بضم الصاد المهملة وسكون الواو اسم موضع قال الجوهري
قلت وهو اسم ضيعة من ضياع جرجان ويقال لاهلها جوك
بالجيم الاعراب قوله ما اقدر الله مثل ما اعظم الله
وكلاهما تعجب فان قلت هذا مشكل وذلك لانك اذا قلت
ما احسن زيدا فان معناه اي شي جعله حسنا وههنا كيف
يقال اي شي جعل الله قادرا او صفات الله قديمة قلت
هذا السؤال وارد على قول الفرا حيث جعل ما في باب
التعجب استفهامية وهو ضعيف لاقتضا الاستفهام الجواب
والوضع في ذلك ما قاله سيبويه وهو ان ما في قولك ما احسن
زيدا نكرة معناه شي احسن زيدا وهو في محل الرفع على

بلغ

الابتدا

٥١

الابتدا وما بعده خبره والمسوغ لذلك كون القصد منه التعجب
لا الاخبار المحض واشتراط تعريف المبتدا انما هو في الخبر المحض
واما على قول الفرا فانا نقتضي نحن ذلك بانه نبهنا لان العباد
اعتقدوا عظمته وقدرته وانهما قديمتان ولا يحيط بالباب
ان نستقصيه لذلك وقد خفي علينا وبقي لنا اقدر الله
لفظة تعجب ومعناه الطلب والتمني ثم ما ذكره بعض شراح القصيد
في اقدر يرجع اليه ولفظة الله مفعوله قوله ان يدني على
الناي في حذف الجار وشبه هذا الحذف يكثر مع ان لطوله
بصلته وان مصدرية والتقدير ما اقدر الله على ادنائي او
للحزن ممن داره صود اراد ان يدني من هو مقيم بالحزن
ممن هو مقيم بالصود قوله على شحط متعلق بقوله يدني
وموضعه النصب على الحال قوله من داره الحزن كلمة من
موصولة وداره كلام اما في مبتدا او الحزن خبره والجملة
صلة الموصول والموصول مع صلته في محل النصب على
انه مفعول لقوله يدني والاستشهاد فيه في قوله ان يدني
حيث اثبت الشاعر الياء مع تقدير النصب وهو قليل
ف ابى الله ان اسمو بام ولا اب انشد قايله هو
عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة
ابن عامر بن صعصعة العامري الجعفري وكان سيد بني عامر
في الجاهلية قال ابو موسى اختلف في اسلامه واورده ابو
العباس المستغفري في الصحابة رضي الله تعالى عنهم وقال ابن
الاثير قول المستغفري وغيره ليس بحجة في اسلام عامر
فان عامرا لم يختلف اهل النقل من المتقدمين انه مات
كافرا ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وعلى اربد
ابن قيس اخي لبيد لامه وقال اللهم اكفنيهما بما شيت فانزل

اسبغ اربد صاعقة واخذت عامر الغدة فكان يقول غدة
كغدة البعير وموت في بيت سلولية فلم يخلفوا لاجل ذلك واول
البيت المذكور ٥

فما سودتني عامر عن وراثة ٥ ابى الله ان اسمو بأم ولا اب

وهو من قصيدة بائيه وهي هذه

تقول ابنة العمري مالك بعدما ، اراك صحيحا كالسليم المعذب
فقلت لها همي الذي تعرفينه ، مراكبه في الحي خير مراكب
ان اغز زبيدا اغز قوما اعزة ، وفي حيي زبيد وارهب
وان اغز حيي خثعم قد مادم ، شفا وضيرا انف المتاوب
فما ادرك الاوتار مثلي محقق ، باجرد طاو وبالعسيب المشذب
واسمر خطي وابيض باتر ، وزغف دلاص كالغدير المثوب
فاني وان كنت ابن سيد عامر ، وفارسها المشهور في كل موكب
فما سودتني عامر عن وراثة ، ابا الله ان اسمو بام ولا اب
ولكنني احمي حماها واتقي ، اذاها وارمي من رماها بمنكب

وهي من الطويل قوله كالسليم اي كاللديغ وزبيد بضم الزاي
وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وارهب
بالحاء المهملة وهما قبيلتان قوله فما ادرك الاوتار جمع وتر
بالكسر وهي الجناية والاجرد الذي لاشعر له عليه والطاوي
هو طاوي البطن والعسيب بفتح العين المهملة وكسر
السين منبت الذنب والمشذب بضم الميم وفتح الشين المعجمة
والذال المعجمة المشددة وهو الطويل يقال فرس مشذب
وجذع مشذب اي طويل وكذا يقال لكل طويل والاسمر
الرمح والخطي بفتح الخا المعجمة وتشديد الطا المهملة نسبة الى
خط موضع باليمامة تنسب اليها الرماح والابيض السيف
والباتر القاطع قوله وزغف بفتح الزاي وسكون الغين

المعجمة

المعجمة وفي آخره فا جمع زغف بفتحتين وهي الدرع الواسعة
قوله دلاص بكسر الدال الدرع اللينة والتقدير في البيت
وزغف ودلاص قوله فما سودتني من السيادة قوله ان اسمو
من السمو وهو العلو والارتفاع قوله حماها الضمير فيه وفي قوله
اذاها ورماها وفي قوله وفارسها كلها يرجع الى عامر وعامر
قبيلة فلذلك انث الضمير قوله بمنكب بفتح الميم وسكون
النون وكسر الكاف وهم اعوان العرفا وقيل المنكب راس
العرفا من النكابة وهي العرافة والنقابة والمعنى وارمي من رماها
بجماعة روسا من الفوارس والدليل عليه ما جا في رواية
اخرى بمقنب بكسر الميم وسكون القاف وفتح النون وهي
جماعة من الخيل والفرسان وقيل هو دون المائة وقال ابو
فهم المقنب نحو الاربعين من الخيل والقنيب الجماعة من
الناس الاعراب قوله فما سودتني جملة من الفعل والمفعو
وقوله عامر فاعله واراد بعامر بني عامر القبيلة فلذلك انث
الفعل المسند اليها لانه كان سيد بني عامر قوله عن وراثة
يتعلق بسودتني في محلها النصب على انها صفة لمصدر
محذوف والتقدير ما سودتني عامر سيادة حاصلة عن وراثة
واراد بهذا الكلام ان سيادته من نفسه لاجل كرمه وشجاعته
لا انها ورثه من ابائه فان الرجل الكريم وان كان اباؤه لئاما
لم يضره وان كان اباوه كراما لم ينفعه والاصل ان يكون كريم
الشخص في ذاته وسليقته قوله ابا الله من الاباء وهو شدة
الامتناع وهي جملة من الفعل والفاعل قوله ان اسمو
لمفعول وان مصدرية والتقدير ابا الله سموي اي علوي
وسيادتي بام واب اي من جهة الاما والامهات قوله
ولا اب عطف على قوله بام وزاد كلمة لا تاكيد للنفي وقدم

والفاعل ل

الام على الاب لاجل الف فيه الاستشهاد في قوله
ان اسمي حيث سكن الشاعر الواو مع الناصب لان الحق
ان احو فقال ان اسمي بنصب الواو ولكنه سكنها للضرورة
في تساوي عنزي بغير خمس دراهم اقول هذا البيت
انشده الفرا ولم يذكر قايله وقال ابو حيان لا يعرف قايله
بل الحلم مصنوع قلت قايله رجل من الاعراب وله حكاية
نذكرها الان ان شاء الله تعالى وصدره فعوضني عنها
عنها غناي ولم تكن وهو من قصيدة ميمية من الطويل
اولها هو قوله ٥

توسمته لما رايت مهابة ، عليه وقلت المرء من آل هاشم
والا فمن المراد فانهم ، ملوك عظام من كرام اعاظم آلمو
فقمت الى عنز بقية اعنز ، فاذبحها فعل امرئ غير نادم
فعوضني عنها غناي ولم تكن ، تساوي عنزي غير خمس دراهم
فقلت لاهلي في الخلا وصبيتي ، احقا ارى ام تلك احلام نايم
فقالوا جميعا لا بل الحق هذه ، تخب بها الركبان وسط الاعاجم
بخمس مئين من دنانير عوضت ، من العنز ما جادت به كف حاتم

وحكاية انه خرج عبد الله بن العباس رضي الله تعالى عنهما
مرة يريد معاوية ابن ابي سفيان رضي الله تعالى عنهما فاصابته
سما فنظر الى نويرة عن يمينه فقال الغلام ميلنا اليها
فلما اتيناها اذا شيخ ذو هيئة رثة فقال للرايح انزل
حيث ودخل الى منزله فقال لامراته هيئي شاتك
اقضي بها ذمام هذا الرجل فقد توسمت فيه الخير فان
يكن من مضر فهو من بني عبد المطلب وان يكن من اليمن
فهو من بني اكل المرار فقالت له قد عرفت حال صبيتي
وان معيشتهم منها وكاخاف الموت عليهم ان فقدوها

فقال

فقال موتهم احب الي من اللوم ثم قبض على الشاة فاخذ
الشفرة وانشد ٥

قرينتي لا توقظي بنيه ، ان يوقظوا ينتحبوا عليه
وينزعوا الشفرة من يديه ، ابغض هذا ابن ابي لديه

ثم ذبحها وكشط جلدها وقطعها ارباعا وقذفها في القدر
حتى اذا استوى اثرد في جفنة فعشاهم ثم غداهم فاراد
عبد الله الرحيل فقال الغلام ارم للشيخ بما معك من نفقة
فقال لا ذبح لك الشاة فكافه بمثل عشرة امثالها وهو لا يعرفك
فقال ويحك ان هذا لم يملك من الدنيا غير هذه الشاة
فجاد لنا بها وان كان لا يعرفنا فانا اعرف نفسي ارم بها
اليه فرماها اليه فكانت خمسماية دينار فارتحل عبد الله فاتى
معاوية رضي الله تعالى عنهما فقضى حاجته ثم اقبل راجعا الى
المدينة حتى اذا قرب من ذلك الحي قال الغلام ميلنا الى
ننظر اي حال الشيخ فمال بهم اليه فاذا الرجل يرى عنده دخان
عال ورماد كثير وابل وغنم ففرح به وقال له الشيخ انزل
بالرحب والسعة وقال اتعرفني فقال لا والله فمن انت فقال
انا نزيلك ليلة كذا وكذا فقام اليه وقبل راسه ويديه ورجليه
وقال قد قلت ابياتا اتسمعها مني فقال هات فانشده
الابيات فضحك عبد الله وقال قد اعطيتنا اكثر مما اعطيناك
يا غلام اعطه مثلها فبلغت فعلته معاوية رضي الله تعالى عنه
در عبد الله من اي بيضة خرج وفي اي عش درج وهي لعمرك
من فعلاته قوله توسمته من التوسم يقال توسمت فيه
الخير اي تفرست قوله من آل المرار بضم الميم وتخفيف الراء
وهو شجر مر اذا اكلت منه الابل قلصت عنه مشافرها
الواحد مرارة قال الجوهري ومنه بنوا اكل المرار وهم قوم

من العرب قلت هو اكل المرار اول ملوك كندة واسمه حجر بن عمرو
ويوس ولد كندة واسمه ثور بن عفير بن الحارث من ولد زيد
ابن كهلان بن سبا وانما سمي حجرا آكل المرار لكون امراته قالت
غدير كانه جمل قد اكل المرار لبغضها فيه فغلب ذلك لقبا
عليه الاعراب قوله تعوضني عنها اي عن الحسن التي ذكرها الاكم
الفكر لعبداسة للعطف على ما قبله وعوضني جملة من الفعل والفاعل
وهو الضمير المستتر فيها العائد الى عبد اسر والمفعول هو
الضمير المتصل به والجار والمجرور متعلق به قوله غنائي كلام
اضنا في مفعول ثان لعوض محوله ولم تكن حالا وقعت حالا قوله
تساوي فعل مضارع من ساوى يساوي مساواة يقال هذا الشي
لا يساوي هذا الشي اي لا يعادله قوله عنزي كلام اضنا في
فاعل يساوي قوله عنز خمس راجع خبر كان وخمس مجرور بالاضافة
وكذلك قوله دراهم الاستشهاد فيه في قوله تساوي حيث ابرز
الشاعر فيه الضمة على الياء لضرورة الوزن وقد جا نظير ذلك
في الاسم وهو قول الشاعر ٥

تراه وقد بذ الرماة كانه ٥ امام الكلاب مصغي الخد
اذا قلت على القلب يسلو تقيضت ٥ هواجس لا تنفك تغريه بالوجد

اقول هو من الطويل قوله على اي لعل وعل لغة في لعل وفيها
احدى عشرة لغة لعل وعل ولعن ولغن بالمعجمة لان
ولعلت وعن وغن بالمعجمة وان ورعن ورغن بالمعجمة
واللام الاولى في لعل اصل في اقوى القولين قال الجوهري لعل
كلمة شك واصلها عل واللام في اولها زائدة قوله يسلو
من سلوت عنه سلوا اذا ابرح قلبه من هواه قوله تقيضت
اي سلطت قال تعالى وقيضنا لهم قرناء قوله هواجس جمع
هاجسة من هجس في صدره شي اذا حدس والهاجس الخاطر

قوله

قوله تغريه من الاغراء وهو التحريض قوله بالوجد وهو شدة
الشوق في الاعراب قوله اذا للشرط وقلت جملة من الفعل
والفاعل وقعت فعل الشرط وقوله تقيضت جواب الشرط
قوله على القلب يسلو جملة من الفعل والفاعل وقعت مقولا
للقول والقلب منصوب بعل ويسلو جملة خبرية قوله
هواجس مفعول لتقيضت ناب عن الفاعل قوله لا تنفك
الى اخره في محل الرفع على انها صفة لهواجس ولا تنفك من
الافعال الناقصة ولا تعمل الا اذا صحبت نفيا موجودا او متوهما
او نهيا او دعا كزال وبرح وفتي وفيه ضمير مستتر يرجع الى
الهواجس وهو اسمه وقوله تغريه بالوجد خبره والضمير
المنصوب فيه يرجع الى القلب الاستشهاد في قوله يسلو
حيث اظهر الضمة على الواو وقد علم هذا ان المحذوف عند دخول
الجازم هو الضمة الظاهرة التي كانت على الواو وهذا على راي
بعض النحاة ٥ شواهد النكرة والمعرفة ٥

وما بالي اذا ما كنت جارتنا ٥ الا يجاورنا الاك ديار

اقول هذا البيت انشده الفرا ولم ينسبه الى احد وهو من البسيط
وفيه الخبن والقطع وهو قوله ديار فانه فعلن وهو مقطوع
قوله وما نبالي اي وما نكترث من بالي يبالي مبالاة قوله
جارتنا تانيث الجار قوله اذ لا يجاورنا فيه علا يجاورنا
بابدال الهمزة عينا قوله الاك اي الا اياك قوله ديار
اي احد يقال ما فيها ديار اي ما بها احد وكذلك ما بها دوري
وهو فيعال من دار يدور واصله ديوار قلبت الواو ياء وادغمت
الياء في الياء المعنى اذا كنت ايتها المحبوبة جارة فلنا لا نبالي
ان لا يجاورنا احد غيرك فيك الكفاية وحاصله انك
المطلوبة فاذا حصلت فلا التفات الى غيرك الاعراب

قوله وما نبالي الجملة من الفعل والفاعل وان لا يجاورنا في محل النصب
مفعوله وان مصدرية والتقدير وما نبالي عدم مجاورة احد غيرك
ايانا اذا ما كنت جارتنا كلمة ما زائدة والمعنى حين كنت ويجوز
ان تكون مصدرية والتقدير حين كونك جارتنا قوله ديار
مرفوع بقوله يجاور وديار الا بمعنى غير وهو استثنا مقدم ه
والمعنى ان لا يجاورنا ديار الا انت الاستشهاد في قوله الاك
فانه اتى بالضمير المتصل بعد الا وكان القياس ان يقال
الا اياك بالضمير المنفصل وهذا شاذ لضرورة الشعر فح

اعوذ برب العرش من فئة بغت علي فما لي عوض الاه ناصر

اقول لم اقف على اسم قايله وهو من الطويل قوله من فئة بغت
اي من جماعة والها عوض من الياء التي نقصت من وسطه واصله
في مثال فيع الامر من فا ويجمع على فيوت وفيات قوله بغت
من البغي بمعنى الظلم والعدوان الاعراب قوله اعوذ جملة
من الفعل والفاعل وهو انا المستتر فيه قوله برب العرش صلته
ومن فئة يتعلق باعوذ وفيه حذف تقديره من شر فئة
او من ظلم فئة وما اشبه ذلك قوله بغت جملة من الفعل
والفاعل في محل الجر لانها صفة لفئة قوله علي صلته في محل
النصب قوله فما لي كلمة ما بمعنى ليس وناصر مرفوع اسمه وصلته
الاه خبره قوله عوض ظرف لاستغراق المستقبل مثل ابدا الا
انه مختص بالنفي وهو مبني على الضم وقد جاء فيه البناء على الكسر
والفتح ايضا لكن اذا اضيف يعرب كقولك لا افعله عوض
العائضين الاستشهاد في قوله الاه حيث وقع الضمير
بضمير المتصل لا وهو شاذ وكان القياس ان يقال الا اياه والمبرد يرد
وقوع المتصل بعد الا مطلقا حتى انه انشد الاك ديار في البيت
السابق سواك ديار وانكر رواية الاك فافهم ه

وما

وما اصاحب من قوم فاذكرهم ه الا يزيدهم حبا الي هم

اقول قايله هو زياد بن حمل بن سعد بن عميرة بن حريث ويقال
زياد بن منقذ وهو احد بالعدوية من بني تميم واتى اليمن فنزع الى
وطنه ببطن الرمث وهو من بلاد بني تميم وانشد وهو من
قصيدة طويلة واولها ه

لا حبذا انت يا صنعاء من بلد ه ولا شعوب هوى مني ولا نقم
ولن احب بلادا قد رايت بها ه عنسا ولا بلدا حلت به قدم
اذا سقى الله ارضا صوب غادية ه فلا سقاهن الا النار تضطرم
وحبذا حين تمسي الريح باردة ه وادي اشي وفتيان به هضم
الحاملون اذا ما جر غيرهم ه على العشيرة والكافون ما جرموا
والمطعمون اذا هبت شامية ه وباكر الحي من صرادها صرم
وشتوة فللوا انياب لزبتها ه عنهم اذا كلحت انيابها الازم
حتى انجلى حدها عنهم وجارهم ه بنجوة من حذار الشر معتصم
هم البحور عطاء حين تسالهم ه وفي اللقاء اذا تلقى بهم بهم
وهم اذا الخيل جالوا في كواثبها ه فوارس الخيل لا ميل ولا قزم
لم الق بعدهم حيا فاخبرهم ه الا يزيدهم حبا الي هم
كم فيهم من فتى حلو شمائله ه جم الرماد اذا ما اخمد البرم
تحب زوجات اقوام حلائله ه اذا الانوف امترى مكنونها الشبم
ترى الارامل والهلاك تتبعه ه يستن منه عليهم وابل رذم
كان اصحابه بالقفر يمطرهم ه من مستحير غزير صوبه ديم
غمر الندى لا يبيت الحق يثمده ه الا غدا وهو سامي الطرف يبتسم
الى المكارم يبنيها ويعمرها ه حتى ينال امورا دونها قحم
تشقى به كل مرباع مودعة ه عرفا يشتو عليها تامك سنم
من الحقايل الا يدعو لبرته ه ولا الشح عليها حين تقتسم
ترى الجفان من الشيزى مكللة ه قدامه زانها التشريف والكرم

يتبعها الناس افواجا اذا نهلوا او علّوا اعلى بعد النهلة النعم
نهارت رونقة شعا بعرها حجلوا، اذ اتواصل في ارساغها الخدم
فقمت للزور مرتاعا وارّقني • فقلت اهي سرت ام عادني حلم
وكان عهدي بها والمشي يبهضها من القريب ومنها النوم والسام
وبالكماليت تأتي بيت جارتها • تمشي الهوينا وما يبدو لها قدم
سوّدّدوا وابنا حمي ترايبها • ودرم مرافقها في خلقها عمم
سود ليقا في وما ابح الحجول لها • وما اهل بجني نحلة الخرم
لم ينسني ذكركم مذ لا افارقكم • عيش سلوت به عنكم ولا قدم
ولم تنا بكا عيني بعد غايلة، لاو الذي اصبحت عندي له نعم
حتى امر على المثوى معتسفا • خلا الثف بروح الحيا ترسم
والوشم قد خرجت منه وقابلها • من الثنايا التي لم اقلها ثرم
بالبيت سفري عن جنبي مكبحة، وحيث تبني من الثناة الاطم
عن الاشاة بهل ذات مخارمها • وهل تغير من ارامها ارم
وجنة ما يذم الدهر حاضرها، جبارها بالحيا والحل محتزم
فيها عقايل امثال الدمى خرد • لم يعدها من شقي عيش ولا يتم
ينتابهن كرام ما يذمهم، جار غريب ولا يؤذي لهم حشم
مخدمون ثقال في مجالسهم، وفي الرجال اذا لاقيتهم خدم
بل ليت شعري متى اغدو تعارضني جرداء سابحة او سابح قدم
نحو الاميلح او سمنان مبتكرا، بفتية فيهم المراد والحكم
كتب عليهم اذا يغدون اردية • د لا تحيء دلهني البيع واللجم
من غير عدم ولكن من تبذّلهم • للصيد حتى يصيح القانص اللحم
فيفزعون الى الجرد مسوّمة • افنى دوابرهن الركض والاكم
يرضخن صم الحصى في كل هاجرة، كما تطاير عن مرضخه العجم
يغدو امامهم في كل مربأة • طلاع انجدة في كشحه هضم
وهي من البسيط والقافية متراكب قوله الحبذا انت اشير به الى

الشي

الشيء والتقدير لا انت يا صنعا محبوبة في الاشيآء ولما كان ذا
يشار به الى الشيء وقع للذكر والمؤنث على حالة واحدة لان
لفظ الشي عام يشمل الكل وصنعا مدينة اليمن وشعوب
بفتح الشين المعجمة وضم العين المهملة وفي اخره باء موحدة
موضع باليمن وتقدّم بضم النون والقاف الف موضع بها
وعنسا بفتح العين المهملة وسكون النون وفي اخره
سين مهملة حي باليمن وتقدّم بضم القاف والدال كذلك
قوله صوب غادية الصوب نزول المطر والغادية بالغين
المعجمة وتشديد اليا اسم موضع يروى مصروفا قوله هضم
بضمتين جمع هضوم وهو المنفق في الشتا قوله منهم
نصب على الحال قوله من صراد بضم الصاد المهملة وتشديد
الرا وهو السحاب البارد وصرم بكسر الصاد وفتح الرا
ومعناها القطع كانها جمع صرمة قوله فللوا بكسرة او اللزبة
بفتح اللام وسكون الزاي المعجمة وفتح البا الموحدة السنة
المجدبة وجعل الامثا مثلا لشدايدها والكلوح بدو الاسنان
عند العبوس والازم بضم الهمزة والزاي المعجمة جمع ازوم وهي
العواض والهضبة الارض المرتفعة لا يبلغها السيل وعطا نصب
على التمييز ويجوز ان يكون مفعولا له قوله بهم بهم الباء الاولى
حرف جر دخلت على الضمير في الثاني من نفس الكلمة وما جمع
بهمة وهو الشجاع الذي لا يدرى كيف يؤتى له لاستبهام شانه
وهو مبتدا او خبره في لجة اللقا قوله كوا انها جمع كاثبة وهي
قدام المنسج من الدابة وهو اعلى الظهر منها وميل بكسر الميم
جمع اميل وهو الذي يزول عند وجه الكتيبة عند الطعان
وقيل هو الذي لا يثبت على ظهر الفرس والقزم بفتح القاف
والزاي المعجمة الصغار يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر

قوله اذا اخذ الناس بخيله قوله امترى اي استخرج والشبم بفتح الشين
المعجمة والبا الموحدة البرد واراد بالمكنون ما يستر من الانوف
عند البرد والارامل جمع ارملة والرجل ايضا الاخر يقع على الذكر
والانثى والهلكى بضم الهاء جمع الذين انقطع ازوادهم قوله يستن
اي منصب من سننت الما اذا صببته واستننته بمعنى
والوابل المطر العظيم القطر وردم من ردم الشي اذا سال
قوله من مستحير المستحير بالحا المهملة سحاب ثقيل يتردد
ليس له ريح تسوقه وغزر اي كثير صوبه اي نزوله
مطره وديم بكسر الدال وفتح واخره جمع ديمة وهي
المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق اقله ثلث انهار او ثلث
الليل والكرد ما يلغ من العدو قوله بثمره اي يكثر عليه حتى
يفني ما عنده والمثمود المنزوح عليه حتى ينزف
ماوه والقحم بضم القاف وفتح الحا المهملة الشدايد وهي
جمع قحمة والمرباع الناقة التي من شانها ان تضع وانما
في الربيع وهو المحمود في النتاج وهو من ابنية المبالغة والمودعة
المكرمة يصونونها عن الحمل لنفاستها عندهم والعرفا
التي لسنمها اصار لها كالعرف ويقال التي صار على عنقها
كالعرف من الوبر والتامر بالتا المثناة من فوق
السنام المشرف والسنم بفتح السين المهملة وكسر النون
العالي يقال بعير سنم اي مشرف السنام والعقايل
جمع عقيلة وهي كريمة الابل وعقيلة كل شي كريمه
والشيزى بكسر الشين المعجمة وسكون اليا اخر الحروف
وفتح الزاي المعجمة وهو خشب اسود تتخذ منه القصاع
وكذلك الشيز قوله مكللة اراد ان الجفان المعدة للا ضياف
عليها كالاكليل من قدر اللحم واثواجا نصب على الحال

قوله

قوله اذا نهلوا اي اذا عطشوا والناهل العطشان والريان وايضا
وهو من الاضداد قوله علوا من العلل وهو الشرب الثاني
يقال علل بعد نهل وعل يعل ويعل اذا اسقاه السقية
الثانية وعل بنفسه يتعدى ولا يتعدى والنعم تقع على الازواج
الثمانية والغالب عليها الابل قوله زادت دويقة فهي امراة
قوله شعثا اي قوما شعثا وهو جمع اشعث وهو الاغبر والخدم
بفتح الخا المعجمة والدال جمع خدمة وهي الخلخال والروع الزايع
ومرتاعا نصب على الحال من الروع وهو الفزع قوله ينهضهم
اي يثقل عليهم ويشق والهون تصغير الهونا والهونا تانيث
الاهون وتوضيحها من الاعراب النصب على المصدر قوله
درم بضم الدال المهملة وسكون الرا اي لم يكن لمرافقها حجم لكثرة
اللحم عليها قوله عمم بفتح العين المهملة والميم اي طول قوله
دوين منادي مهم قوله بجنبي نخلة هو مكان بقرب مدينة
النبي صلى الله عليه وسلم قوله وما اهلي له قوله لم تشتو جواب ايكم
القسم ونجاد اليمن من جهة النجد ولا واكنه اضطر
فوضع لم موضع ما اشتاق والغانية التي غنيت بجمالها والشرا
فرسه قال الاصمعي وقيل الشرا بلد الحكل وفيه نخل وقيل انه
هضبه والاعتساف الاخذ على غير هداية ولا دراية
قوله خل النقا مفعول متعسفا والخل بفتح الخا المعجمة وشد
اللام طريق الرمل يذكر ويونث والنقا مقصور كثيب من
الرمل قوله بمروح بفتح الميم وضم الرا وفي اخرها حا مهملة
يقال فرس مروح ومراح اي نشيط قوله زيم بكسر الزاي
المعجمة وفتح اليا اخر الحروف اي متفرق ويقال مكتنز غليظ
قبله والوشم بفتح الواو وسكون الشين المعجمة قيل انه بلد ذو
نخل دون اليمامة وهما لقبيلتين من مضر وربيعة وقوله قد خرجت

منه اي الفرس المهجح او الناقة منه اي من الموسم والثنايا العقبات
قوله لم اقلها اي لم ابغضها والثرم بفتح الثا المثلثة والرا وهو الذي يعيب
الثنايا ومنه الاثرم وهو الذي سقط بعض ثناياه وقضا بهث بينها
وحجه قوله جنبي مكسحة هي موضع ويروى بجزعي مكسحة والحنا
بكسر الحا المهملة وتشديد النون اسم رجل والاحلم بضمتين المسن
وكل بنا مرتفع والاشاء بفتح الهمزة والشين المعجمة موضع والمخارم
جمع مخرم بفتح الميم وسكون الخا المعجمة وكسر الرا منقطع انف
الجبل والارام جمع ريم بالكسر وهو الظبي الابيض الخالص
والارام بكسر الهمزة وفتح الرا حجارة تنصب علامة للمفازة
قوله جبارها الجبار بفتح الجيم وتشديد البا الموحدة من النخل
ما طال وفات اليد يقال نخلة جبارة وناقة جبارة اي عظيمة
سمينة قوله بالحبا اي بالخصب ويروى بالندى ومحزم بالحا
المهملة والزاي المعجمة اي ملتف قوله فيها اي في الجنة عقايل
اي كرام من النسا والمها جمع مهاة وهي البقرة الوحشية
ويروى الدمى جمع دمية وهي الصورة من العاج ونحوه قوله خرد
بضم الخا المعجمة والرا جمع خريدة وهي الحسنة من النسا ويجمع
على خرايد اي خرجن وحشم الرجل اتباعه واراد بالثقال ذوي
الوقار والحلم والجرد الفرس التي لا يسبق عليها والسابح الفرس
الجاري وقدم بمعنى متقدم والاسلح بضم الهمزة وفتح الميم
وسكون اليا اخر الحروف وكسر اللام وفي اخرها حا مهملة
وهو ما لبني ربيعة وسمنان بفتح السين ديارهم والمراد بفتح
الميم وتشديد الرا اسم رجل وكذلك الحكم بفتحتين والعدم
بالضم الفقر والتبذل بالذال المعجمة ترك التصاون والقايل
الصايل من قيس اللحر بفتح اللام وكسر الحا صفة مشبهة
من لحم اذا اشتهى قوله لا يفزعون اي يلجون والجرد بالضم

جمع

جمع جرد او قد ذكرناه الآن ومسومة معلمة ويروى مسيحة اي مسح
بعضها بعضا بالعض والدوابر جمع دابرة للحافر وهو ما حاذى
موضع الرسغ والاكم جمع اكمة قوله يرضخن من رضخه الفرس بيده
اذا ضربه بها ويروى يرضخن من الرضخ وهو الرمي والمرضاخ الحجر
الذي يكسر عليه النوى او به قوله كما تطاير ويروى كما تطايح بعنا
ويروى تصايح من الصيحة وتضايح من الضبح وهو الصوت
قوله مربأة اي مرقبة من ربأت القوم وارتبأتهم اذا رقبتهم
قوله انجدة جمع نجد كفرخ وافرخ والنجد ما ارتفع من الارض يقال
فلان طلاع انجد وطلاع الثنايا اذا كان ساميا لمعالي الامور
والكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف والهضم بفتحتين انضمام
الجنبين الاعراب وما اصطحب كلمة ما للنفي واصطحب جملة من
الفعل والفاعل ومن قوم متعلق به وكلمة من زائدة وزيادة من في
النكرة والخلاف في زيادتها في الاثبات والمعنى ولست
اصاحب قوما فاذكرهم فحيي الا يزيدون انفسهم حبا الي وصاحبهم
المعنى ما اصطحبت قوما بعد قومي فذكرت قومي لهم الا المحولي الثنا
عليهم حتى يزيدوا قومي حبا قوله فاذكرهم بنصب الرا لانه جواب
النفي ويجوز فيه الرفع عطفا على قوله اصاحب قوله الا يزيدهم
الى اخر جملة من الفعل والفاعل والمفعول اما الفعل فهو يزيد
واما الفاعل فهو قوله هم الذي في اخر البيت واما المفعول
فهو قوله هم الذي في يزيدهم وحبا مفعول ثان وقال ابن
مالك الاصل يزيدون انفسهم ثم صار يزيدونهم ثم فصل
ضمير الفاعل للضرورة واخر عن ضمير المفعول وبه قال ابن
هشام وحاملهم على ذلك ظنهم ان الضميرين لمسمى واحد
وليس كذلك فان مراده انما يصاحب قوما فيذكر قومه
لهم الا ويزيد هولا القوم قومه حبا اليه لما يسمع من ثنايهم

مجذبة

عليهم الاستشهاد فيه في فصل الضمير المرفوع لاجل الضرورة لان
القياس ان يقال الا يزيد دونهم حيا الى وهذا الا بوضع الظاهر
موضع المضمر والمضمر موضع الظاهر وزعم من فسر الفرزدق ربما
ليس للشاعر عنه مندوحة ان هذا ليس بضرورة لتمكنه من
ان يقول الا يزيد دونهم حيا الى هم ويكون الضمير المنفصل
لتوكيد الفاعل ورده ابن مالك بانه يقتضي كون الفاعل
والمفعول ضميرين متصلين لمسمى واحد وانما يجوز ذلك
في باب ظن نحو قوله تعالى ان راه استغنى وهذا اسهل لان
مسمى الضميرين مختلفان اذ ضمير الفاعل راجع لقومه وضمير
المفعول لقومه المدوحين فافهم ه
بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهارير
قد قيل ان قائله امية بن الصلت ولا يوجد في ديوانه والاكثرون
على انه للفرزدق وهو الاصح وقبله ه
اني حلفت ولم احلف على فند فنا ببيت من الساعين معمور
وهما من البسيط قوله فنا ببيت اراد به الكعبة المشرفة زادها
الله شرفا وعظمها واراد بالساعين الطايفين او الذين يسعون
اليه من كل الجهات ويهدين من السائرين والباعث الذي يبعث
الاموات ويحييهم بعد فنايهم والوارث الذي ترجع اليه الاملاك
بعد فناء الملاك قوله قد ضمنت بكسر الميم المخففة بمعنى تضمنت
اي اشتملت عليهم او بمعنى كفلت كانها تكفلت بابدانهم
قوله في دهر الدهارير الدهر الزمان ويجمع على دهور ويقال
الدهر الابد ويقال دهر داهر كقولهم ابد ابيد وقولهم دهر
دهارير اي شديد كقولهم ليلة ليلاء ونهار انهر ويوم
ايوم وساعة سوعاء ويقال في دهر الدهارير الزمن
السالف وقيل اول الازمنة السالفة ونون باب

التنبيه

التنبيه كقوله تعالى فلا تقل لهما اف لانه اذا ابعد من تقادم
دهره وتطاول عهده فاقرب اولى واذا قيل دهر دهارير
بالصفة فمعناه شديد كما ذكرنا وانشد سيبويه لرجل
من اهل نجد كان لم يكن الا تذكر والدهر ايما حال
دهارير الاعراب قوله اني حلفت جملة اسمية مؤكدة
بان وقوله ولم احلف جملة مؤكدة للجملة السابقة وقوله على
فند متعلق بقوله لم احلف قوله فنا ببيت كلام اضافي
نصب على الظرف والعامل فيه حلفت قوله من الساعين
يتعلق بقوله معمور ومعمور مجرور لانه صفة للبيت
وقوله من الساعين معترض بين الصفة وموصوفها
قوله بالباعث يتعلق بقوله اني حلفت والاموات
اما منصوب بالوارث على ان الوصفين تنازعا فيه واعمل
الثاني واما مخفوض باضافة الاول او الثاني على حد قولهم
بين ذراعي وجبهة الاسد قوله قد ضمنت قد للتحقيق وضمنت
فعل ماض والارض فاعله واياهم مفعوله فان قلت
الجملة بعد المعرفة لا تكون صفة قلت الاموات جنسيه
وفيه معنى التنكير قوله في دهر يتعلق بقوله ضمنت واضيف
الى الدهارير بمجرد وقطيفة الاستشهاد فيه في قوله
اياهم حيث فصل الضمير المنصوب لاجل الضرورة وكان
القياس ان يقال قد ضمنتهم اي تضمنتهم كما قد ذكرنا ه
انا الذايد الحامي الذمار وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي
اقول قايله هو الفرزدق همام بن غالب وهو من قصيدة
لامية وبعد البيت المذكور قوله
فمهما اعش لا يعشونني ولا اضع لهم حسبا ما دام في قدمي نعلي
يود لك الادنون لو مت قبلهم يرون بها اثرا عليك من الفضل

اني ابدّ من بعد حدثان عهدها • جرت عليهم كل نافجة شمل
وصدت فلما رانا بحر صدوقة • ومن بين الاخلاف تمكنه والطل
ويوم شهدنا لتسامي ملوكه • بمعترك بين الاسنة والنبل
وانا لنذود دون كل كتيبة • بجر منايا القوم صادقة القتل
ابي لكليب ان تسامي نفسها • من الناس ان ليس ابن فرع ولا اصل
سواسية سود الوجوه كانهم • ظرابي غربان بمجرودة محل

وهذه القصيدة من القصائد التي عارض بها الفرزدق جريرا ويذم بها وهي من الطويل قوله والقسم من الاضاعة قوله الا ذنوب اي الا ذنوبه قوله حدثان عهدنا بكسر الحاء وسكون الدال وحدثان الشي اوله وهو مصدر حدث يحدث حدوثا وحدثانا ضد القديم قوله نافجة بالجيم النافجة اول كل شي يبدا بشدة يقال نفجت الريح اذا اتت بقوة والكتيبة الجيش والمنايا جمع منية وهي الموت قوله سواسية اي اشباه قوله ظرابي غربان الظرابي جمع ظربان بفتح الظا وكسر الرا وهي دويبة منتنة والغربان جمع غراب وجمع القلة اغربة والمجرودة من جردت الارض اذا اكل الجراد نبتها فصارت سودا والتقدير بارض مجرودة قوله محل صفة اخرى يقال ارض محل وارض محول كما يقال ارض جدبة وارض جدوب والمحل انقطاع المطر ويبس الارض من الكلا قوله انا الذايد بالذال المعجمة في اوله من ذاد يذود اذا منع ودفع اسم من الذود وهو الطرد وقال الجوهري المذياد الطرد يقال ذدته عن كذا ذيادا وذدت الابل سقتها وطردتها والتذويد مثله ورجل ذايد وذواد اي حامي الحقيقة دفاع والحامي من الحماية وهي الدفع وهذا شي حمي على فعل اي محظور لا يقرب والذمار بكسر الذال

المعجمة

المعجمة وتخفيف الميم ما لزمك حفظه مما وراءك وتعلق بك وانما سمي ذمارا لانه يجب على اهله التذمر له اي التشمر لدفع العار عنه يقال ذمرته اذمره ذمرا اذا حضضته ومنه الذمر بكسر الذال وكسر الميم وتشديد الرا مثل فلز وهو الشجاع ويقال الذمار العهد وفي حديث ابي سفيان رضي الله تعالى عنه قال يوم الفتح حبذا يوم الذمار يريد الحرب لان الانسان يقاتل على ما يلزمه حفظه وفي الحديث فخرج يتذمر اي يعاتب نفسه ويلومها على فوات الذمار والمعنى ما يدافع عن احسابكم الا انا او مثلي وقال الزوزني في معناه ما يدافع ما يدافع عن احسابهم وجوههم الا انا او من يماثلني في احراز الكمالات فصل [illegible] الاعراب قوله انا الذايد جملة من المبتدا او الخبر والحامي خبر بعد خبر قوله الذمار يجوز فيه النصب والجر فالنصب على المفعولية والجر على الاضافة قوله انا فاعل لقوله يدافع او مثلي عطف عليه وقصد الفرزدق بهذا التركيب القصر والاختصاص اما القصر فلانه ذكر انما وهو من ادوات القصر واما الاختصاص فتقديمه على احسابهم على قوله انا وذلك لان غرضه كان تخصيص المدافع لا المدافع عنه فلذلك اخر انا اذ لو قال وانما ادافع عن احسابهم لصار المعنى انه يزعم ان المدافعة منه تكون عن احسابهم لا عن احساب غيرهم كما اذا قال وما ادافع الا عن احسابهم وليس ذلك مقصوده بل مقصوده انه يزعم ان المدافع هو لا غيره فان قلت لم لا يجوز ان يكون ذلك للضرورة قلت لا يجوز ان ينسب فيه الى الضرورة لان ادافع ويدافع واحد في الوزن فان قلت كان يمكنه ان يقول فانما ادافع عن احسابهم انا فيتقدم الاحساب على انا قلت لو كان كذلك كان انا فاعل الضمير المستكن في الفعل

وكان الظاهر تاكيد المسند والحكم يتعلق بالمؤكد دون التاكيد لان
التاكيد كالتكرار فلا يجي التاكيد بعد نفوذ الحكم فلا يكون تقديمه عن
احسابهم على الضمير الذي هو تاكيد تقدما على الفاعل لان
تقديمه على الفاعل انما يكون اذا ذكرت المفعول قبل ان تذكر
الفاعل لا بعد ان تذكر الفاعل وقيل ان تذكر تاكيده ولا سبيل
لك اذا قلت انا ادافع عن احسابهم الى ان تذكر المفعول
قبل ذكر الفاعل لان ذكر الفاعل هنا بعد ذكر الفعل من حيث
انه مستكن في الفعل فكيف يتصور تقديم شي عليه
الاستشهاد في قوله وانما يدافع عن احسابهم انا حيث
اتي فيه بضمير منفصل لغرض الفصل فلم يتات له الاتصال
لمعنى الا لانا قد قلنا ان المعنى وانما يدافع عن احسابهم
انا ما يدافع عن احسابهم الا انا فافهم فانه دقيق وقال
الشيخ عبد القاهر ان ينسب فيه الى الضرورة لانه ليس به
ضرورة وقد حققناه الان ٥

لئن كان حبيك لي كاذبا   لقد كان حبيك حقا يقينا

اقول هذا من ابيات الحماسة ولم ينسب فيه الى احد ولم
يوجد في اكثر نسخ الحماسة وقبله ٥

اما والذي انا عبد له ٥   يمينا وما لك ابدي اليمينا
لئن كنت اوطاتني عشوة ،   لقد كنت اصفيتك الود حينا
وما كنت الا كذي نهزة ،   تبدل غثا واعطي سمينا

وهو من المتقارب وفيه الحذف قوله اوطاتني قال الجوهري
اوطاته الشي فوطيه يقال من اوطاك عشوة وهي بفتح
العين المهملة وسكون الشين المعجمة وهي ان تركب امراة
على غير بيان اوطاتني عشوة وعشوة وعشوة اي
امرا ملتبسا والنهزة بضم النون وسكون الها وضم الزاي

المعجمة

بلغ

المعجمة وهي الفرصة ويقال كذي وبهزة بضم البا الموحدة
وسكون الها وفتح الزاي اي كذي غلبه والغث المهزول
الاعراب قوله لئن كان حبيك وفي اصل الحماسة وان
كان وكذا انشده اثير الدين في شرح التسهيل واللام فيه
تسمى اللام الموطئة لان اللام الداخلة على اداة شرط
للايذان بان الجواب بعدها مبني على قسم قبلها ولذلك
تسمى اللام المؤذنة والموطئة ايضا لانها وطات الجواب
للقسم اي مهدته وان حرف شرط وقوله كان حبيك
فعل الشرط وقوله لقد كان جواب الشرط وكان ناقصة
وقوله حبيك مصدر مضاف الى مفعوله وهو يا المتكلم
والكاف فاعله والتقدير حبك اياي والجملة في محل الرفع
لانها اسم كان وقوله كاذبا خبره وقوله لئن كان حبيك
هكذا رايته قد ضبطه ابو حيان رحمه الله بيده وعندي
لئن كان حبك لكاذبا بدون ضمير المتكلم فالتقدير فيه ان كان
حبك اياي كاذبا لقد كان حبي اياك حقا يقينا ويكون الاستشهاد
في الشطر الثاني فقط وعلى قول الحيان في الشطرين جميعا
قوله لقد كان قد قلنا انه جواب الشرط فلذلك دخلت اللام
فيه للتاكيد وقد للتحقيق وكان ايضا ناقصة وقوله
حبيك مصدر مضاف الى فاعله وهو اليا والكاف مفعوله
والتقدير حبي اياك والجملة اسم كان وخبره قوله حقا ويقينا
نعتا محققا والاستشهاد في قوله لقد كان حبيك حيث
اتي بالاتصال عند اجتماع الضميرين مع ان الفصل ارجح وكان
ينبغي ان يقول حبي اياك ولكن اتى بالاتصال للضرورة والاصح
انه هذا غير مخصوص بالضرورة فافهم ٥
اخي حسبتك اياه وقد مليت ٥ ارجا صدرك بالاضغان والاحن

اقول هذا من البسيط وفيه الخبن قوله ارجا صدرك اي نواحي صدرك
وما هو جمع رجا غير مهموز وزن عصا قال الجوهري الرجا مقصور
ناحية البير وحافتاها وكل ناحية رجا [illegible] ارجا البير
والرجوان حافتا البير والاضغان جمع ضغن بالكسر الحقد
والاحن بكسر الهمزة وفتح الحا المهملة جمع احنة وهي الحقد
وقد احنت عليه بالكسر والمواحنة المعاداة ● الاعراب
اخي منادى حذف حرف الندا منه واصله يا اخي قوله حسبتك
جملة من الفعل والفاعل وهو انت والمفعول الاول وهو الكاف
وقوله اياه مفعول ثان لحسبت وقوله قد ملئت الى اخره
جملة وقعت حالا وارجا صدرك كلام اضافي مفعول
لقوله ملئت نايب عن الفاعل والبا في الاضغان تتعلق بملئت
قوله الا الاحن عطف عليه تقديره وبالاحن الاستشهاد
في قوله حسبتك اياه حيث لم يقل حسبتكه والجمهور اختاروا
فيه الانفصال نظرا الى انه خبر في الاصل واختار جماعة
منهم ابن مالك الاتصال لكن [illegible] هذا [illegible] فهو
مالك في كتابه الالفية واما الذي اختاره في التسهيل فهو
الانفصال وقد نص سيبويه على ان الانفصال هو الوجه
قال سيبويه وتقول حسبتك اياه وحسبتني اياه لان
حسبتنيه وحسبتكه قليل في كلامهم ه

بلغت صنع امري بر اخالكه ● اذ لم تزل لاكتساب الحمد مبتدرا

اقول هذا البيت استشهد به جماعة من النحاة ولم ار احدا منهم نسبه الى احد
وهو من البسيط وفيه الخبن قوله بر بفتح الموحدة
التقي بالله ومنه بر فلان في يمينه اي صدق
يقال رجل بر اي صادق وهو بكسر الهمزة وهو الافصح وان كان
وقوله اخالكه اي اظنك
القياس فتحها على القياس لغة بني اسد وهو من خلت

[illegible]

الشي

الشي خيلا وخيلة ومخيلة وخيلولة اي ظننته قال الجوهري
وتقول في مستقبله اخال بكسر الهمزة وهو الافصح قوله
مبتدرا من الابتدار وهو الاسراع الاعراب قوله
بلغت على صيغة المجهول والتا مفعول نايب عن الفاعل
وقوله صنع امري كلام اضافي وقع مفعولا ثانيا لبلغت وقوله
بر صفة لامري قوله اخالكه جملة من الفعل والفاعل والمفعول
به احدهما الكاف والاخر الها قوله اذ للتعليل ولم تزل
جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير الذي هو اسم لم تزل
وقوله مبتدرا بالنصب خبره وقوله لاكتساب الحمد يتعلق
به الاستشهاد فيه في قوله اخالكه حيث اتى فيه بالضمير المتصل حيث
لم يقل اخالك اياه وقد ذكرنا ان الجمهور على الفصل في مثل
هذا الباب واختار ابن طراوه والرماني وابن مالك الاتصال
واستشهدوا بالبيت المذكور ه ف

بنصركم نحن كنتم ظافرين وقد ● اغرى العدا بكم استسلامكم فشلا

اقول هذا ايضا من البسيط قوله ظافرين من الظفر وهو الفوز
وقد ظفر بعدوه وظفره ايضا مثل لحق به ولحقه فهو ظفر وهي
الظفر ههنا الاستيلا على العدو وقوله اغرى اي اشلى
من الاغرا ومنه اغريت الكلب على الصيد واغريت بينهم
فلان تعادوا واغرينا بينهم العداوة والبغضا قوله العدا بكسر العين
جمع عدو والاستسلام الانقياد والاطاعة والفشل بالفتح
والتسكين للعجمة المعجمة من فشل بالكسر اذا جبن [illegible]
حتى اذا فشلتم وتنازعتم الاعراب قوله بنصركم البا تتعلق
بقوله كنتم والنصر مصدر مضاف الى مفعوله ونحن فاعله والتقدير
كنتم ظافرين والتقدير كنتم ظافرين على العدا بنصرنا اياكم
وكان ناقصة واسمه هو الضمير المتصل به وخبره هو قوله

ظافرين قوله وقد اغرا الخ جملة حالية وقعت حالا واغرا
فعل ماض وفاعله هو قوله استئصالكم قوله العدا مفعوله
والباء في بكم متعلق باغرا وهو بمعنى على كما في قوله تعالى ومنهم
من ان تأمنه بقنطار اي على قنطار والتقدير حال كونكم ظافرين
على العدا ان نصرنا اياكم في حال اغراء استئصالكم اعدائكم
عليكم قوله فتلا نصب على التعليل اي لاجل القتل اي لاجل
قتلكم وحتفكم وهو متعلق بالاستئصال لان الاستئصال
هو الانفاد للخضوع وذلك لا يكون الا من القتل
والخوف الاستشهاد في قوله بنصركم بحيث اتصال الضمير
فيه منفصلا لعدم تأتي الاتصال وقد علم ان المواضع التي
يتعين فيها الانفصال لعدم تأتي الاتصال اثنا عشر
موضعا منها ان ترفع بمصدر مضاف الى المنصوب
كما في البيت المذكور ۞
فان انت لم ينفعك علمك فانتسب ۞ لعلك تهديك القرون الاوائل
اقول قائله لبيد بن ربيعة العامري وهو من قصيدته
التي يقول فيها الا كل شيء ما خلا الله باطل ۞ وتقدم في
ترجمته اول الكتاب وهي من الطويل ومن البعض
قوله فانتسب من الانتساب وتمام معناه في البيت الذي
يليه وهو ۞ فان لم تجد من دون عدنان والدا ۞ ودون معد
فلتزعك العواذل ۞ المعنى ان غاية الانسان الموت
فينبغي له ان ينشط بان ينسب نفسه الى عدنان او معد
فان لم يجد من بينه وبينهما من الاباء فليعلم انه يصير الى
مصيرهم فينبغي له ان ينزع عما هو عليه وهو معنى قوله فلتزعك
العواذل تقول وزعه يزعه اذا كفه والمراد بالعواذل هنا
حوادث الدهور وزواجره واسناد العدل اليها مجاز قوله

يهديك

يهديك من هديته الطريق والبيت هداية عرفته هذه لغة اهل
الحجاز وغيرهم يقول هديته الى الطريق والى الدار حكاه الاخفش
وهدى واهتدى بمعنى قوله تعالى فان الله تعالى لا يهدي
من يضل قال الفراء يريد لا يهتدي والقرون جمع قرن بفتح
القاف قال الجوهري القرن من الناس اهل زمان واحد
قال الشاعر ۞
اذا ذهب القرن الذي انت فيهم ۞ وخلفت في قرن فانت غريب
وقيل القرن ثلاثون سنة وقيل مائة سنة والاوائل جمع
اول وهو نقيض الاخر واصله اوأل على وزن افعل مهموز
الاوسط قلبت الهمزة واوا وادغم وقيل اصله ووّل على وزن
فوعل فقلبت الواو الاولى همزة الاعراب قوله
فان انت ان حرف الشرط وهي تدخل على كلامين تجعلهما
كلاما واحدا تسمى الاول منهما شرطا والثاني جوابا وجزاء وهي تختص
بالدخول على الجملة الفعلية فان وليها الاسم كان الفعل مقدرا
فهناك قد يرد هنا الفعل والتقدير فان ضللت لم ينفعك علمك
فاضمر ضللت لدلالة المعنى فلذلك انفصل الضمير ومثله
فان انت فاذ اياك ثم اناب المرفوع عن المنصوب كقراءة الحسن
اياك يعبد وخرجه السهيلي على وجهين احدهما ان يكون انت
مبتدا او ذلك على ما اجازه سيبويه من جواز الرفع بالابتداء
بعد اداة الشرط اذا كان في الجملة التي هي مطلوب الشرط فعل
هو خبر نحو ان اسم امكنني من فلان والوجه الثاني ان يكون
انت في موضع نصب وهو مما وضع فيه الضمير المرتفع
موضع الضمير المنصوب كما وضع المنصوب موضع المرفوع
قالوا لم يضربني الا اياه وفي الحديث من خرج الى الصلاة لا ينهزه
الا اياها وفي المحكي من كلام العرب اذا هو اياها واذا هي اياه

لم ينفعك قوله فانتسب
قوله علمك كلام انشائي مرفوع ولم يجزم والاصل فيه ان يكون
جواب الشرط فلذلك دخلت فيه الفاء وقد يكون الكلام الجواب
فعلا كما ان الشرط الذي هو علة له فعل وان تولوا فاعلموا ان الله
جملة تعليلية طلبية كما في قوله تعالى قوله لعل ههنا للتعليل
مولاكم ومنه قوله فانتسب قوله لعلك تذكر او يخشى والكاف
كما في قوله تعالى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر فاعل تهديك والاوايل
اسميه وقوله تهديك القرون ضمير والقرون فاعل تهديك
منعها الاستتار دخله انفصال الضمير قوله فان انت فانه
لما اضمر العامل وهو فعل الشرط وذلك لان التقدير فان
ضللت كما ذكرنا تعين انفصال الضمير ف قائله وهو ابو ذويب
تكون واياها بها مثلا بعدي وهو من قصيدة يخاطب
خويلد بن خالد بن محرث الهذلي وكان ابو ذويب يرسل الى معشوقة
بها خالد ابن اخته وكان ابو ذويب نفسه فقال فيه
له تدعى ام عمرو فانسد ما عليه واستمالها الى نفسه

تريدين كيما تجمعيني وخالدا • وهل يجمع السيفان ويحك في غمد
اخالد ما راعيت من ذي قرابة • فتحفظني بالغيب او بعض ما تبدي
دعاك اليها مقلتاها وجيدها • فملت كما مال المحب على عمد
فكنت كرقراق السراب اذا جرى • لقوم وقد بات المطي بهم يخدي
فاليت لا انفك احذو قصيدة • تكون واياها بها مثلا بعدي

وهي من الطويل قوله تريدين خطاب لام عمرو وقوله في غمد بكسر
الغين المعجمة وسكون الميم وهو غلاف السيف قوله اخالد اي يا خالد
قوله او بعض ما تبدي اراد او في بعض ما تظهر لي من الاخاء
والمودة واراد بالغيب السر وبقوله بما تبدي العلانية قوله
وجيدها اي عنقها قوله كرقراق السراب يعني خلفت ان لك
امانة فكنت كالسراب الذي يكذب من راه يظن انه ماء وليس

بآه

بآه وكذلك انه والرقراق الجاري قوله تخدي بالخاء المعجمة
نعم وصف الراحلة تخدي اذا اسرعت مثل وخدت وتخدت
كلمة يعني قوله فاليت اي حلفت من الايلاء وهو اليمين قوله
لا انفك اي لا ازال قوله احذو بالحاء المهملة والذال المعجمة
من حذوت النعل بالنعل حذوا اذا سويت احداهما على قدر
الاخرى والحذو التقدير والقطع ويروى احدو بالدال المهملة
من قولهم حدوت البعير اذا استحثثته وانت تغني في اثره
لتنشيط السير وذكر ابو سعيد في احدو ثلاثة اوجه
الاول ان يريد احدو قصيدة اليك اي اسوقها حاديا بك
كما يفعل الحادي بالابل عند سوقها الا انه يتغنى وانما اراد بذلك
التنزه الثاني ان يريد احدو عذرتك في قصيدة ابلغ
بتحليفها فلك اهلي بحذف المفعول للعلم الدال عليه ونصب
قصيدة نصب المصدر اي احدو قصيدة فلما حذف المضاف ف
اقام المضاف اليه مقامه الثالث ان يريد التحدي لها
واتبعها تلك الاخرى كانه قال اولي قصيدة الاعراب
قوله فاليت الفاء للعطف واليت جملة من الفعل والفاعل
قوله لا انفك من الافعال الناقصة فالضمير فيها اسمها
وخبرها قوله احدو وقوله قصيدة مفعول احدو وقال
ابو سعيد السكري احدو بمعناه اغني ويخطر هنا ينبغي
ان يكون قوله قصيدة مفعولا باسقاط حرف الجر اعني
بقصيدة قوله تكون في موضع الصفة القصيدة وهي
صفة جرت على غير من هي له ولو جعلتها صفة محضة
لبرز ضمير الفاعل المستتر فيها فتقول تكون انت واياها
والضمير في قوله بها يعود على القصيدة واياها يعود على
المراة كانه قال حلفت لا ازال اصنع قصيدة تكون هذه

المراد بامثلا بعدي والضمير في يكون اسمه مضمره قوله مثلا والواد
في وإياها للمصاحبة والباء في بها تتعلق بتكون بجديه كلام
اضافي في محل النصب على الظرف قال قلت كيف يكون
مثلا خبرا والتطابق شرطه قلت هو مفرد وقع موقع
المثنى وكذلك قد يقع موقع الجمع لما فيه من العموم المقتضي
للكثرة الاستشهاد فيه في قوله تكونه وإياها حيث جاء
الضمير منفصلا لكونه ولي واو المصاحبة وقال ابو علي مستشهدها
انه نصب قوله وإياها على المفعول معه بتوسط الحرف الذي
هو واو العطف لما لم يمكنه العطف فبقي لي يكون وهي
لقربه احدهما كسر البيت لو فعل ذلك والثاني منع العطف
على الضمير المرفوع وهو غير مؤكد قال ابو الفتح وذهب
ابو الحسن الى ان ما انتصب المفعول معه انتصاب
الظرف ق انا وانت ما ابتغى المستعان
بك او في قلبا اماه استعان علاقى
اقوله انف على اسم فاعله وهو من التقيف واصله في الدار وفا
مستغن فلا علاقى قوله استعان من الاستعانة وهي طلب
العون وقيل قبل امر من ولي الامر يليه ولا منه قوله ما ابتغى
من الابتغاء وهو الطلب الاعراب قوله بك بجاه وحده
يتعلق بقوله استعان وقوله ادي عطف عليه واستعان
جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه قوله فليل
الفا فيه تصلح ان تكون للتعليل وهو من فعل الامر وفاعله في قوله
انا وقوله اما ههنا للتخصيص قوله ادات عطف على قوله
انا والمقدر ليليها اما انت او ليليها انت قوله ما ابتغى
جملة في محل النصب على انها مفعول لقوله فليل وما
موصولة وابتغى المستغني صلته والعايد محذوف تقديره

ما ابتغاه

ما ابتغاه المستعين الاستشهاد فيه في قوله اما انا حيث
جاء الضمير فيه منفصلا لانه وقع فيما يلي اما ويتعذر الاتصال
فيه وهو من مواضع الانفصال التي يتعذر فيهن اثني عشر موضعا
منها ان يلي الضمير اما كما في البيت المذكور ق
ان وجدت الصديق حقا لاياك فمرني فلن ازال مطيعا
اقول هذا البيت من الخفيف وفيه الخبن المعنى ظاهر الاعراب
قوله ان وجدت جملة من الفعل والفاعل وقعت فعل الشرط
وقوله لاياك جواب الشرط واللام فيه تسمى اللام الفارقة
والصديق منصوب لانه مفعول اول لوجدت وحقا
مفعول ثان في قوله فمرني جملة من الفعل والفاعل
والمفعول والفا فيها للجواب لان التقدير اذا كنت
انت الصديق حقا فمرني فاني ممتثل امرك ايا ما هو يعني
قوله فلن ازال مطيعا والفا فيه للتعليل وازال
منصوب بلن واسمه مستتر فيه وخبره قوله مطيعا الاستشهاد
فيه في قوله لاياك حيث جاء الضمير فيه منفصلا لعدم تاتي
الاتصال وقد ذكرنا ان المواضع التي يتعين فيها الانفصال
اثني عشر موضعا منها ان يلي الضمير اللام الفارقة كما في البيت
المذكور ومثاله ان ظننت زيدا لاياك فافهم طق
فلا تطمع ابيت اللعن فيها ومنعكها بشيء يستطاع
اقول قد ذكر في الحماسة البصرية ان قائله خفيف العجلي
وقائله رجل من تيم وكان قد طلب منه ملك من الملوك فرسا
يقاد صح
يقال لها سكاب فمنعه اياها وقال
ابيت اللعن ان سكاب علق نفيس لا يعار ولا يباع
مفداة مكرمة علينا يجاع لها العيال ولا تجاع
سليلة سابقين تناجلاه اذا نسبا يضمها الكراع

فلا تطمع ابيت اللعن فيها ٥ ومنعكها بشيء يستطاع
وهي من الوافر وقد دخله العصب والقطف قوله ابيت
اللعن تحية الملوك في الجاهلية قال ابن السكيت معناه ابيت
ان تاتي من الامر ما تلعن عليه واللعن في الاصل الطرد والابعاد
ومنه سمي الشيطان لعينا وملعونا لانه مطرود مبعد قوله
ان سكاب قد قلنا انه اسم فرس وفيه وجهان الاول
يمنع الصرف لاجل التعريف والتانيث ويكون معربا والثاني
تميمي وهذه لغة نزحه واتى في البنا على الكسر لحذام واخواته
لانه مؤنث وهذه لغة حجازية قوله علق نفيس اي مال
يبخل به قال الجوهري العلق بالكسر النفيس من كل شيء
ويقال علق مضنة اي ما يضن به والجمع اعلاق واما قوله
[illegible] اذا ذقت فاها قلت علق مدمس اريد به قيل فغودر في
السأب
فانما يريد الخمر سماها بذلك لنفاستها قوله مدمس من دمست
الشيء دفنته ولغمته وخباته فكذلك التدميس والقيل
بفتح القاف وسكون الياء اخر الحروف وفي اخره لام وهو شرب
نصف النهار وقوله فغودر اي ترك في السأب وهو الزق
وهو بفتح السين المهملة وسكون الهمزة وفي اخره باء موحدة
والجمع السؤب قوله سليلة سابقين يعني مسلولة سابقين
اراد انها متولدة قوله تناجلها اي تناسلاها من النجل
وهو النسل يقال نجله ابوه اذا ولده قوله اذا نسبا اي اذا
نسب هذا لنا السابقان ينجبها الكراع واراد به الخيل المشهور
فيما بينهم قوله فلا تطمع ابيت اللعن فيها اي في هذه الفرس وهي
سكاب اي لا تطمع في اخذها قوله ومنعكها اي منعك عنها
الاعراب قوله فلا تطمع عطف على البيت الذي قبله قوله
فيها يتعلق به وقوله ابيت اللعن جملة معترضة بينهما وهي جملة

دعائية

دعائية لا محل لها من الاعراب قوله ومنعكها مصدر مضاف الى
فاعله مرفوع على الابتداء وخبره قوله يستطاع قوله بشيء يتعلق
بالمصدر الاستشهاد فيه انه وصل ثاني ضميرين عاملهما
اسم واحد وهو ضعيف وكان القياس ان يقول ومنعك
اياها ق وكان فراقها امر من الصبر   اقول قائله
هو يحيى بن طالب الحنفي قاله حين حن الى وطنه وصدره
تعزيت عنها كارها فتركتها وهي من قصيدة من الطويل
واولها قوله ٥

احقا عباد الله ان لست ناظرا ٥ الى قرقرى يوما واعلامها الغبر
كان فؤادي كلما مر راكب ٥ جناح غراب رام نهضا الى وكر
اذا ارتحلت نحو اليمامة رفقة ٥ دعاك الهوى واهتاج قلبك للذكر
فيا راكب الوجناء ابت مسلما ٥ ولا زلت من ريب الحوادث في ستر
اذا ما اتيت العرض فاهتف بجوه ٥ سقيت على شحط النوى سبل القطر
فانك من واد الي مرحب ٥ وان كنت لا تزدار الا على عفر
فيا حزنا ماذا اجن من الهوى ٥ ومن مضمر الشوق الدخيل الى حجر
تعزيت عنها كارها فتركتها ٥ وكان فراقيها امر من الصبر

قوله قرقرى على وزن فعللى اسم موضع ويقال قرقرى
ماء لبني عبس قال الحطيئة ٥ بذي قرقرى اذ شهد الناس
حولنا ٥ فاسديت ما اعيى بكفك نايره قوله الغبر بضم
الغين المعجمة وسكون الباء الموحدة جمع اغبر والوجناء
الناقة الشديدة شبهت بصلابتها بالوجين وهو ما غلظ
من الارض قوله ابت اي رجعت من آب يؤوب اوبا
وهو الرجوع قوله اذا ما اتيت العرض بكسر العين المهملة
وسكون الراء وفي اخره ضاد معجمة وهو اسم واد باليمامة
وكل واد فيه شجر فهو عرض قوله فاهتف امر من هتف اذا

صاح بها الهتف الحمامة تهتف هتفا من باب ضرب يضرب
والجو بفتح الجيم وتشديد الواو اسم بلد باليمامة والشحط
البعد والنوى التحول من دار الى دار والسبل بتحريك الباء
المطر قوله الاعلى عقب بضم العين المهملة وسكون القاف وهو
ويجي القدم تعالى لعقبت فلانا عن عقب اي بعد شهر ونحوه
وقوله الى حجر بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم وهو حجر
الكعبة شرفها الله تعالى ولكنه ذكره واراد به الكعبة التي كانت
في وطنه قوله تعزبت بالعين المهملة والزاي المعجمة من العزاء
وهو الصبر والتاسي وقد ضبطه بعضهم بالغين المعجمة والراء
المهملة من التغرب ولروجه والاول اصح واشهر الاعراب
قوله تعزبت جملة من الفعل والفاعل وعنها يتعلق به والضمير
يرجع الى الحجر وكارها نصب على الحال من التاء في تعزبت
قوله تتركها عطف على قوله تعزبت والضمير فيه ايضا يرجع
الى الحجر قوله كان من النواقص وقراتها كلام اما في
اسمه وقوله امر من الصبر خبره وامر افعل التفضيل
فلذلك استعمل بمن الاستشهاد فيه في قوله قراتها حيث
جاء الضمير المنصوب فيه متصلا لضرورة الوزن والا كان
الاحسن ان يكون منفصلا نحو كان قراتي اياها وذلك
ان الضمير المنصوب بعد مرفوع ضمير قبله من
فاعل يجوز فيه الاتصال والانفصال ولكن الانفصال
احسن الا ان ههنا جاء الاتصال للضرورة قف
لا ترج او تخش غير الله ان اذى ه واقيكه الله لا ينفك مامونا
اقول استشهد به ابن مالك ولم يعزه الى احد ولا وقفت
على اسم قائله وهو من البسيط قوله لا ترج من رجى يرجو
رجاء وهو الامل والاذى مصدر من اذي يؤذي اذى واذآة

واذآة

واذآة واذاية قوله واقيكه الله الواقي اسم فاعل من وقى يقي
وقاية ووقاية وهو الحفظ الاعراب قوله لا ترج
نهي فلذلك سقطت منه الواو وعلامته الجزم قوله او تخش
او ههنا بمعنى ولا والمعنى لا ترج ولا تخش اراد لا ترج غير الله
ولا تخش غير الله فان قلت هل تاتي او بمعنى ولا قلت
ذكر جماعة منهم ابن مالك ان او تجيء بمعنى ولا واستدلوا على
ذلك بقوله تعالى ولا على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت
اباءكم بمعنى ولا بيوت اباءكم وهذا غريب قوله غير الله كلام
اضافي تتنازع فيه الفعلان فلك ان تعمل ايهما شئت فان
اعملت الثاني اضمرت المفعول في الاول والتقدير لا ترج
غير الله ولا تخش غير الله وان اعملت في الاول اضمرت
في الثاني نحوه قوله ان حرف من الحروف المشبهة بالفعل
قوله اذى اسمه وقوله لا ينفك مامونا خبره وقوله واقيكه الله
جملة في محل النصب على انها صفة لاذى وقوله واقي اسم فاعل
اضيف الى كاف الخطاب والضمير الذي بعد الكاف منصوب
لانه مفعول ثان للواقي والكاف مفعوله الاول ولكنه مجرور
بالاضافة وقوله الله مرفوع لانه اسم فاعل عمل فيه عمل
فعله على معنى ان اذى يقيكه الله يعني يحفظك الله تعالى منه
لا ينفك مامونا وقوله لا ينفك من الافعال الناقصة واسمه
مستتر فيه ومامونا خبره الاستشهاد فيه في قوله
واقيكه الله حيث جاء الضمير فيه متصلا مع جواز الانفصال
في مثل هذا الكلام ولكن ههنا لا يتيسر لاجل الوزن والاصل
فيه ان يقال ان اذى واقيك الله اياه والضمير اذا كان منصوبا
باسم فاعل مضاف الى ضمير هو مفعوله اول يجوز فيه الوجهان
والمختار الانفصال الا عند الضرورة ه

ظ فان لا يكنها او تكنه فانه اخوها غذته امه بلبانها
اقول قايله هو ابو الاسود الدؤلي واسمه ظالم بن عمرو بن سفيان ن
ابن جندل بن يعمر ويقال عثمان بن عمرو ويقال عمرو بن سفيان
وقال الواقدي عويمر بن ظويلم البصري قاضيها وهو اول
من تكلم في النحو والاصح ان اول من وضع النحو علي بن ابي
طالب رضي الله تعالى عنه واخذ عنه ابو الاسود الدؤلي
وقال الزبيدي في طبقات النحاة ابو الاسود الدؤلي اسمه
ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن حليس بن نفاثة
ابن عدي بن بكر بن كنانة وكان صاحب علي رضي الله
تعالى عنه واخذ عنه النحو وهو شيخ البصريين في العربية
وهو اول من اوضح سبلها ووضع قياسها وذلك حين اضطرب
كلام العرب وتوفي ابو الاسود سنة تسع وستين في طاعون
الجارف وهو ابن خمس وثمانين سنة وقبل البيت المذكور
دع الخمر يشربها الغواة فانني رايت اخاها مغنيا بمكانها عام
وهما من الطويل قوله دع الخمر الخ كان يخاطب به ابو الاسود
مولى له كان يحمل له تجارة الى الاهواز وكان اذا مضى اليها
يتناول شيئا من الخمر فاضطرب امر البضاعة فقال له
ابو الاسود دع الخمر الى اخره ينهاه عن ذلك ويقول له ان
الزبيب يقوم مقامها فان لم تكن الخمر بعينها من الزبيب
فهي اختها اغتذيا من شجرة واحدة قوله الغواة جمع غاو
وهو الضال قوله رايت اخاها اراد باخيها النبيذ الذي يعمل
من الزبيب قوله بلبانها بكسر اللام تقول هو اخوه بلبان امه
قال ابن السكيت ولا يقال بلبن امه انما اللبن الذي يشرب
قال الكميت يمدح مخلد بن يزيد ٥
ترى الندا ومخلدا حليفين كانا معا في مهده رضيعين

تنازعا

تنازعا فيه لبان الثدي واللبان بالفتح الصدر وبالضم
هو الحلمه الاعراب قوله فان لا يكنها الفاء فيه تفسيرية
تفسر يعني الشطر الثاني من البيت الذي قبله وان للشرط وقوله
لا يكنها فعل الشرط وقوله فانه اخوها الجواب للشرط واسم يكن
مضمر فيه يرجع الى قوله اخاها في البيت السابق وخبره الضمير
المتصل به والمعنى فان لا يكن النبيذ الخمر بعينها فانه اخوها
لانه يعمل عملها وحالهما من اصل واحد حيث قال غذته امه
بلبانها وقوله او تكنه هو عطف على قوله لا يكنها او لا تكنه
اي ولا تكن الخمر النبيذ فاسم لا تكن هو الضمير المستتر فيه الذي
يرجع الى الخمر وخبره الضمير المتصل به الذي يرجع الى النبيذ
قوله فانه جواب الشرط كما ذكرنا وان حرف من الحروف المشبهة
بالفعل والضمير المتصل بها اسمها وقوله اخوها خبرها اي فان
النبيذ اخو الخمر قوله غذته امه جملة من الفعل والمفعول والفاعل
وهو قوله امه اي غذت النبيذ امه بلبان الخمر والجملة في محل
الرفع على انها خبر بعد خبر ويجوز ان تكون حالا من الاخ في اخوها
والعامل فيها الانتقال سيبويه في قولهم مررت بزيد قائما ان العامل
في الحال الباء في بزيد واحتج بانه لا يجوز تقديم قائما على الباء هنا
فلا تقول مررت قائما بزيد لان الحال لا تتقدم على عامله
فافهم والاستشهاد فيه على وصل الضمير المنصوب بكان فان
القياس فان لا يكن اياها او تكن اياه ٥ ط
لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير
اقول قايله هو عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله غالب
ابن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب
ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن
الياس بن مضر بن نزار القرشي المخزومي الشاعر المشهور

لم يكن في قريش اشعر منه وهو كثير الغزل والنوادر والخلاعة
والمجون توفي في سنة ثلاث وتسعين للهجرة بالغرق في
سفينة وولد يوم قتل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
سنة ثلاث وعشرين للهجرة فقال الحسن البصري رضي الله
تعالى عنه وقد حكى ذكر عمر بن ابي ربيعة اي حق دفع واي
باطل وضع والبيت المذكور من قصيدة طويلة من الطويل
وهي قصيدة عظيمة حتى ذكر المبرد في الكامل ان ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما سمع الكلمة التي منها هذا البيت وعدتها
ثمانين فحفظها من مرة وزعم الهيثم بن عدي ان الحارث ابن
ابي ربيعة عم عمر بن عبد الله اي ابن ابي ربيعة اتى مجلس ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما فقال له ان ابن اخي هذا قال
شعرا فان كان مما عمل بعقله تركته والا حبسته فاستنشده
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فانشده عمر
امن آل نعم انت غاد فمبكر حتى اتى على آخرها فقال
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما للحارث لئن بقي ابن اخيك
هذا ليخرجن المخبآت من خدورهن وهي هذه
القصيدة

امن آل نعم انت غاد فمبكر • غداة غد ام رائح فمهجر
بحاجة نفس لم تقل في جوابها • فتبلغ عذرا والمقالة تعذر
اهيم الى نعم فلا الشمل جامع • ولا الحبل موصول ولا القلب مقصر
ولا قرب نعم ان دنت لك نافع • ولا نأيها يسلي ولا انت تصبر
واخرى اتت من دون نعم ومثلها • نهى ذا النهى لو ترعوي او تفكر
اذا زرت نعما لم يزل ذو قرابة • لها كلما لاقيتها يتنمر
عزيز عليه ان الم ببيتها • يسر لي الشحناء والبغض يظهر
الكني اليها بالسلام فانه • يشهر المامي بها وينكر

بآية

بآية ما قالت غداة لقيتها • بمدفع اكنان اهذا المشهر
قفي فانظري اسما هل تعرفينه • اهذا المغيري الذي كان يذكر
اهذا الذي اطريت نعتا فلم اكن • وعيشك انساه الى يوم اقبر
فقالت نعم لا شك غير لونه • سرى الليل يحيي نصه والتهجر
لئن كان اياه لقد حال بعدنا • عن العهد والانسان قد يتغير
رات رجلا اما اذا الشمس عارضت • فيضحى واما بالعشي فيخصر
اخا سفر جواب ارض تقاذفت • به فلوات فهو اشعث اغبر
قليل على ظهر المطية ظله • سوى ما نفى عنه الردا المحبر
واعجبها من عيشها ظل غرفة • وريان ملتف الحدائق اخضر
ووال كفاها كل شيء يهمها • فليست لشيء آخر الليل تسهر
وليلة ذي دوران جشمني السرى • وقد يجشم الهول المحب المغرر
فبت رقيبا للرفاق على شفا • احاذر منهم من يطوف وانظر
اليهم متى يستمكن النوم منهم • ولي مجلس لولا اللبانة اوعر
وباتت قلوصي بالعراء ورحلها • لطارق ليل او لمن جاء معور
وبت اناجي النفس اين خباؤها • وكيف لما آتي من الامر مصدر
فدل عليها القلب ريا عرفتها • لها وهوى النفس الذي كان يضمر
فلما فقدت الصوت منهم واطفئت • مصابيح شبت بالعشاء وانور
وغاب قمير كنت ارجو غيوبه • وروح رعيان ونوم سمر
وخفض عني الصوت اقبلت مشية ال • حباب وشخصي خشية القوم ازور
فحييت اذ فاجاتها فتولهت • وكادت بمخفوض التحية تجهر
وقالت وعضت بالبنان فضحتني • وانت امرؤ ميسور امرك اعسر
اريتك اذ هنا عليك الم تخف • رقيبا وحولي من عدوك حضر
فوالله ما ادري اتعجيل حاجة • سرت بك ام قد نام من كنت تحذر
فقلت لها بل قادني الشوق والهوى • اليك وما نفس من الناس تشعر
فقالت وقد لانت وافرخ روعها • كلاك بحفظ ربك المتكبر

فانت ابا الخطاب غير منازع ، علي امير ما مكثت مؤمر
فيا لك من ليل تقاصر طوله ، وما كان ليلي قبل ذلك يقصر
ويا لك من ملهى هناك ومجلس ، لنا لم يكدره علينا مكدر
يمج ذكي المسك منها مقبل ، نقي الثنايا ذو غروب مؤشر
تراه اذا ما افتر عنه كانه ، حصى برد او اقحوان منور
وترنو بعينيها الي كما رنا ، الى ظبية وسط الخميلة جوذر
فلما تقضى الليل الا اقله ، وكادت توالي نجمه تتغور
اشارت بان الحي قد حان منهم ، هبوب ولكن موعد منك عزور
فما راعني الا مناد ترحلوا ، وقد لاح معروف من الصبح اشقر
فلما رات من قد تنبه منهم ، وايقاظهم قالت اشر كيف تامر
فقلت اباديهم فاما افوتهم ، واما ينال السيف ثارا فيثار
فقالت اتحقيقا لما قال كاشح ، علينا وتصديقا لما كان يوثر
فان كان ما لا بد منه فغيره ، من الامر ادنى للخفاء واستر
اقص على اختي بدء حديثنا ، وما لي من ان تعلما متاخر
لعلهما ان تطلبا لك مخرجا ، وان ترحبا سربا بما كنت احصر
فقامت كئيبا ليس في وجهها دم ، من الحزن تذري عبرة تتحدر
فقالت لاختيها اعينا على فتى ، اتى زائرا والامر للامر يقدر
فقامت اليها حرتان عليهما ، كساءان من خز دمقس واخضر
فاقبلتا فارتاعتا ثم قالتا ، اقلي عليك اللوم فالخطب ايسر
يقوم فيمشي بيننا متنكرا ، فلا سرنا يفشو ولا هو يظهر
فكان مجني دون من كنت اتقي ، ثلاث شخوص كاعبان ومعصر
فلما اجزنا ساحة الحي قلن لي ، الم تتق الاعداء والليل مقمر
وقلن اهذا الدهر سادرا ، اما تستحي او ترعوي او تفكر دابك صح
اذا جئت فامنح طرف عينيك غيرنا ، لكي يحسبوا ان الهوى حيث تنظر
فاخر عهد لي بها حين اعرضت ، ولاح لها خد نقي ومحجر

سوى

سوى انني قد قلت يا نعم قولة ، لها والعتاق الارحبيات تزجر
هنيا لاهل العامرية نشرها اللذيذ ورياها الذي اتذكر
وقمت الى عنس تخون نيها ، سرى الليل حتى لحمها متحسر
وحبسي على الحاجات حتى كانها ، بقية لوح او شجار مؤسر
وماء بموماة قليل انيسه ، بسابس لم يحدث به الصيف محضر
به مبتنى للعنكبوت كانه ، على طرف الارجا خام منشر
وردت وما ادري اما بعد موردي ، من الليل ام ما قد مضى منه اكثر
فقمت الى مغلاة ارض كانها ، اذا التفتت مجنونة حين تنظر
محاولة للماء لولا زمامها ، وجذبي لها كادت مرارا تكسر
فلما رايت الضر منها وانني ، ببلدة ارض ليس فيها معصر
قصرت لها من جانب الحوض منشا ، جديدا كقاب الشبر او هو اصغر
اذا شرعت فيه فليس لملتقى ، مشافرها منه قدا الكف مسار
ولا دلو الا القعب كان رشاه ، الى الما نسع والجديل المضفر
فسافت وما عافت وما رد شربها ، عن الري مطروق من الما اكدر

وانما سقت هذه القصيدة بكمالها وان كان قد طال بها الكتاب من وجوه الاول فيها ابيات كثيرة يستشهد بها في كتب النحو ولا سيما فيما نحن بصدده الثاني لحسنها ورشاقتها ما اردت اخلالها الثالث قل من يقف عليها وهي صحيحة سالمة من التصحيفات والتحريفات الرابع طلب لزيادة الفائدة الخامس حتى ينصف الحاسد من جهلة الاقران ويرى ما فيه من قوة اجتهاد من ساق هذه وامثالها في هذا الكتاب على نمط الصحة والصواب اطلي يصوغ لده وباجر جسده ليريح قلبه وجسده قوله امن ال نعم بضم النون وسكون العين المهملة وفي اخره ميم وهو اسم الامراة التي كان يشبب بها عمر ابن ابي ربيعة قوله فمهجر بتشديد الجيم من التهجر وهو السير في الهاجرة

قوله والمقالة تعذر من الاعذار قوله لو يرعوي اي لو كف عن
القبيح والشحنا العداوة قوله الكني معناه كن رسولي وتحمل
رسالتي اليها وقد اكثروا من هذا اللفظ في الاشعار
قال عبد بني الحسحاس الكني اليها عمرك الله يا فتى بآية
ان تهادي الالكة الرسالة قد تحكى هذا عن ابي زيد
وهو وان كان من الالوك بهذا المعنى وهو الرسالة فليس
ملتبس منه في اللفظ لان الالوك تعدي والهمزة فا
الفعل الا ان يكون مقلوبا او على التوهم والاكنان جمع
وهي الستره قال تعالى وجعل لكم من الجبال اكنانا قوله
لان كان اياه المعنى لئن كان هذا الرجل هو الرجل الذي
رابنا قبل لقد حال اي تغير عن العهد اي الذي كنا
نعهده من الشبيبة الى الشيب وهكذا الانسان يتغير
من حال الى حال قوله يتضحى اي يظهر للشمس يعود فيسير
نهارا واذا جاء الليل خصر بفتح الخا المعجمة وكسر الصاد
المهملة يقال خصر الرجل اذا المه البرد في اطرافه وماء
خصر بارد والجواب بالتشديد من جاب يجوب جوبا
اذا خرق وقطع قال تعالى وثمود الذين جابوا الصخر والحجر
المزن قوله ذي دوران بفتح الدال وسكون الواو وفتح الراء
وبعد الالف نون وهو موضع بين قديد والجحفة قوله
جشمني السرى اي كلفني اياه يقال جشمته الامر تجشيما
اي كلفته اياه والسرى هو المسير بالليل قوله على شجو اي
على طرف النهار اي اخره قوله لولا اللبانة بضم اللام وتخفيف
البا الموحدة وبعد الالف نون وهي الحاجة والعوز الذي قد
عوه ولم تقض حاجته ولم يصب ما طلب ولبس بن عوه
العبسي والقلوص من النوق الشابة ويجمع على قلائص

وقلص

بلغ

وقلص والعراة بالمد الفضا لا يستتر به قال تعالى فنبذناه بالعرا
ويقال هذا مكان يعني بحور بجانب القطع قوله مشية الحباب نحور
بضم الحاء المهملة وتخفيف البا الموحدة وهي الحية والازور
من الزور بتحريك الواو وهو الميل قوله افرخ روعها اي
ذهب فزعها يقال ليفرخ روعك اي ليخرج عنك فزعك
كما يخرج الفرخ من البيضة قوله كلاك اي حفظك من كلاه يكلاه
اذا حفظه قوله ذو غروب بضم الغين المعجمة والراء وهي حدة
الاسنان وماؤها قال عنترة ٥
اذ تستبيك بذي غروب واضح عذب مقبله لذيذ المطعم
والموشر بتشديد الشين المعجمة من الوشر وهو ان تحدد المراة
اسنانها وترققها وفي الحديث لعن الله الواشرة والموتشرة
والاقحوان بضم الهمزة نور ابيض فيه اصفر قال الجوهري
هو البابونج على افعلان وهو نبت طيب الريح حواليه ورق
ابيض ووسطه اصفر قوله وترنها من ربي ليه اذا نعطن
والخميلة بفتح الخا المعجمة وهو الشجر المجتمع الكثيف قال
الاصمعي الخميلة رملة تنبت الشجر وجوذر بضم الجيم وسكون
الهمزة وفتح الذال المعجمة وفي اخره را وهو ولد البقرة
الوحشية ويقال جوذر ايضا بلا همزة والجمع جاذر قوله
عزور بفتح العين المهملة وسكون الزاي المعجمة وهو مكان
وهو ثنية الجحفة وهو ايضا موضع بمكة وايضا جبل مقابل
رضوى والكاشح بالشين وهو الذي يضمر لك العداوة يقال
كشح له بالعداوة وكاشحه بمعنى والسرب بكسر السين المهملة
ويقال فلان آمن في سربه اي في نفسه وفلان واسع السرب
اي رخي البال والخصر بالخا والصاد المهملتين من الخصر وهو
الضيق ودمقس بكسر الدال وفتح الميم وسكون القاف وهو

القرن قوله فكان مجني الجن بكسر الميم الترس وكاعبان تثنية كاعب
وهي الجارية حين يبدو ثديها للنهود وقد كعبت تكعب بالضم
كعوبا وكعب بالتشديد مثله والمعصر الجارية اول ما ادركت
وحاضت يقال قد اعصرت كانها دخلت عصر شبابها او بلغته
قوله سادرا اي سدر اذا تحير والسادر هو الذي لا يهتم ولا يبالي
ما صنع وقوله ومحجن بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وكسر
الجيم وهو الموضع الذي يقع القناع منه ومحجر العين
شق جفنها قوله والعتاق بكسر العين جمع عتيق وهي
الفرس الرابع والارحبيات النجائب منها وهي نسبة الى ارحب
وهي قبيلة من همدان والعنس بفتح العين المهملة وسكون
النون واخره سين مهملة وهي الناقة الصلبة قوله تحول
نيها اي ينقص شحمها ولحمها والني بكسر النون وتشديد
الياء وهو الشحم قوله بقية لوح اي عطش والشجار بكسر
الشين المعجمة وبالجيم وهو مركب دون الهودج وموسر
اي مشد وقد قال تعالى وشددنا اسرهم والموماة واحدة
الموامي وهي المفاوز والبسابس جمع بسبس وهو القفر
والارجا النواحي وهو جمع رجا مقصور قوله غلاة ارض
المغلاة بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وهي اسهم يتغالى
غلوت السهم غلوا اذا رميت به ابعد ما تقدر عليه والغلوة
الغاية مقدار رمية والقلب البئر قبل ان تطوى تذكر
وتؤنث وقال ابو عبيد هي البئر العادية القديمة قوله
معوّر بتشديد الواو اي مغسول المنبع قوله تكسر اصله تتكسر
قوله معصّر بتشديد الصاد المفتوحة اي ملجا والعصر من
العصر بالتحريك وهو الملجا والمنجا قوله كفاف الشبر اي
قدره وكذا قوله قيد الكف اي قدر الكف قوله مشار

مفعل

مفعل من السور وهو بقية الماء التي يبقيها الشارب معناه
اذا التقت شفتاها عليه لم تبق منه شيئا ويروي مؤسر
بتقديم الهمزة على السين من اسرت الحوض اذا شددته
والنسع بكسر النون وسكون السين المهملة وفي اخره عين مهملة
جمع نسعة وهي التي تنسج عريضا للتصدير والجديل بفتح الجيم
وكسر الدال السير الزمام المجدول من ادم قوله فساقت من الحسوما
وهو الشم يقال سفت الشي اسوفه سوفا ومنه المسافة
وذلك لان الدليل يسوف التراب ليعلم اعلى قصد هو ام على
جور قوله وما عافت من عاف الرجل الطعام والشراب
يعافه عيافا اي كرهه فلم يشربه فهو عائف قوله مطروق
المطروق والطرق ماء السماء الذي تبول فيه الابل وتبعر
الاعراب قوله لئن كان اللام فيه هي اللام الداخلة
على اداة الشرط للايذان بان الجواب بعدها مبني على
قسم قبلها لا على الشرط ومن ثم تسمى اللام الموذنة وتسمى اللام
الموطئة ايضا لانها وطأت الجواب للقسم اي مهدته
له نحو لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم
ولئن نصروهم ليولن الادبار وان للشرط وكان اياه فعل
الشرط قوله لقد حال جواب الشرط وكان ناقصة واسمها مستتر
فيه وقوله اياه خبره قوله لقد حال اللام فيه للتاكيد وقد
للتحقيق والضمير في حال هو الضمير الذي في كان قوله بعدنا
ظرف يتعلق بحال وهو العامل فيه وعن العهد يتعلق به وقوله
والانسان مبتدا وقد يتعب خبره والجملة وقعت حالا
الاستشهاد فيه قوله لئن كان اياه حيث جا خبر كان منفصلا
قال ابن الناظم الصحيح اختيار الاتصال لكثرته في النظم والنثر
الفصيح وقال الزمخشري الاختيار ضمير كان واخواتها

الاتصال كقوله لئن كان اياه والصواب ما قاله الزمخشري
لان منصوب كان خبره الاصل والاصل في الخبر ان يكون
منفصلا وليس للاتصال فيه دخل ه ظ

وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة * لضغمهماها يقرع العظم نابها

اقول قايله هو المغلس بن لقيط بن حبيب بن خالط بن نضلة الاسدي جاهلي وهو اخو جعفر وقانع ابنا لقيط شعرا وهي من قصيدة خماسية يرثي فيها اخاه اطيطا ويشكو من عريف لديه بانه وقيل هما ابنا اخيه وهما مدرك ومرة واولها هو قوله

وابقت لي الايام بعد كمدرك * ومرة والدنيا قليل عتابها
قرينين كالجنبين يقتسمانني * ومن صحابات الرجال ذيابها كالذيبين نه
اذا رايا لي غفلة اسديا لها * اعادي والاعداء كلبى كلابها
وان رايا لي قصدت تبغيا * لرجلي مغواة هياما ترابها
فلولا رجائي ان تثوبا ولا ارى * عقوقكما لاشتد ذمابها
سقيتكما قبل التفرق شربة * تمر على باغي الظلام شرابها
وقد جعلت نفسي تتوق لضغمة * علي قلي غيظ يرم العظم نابها

هكذا رواه ابو عمر في كتاب الحروف لمراد انا اعلم برواه كما رواه سيبويه وابو علي في الايضاح وهو هنا بها جمع ذيب قوله اسديا لها اي ما غريا بها اي بسبب الغفلة يقال اسدت واو سيد ثم اذا اغريته بالصيد والواو منقلبة عن الالف واشدت بين القوم اي افسدت قوله كلبى جمع كلب بفتح الكاف وكسر اللام قال الفرا وغيره رجل كلب وقوم كلبى اصابهم الكلب والكلب بفتح اللام الذي لا يبرا منه قوله تبغيا اي طلب قوله مغواة بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد الواو وهي حفرة كالزبية يقال من حفر مغواة

وقع

وقع فيها ويجمع على مغويات قوله هياما الهيام بكسر الهاء وتخفيف الياء اخر الحروف وهو الرمل اليابس ورواية ابو علي في التذكرة هيابي ترابها قال وهذا يدل على ان الترب جمع ترب ولو كان مفردا لقال هايل ترابها وقال صاحب العين الهايل والاهيل والهيل من الرمل الذي الذي لا يثبت وضرب هنا مثلا لكثرة معرفتهما بالشي والتهمة في جلب انواع الضرر قوله الظلام بالضم بمعنى الظلم قال ابو الحجاج وقد يكون جمع لظالم ذهب اليه ابو علي في التراب انه جمع ترب ملحق بالالفاظ التي جمعت على فعال وقد قيل فيه الظلام بكسر الظا كما رايته مكسورا في نسخة من شعر ابي داود تزعم كاتبها انه قابلها بنسخة كانت بخط سيبويه رحمه الله تعالى وقد قيده صاحب كتاب الموعب عن ابي زيد فقال فلان بين ظلامي بكسر الظا وظلامتي وظلمي وانشد وساسة غشمة الظلام وقال ابن دريد الظلام مصدر ظالمته وقال كراع جمع الظلم ظلام وانشد للاعشى العبسي وهم على الظلام مطلقات قوائل اشجع مستكين وقال ابن ليسعون وقد يكون الظلام لغة في الظلم كلبسة ولباس ونجعة وقد يكون جمع ظلم كما قال كراع قال لا اعلم فعالا جمع فعل الا في المضاعف في نحو قف وقفاف وقد يكون الظلام جمع ظالمة وهي اشبه وجهه قوله لضغمة بالضاد والغين المعجمتين وهي العضة يكنى بها عن الشدة والمصيبة لان من عرضت له الشدة يعض على يديه يقال ضغمته الشدة اذا اصابته ويقال الضغم هو العض بجميع الفم ومنه سمي الاسد ضيغما والياء فيه زائدة قوله يقرع العظم اي يدقه وهذه مبالغة

في انه عضدة الشدة عضا فوها بلغ سنه ما بلغه العمر وكفى
ببلوغ العظم الناب عن ذلك ومحاصل المعنى قد نصبت
نفسي وطالبت للشدة التي اصابتني لا صابتها من قصد في
وقال ابن الحاجب في الامالي انه يعهد طالبت نفسي الشدة التي
اصابتني لوقوع العاض لي في اعظمها وقال الشيخ
شمس الدين الكنكري رحمه الله في شرحه للتجبد والمعنى
قد جعلت نفسي تطلب لضغمي اياه ضغمة شديدة مثل
ضغمتها لي يعني انما تطلب نفسي بان يصيبها بمثل هذه
الشدة التي اصابتني الاعراب قوله وقد جعلت جعلت
هذه من افعال المقاربة التي يجب ان يكون خبرها فعلا
مضارعا قوله نفسي اسمها وقوله تطلب خبرها قوله الضغمة
مفعول تطلب كما تقول طلبت زيدا فاللام بمعنى الباء وليست
بمعنى المفعول لاجله لانه لم يرد انها طالبت لاجل الضغمة
وانما يريد انها طالبت بالضغمة قوله لضغمهما اللام فيه
للتعليل والضمير الاول في موضع خفض بالاضافة وهو
فاعل في المعنى راجع الى الرجلين المذكورين في البيت السابق
هما مدرك ومرة والضمير الثاني في موضع نصب على المفعولية
وهو عائد الى الضغمة والتقدير قد جعلت نفسي تطلب
لضغمة ينزع العظم نابها لاجل ضغمهما اياي بمثل هذه الضغمة
والتقدير قد جعلت التي اصبتها وقيل الضمير الاول راجع
الى الدرسين المذكورين في البيت السابق والثاني الى النفس
يقول لكثرة ما اصابه من المحن ورزايا الدهر عادت نفسي
تروم وتطلب لان بعضها السباع وتهلكها لتتخلص مما هي
عليه وقيل الضمير الاول مفعول به والثاني فاعل اي تطلب
نفسي لان ضغمتها ضغمة كما ضغمتني قوله ينزع العظم نابها

في موضع

في موضع صفة اما للضغمة الاولى وفي فصل للضرورة بالجار
والمجرور وهو لضغمهما وهذا ضعيف لاجل الفصل بين
الصفة والموصوف بالاجنبي واما في موضع الصفة للمحذوف
لان معناه لضغمهما مثلها لان الضغمة الاولى لم تصب هذه من
وانما اصابها مثلها فهو في المعنى مراده ومثل نكرة وان اضيف
الى المعرفة فجاز ان يوصف بالجملة ويجوز ان ينزع العظم
نابها جملة مستانفة تبين امر الضغمة في الموضعين جميعا
فلا موضع لها من الاعراب لانها لم تقع موقع مفرد فان
قلت اذا كان اللام في لضغمهما للتعليل على ما ذكرت فما مع
موقعه قلت هو بدل من قوله لضغمة فان قلت الضغم
مصدر والضغمة مرة منه فكيف يجوز ابدال العام من الخاص
وهذا عندهم من بدل الغلط كما في قولك مررت بزيد القوم
قلت يجوز ان تكون الضغمة بمعنى الضغم كالرجمة بمعنى الرجم
فالتاء ليست للمرة او تكون التاء محذوفة من اللفظ للضرورة
اي لضغمتهما الا انه استغنى دونه في اجتماع الضميرين وكان
القياس ان ينهما الانفصال لجمعها متصلا على غير القياس
نحو لضغمهماها والقياس لضغمهما اياها وتلا ابن يسعون
استشهد به ابو علي في الايضاح على وقوع الضمير المتصل
موقع المنفصل لان مجيء الضمير المنفصل مع المصدر احسن
والمصدر هو لضغمهما فهو مضاف الى الهاء وهما في المعنى فاعلان
والمفعول المضموم محذوف ولو ذكره مع هذه المتصلة العائدة
على ضغمة لقال لضغمهما اياي وكان اياي يتقدم لوجهين
احدهما لانه ضمير المخاطب وهو اولى بالتقديم من ضمير
الغايب والوجه الثاني ان اياي ضمير المفعول به واياها
ضمير المصدر فهي فضلة مستغنى عنها بما هو اكد منها وكان

الاصل لمنعها اياي شدها اي شد ذلك المنعة فحذف المضاف
واما المضاف اليه فهنا متكان ينبغي ان ياتي بالضمير المنفصل
المنفصل وحذف المفعول مع المصدر اذا كان معه الفاعل
كما قد يحذف معه الفاعل ايضا ه طقع

لوجهك في الاحسان بسط وبهجة   انا لهماه قفو اكرم والد

اقول هذا لم اقف على اسم قايله وهو من الطويل قوله في الاحسا
اي في وقت الاحسان قوله بسط اي بشاشة وترك تحبس
وبهجة اي سرور وحسن وذلك لان الكريم يسره لحسانه الى
العفاة قوله انا لهماه من انا له يشبل انا لهم وبلاديه قال اذا
بلغ ووصل قوله قفو بالقاف تعلقها اسم تغفوت اثره قفوا
وقفو اذا اتبعته يعني اتباع اكرم الوالدين اراد كرام الاباء
والاسلاف وحاصل المعنى في وجهك منبسط ومبتهج
وقت الاحسان الى الناس وقد حصل لك ذلك من اتباع
اثار اباءك الكرام اسلافك الكرما الاعراب قوله
بسط مبتدا وبهجة عطف عليه خبر قوله لوجهك وقوله
في الاحسان يتعلق بقوله بسط والمضاف فيه محذوف كما ذكرنا
قوله انا لهماه جملة من الفعل والفاعل وهو انا والمفعولين
احدهما هو قوله هما اللذان يرجعان الى البسط والبهجة والاخر
هو الضمير الذي بعدهما الذي يرجع الى الوجه والفاعل وهو
قوله قفو اكرم والد وقوله قفو مضاف الى اكرم والكرم
مضاف الى والد واصل والد والدين بكسر الدال الجمع والد
حذف منه بعض الكلمة ومثله في الاشعار فان قلت ما موقع
هذه الجملة قلت الرفع لانها صفة لقوله بسط وبهجة الاستشهاد
فيه قوله انا لهماه وكان القياس ان يقال انا لهما اياه بالانفصال
في استعمالا قيل ان الاتصال ههنا احسن لان العامل

فعل

فعل وهو قوله انالهما بخلاف البيت السابق فان الانفصال
فيه احسن لان العامل هناك اسم وهو قوله المنعة والفعل اجل الاصل
من الاسم ه طقع ه اذ ذهب القوم الكرام ليسي ه
اقول قايله هو رؤبة بن العجاج وصدره عددت قومي كعديد
الطيس وهو من الرجز المسدس وفيه الطي والخبن والقطع
قوله عددت من العد والاحصاء والعديد بفتح العين وكسر الدال
الاسم مثل العدد نقل الجوهري عديد الحصى والثرى في الكثرة والطيس
بفتح الطاء المهملة وسكون الياء اخر الحروف وفي اخره سين
مهملة وهو الرمل الكثير وكذلك يقال للما الكثير الطيس
ويقال الطيسل بزيادة اللام قال الشاعر يصف حميرا
واصبحت من شربقان منهلا   اخضر طيسا زغربيا طيسلا
اللام فيه زايدة وشربقان موضع والمنهل المورد وهو عين ماء
ترده الابل في المرعى والزغرب بزاي معجمة بينهما عين مهملة
هو الما الكثير والنسبة اليه زغربي قوله الكرام جمع كريم كالعجاف
جمع عجيف والمعنى عددت قومي وكانوا معدودا لهم في الكثرة مثل
تلك الكثرة ما فيهم كرام غيرك الاعراب قوله قومي
كلام اما في مفعول عددت قوله كعديد الطيس صفة المصدر
محذوف تقديره عدا كعديد الطيس قوله اذ ظرف زمان
وذهب فعل ماض والقوم فاعله والكرام صفته قوله ليسي
اي الا هو اياي فاسم ليس مستتر فيها وخبرها الضمير
المتصل بقوله ليسي وفيه الاستشهاد حيث حذف فيه
نون الوقاية المفرد مع لزومها مع جميع الافعال قبل يا المتكلم
وضميرا ضمير ليس التي هي من اخوات كان منضم استعمالا
على خلاف القياس في الاختيار لان الاختيار هو الانفصال
ولكنه لم يورد لذلك فافهم ه طقع

كمنية جابر اذ قال ليتني ٥ اصادفه وافقد بعض مالي
اقول قايله هو زيد الخيل وهو زيد بن مهلهل بن زيد بن منهب
ابن عبد رضى وكان رضى صنما لطي بن مخلس بن ثور بن عدي
ابن كنانة بن مالك بن نايل بن نبهان وهو اسود بن عمرو بن
الغوث بن جلهمة وهو طي سمي به لانه كان يطوي المناهل
في غزواته ابن اددو وهو مذحج بن زيد بن يشجب بن يعرب بن
قحطان بن عابر وهو هود النبي عليه الصلاة والسلام وكان زيد
الخيل من المولفة قلوبهم ثم اسلم وحسن اسلامه وفد على النبي صلى
الله عليه وسلم في وفد طي سنة تسع وسماه النبي صلى الله عليه وسلم
زيد الخير واقطعه ارضين وكان يكنى ابا مكنف وكان له ابنان
مكنف وحريث اسلما وصحبا النبي صلى الله عليه وسلم وشهدا
قتال الردة مع خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه ولما انصرف زيد
من عند النبي صلى الله عليه وسلم اخذته الحمى فلما وصل الى اهله
مات وقيل بل توفي في اخر خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنه وقبله تمنى مزيد زيدا فلاقى ٥ اخا ثقة اذا اختلف العوالي
وهما من الوافر وفيه العضب القطف ومزيد بفتح الميم وسكون
الزاي المعجمة وفتح اليا اخر الحروف واخره دال مهملة وهو رجل
من بني اسد كان يتمنى لقاء زيد فلما لقيه طعنه زيد فهرب
وكذلك جابر كان عدوه ويتمنى لقاءه فلما لقيه طعنه فهرب
فقال زيد الخيل حينئذ تمنى مزيد زيدا الى اخره وانما لم يعكس
تمنى مزيد لان زيدا اشتهر بالشجاعة فكانه قال تمنى مزيد
الشجاع المشهور ولان بين مزيد وزيد تجانس فهو
العوالي الرماح وواحدها العالية قال الجوهري عالية الرمح
ما دخل في السنان الى ثلثه قوله كمنية جابر المنية بضم الميم
التمني وهي في الاصل الشي المتمنى كالغرفة والاكلة قوله اصادفه

يعني

يعني اجده من قولهم صادفت فلانا اذا وجدته والمعنى تمنى مزيد
كتمني جابر حين قال ليتني اجد زيد الخيل في الحرب ولا اجد
بعض مالي وروى الجوهري ولا اجد جل مالي وهو الاصح ومن
يزعم ان بعضا يرد بمعنى كل وخرج عليه قوله تعالى يصبكم بعض
الذي يعدكم وقول الاعشى وقد يدرك المتمني بعض حاجته
وقد يكون مع المستعجل الزلل صح عنده محل رواية الجماعة على ذلك
فيكون ابلغ من رواية الجوهري الا ان هذا القول مردود ويروى
واتلف بعض مالي موضع وافقد ونهد في اعرم الاعراب
قوله كمنية جابر كلام اضافي في محل النصب على انه صفة لمصدر
محذوف تقديره تمنى مزيد تمنيا كتمني جابر قوله اذ ظرف بمعنى
حين والعامل فيه المصدر والضمير في قال يرجع الى جابر قوله
ليتني اصادفه مقول القول واسم ليت مضمر متصل وضمير قوله
اصادفه قوله وافقد بعض مالي بالرفع جملة فعلية عطف
على اصادفه كذا قيل وفيه نظر لانه يلزم ان يكون فقد بعض
ماله متمنا وليس كذلك والصحيح انه مرفوع على انه خبر مبتدا
محذوف تقديره وانا افقد بعض مالي وتكون الواو للحال
وبعض منصوب بافقد ومالي وافقد منصوب لانه جواب
التمني كما في قوله تعالى يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما قلت
هذا لا يتمشى الا اذا قرئ بالفا فافقد ولكن يحتمل نصبه بان
ان تقديره ليتني اصادفه وان افقد بعض مالي الاستشهاد
في قوله ليتني حيث جات مضافة الى يا المتكلم بدون الوقاية
وذلك لا يجي الا في الضرورة ٥

فقلت اعيراني القدوم لعلني ٥ اخط بها قبرا لابيض ماجد

اقول اتفق على اسم قايله وهو من الطويل قوله القدوم
بفتح القاف وضم الدال المخففة وهي الالة التي ينجر بها الخشب

قوله اخُطُّ بها اي ابحث بها واصل الخطّ من خطَّ باصبعه في الرمل
ومنه اختط فلان الارض بان يخط عليها خطا ليعلم انه
قد اختارها وبها سميت خطط الكوفة والبصرة والمراد
ههنا ما ذكرناه من معنى البحث قوله قبرا اي غلافا اراد
بها غلافا للسيف لان المراد من الابيض هو السيف وسمّي
الغلاف بالقبر لمعنى المواراة لان الغلاف يواري السيف كما ان
القبر يواري الميت والضمير في بها يرجع الى القدوم وهي
دليل على تانيث القدوم الاعراب قوله تعلقت جملة
من الفعل والفاعل واعلم ان القدوم مفعول الفعل
والقدوم نصب لانه مفعول ثان لا اعتراني في نصبها اعرابه
في قوله لعلّي اسم لعل هو الضمير المتصل به وخبره
قوله اخط بها قبرا او اخط جملة من الفعل والفاعل وهو
انا مستتر فيه وقبرا مفعوله وبها صلة اخط والباء فيه
للاستعانة كما في كتبت بالقلم واللام في لابيض للتعليل
وماجد مجرور لانه صفة لابيض وابيض لا ينصرف للصفة
ووزن الفعل وقيل وروي لاكرم ماجد ثم قيل ماجد
صفة فمن روى لابيض ومضاف اليه فمن روى لاكرم فابيض
مفتوح والكرم مكسور قلت فعلى رواية من روى لاكرم
ماجد يكون القبر على حقيقته ويكون الماجد اسم رجل
ويكون اضافة اكرم اليه من قبيل جرد قطيفة وسحق
عمامة وفي الرواية المشهورة الماجد صفة الابيض الذي هو
السيف من مجد الشيء اذا عظم الاستشهاد فيه في قوله
لعلني فانها جاءت بنون الوقاية والاشهر فيها بدون النون
كما في قوله تعالى لعلّي ابلغ الاسباب ولعل في هذا الباب
عكس ليت طرح ع ايها السائل عنهم وعني ه لست من قيسٍ ولا قيس

اقول

اقول قائله مجهول لا يعرف كذا قال صاحب التحفة وهو من
المديد واصله في الدائرات فاعلات فاعلن ست مرات
وفيه الخبن والحذف قوله عنهم اي عن القوم المعروفين عندهم
وقيس ابو قبيلة من مضر وهو قيس عيلان واسمه الياس
ابن مضر بن نزار وقيس لقبه وعبد القيس ايضا ابو قبيلة
من اسد بن ربيعة وهو عبد القيس بن افصى بن دعمي بن جديلة
ابن اسد بن ربيعة والنسبة اليهم عبقسي وان شئت قلت
عبدي الاعراب ايها السائل يعني يا ايها السائل فحذف حرف
النداء وايّ اتي بها للتوصل الى نداء المعرف والهاء المقحمة للتنبيه
قوله عنهم وعني كلاهما يتعلقان بالسائل قوله لست من قيس
اي من قبيلة قيس فالتاء اسم ليس وخبره قوله من قيس قوله
ولا قيس مني اي ولا قيس مني ايضا وارتفاع قيس بالابتدا
لان لا انما تعمل في النكرات فافهم الاستشهاد فيه ترك
نون الوقاية من عني ومني قيل هو ضرورة وقيل هو شاذ وقال
الزمخشري وعن بعض العرب مني وعني وهو شاذ ظ
اذا ما كنت قد يزني قال لا اشتغلته لتعني حتى ذا انا يك اجمعا
اقول قاله حريث بن عتاب بتشديد التاء الطائي وقبله
دعت اليه رسلا كوما جلدة واغضيت عنه الطرف حتى تضلعا
وهما من الطويل قوله دعت اليه اي الى الضيف لانه يصف ضيفا
قدم اليه ابا فشرب منه ثم قال يكفيني قلت عليه ليشرب بجميعه
وهو معنى الشطر الاول من البيت المستشهد به قوله رسلا يوما
الرسل بكسر الراء وسكون السين المهملة وهو اللبن والكوما الناقة
العظيمة السنام قوله جلدة بفتح الجيم وسكون اللام واحده
الجلاد وهي ادسم الابل لبنا قوله واغضيت عنه الطرف اي
غضضت عنه عيني حتى تضلع اي امتلا شبعا وريا والالف فيه

للاطلاق قوله اذا قال قدني اي اذا قال الضيف قدني اي يكفيني
قوله قال اي المضيف ويهدي قلت وهو الاصح قوله لتغني
اي لتبعد واصله لتغنين بالنون المشددة ثم حذفت النون
فبقي لتغني وقال بعض من تكلم في هذا البيت قوله لتغني عني
من قولهم اغن عني وجهك اي اجعله بحيث تكون غنيا عني
اي لا تحتاج الي رديتي قوله ذا انائك اضاف الاناء الى الضيف
وان كانت هي المضيف لادنى ملابسة لان الضيف ملابس له
الاعراب قوله اذا ظرف وقال فعل و فاعله مستتر فيه وهو
الضمير الذي يعود الى الضيف قوله قدني مقول قال قوله
قال اي المضيف كما ذكرنا قبل هذه الرواية على ما رواها ابن الناظم
وجماعة اخرون يدل على ان الشاعر لا ضيف ولا مضيف بل هو حاكي
عنهما وليس كذلك وروي بضمه اذا قلت قدني فهذا يدل على
ان الشاعر هو الضيف وليس كذلك فالصحيح اذا قال قدني
قلت استحلفه على ما رواه الزمخشري قوله حلفة منصوب
مطلق لان التقدير قوله بالله حلفة احلف بالله حلفة قوله
لتغني بكسر اللام لاجل التعليل وبياء مفتوحة للناصب المضمر
وهي رواية ابي الاحسن الاخفش واستدل بها على جواز اجابة
القسم بلام كي والجماعة منعوا ذلك لان الجواب لا يكون الا جملة
ولام كي وما بعدها جار ومجرور والبيت محمول على حذف
الجواب وابن جني يحمله اي لتشربن عني ويروى لتغنن بلام
مفتوحة للتوكيد ونون مكسورة هي عين الفعل بعدها نون
مشددة مفتوحة للتاكيد وهي رواية ثعلب وهي دليل على ان
اللام التي هي لام الفعل المؤكد بالنون قد يحذف وتبقى الكسرة
دليلا عليها وهي لغة فزارة تعودن ان زمن يا زيد وابكن
يا عمرو قال الشاعر وابكن عيشا تقضى بعد جدته طابت

اصايله

اصايله في ذلك البلد ولغة الاكثر ارمين وابكين ولتغنين
باثبات الياء مفتوحة قوله ذا انائك مفعول لقوله لتغني
قوله اجمعا تاكيد للمفعول فاكد به وان لم يسبقه كل الاستشهاد
فيه في قوله قدني بالحاق النون وانشده الزمخشري استشهادا
على انه اضاف الاناء الى المخاطب في قوله ذا انائك لادنى ملابسة
بسبب انه وان كان الاناء في الحقيقة لساقي اللبن وهو المضيف
وذلك كما يقول كل من حاملي الخشبة للاخر خذ طرفك ٥
قوله قدني من نصر الخبيبين قدي اوله قايله ابو حميد
ابن مالك الارقط قاله الجوهري وقال ابن يعيش قايله ابو
بحدلة وتمامه ليس الامام بالشحيح الملحد ولا بوثن بالحجاز
مفرد ان يربونا بالقفة يصطلد او يخبر بالجحر من يحكم
وهي من الرجز قوله قدني بمعنى حسبي قوله من نصر الخبيبين
تثنية خبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء اخر
الحروف وفي اخره باء موحدة ايضا وهو خبيب بن عبد الله بن
الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنهم وكان عبد الله يكنى بابي
خبيب واراد بها عبد الله بن الزبير وابنه خبيب المذكور ويقال
اراد بها عبد الله واخاه مصعبا ابني الزبير بن العوام ويروى
الخبيبين على صيغة الجمع قال ابن السكيت على ارادة عبد الله
ومن كان على رايه وكلاهما تغليب ويحمل على الجمع الذي بمجرد
اصحاب عبد الله على ان الاصل الخبيبيين ثم حذف الياء
كقولهم الاشعرين وقوله تعالى ولو نزلناه على بعض الاعجمين
فانه ليس جمعا لاعجم لانه بالجمع الا ان افعل فعلا كاحمد
واسود ورد ابن السيد في شرح الكامل رواية التثنية بان
حميدا قال هذا الشعر عند حصاره لهما ومصعب مات قبل
ذلك بسنين قوله قدي بمعنى حسبي ايضا قوله بالشحيح اي ليس

الامام بالبخيل الملحد اي الجائر المائل عن الحق ويقال الملحد الظالم
في الحرم قال تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم قوله ولا يؤتى بفتح
الواو وسكون التا المثناة من فوق وفي آخره نون نوع من التين
يعني ولا بدائم ثابت بارض الحجاز منفرد ويقال الملك المتين
الدائم الذي لا يذهب والتين وكذلك بمعناه والتين بالتا المثلثة
قوله محكد بفتح الميم وكسر الكاف وهو المحتد وهو الاصل ٥
الاعراب قوله قدني في محل الرفع على الابتداء وقوله
من نصر الخبيبين في محل الرفع على الخبرية والنصر مصدر مضاف
الى مفعوله لانه يتعدى بالصفة فنبه لعبد الملك بن مروان تقاعده
عن نصرة عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهما ويجوز ان يكون
النصر ههنا بمعنى العطية كقول بعض السؤال من ينصرني
نصره الله وخرج عليه قوله تعالى من كان يظن ان لن ينصره
الله وعلى هذا فالاضافة للفاعل ويرجح الاول انه لم يرد بالاكثر
وانما يكون العطا غالبا من علية الامر قوله قدي تاكيد للاول
قوله ليس الامام الامام اسم ليس وضميره خبره بالشحيح والبا
فيه زائدة والملحد صفة للشحيح الاستشهاد فيه في قوله قدني
حيث لحق بها النون تشبيها بقطني وفي قوله قدي ايضا حيث
قد يحتاج لها ياء المتكلم بلا نون الوقاية تشبيها بحسبي وقال الجوهري
اما قولهم قدك بمعنى حسبك فهو اسم تقول قدي وقدني ايضا
بالنون على غير قياس لان هذه النون انما تزاد في الافعال وقاية
لها مثل ضربني وشتمني ثم انشد هذا البيت ومقتضاه ان اصل
قدي بغير النون قد بسكون الدال ثم الحق بها يا الاضافة
وكسر الدال لالتقاء الساكنين للمناسبة ا ه ج
امتلأ الحوض وقال قطني ٥ مهلا رويدا قد ملأت بطني
اقول قايله هو راجز من الرجاز لم اقف على اسمه وهو من الرجز قوله

وقال

وقال قطني اي قال الحوض حسبي فالحوض لا يتكلم وانما يريد انه قد
امتلأ وبلغ نهاية الملو التي لا يزاد عليها فكانه قد تكلم بذلك واعلم
ان للقول خمسة معان احدها اللفظ الدال على معنى مفيدا كان
او غير مفيد والثاني ما في النفس بدليل ويقولون في انفسهم والثالث
الحركة والامالة يقولون قال براسه كذا اي حركه وقالت النخلة
كذا اي مالت والرابع ما يشهد به لسان الحال كهذا البيت
وهو احد القولين في قوله تعالى قالتا اتينا طائعين والخامس
الاعتقاد كقولك هذا قول الخوارج قوله مهلا بمعنى امهل
مهلا تقول مهلا يا رجل مهلا يا رجلان مهلا يا رجال مهلا
يا امراة مهلا يا امراتان مهلا يا نسا ويروى سلا رويدا
بفتح السين المهملة ومعناه ارفق بصب الما ولئلا ينقض
ويقال انه بالشين المعجمة وهو مصدر شللت الابل اذا طردتها
قوله رويدا صفة لمهلا وقد علم ان رويدا على اربعة اوجه
اسم للفعل وصفة وحال ومصدر الاعراب قوله
امتلأ الحوض جملة من الفعل والفاعل قوله قطني مقول قال قوله
مهلا نصب على المصدر ورويدا صفته وقوله قد ملأت
جملة من فعل وفاعل وبطني مفعوله الاستشهاد فيه في قوله
قطني حيث استعمله بنون الوقاية وانما جلب النون ليسلم السكون
الذي بني الاسم عليه وهذه لا تدخل الاسما وانما تدخل الفعل الماضي
اذا اتصلت بيا المتكلم كقولك ضربني وكلمني لتسلم الفتحة التي بني
الفعل عليها او لتكون وقاية للفعل من الكسر وانما ادخلوها في اسما
مخصوصة نحو قطني وقدني وعني ومني ولدني ولا يقاس
عليها ولو كانت النون من اصل الكلمة لقالوا قطك وهذا غير
معلوم وفيه استشهاد آخر وهو نسبة القول الى ما لا ينطق به
وذلك لان الحوض لا ينطق فافهم ٥

الامام بالبخيل الجحد اي الجائر المائل عن الحق ويقال الجحد الظالم
في الحرم قال تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم قوله ولا يوتن بفتح
الواو وسكون التاء المثناة من فوق وفي آخره نون توكيد يعني وان
يعني ولا ابدا تمر ثابت بارض الحجاز سرمد ويقال الماء المعين
الدائم الذي لا يذهب وانن وكذلك بمعناه والثن بالثاء المثلثة
قوله بمكحد بفتح الميم وكسر الكاف وهو المحبة وهو الاصل ٥
الاعراب قوله قد في محل الرفع على الابتداء وقوله
من نصر الخبيبين في محل الرفع على الخبرية والنصر مصدر مضاف
الى مفعوله لان نصره بالصف كتبه لعبد الملك بن مروان تقاعد عنه
عن نصره عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهما ويجوز ان يكون
النصر هنا بمعنى العطية كقول بعض السوال من ينصرني
نصره الله وخرج عليه قوله تعالى من كان يظن ان لن ينصره
الله وعلى هذا فالاضافة للفاعل ويرجح الاول انه لم يرده بالذكر
وانما يكون العطف عطفا لا من قبل الامر قوله قدي تاكيد للاول
قوله ليس الامام الامام اسم ليس وخبره قوله بالشحيح والباء
فيه زائدة والملحد صفة للشحيح الاستشهاد فيه في قوله قدني
حيث لحق بها النون تشبيها بقطني وفي قوله قدي ايضا حيث حذف
قدي الى يا المتكلم بلا نون الوقاية تشبيها بحسبي وقال الجوهري
اما قولهم قدك بمعنى حسبك فهو اسم تقول قدي وقدني ايضا
بالنون على غير قياس لان هذه النون انما تزاد في الافعال وقاية
لها مثل ضربني وشتمني ثم انشد هذا البيت وقد يقال ان اصل
قدي بغير النون قد بسكون الدال ثم الحق يا الاضافة لا با الاضافة
وكسر الدال لالتقاء الساكنين للمناسبة اي الياء ٥
امتلا الحوض وقال قطني ٥ مهلا رويدا قد ملأت بطني
اقول قائله هو راجز من الرجاز لم اقف على اسمه وهو من الرجز قوله

وقال

وقال قطني اي قال الحوض حسبي فالحوض لا يتكلم وانما يريد انه قد
امتلا وبلغ نهاية الملو التي لا مزاد عليها فكانه قد تكلم بذلك واعلم
ان للقول خمسة معان احدها اللفظ الدال على معنى مفيدا كان
او غير مفيد والثاني ما في النفس به لم يلفظ ويقولون في انفسهم لولا
الحركة والامالة يقولون قال براسه اي حركها وقالت النخلة
كذا اي مالت والرابع ما يشهد به لسان الحال كهذا البيت
وهو احد القولين في قوله تعالى قالتا اتينا طائعين والخامس
الاعتقاد كقولك هذا قول الخوارج قوله مهلا بمعنى امهل
مهلا يقول مهلا يا رجل مهلا يا رجلان مهلا يا رجال مهلا
يا امراة مهلا يا امراتان مهلا يا نساء ويروى سلا رويدا
بفتح السين المهملة ومعناه ارفق بصب الماء ولئلا يفيض
ويقال انه بالشين المعجمة وهو مصدر شللت الابل اذا طردتها
قوله رويدا صفة لمهلا وقد علم ان رويدا على اربعة اوجه
اسم للفعل وصفة وحال ومصدر الاعراب قوله
امتلا الحوض جملة من الفعل والفاعل قوله قطني مقول قال قوله
مهلا نصب على المصدر ورويدا صفته وقوله قد ملات
جملة من فعل وفاعل وبطني مفعوله الاستشهاد فيه في قوله
قطني حيث استعمله بنون الوقاية وانما جلب النون ليسلم السكون
الذي بني الاسم عليه وهذه لا تدخل الاسما وانما تدخل الفعل الماضي
اذا اتصلت بيا المتكلم كقولك ضربني وكلمني لتسلم الفتحة التي بني
الفعل عليها ولتكون وقاية للفعل من الكسر وانما ادخلوها في اسما
مخصوصة نحو قطني وقدني وعني ومني ولدني ولا يقاس
عليها ولو كانت النون في اصل الكلمة لقالوا قطنك وهذا غير
معلوم وفيه استشهاد اخر وهو نسبة القول الى ما لا ينطق له
وذلك لان الحوض لا ينطق فافهم ٥

٥ بمثل الندامى ما عداني فإنني ٥ بكل الذي يهوى نديمي مولع
أقول أنشده جماعة من النحاة في كتبهم ولم يعزوه إلى أحد
وهو من الطويل قوله الندامى جمع ندمان وهو شريب الرجل الذي
ينادمه ويقال له النديم أيضا قوله يهوى أي يريد من هوى نسخه
يهوى من باب علم يعلم قوله مولع بفتح اللام من أولع ولا
يقال ولع يقال أولعت بالشيء أولع ولعا وولوعا بفتح الواو
المصدر والاسم جميعا وأولعته بالشيء وأولع به فهو مولع
بفتح اللام أي مغرى به الإعراب قوله الندامى
فاعل يحل قوله ما عداني عدا هنا فعل للاستثناء وكلمة ما
مصدرية وفاعل عدا ضمير مستتر وجب الاستتار عائد
على مصدر الفعل المتقدم عليها والتقدير يحل الندامى محلا
ما عداني يعني يجاوز إلى غيري والمعنى في الحقيقة جانبه أنا
ملكهم قوله فإنني الفاء تفسيرية واسم إن الضمير المتصل به وخبره
قوله قوله مولع والتقدير فإنني مولع بكل الذي يهوى نديمي
والباء تتعلق بمولع ونديمي كلام إضافي فاعل يهوى ومفعوله
محذوف تقديره الذي يهواه الاستشهاد فيه في قوله ما عداني
حيث أدخل نون الوقاية فيه على تقدير كونه فعلا نحو دعاني
ويكرمني وأعطى

٥ فيا ليتي إذا ما كان ذاكم ٥ ولجت وكنت أولهم ولوجا

أقول قائله ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن
قصي القرشي ابن عم خديجة رضي الله تعالى عنها وهو الذي بشر خديجة
رضي الله تعالى عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نبي هذه
الأمة لما أخبرته بما رأى النبي عليه الصلاة والسلام لما أوحي إليه
وخبره مع ميسرة وهو من قصيدة جيمية قالها ورقة لما
ذكرت له خديجة عن غلامها ميسرة ما رأى من رسول الله
صلى

صلى الله عليه وسلم في سفره وما قاله بحيرا الراهب في شأنه وأولها
هو قوله ٥

لججت وكنت في الذكرى لجوجا ، لهم طالما بعث النشيجا
ووصف من خديجة بعد وصف ، فقد طال انتظاري يا خديجا
ببطن المكتين على رجائي ، حديثك أن أرى منه خروجا
بما خبرتنا من قول قس ، من الرهبان أكره أن يعوجا
بأن محمدا سيسود فينا ، ويخصم من يكون له حجيجا
ويظهر في البلاد ضياء نور ، يقيم به البرية أن تموجا
فيلقى من يحاربه خسارا ، ويلقى من يسالمه فلوجا
فيا ليتي إذا ما كان ذاكم ، ولجت وكنت أولهم ولوجا
ولوجا في الذي كرهت قريش ، ولو عجت بمكتها عجيجا
أرجي بالذي كرهوا جميعا ، إلى ذي العرش إن سفلوا عروجا
فإن يبقوا وأبق تكن أمور ، يضج الكافرون لها ضجيجا
وإن أهلك فكل فتى سيلقى ، من الأقدار متلفة حروجا

وهي من الوافر قوله لججت من باب علم يعلم تقول لججت تلج
لججا ولجاجة فهو لجوج والذكرى مصدر من ذكر قوله النشيجا
بفتح النون مصدر نشج الباكي ينشج نشيجا ونشجا إذا غص
بالبكاء في حلقه من غير انتحاب قوله يا خديجا أصله يا خديجة
والباء في ببطن يتعلق بانتظاري وسمى كلا من جانبي مكة أو
كلا من أعلاها وأسفلها مكة ولذلك ثناها ونظيره قولهم
صدا بقنوين وإنما هو قنا اسم جبل وهو أحد القولين في قوله
تعالى وجعلنا لأحدهما جنتين بدليل ودخل جنته قوله على رجائي
حال من انتظاري وحديثك مفعوله ومنه يتعلق بخروجا
قوله ضياء نور قال السهيلي الضياء والنور غيران فإن
النور الأصل والضياء المنتشر عنه بدليل فلما أضاءت ما حوله

ذهب الله بنورهم تعلق الاذهاب بالنور لينتفي الضو بانتفائه بخلاف
العكس وفي اسناده تعالى النور لا الضو قوله فلوجا بالضم والفلوج على
المصدر الظفر به قوله ولجت وبه ذي شهدت وبه ويذهب قوله
ولوجا اي دخولا في الذي به كرهت قريش واراد به الدخول في الاسلام
فان قريشا كانوا اكرهوا ذلك قوله اولهم ولوجا اي اول قريش
او اول الناس دخولا اي في الاسلام وبهذا حكم الجمهور باسلام ورقة
رضي الله تعالى عنه قوله عججت من العج وهو رفع الصوت قوله
بكتها الضمير يرجع الى بني القريش وانما اسكن مكة باعتقاده
باعتقاد المشايخ فيه قوله عجا مفعول لفعله اي عجي الاعراب
قوله فيا ليتني كلمة يا اما حرف نداء والمنادى محذوف تقديره فيا
قوم ليتني واما لمجرد التنبيه لانها دخلت على ما لا يصلح للندا قوله
اذا الظرف وفيه معنى الشرط وما زائدة وكان تامة بمعنى وجد
وقوله ذاكم فاعله وهو اشارة الى ما ذكر من سيادة محمد صلى
عليه وسلم ومخاصمته مع الجاهلين وظهور نوره في البلاد ولقيا
من كان به الخروج ومن يسالمه الفلوج قوله ولجت جملة من الفعل
والفاعل وقعت جواب الشرط قوله وكنت عطف على قوله
ولجت والضمير المتصل به اسمه واول لهم بكلام اضافي خبره وقوله
ولوجا نصب على التمييز الاستشهاد فيه قوله فيا ليتني حيث
جاءت بدون نون الوقاية وهذا لاجل الضرورة عند سيبويه فان
نون الوقاية ههنا واجبة كالفعل واسم الفعل نحو دعاني ودراكني
ونحوها ٥ اريني جوادا مات هزلا لعلني ٥ ارى ما ترين او بخيلا مخلدا
اقول قائله حاتم بن عدي الطائي كذا قالت جماعة من النحاة
منهم الشيخ البرالدين وذكر في الحاشية البصرية ولكن ابا تمام ان
قائله هو حطائط بن يعفر اخو الاسود النهشلي فقال ابو تمام
قال حطائط بن يعفر ٥

تقول

بلغ

تقول ابنة العباب رهم حربتنا ٥ حطائط لم تترك لنفسك مقعدا
اذا ما افدنا صرمة بعد هجمة ٥ تكون عليها كابن امك اسودا
فقلت ولم اعي الجواب تبيني ٥ اكان الهزال حتف زيد واربدا
ذريني اكن للمال ربا ولا يكن ٥ لي المال ربا تحمدي غبه غدا
اريني جوادا مات هزلا لعلني ٥ ارى ما ترين او بخيلا مخلدا

والاكثر قاله الجماعة هو الاصح فلعل حطائط بن يعفر ادخل هذا البيت في شعره عمدا او يكون منا من توارد الخواطر وهو من قصيدة قال حاتم الطائي واولها هو قوله

وعاذلة هبت بليل تلومني ٥ وقد غاب عيوق الثريا فعردا
تلوم على اعطائي المال ضلة ٥ اذا ضن بالمال البخيل وصردا
تقول الا امسك عليك فانني ٥ ارى المال عند الممسكين معبدا
ذريني ومالي ان مالك وافر ٥ وكل امرئ جار على ما تعودا
ذريني يكن مالي لعرضي جنة ٥ يقي المال عرضي قبل ان يتبددا
اريني جوادا مات هزلا لعلني ٥ ارى ما ترين او بخيلا مخلدا
والا فكفي بعض لومك واجعلي ٥ الى راي من تلحين رايك مسندا
الم تعلمي اني اذا الضيف نابني ٥ وعز القرى اقري السديف المرهدا السديف
واني لاعراض العشيرة حافظ ٥ وحقهم حتى اكون مسودا
يقولون لي اهلكت مالك فاقتصد ٥ وما كنت لولا ما تقولون سيدا
سأذخر من مالي دلاصا وسابحا ٥ واسمر خطيا وعضبا مهندا
فذلك يكفيني من المال كله ٥ مصونا اذا ما كان عندي متلدا

وكان المقصود من التطويل قوله ابنة العباب هي امراة من بني عنز من بطن منهم ينسب اليها العباب قال ابو رياش ابنة العرب يسمى غنيه وكانت ابنة العباب هذه امراة حطائط قوله رهم بدل من ابنة العباب وحطائط منادى مفرد قوله قوله لم تترك لنفسك مقعدا اي لم تبق لك ما يكفيك الاقامة

والتعوّد فيه قوله صرمةً بعد هجمةٍ الصرمة بكسر الصاد وسكون الراء
المهملتين القطعة من الإبل نحو الثلاثين والهجمة بفتح الهاء وسكون
الجيم قال أبو عبيدة هي من الإبل أولها الأربعون إلى ما زادت
قوله تكون عليها كابن أمك أسودا أي تعود عليها سالكا
طريق أخيك الأسود بن يعفر قوله حتف زيد ونهدي
حتف نهد وقيل إن نهدا وزيدا كانا أخوين لحطائط
قوله وعاذلةٍ أي رب امرأةٍ عاذلةٍ قامت من الليل تلومني
قوله وقد غاب الواو للحال قوله وعرّد ابن عرّد القوم
تعريدا إذا فرّوا وعرّد النبت إذا طلع وارتفع قوله وصرد
من التصريد قال الجوهري التصريد في السقي دون الري والتصريد
في العطاء تقليله ونزر مختصر أي مقلل وكذلك الذي
يسقي قليلا أو يعطي قليلا قوله معتدا بفتح الباء الجعدة الشدة
واصله من العبودية أراد أن الممسك يجعل نفسه كالعبد للمال
قوله التسويف بفتح السين المهملة وكسر الدال في آخره فاء وهو اسم
والمسهد السمين يقال لسنام مسهد أي سمين وربما قيل للسنام
مسهد بدون الميم قوله دلاصا بكسر الدال يقال درع دلاص وأدرع
دلاص الواحد والجمع على لفظ واحد قال الجوهري الدلاص اللين
البراق والسابح بالحاء المهملة هو الفرس الذي يجري كالماء بين
سابح الماء إذا جرى والأسمر الرمح والخطي بفتح الخاء المعجمة نسبة
إلى خط موضع باليمامة وهو خط هجر تنسب إليه الرماح الخطية
لأنها تحمل من بلاد الهند فتقوم به والعضب السيف القاطع
واصله من عضبته إذا قطعته والمهند السيف المطبوع من
حديد الهند والمتلد بضم الميم وسكون التاء المثناة من فوق
وفتح اللام من أتلد الرجل إذا اتخذ مالا وهو المال المتلد قوله جوادا
أي كريما من جاد بماله يجود جودا فهو جواد قوله همزة لا الهند

ضدُّ

غنا السمين وأراد به ههنا الفقر والقلة قوله لعلّي وأنشده أبو علي
في التذكرة لأنني ثم قال ثم يرد لعلني الإعراب قوله أريني
خطاب من حاتم لتلك المرأة التي عذلته على إنفاقه ماله على
ما قال في أول القصيدة وعاذلةٍ هبّت بليل تلومني ويحتمل
أن تكون هي امرأته أو بنته أو غيرهما وأرني تقتضي مفعولين
الأول الضمير المتصل به والثاني قوله جوادا قوله مات هزلا
جملة وقعت صفة لجوادا وهزلا نصب على التمييز بفتح الهاء
من هزل الرجل هزلا إذا افتقر قوله لعلّني اسم لعلّ هو الضمير
المتصل به وخبره قوله أرى ما ترين وما موصولة وترين صلتها
والموصول مع صلته في محل النصب على أنها مفعول أرى وهو في
الموضعين من رؤية البصر فلذلك اقتصر على مفعول واحد ومفعول
ترين محذوف وهو العائد إلى الموصول تقديره ما ترينه قوله
أو بخيلا عطف على قوله جوادا أي ما ترين بخيلا مخلدا في الدنيا
بسبب إمساكه ماله والحاصل أن إنفاق المال لا يميت الكريم
هزلا ولا إمساكه يخلد البخيل في الدنيا الاستشهاد فيه في قوله
لعلّني حيث جاءت فيه عند الإضافة إلى ياء المتكلم نون الوقاية
والأكثر فيه ترك النون كما في قوله تعالى لعلي أبلغ الأسباب ٥
٥ وإنّ على ليلى لزارٍ وإنني   على ذاك فيما بيننا مستديمها
أقول قائله هو قيس بن معاذ وقيل مهدي والصحيح قيس
ابن الملوح بن مزاحم بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن
كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ومن الدليل على أن
اسمه قيس قول ليلى صاحبته فيه ٥
ألا ليت شعري والخطوب كثيرة   متى رحل قيس مستقل فراجع
وعن أبي سعيد السكري قال حدثنا إسماعيل بن مجمع عن المدائني
قال قال المجنون المشهور بالشعر عند الناس صاحب ليلى قيس

[illegible]

ابن معاذ من بني عامر ثم من بني عقيل احد بني نمير بن عامر بن عقيل قال ومنهم رجل آخر يقال له مهدي بن الملوح من بني جعدة ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وعن الكلبي انه قيس ابن الملوح وعن الاصمعي قال سألت اعرابيا من بني عامر بن صعصعة عن المجنون العامري فقال عن ايهم تسألني فقد كان فينا جماعة رموا بالجنون فعن ايهم تسأل فقلت عن الذي كان يشبب بليلى فقال كلهم كان يشبب بليلى قلت فانشدني لبعضهم قال فانشدني لمزاحم بن الحارث المجنون ه

ألا أيها القلب الذي لج هائماً ، بليلى وليداً لم تقطع تمائمه
أفق قد أفاق العاشقون وقد أنى ، لك اليوم أن تلقى طبيباً تلائمه

قلت فانشدني لغيره منهم فانشدني لمعاذ بن كليب المجنون

ألا طالما لاعبت ليلى وقادني ، إلى اللهو قلب للحسان تبوع
وطال امتراء الشوق عيني كلما ، نزفت دموعاً تستجد دموع

قلت فانشدني لغير هذين ممن ذكرت فانشدني لمهدي ابن الملوح ه

لو ان لك الدنيا وما عدلت به ، سواها وليلى بائن عنك بينها
لكنت إلى ليلى فقيراً وإنما ، يقود إليها ود نفسك حينها

قلت فانشدني لمن بقي من هؤلاء فقال حسبك فوالله ان في واحد من هؤلاء لمن يوزن بعقلائكم اليوم وعن القحذمي عن عوانة انه قال المجنون اسم مستعار لا حقيقة له وليس له في بني عامر اصل ولا نسب فسئل من قال هذه الاشعار فقال فتى من بني امية قال الجاحظ ما ترك الناس شعرا مجهول القائل قيل في ليلى الا نسبوه الى المجنون ولا شعرا هذه سبيله قيل في لبنى الا نسبوه الى قيس بن ذريح وعن الاصمعي انه نفى على المجنون من الشعر واضيف اليه مما قاله وهو البيت المشتهر

هو ايا جبلي

وهو من قصيدة من الطويل واولها ه

أيا جبلي نعمان بالله خليا ، طريق الصبا يخلص إليّ نسيمها
أجد بردها أو تشف مني حشا ، على كبد لم يبق إلا صميمها
فإن الصبا ريح إذا ما تنسمت ، على نفس مهموم تجلت همومها
ألا إن أهوائي بليلى قديمة ، وأقتل أهواء الرجال قديمها
وإني على ليلى لزار وإنني ، على ذاك فيما بيننا نستديمها

قوله نعمان بفتح النون واد في طريق الطائف يخرج الى عرفات ويقال له نعمان الاراك قوله لزار اي عاتب ساخط غير راض من زريت عليه بالفتح زراية وتزريت عليه اذا عتبت عليه وقال ابو عمرو الزاري على الانسان الذي لا يعده شيئا وينكر عليه فعله ومادته زاي معجمة وراء وياء آخر الحروف قوله مستديمها من استدمت الامر اذا تأنيت فيه والمعنى ههنا اني منتظر ان تعتبني بغير الاعراب قوله واني ان حرف من الحروف المشبهة بالفعل يقتضي الاسم المنصوب والخبر المرفوع فالضمير المتصل به اسمه وخبره قوله لزار واللام فيه للتأكيد وقوله على ليلى متعلق بالخبر وقوله وانني عطف على ان في واني ايضا اسمه الضمير المتصل به وخبره قوله مستديمها والضمير فيه يرجع الى ليلى والمجرور في على ذاك يتعلق بمستديم بها وكلمة على للتعليل كما في قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم وذلك اشارة الى الزري وهو العتاب الذي يدل عليه قوله لزار والاستشهاد فيه في قوله واني وفي قوله وانني حيث جاء الاول بدون نون الوقاية والثاني بنون الوقاية وكلاهما يجوز في باب ان وأن ولكن وكأن ه

فليتك تجلو الشمس الا هم خاشيا ، إني لست مغتديا

أقول قائله هو الاقيشر واسمه المغيرة بن اسود بن عبد الله

٥ ابن معرض بن عمرو بن معرض بن اسد بن خزيمة بن مدركة بن
الياس بن مضر بن نزار ويكنى ابا معرض والاقيشر لقب لقب
به لانه كان احمر الوجه اقشر وعمر عمرا طويلا وكان افحد بني اسد
نسبا ونشأ في اول الاسلام وكان عثمانيا وهو من الكامل قوله
في فتية جمع فتى ويروى من معشر عتدوا العقلب سفاهة
قوله عتدوا بالعين المهملة والذال المعجمة معناه مختون والبو مقطوع
الخدرة وهي قلفة الذكر التي تقطع عند الاختتان وقال ابو عبيد
يقال عذرت الجارية والغلام اعذرها عذرا اذا ختنتهما وكذلك
اعذرتهما والاكثر خفضت الجارية الاعراب قوله في فتية خبر
مبتدأ محذوف اي هو في فتية اي بينهم قوله جعلوا الصليب جملة
من الفعل والفاعل والمفعول وقعت صفة للفتية قوله الاههم مفعول
ثان لجعلوا قوله حاشاي استثناء بمعنى غير وضمير المتكلم فيه مجرور
واما في قولهم حاشاك فمنصوب والحاصل انك اذا قلت قام القوم
حاشاك او حاشاه يجوز كون الضمير فيه منصوبا ويجوز كونه
مجرورا فاذا قلت حاشاي بلا نون كما في البيت المذكور تعين الجر
واذا قلت حاشاني بالنون تعين النصب وكذا القول في خلا
وعدا وحاشا حرف جر عند سيبويه اذ لو كانت فعلا لدخلت
عليها نون الوقاية مع ياء المتكلم كما في سائر الافعال وقال الفراء
هي فعل حذف فاعله وهو مشتق من الحشا وهو الناحية
قال الشاعر ولا احاشي من الاقوام من احد فاحاشي مضارع
حاشى والتصرف من خصائص الفعل قوله اني مسلم جملة اسمية
موكدة بان وقعت كاشفة لمعنى الاستثناء وقوله مسلم
خبر ان ومعذور صفته او خبر بعد خبر الاستشهاد فيه في قوله
حاشاي حيث لم يدخل فيه نون الوقاية ٥ ف
تراه كالثغام يعل مسكا ٥ يسوء الفاليات اذا فليني

اقول

[illegible]

اقول قائله ابو عمرو سعدي كرب بن عبد الله بن عمرو بن خضم
ابن زبيد الاصغر فهو بن زبيد الاصغر اسمه منبه وهو منبه
ابن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبه بن زبيد الاكبر
ابن الحارث بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج الزبيدي
المذحجي ابو ثور كذا نسبه ابو عمرو وقال الكلبي عصم موضع
خضم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم معهم وقيل
انه قدم في وفد زبيد والله اعلم وكان اسلامه سنة تسع
وشهد اليرموك في ايام ابي بكر رضي الله تعالى عنه ثم سيره
عمر رضي الله تعالى عنه الى سعد بن ابي وقاص بالعراق وشهد
القادسية وله فيها بلاء حسن وقتل يوم القادسية
وقيل بل مات عطشا يومئذ وقيل بل مات سنة احدى وعشرين
بعد ان شهد وقعة نهاوند مع النعمان بن مقرن فمات بروذة
من قرى نهاوند يقال لها روذة والبيت المذكور من الوافر
قوله كالثغام بالثاء المثلثة والغين المعجمة جمع ثغامة وهي
شجرة بيضاء الثمر والزهر يشبه الشيب بها قوله يعل
من العلل وهو الشرب الثاني وكانه يترك فيه المسك مرة بعد
مرة يقال علله بالشراب علا وعللا سقيته بعد نهل
قوله يسوء الفاليات اي يحزنهن والفاليات بالفاء جمع فالية
من فلي الشعر اذا اخذ القمل منه وهو من باب فلى يفلي كرمى يرمي
قوله فليني جمع المؤنث الغائب من الماضي من اللفظ المذكور
الاعراب قوله تراه جملة من الفعل والفاعل والمفعول
والضمير يرجع الى الشعر راسه قوله كالثغام مفعول ثان لتراه
لانه بمعنى تظنه او تحسبه والاصوب ان يكون كالثغام حالا
لان تراه من رؤية البصر والمعنى تبصره حال كونه مشبها
بالثغام قوله يعل على صيغة المجهول والضمير الذي فيه يرجع

[illegible]

الى الشعر وهو نايب عن الفاعل قوله مسكا نصب على انه مفعول
ثان ليجعل لانه من الاعلاك لا من الجعل والجملة محلها النصب
على الحال قوله تبيتي يجوز ان يكون خبر مبتدا محذوف
اي هو تبيتي والقانيات مفعول له والظاهر ان الجملة تبيتي
مسد جواب اذا تلتقي واذا ظرف فيه معنى الشرط وتلتقي
جمع مونث من الماضي كما قلنا واصله تلتقينني بنونين احدهما
نون جمع المونث والاخرى نون الوقاية للمتكلم فحذف احدى
النونين وهي نون الوقاية والياء فيه هي نون الجمع وانما اسقط
التي مع الياء لاهمانه • ونظير هذا قراة اهل المدينة فبم
تبشرون وكذا قوله تعالى اتحاجوني في الله وذلك لانهم
استثقلوا التضعيف وعند سيبويه المحذوف منه هي نون
الاناث والباقية نون الوقاية واختاره ابن مالك وذكر
صاحب البسيط انه لا خلاف ان المحذوف نون الوقاية قال
وتلتقي جاء في الشعر لا يقاس عليه الاستشهاد في قوله اذا تلتقي
حيث حذفت منه نون الوقاية كما ذكرناه ه ق

اقول لقائله   الا بجلي من الشراب الابجل

هو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة
ابن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن
وايل يكنى ابا عمرو ويقال اسمه عمرو ولقبه طرفة ببيت قاله وقتل
وهو ابن عشرين سنة ولذلك قيل له ابن العشرين وهو شاعر
مشهور جاهلي وصدر البيت الا انني شربت اسود حالكا
وهو من قصيدة لامية من الطويل اولها هو قوله

لخولة بالاجزاع من اضم طللة • وبالسفح من قو مقام ومحمل
تربع مرباعها ومصيفها • مياه من الاشراف يرمى بها الحجل
فلا زال غيث من ربيع وصيف • على دارها حيث استقرت له زجل

سفيان

[illegible]

مرته

مرته الجنوب ثم هبت له الصبا • اذا مس منها مسكنا عدملا نزل
كان الخلايا فيه ضلت رباعها • وعوذا اذا ما هيجته رعد احتفل
لها كبد ملساء ذات اسرة • وكشحان لم ينقض طواهما الحبل
اذا قلت هل يسلو اللبانة عاشق • تمر شؤون الحب من خولة الاول
وما زادك الشكوى الى متنكر • تظل به تبكي وليس به محل
متى ترى يوما عرصة من ديارها • ولو فرط حول تسجم العين او تهل
فقل لخيال الحنظلية ينقلب • اليها فاني واصل حبل من وصل
الا انما ابكي ليوم لقيته • بجرثم قاس كل ما بعده جلل
اذا جاء ما لا بد منه فمرحبا • به حين ياتي لا كذاب ولا علل
الا انني شربت اسود حالكا • الا بجلي من الشراب الابجل
فلا اعرفني ان نشدتك ذمتي • كداعي هديل لا يجاب ولا يمل

قوله بالاجزاع جمع جزع بكسر الجيم وسكون الزاي المعجمة وهو
منعطف الوادي واضم بكسر الهمزة وفتح الضاد المعجمة وهو
واد لاشجع وجهينة والسفح موضع وقو بفتح القاف وتشديد
الواو واد ايضا ومكان والمقام بضم الميم بمعنى الاقامة والمحمل
الارتحال قوله تربعها اي تربعه لخولة تقيم فيه زمن الربيع
قوله مرباعها مبتدا وخبره قوله مياه والاشراف جمع شرف
وهو ما ارتفع من الارض واراد به هنا شرفا وشرفا وهما جبلان
احدهما لبني تميم قوله يرمى بها الحجل اي تقصد بها الحجل وهي
جمع حجلة وهي القبج قوله وصيف بتشديد الياء قوله زجل
بفتح الزاي المعجمة والجيم اي له رعد وصوت والجرز ما يكون
لمطر مع الرعد قوله مرته الجنوب اي استحلبته واستدرته
وهو مستعار من مسح الضرع ليدر والعدمل بضم العين
المهملة القديم قوله نزل اي حل به وبردي بذلك بالهاء الموحدة
اي ينشق المطر يعني السحاب قوله كان الخلايا جمع خلية وهي

ابنه بحصن على حوار وقال الجوهري الخلية الناقة تعطف مع اخرى
على ولد واحد فتدران عليه ويتخلى اهل البيت بواحدة يحلبونها
قوله فيه اي في السحاب والرباع بكسر الراء جمع ربع وهو ما
نتج في الربيع وقوله والعوذ بضم العين المهملة وسكون الواو وفي
اخره ذال معجمة وهي الحديثات النتاج واحدها عائذ
يقول كان في هذه السحاب لكثرة رعده وابله عوذا قد
سلبت رباعها فهي تحن اليها قوله هدة اي حركة وزلزلة
وقوله اشتغل اي كثر مطره ويروى فضلته بامرها بالنصب
اي فقدت رباعها بموت او غيره قوله لها كبد اي جوانب واراد
بالكبد بطنها ووسطها والاسرة العكن والطرائق الكتما ن
ما انضمت عليه الاضلاع من الجنبين ويقال لها المقراب
قوله لم ينقص طواها يعني هي خميصة البطن ليست بمنتفخة
ومدة الطوى للضمر قوله يسالوا الابانة اي عن الابانة
فلما اسقط الخافض تعدى الفعل والتلوق ان تطيب النفس
بترك الشي ومعنى تشدد تشدد وتوكد والتسوق عن الامور
واحدها انسان قوله ليس به مظل بالظاء المعجمة وهو على
وزن مفعل اي ليس به شي ان يظل به ويقام فيه والعرصة
الساحة ليس فيها بناء قوله تستهل العين اي يسيل دمعها
ومعنى تستهل تسيل دمعها والحنظلية منسوبة الى بني حنظلة بن مالك وهم
موضع والقاني الشديد وهو صفة التجهم والجهل بفتح الجيم
واللام المضجر هاهنا ياتي بمعنى الكبير وهو من الاضداد
والكذاب بالكسر بمعنى الكذب والعلل جمع علة قوله اسود
سالخا اراد به كاس المنية وقيل اراد شرابا فاسدا وقال
بعضهم اراد السم لقوله كانني سقيت سما فقتلني وهذا
مثل ضرب لما بينه وبينها والسالخ الشديد السواد

قوله

قوله تحلى اي حسبي وكلمة تحلى حرف بمعنى نعم واسم وهي على وجهين
اسم فعل بمعنى يكفي واسم مراد فحسب ويقال على الاول
يحلني وهو نادر وعلى الثاني تحلي ومن هذا القبيل قوله الا تحلي
من التراب قوله ان نشدتك ذمتي ابي سالتك اياها
وطلبتها منك والهديل بفتح الهاء فرخ هلك على عهد نوح
فالحمام تبكي عليه كما زعم بعض العرب والهديل ايضا ذكر
الحمام قوله ولا تحلى اي لا يحل الدعا ايها الاعرابي
قوله الا ههنا للتوبيخ والانكار كما في قوله الا ارعوا لمن
ولت شبيبته ويحلي في تقدير الرفع بالابتدا وخبره قوله
من التراب لان معناه حسبي من التراب وقوله الا تحلي
تاكيد في المعنى الاول ومعنى تحلي ههنا نعم لانه حرف
والاستشهاد فيه في قوله الا تحلي حيث قال ذلك وترك
النون لانه ترك النون فيه اكثر والنون يحلني قليل ق
وما ادري وظني كل ظن ه اسلمني الى قومي شراحي ه
اقول قائله يزيد بن مخرم الحارثي قال ابو محمد ذكر الفرا
هذا البيت على هذا النمط فجعله يا ابن النحي والصواب
وغاب خلالي وتقن فرداء ه اما صغهم ونهضت بالجناح
فما ادري وظني كل ظن ه ايسلمني بنو البدء اللقاح
يقتلني بنو حجر بن قبل ه وكنت اعود من قتلي الرياح
فهي من الوافر قوله اما صغهم اي اقاتلهم والصاد والعين
مهملتان قوله اللقاح بفتح اللام وتخفيف القاف يقال حي
لقاح للذين لا يدينون الملوك ولم يصبهم في الجاهلية سباء
قوله بنو حجر بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم وفي اخره راء وهم
بطن من كندة الاعراب وما ادري جملة من الفعل والفاعل
محلها حرف النفي وقوله اسلمني الى قومي شراحي في محل النصب

على المفعولية لقوله وما ادري والهمزة في أَسَلْمى للاستفهام
وشراحي فاعل لقوله تُسلِّيني والى قومي متعلق به وشراحي
اصله شراحيل اسم رجل حذف للترخيم قوله وظني الواو تصلح
ان تكون بمعنى مع والتقدير وما ادري مع ظني كل ظن وكل ظن
تاكيد للاول وبعد له وظني كل ظن جملة معترضة فيكون وظني
مبتدا وكل ظن خبره والاستشهاد في قوله اسلمني فان النون
فيه نون الوقاية وقد تلحق نون الوقاية اسم فاعل وافعل
التفضيل وقد قيل ان النون فيه هو التنوين لحقه شذوذا
ونظيرا [illegible] اثبات نون التثنية والجمع مع الضمير
في الضرورة ولا يجوز اثبات النون ولا التنوين في اسم
الفاعل مع الضمير الا في الضرورة وذهب هشام فاجاز
هذا اختيارا بتلك وهذا ايضا يرى باثبات التنوين مع الضمير
مستدلا بالبيت المذكور ه في

وليس الموافيني ليرفد خائبا ه فان له اضعاف ما كان أمَّلا

والمعنى

اقول لم اقف على اسم قائله وهو من الطويل قوله وليس الموافيني
من الموافاة يقال وافيت فلانا اذا اتيته والمعنى وليس الذي يوافيني
اي ياتيني ليرفد اي ليعطى من الرفد بمعنى العطاء والصلة
والرَّفد بالفتح المصدر يقول رفدته ارفده رفدا اذا
اعطيته وكذلك اذا اعنته والارفاد الاعطاء والمعاونة
والمرافدة المعاونة والترافد التعاون قوله خائبا من الخيبة
قوله أمّلا بتشديد الميم من التأميل وهو الرجا وضبط بعضهم
آملا على صيغة اسم الفاعل وله وجه على تقدير مساعدة
القافية له الاعراب ـــ قوله وليس الموافيني اسم فاعل
من وافى والالف واللام فيه بمعنى الذي والتقدير ليس الذي
يوافيني والموصول مع صلته اسم ليس وخبره قوله خائبا

قوله

معه
قوله ليرفد بنصب الدال على صيغة المجهول يعني لان يرفد
واللام للتعليل يعني لاجل الرفد والمعنى ليس الذي يوافيني
يعني ياتيني ويقصدني لاجل العطا خائبا اراد من يقصدني
فخير الخيب قوله فان له الفا تصح للتعليل وان حرف
من الحروف المشبهة بالفعل وقوله اضعاف ما كان اسمه وقوله
له مقدم خبره وقوله اضعاف مضاف الى قوله ما كان املا
وما موصولة وكان املا صلته والعائد محذوف تقديره ما كان
امّله والالف في املا للاطلاق والاستشهاد فيه في قوله
وليس الموافيني فان النون فيه نون الوقاية وليست نون التنوين
كما ذهب اليه بعضهم اذ التنوين لا يجتمع مع الالف واللام ه

شواهد العلم
طقه

نُبِّئتُ أخوالي بني يزيد ه ظلما علينا لهم فديد

اقول قائله هو رؤبة بن العجاج الراجز وهو من الرجز المسدس
قوله نبئت على صيغة المجهول بمعنى اخبرت واصله من النبا
وهو الخبر ونبا ينبي تنبئة بمعنى اعلم اعلاما وهو من الافعال
المتعدية الى ثلاثة مفاعيل والثاني بينا انه اخبر لكنه لما استلزم بمعنى
معنى الاعلام اجري مجراه في تعديته الى مفاعيل ثلاثة
فان قلت لم قلنا انه مستلزم معنى الاعلام لان الاخبار المستلزم قلت
لا يكون الا عن علم او ظن قوله اخوالي جمع خال وهو اخ الام قوله
بني يزيد مركب اضافي واصله بنين ليزيد فلما اضيف حذفت
النون واللام ويزيد علم مخفوض وهو بفتح الياء آخر الحروف وكسر الزاي
المعجمة وكذا وقع في كتاب الزمخشري وقال ابن يعيش صوابه
بالتاء المثناة من فوق وهو اسم رجل واليه تنسب البرود التزيدية
وقال ابن فارس تزيد في الانصار وفي قضاعة فالذي في الانصار
تزيد بن جشم بن الخزرج منهم بنو سلمة ولم ار هذه النسبة

الخزرج

يعني التريدي في احد بني الانصار والذي في قضاعة تريد بن حلوان
ابن عمران بن الحاف بن قضاعة اليهم ينسب البرد التريدية
وقال ابن الكلبي كانت الترك اغارت على تريد فاقتوهم بآمد
فقال في ذلك عمرو بن مالك التريدي

وليلتنا بآمد لم ننمها ... كليلتنا بميّافارقينا

ثم قال المزيدي بالياء آخر الحروف في قريش وفي غيرها فالذي في
قريش يزيد بن معاوية بن ابي سفيان صخر بن حرب بن
امية وفي همدان يزيد بن قشم بن ربيعة بن نهبة وفي حمير يزيد
ابن منصور الحميري قوله ظلما من ظلم يظلم من باب ضرب
يضرب والظلم وضع الشي في غير محله او منعه من محله قوله
فديد بالفا وهو الصياح وقال ابن فارس الفديد الصوت
والجلبة وفي الحديث ان الجفا والقسوة في الفدادين وهي
اصواتهم في حروثهم ومواشيهم ويعني البيت اخبرت ان هذه
الجماعة الذين هم اقرباي لهم الجلبة وصياح من اجل ظلمهم علينا
الاعراب قوله نبئت التا فيه مفعول اول انه نايب
فاعله واخوالي في محل النصب مفعول ثان وقوله لهم فديد
جملة من المبتدا والخبر في موضع منصوب على انه
مفعول ثالث والتقدير فادين قوله بني يزيد نصب على
انه بدل من اخوالي ويحتمل ان يكون عطف بيان له قوله ظلما
نصب على التعليل اي لاجل الظلم ويجوز ان يكون حالا تقديره
ظالمين ويجوز ان يكون حالا لا بتقدير جملة محذوفة والتقدير
في حال كونهم يظلمون علينا ظلما كما قيل في مررت به وحده وهو التقدير
ينفرد وحده فحذفت الجملة التي وقعت حالا واقيم المصدر مقامها
ويجوز ان يكون مفعولا ثالثا لنبئت ويكون ما بعده كالتفسير
ويجوز ان يكون نصب على التمييز اي يصيحون ظلما لا عدلا

ومنا

ومنها اضعف الوجوه قوله علينا يتعلق بالاول اي ظلما علينا
ويجوز ان يتعلق بالثاني اي لهم صياح علينا على تضمين الصياح
معنى الجور الاستشهاد في قوله يزيد فانه بضم الدال اسم علم
منقول عن المركب الاسنادي والدليل على ذلك ضمة الدال
اذ ضمتها تدل على كونها محكية وكونها محكية تدل على انها
كانت جملة اسنادية في الاصل اذ يتعين الجملة الاسنادية
للحكي فان قلت كيف قلت انه منقول عن المركب الاسنادي
وما حقيقة هذا الكلام قلت يزيد في الاصل فعل مضارع
من زاد يزيد المال وفيه ضمير مستتر هو فاعل له فجملته جزءان
فعل وفاعل وهما كلام اسنادي فاذا سمي به رجل باعتبار
كلا الجزئين وجب ان يحكى به فيقول جاءني يزيد ورأيت
يزيد ومررت بيزيد بضم الدال في الاحوال الثلاث لانه
جملة محكية بها واما اذا سمي به باعتبار الجزء الاول الذي هو
الفعل فقط وجب ان تقول جاءني يزيد ورأيت يزيد
ومررت بيزيد فتعربه كاعراب مفرد غير منصرف لانه
ليس بجملة بل هو مفرد لا ينصرف للعلمية ووزن الفعل

انا ابن مزيقيا عمرو وجدي ... ابوه منذر ماء السماء

اقول قائلها اوس بن الصامت بن قيس بن اصرم بن
فهر بن ثعلبة بن غنم فهو من قوقل بن عوف بن عمرو بن
عوف بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة العنقا بن عمرو بن
مزيقيا بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ
القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن من الازد
الخزرجي الانصاري اخو عبادة بن الصامت رضي الله تعالى
عنهما شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو الذي ظاهر امرأته ووطيها قبل ان يكفر فامره رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان يكفر بخمسة عشر صاعا من شعير على ستين
مسكينا وهو من بحر الوافر وفيه القطف والعصب قوله مزيقيا
بضم الميم وفتح الزاي المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وكسر القاف
وتخفيف الياء الاخرى وهو لقب عمرو وكان من ملوك اليمن
وكان يلبس كل يوم حلتين فاذا امسى مزقهما كراهة
ان يلبسهما ثانيا وان يلبسهما غيره فلقب بذلك ويقال
انما قيل له مزيقيا لان اهل حاتك كان يحوك له حلة
لا يكملها الا في عام فاذا لبسها يوم زينته اول لبسة
كبرا كي لا يلبسها غيره وابو عامر هو الذي خرج من اليمن
لما احس بسيل العرم وكان قومه اذا اجدبوا مانهم
حتى يخصبوا فلقب ماء السماء لانه ينوب عنه وانما قيل
ثعلبة العنقاء لطول عنقه حكاه ابن دريد الاعراب
انا مبتدا وقوله ابن مزيقيا كلام اضافي خبره وقوله عمرو بالجر
بدل من مزيقيا والاصل فيه انا ابن عمرو مزيقيا وقوله وجدي
مبتدا ثاني ابوه احد اجداده من الام وابوه كلام اضافي
مبتدا ثالث وسنده خبره والجملة خبر المبتدا الاول
وقوله ماء السما كلام اضافي مرفوع لانه صفة منذر وكان المنذر
يلقب بذلك لحسن وجهه الاستشهاد فيه في قوله مزيقيا
عمرو حيث تقدم اللقب على الاسم والاصل ان يوخر اللقب
عن الاسم ٥ اقسم بالله ابو حفص عمر اقول
قال ابن يعيش ان قايله ابن شعيشع عن روبة بن العجاج
وهذا خطا لان وفاة روبة في سنة خمس واربعين
ومائة ولم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ولا
احدا بعده من التابعين وانما قايله رجل اعرابي كان استعمل
امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وكان

باليمن كان

سنة

ناقتي

ناقتي قد نقبت فقال له كذبت ولم يحمله فقال
اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر
فاغفر له اللهم إن كان فجر ٥
وهي من الرجز المسدس قوله من نقب بفتح النون والقاف
وهو رقة خف البعير وقد نقب البعير نقبا من باب علم يعلم
فهو نقب بفتح النون وكسر القاف قوله ولا دبر بفتح الدال والباء
الموحدة من دبر البعير اذا حفي يقال دبر الرجل اذا دبر بعيره
وانقب اذا حفي خف بعيره قوله ان كان فجر اي ان كان كذب ومال
عن الصدق واصله الميل الاعراب ظاهر والاستشهاد
في قوله ابو حفص عمر حيث قدم الكنية على الاسم لانه لا ترتيب
بين الكنى والاسما كما انه قدم الاسم على الكنية في البيت الآتي ٥
٥ وما اهتز عرش الله من اجل هالك سمعنا به الا لسعد ابي عمرو
اقول قايله هو حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن
زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار واسمه تيم الله
ابن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الانصاري الخزرجي يكنى ابا الوليد وقيل
ابا عبد الرحمن وقيل ابا الحسام لمناضلته عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتقطيعه اعراض المشركين ويقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم توفي قبل الاربعين في خلافة علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه وقيل بل مات سنة خمسين وقيل سنة
اربع وخمسين وهو ابن مائة وعشرين سنة لم يختلفوا في عمره
وانه عاش ستين سنة في الجاهلية وستين في الاسلام وكذلك
عاش ابوه ثابت وجده المنذر وابو جده حرام عاش كل
واحد منهم مائة وعشرين سنة ولا يعرف في العرب اربعة
تناسلوا من صلب واحد وعاش كل منهم مائة وعشرين سنة
غيرهم والبيت المذكور من الطويل قوله هالك اي ميت واصل

شاعر

الهلاك السقوط فقال هلك الشيء يهلك هلاكا وهلوكا ومهلكا
ومهلكا ومهلكا وتهلكة والاسم الهلك بالضم وقال اليزيدي
التهلكة من نوادر المصادر ليست مما يجري على القياس قوله
الا سعد اراد به سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس
ابن زيد بن عبد الاشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج الاوس الانصاري
ابن النبيت واسمه عمرو بن مالك بن الاوس ثم الاشهلي يكنى
بابي عمرو شهد بدرا لم يختلف فيه وشهد احدا والخندق فقال
عبد الغني استشهد سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه زمن
الخندق وصح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهتز
العرش لموت سعد بن معاذ وفي ذلك قال حسان رضي الله
تعالى عنه وما اهتز عرش الله الى اخره الاعراب
قوله وما اهتز فعل ماض دخله حرف النفي وعرش الله كلام لفظا
فاعله وكلمة من للتعليل وهالك مجرور بالاضافة قوله سمعنا
به جملة من الفعل والفاعل والمفعول وهو الجار والمجرور
ونعت صفة لهالك ومحلها الجر قوله لسعد جار ومجرور متعلق
بقوله اهتز وقوله ابي عمرو مجرور لكونه صفة لسعد والاستشهاد
فيه حيث اخره وهي كنيته عن الاسم وهذا عكس ما في البيت السابق تقع

ابلغ هذيلا وابلغ من يبلغها ° عني حديثا وبعض القول تكذيب
بان ذا الكلب عمرا خيرهم نسبا ° ببطن شريان يعوي حوله الذيب

اقول قايلته هي ريطة بنت عاصم كذا قاله بعضهم والصحيح
ان قايلته هي جنوب اخت عمرو ذي الكلب وهي قصيدة ترثي
بها اخاها عمرا واولها هو قولها

كل امرئ بمحال الدهر مكذوب ° وكل من غالب الايام مغلوب
وكل حي وان عزوا وان سلموا ° يوما طريقهم في الشر زعبوب
بينا الفتى ناعم راض بعيشته ° سيق له من نوازي الشر شؤبوب

يلوى

يلوى بكل يوم كبة قذفا ° فالمنسمان معادام ومنكوب
ابلغ هذيلا الى قوله حوله الذيب
الطاعن الطعنة النجلاء يتبعها ° مثعنجر من نجيع الجوف اسكوب
والتارك القرن مصفرا انامله ° كانه من نجيع الجوف مخضوب
تمشي النسور اليه وهي لاهية ° مشي العذارى عليهن الجلابيب
والمخرج العاتق العذرا لفزعته ° في السبي ينفخ من اردانها الطيب

وهي من البسيط قوله بمحال الدهر بكسر الميم هو الكيد اراد بكيد
الدهر وقيل هو المكر وقيل القوة والشدة قوله مكذوب
اي مخلوف قوله زعبوب بضم الزاي المعجمة وسكون العين
المهملة وهو القصير هكذا ضبطه بعضهم والذي يظهر لي انه بالراء
المهملة وقال الجوهري الرعبوب الضعيف الجبان وهذا انسب
من جهة المعنى قوله من نوازي الشر النوازي بالزاي المعجمة
جمع نازية من نزا ينزو اذا علا ووثب والشؤبوب
بضم الشين المعجمة الدفعة من المطر وغيره قوله قذفا اي
بعيدا والمنسمان تثنية منسم بفتح الميم وكسر السين المهملة
وهو خف البعير واستعير هنا لقدم الانسان ومنكوب
من نكبته الحجارة بالتخفيف اذا اثمته اي دمته وكسرته
قوله ببطن شريان اسم موضع والشريان بكسر الشين
المعجمة وفتحها شجر تعمل منها القسي وقال الزمخشري
الشريان بالفتح الحنظل ورايت في كتاب الاغاني لابي
الفرج الاصبهاني ذكره بالسين المهملة والرا المشددة في
قوله والطعنة النجلاء بالنون والجيم يقال طعنة نجلاء
اي واسعة قوله مثعنجر بضم الميم وسكون الثاء
المثلثة وفتح العين المهملة وسكون النون وكسر الجيم
وفي اخره را وهو اكثر موضع في البحر ما ويسمى به الرجل

الشجاع الفائق وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه فعلها الاخضر
الشجعجر قوله من نجيع الجوف بفتح النون وكسر الجيم وهو دم
الجوف يضرب الى السواد قوله اسكوب افعول من السكب
قوله القرن بكسر القاف وسكون الراء وهو مثل الرجل في السن
واراد به ههنا مثله في الشجاعة ايضا قوله العاتق يقال
جارية عاتق اي شابة اول ما ادركت فخدرت في بيت
اهلها ولم تبن الى زوج والعذراء البكر والجمع العذارى
وقوله مذعنه من اذعن له اذا خضع وذل قوله ينفح بالحاء
المهملة من نفح الطيب ينفح اذا فاح قوله من ارادها صحيح
بدن وهو الكمي الاعراب قوله ابلغ امر وانت مستاني
فقوله هذيلا مفعول وابلغ الثاني عطف عليه وقوله
من يبلغها مفعوله ومن موصولة ويبلغها صلته والضمير
يرجع الى هذيل وهو اسم قبيلة قوله حديثا مفعول ثاني
لابلغ الاول ويقدر مثله لابلغ الثاني التقدير ابلغ هذيلا
عني حديثا وابلغ من يبلغها عني حديثا قوله وبعض القول
كلام اصله في مبتدا او تكذيب خبره بمعنى كذب والجملة
في محل النصب على الحال قوله بان ذا الكلب يتعلق بقوله
حديثا والاظهر انه بدل منه وذا الكلب اسم ان وخبره قوله
خيرهم نسبا وذو الكلب لقب عمرو اخي جنوب صاحبة
الشعر وقوله عمرا عطف بيان والضمير في خيرهم يرجع الى
هذيل قوله نسبا تمييز قوله ببطن شريان في محل النصب
على انه حال عن عمرو والتقدير عمرا كاينا ببطن شريان
وكان قد دفن عمرو هناك قوله يعوي فعل مضارع والذيب
فاعله وحوله نصب على الظرف والجملة وقعت صفة لبطن
شريان الاستشهاد فيه في قوله بان ذا الكلب عمرا حيث

قدم

قدم اللقب على الاسم لانه لا ترتيب بين الالقاب والاسماء
كما لا ترتيب بين الاسماء والكنى ق

على اطرقا باليات الخيام • الا الثمام والا العصي ٥

نوبيه

اقول قايله هو ابو ذويب خويلد بن خالد الهذلي وخالد هو
ابن محرث بن زبيد بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن
الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل كان مسلما على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره ولا خلاف انه جاهلي
اسلامي توفي في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه بطريق مكة
ودفنه ابن الزبير رضي الله تعالى عنهما وقيل انه مات بمصر مرجعه
من افريقية وكان غزا مع عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهما
وقيل انه بارض الروم في الغزاة ودفن هناك وكان عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ندبه الى الجهاد فلم يزل مجاهدا حتى
مات بارض الروم فدفنه ابنه عبيد الله وهو من قصيدة
يائية واولها هو قوله

عرفت الديار كرقم الدواة • يزبرها الكاتب الحميري
برقم ووشم كما زخرفت • بميشمها المزدهاة الهدي
ادان وانباه الاولون • بان المدان ملي وفي
فنمنم في صحف كالرياط • فيهن ارث كتاب محي
على اطرقا باليات الخيام • ٥
فلم يبق منها سوى هامد • وسفع الخدود معا والنؤي
واشعث في الدار ذي لمة • لدى ارث حوض نفاه الاتي
كعود المعطف اجزى لها • بعصب من الاكرام مذ حي
دون عكوف لنوح الكريم • تبدلاح اكبادهن الهوي
وانسى نشيبة والجاهل • المغمر يحسب اني نسي
على حين ان تم فيه الثلاث • حد وجود ولب نجي

ومن خبر باعلى النائيات المعجم دحرٌ وزنه وزني
وصبر على حدث النائبات وحلم رزين وقلب ذكي
يسر الصديق ويبكي العدو ومردى حروب نهي لدي
وهي من المتقارب واصله في الدائرة فعولن ثمان مرات
وفيه الثلم بالثاء المثلثة وهي ان يخرم سالما والخرم ان يسقط
اول الوتد المجموع في اول البيت والسالم الجزء الذي لا زحاف
فيه فيصير فعول فيرد الى فعلن وهذه القصيدة تروى
مطلقة مرفوعة وتروى مقيدة ساكنة فمن اطلقها كانت
من الضرب الاول ووزنه فعولن ومن قيدها كانت من
الضرب الثالث وهو المحذوف قوله كرقم الدوي الرقم
الكتابة قال الله تعالى كتاب مرقوم والدوي بضم الدال
جمع دوي وهو جمع دواة وهي ما يكتب عنها وذكر صاحب
الاقتضاب ان جمع دواة دويات كما يقال قناة وقنوات
ويقال دواة ودوي كما يقال قناة وقنى على فعول ووزنه
دواة من الفعل فعلة واصلها دوية تحركت الياء وانفتح ما قبلها
فتحة فانقلبت الفا ويدل على ان لامها يا قولهم في جمع
دويات وقال ايضا اشتقاق الدواة من الدواء لان
بها صلاح امر الكاتب كما ان الدواء به صلاح امر الجسد ويقال
للذي يبيع الدواة دوا كما يقال لبايع الحنطة حناط وللذي
يعملها مدو كما يقال للذي يعمل القناة مقن والذي يحملها
داو كما يقال لصاحب السيف سايف قوله يزبرها اي يكتبه
من زبرت ازبر زبرا ومنه الزبور جمع زبر بكسر الزاي وهي
الكتابة والحميري نسبة الى حمير وهو قبيلة قوله وشم
اي نقش وزخرفت ونمنمت والميسم بكسر الميم ابرة تغرز
بها المراة في يدها وكفها ثم تجعل عليها النور قوله المرتعاة

وبه

يزبره

بضم

بضم الميم وسكون الزاي المعجمة وهي التي استخفها عجب بنفسها
والهدي العروس التي هديت الى زوجها فعله اذان ابناء بعضا
الى اجل فصار لمدين على الناس قوله في ابناء الاولين
اي الناس الاولين ومسان الرجال المشيخة ان الذي يأتيه
يكي وفي فكتب عليه كتابا والمدان بضم الميم الذي عليه دين
قوله فنمنمه اي نقشه والنمنمة النقش وتروى فنمنم في
صحفا اي هذا الحميري نظر في صحف ومن عليه الدين كالرياط
بكسر الراء وتخفيف الياء اخر الحروف وهي الملاءة والقول الملفق
نسجت وصرها وكل ملاءة لم تلفق فهي ريطة قوله على
اطرقا بفتح الهمزة وسكون الطاء وكسر الراء وهو اسم علم
لمفازة من اطرق اذا سكت ونظر الى الارض سميت بذلك
لان السالك فيها يقول لصاحبيه اطرقا مخافة ومهابة
وقال ابن يعيش اطرقا اسم بلد قال الاصمعي سمي بقوله
اطرق اي اسكت كان ثلاثة في الصدر لصاحبيه اطرقا اي اسكتا
لنسمع فسمي المكان اطرقا قوله باليات جمع بالية من البلى بكسر
الباء الموحدة يقال بلي يبلى اذا اخلق والخيام جمع خيمة
والثمام بضم الثاء المثلثة وتخفيف الميم نبت يحشى به فرج
البيوت واراد بها ما تستر به جوانب الخيمة والعصي
بكسر العين جمع عصا واراد بها قوائم الخيمة المعنى عرفت ديار
المحبوبة كانها مرقومة زبرها الكاتب الحميري يعني صغرت
والله درست انا ما هو عرفني ديارها على هذه المفازة قد
بليت خيامها الا ثمامها وعصيها فانها بقيت وما بليت قوله
هامد بكسر الجيم وهو الرماد والسفع بضم السين المهملة وسكون
الفاء واخره عين مهملة وهي الاثافي قد سفعتها النار اي
غيرتها قوله والنوي بضم النون وكسر الهمزة جمع نؤي بضم

بضم النون وسكون الهمزة وهو حفيرة تحفر حول الخباء
لتدفع المطر والاشعث المغبر الراس واللمة بكسر اللام الشعر
الذي يجاوز شحمة الاذن فاذا بلغت المنكبين فهي الجمة قوله
لدى ابن جوض اي عند اصل حوض قوله كعوذ المطفل العوذ
من الابل الحديثات النتاج وهو بضم العين المهملة وسكون
الواو وفي اخره ذال المعجمة جمع عائذ مثل حائل وحول ويجمع
ايضا على عوذان مثل راع ورعيان والمطفل التي يعطف
قوله اخرى لها اي اشرف لها بمصدره الا احب تصدر
عن الماء واخرى كالزاي المعجمة والراء والدال الذي يعجم
الملقى الضعيف كما افسر ابن ... ويقال ام بسكون الهمزة
وماك الجمع والرذية الناقة المهزولة في السير والجمع
الرذايا والعركي بذي تبنع الراء وكسر الذال المعجمة وتشديد
الياء قوله عكوف اي مقيمات على الاكرام كما يعكف النوح
على الميت والهوي هوي الرجل اذا وقع في هلكته والمعنى
ان اكبادهن تهوين من الحزن قوله وانسى بريد الا انني
كشفته والمعمي الذي يحكمه الامور ولم ... او كشفته
ابن عمه قوله جحر اي باس وجد اي اعطوا ... رمي اي
ضخم واسع والناشي الشاب والمعمم المسود الذي
عممه القوم امرهم والخير الكريم والزند الذي يخرج منه
النار والوري الكثير الاخراج للنار الاعراب
قوله على اطلالها جار ومجرور يتعلق بقوله عرفت وموضعها النصب
على الحال من الديار والتقدير عرفت الديار على اطلالها
اي في هذه الحال قوله باليات الثمام نعت على الحال
من الديار وليس ذلك من اضافة الصفة الى موصوفها قبل صح
بل هو من قبيل اضافة البيان ونحو قولهم اخلاق ثياب

ويجوز

ويجوز رفع باليات على الابتداء وخبره على اطرقا قوله الا الثمام
والا العصي استثناء منقطع لانه من غير جنسه ويروى الثمام
بالرفع والنصب فمن نصب فلا اشكال فيه لانه استثناء
من موجب كما ذكرنا ومن رفع فعلى الابتداء والخبر محذوف
والتقدير الا الثمام والا العصي لم تبل ومن نصب الثمام ورفع
العصي فانه يحمله على المعنى وذلك انه لما قال بليت الا الثمام كان
معناه بقي الثمام فعطف على هذا المعنى ويروى برفعهما من باب
الاتباع على المعنى دون اللفظ نحو قولهم ضرب زيد العاقل
برفع العاقل او يكون بدلا على اللغة القليلة في الاستثناء
فيه على اطرقا فانه اسم علم منقول من فعل الامر

لانكحن ببه ٥ جارية خدبه ٥ مكرمة محبه
تجب اهل الكعبه ٥

اقول قائلة هي هند بنت سفيان بن حرب بن امية
كانت لقبت به ابنها في صغره ثم ترقصه فتقول
لانكحن ببه الى اخره وابنها هو عبد الله بن الحارث
ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب والي البصرة وهو
الذي اتفق عليه اهل البصرة عند موت يزيد بن معاوية حتى
يتفق الناس على امام وانما فعلوا ذلك لان اباه من بني
هاشم وامه من بني امية سكن البصرة ومات بعمان سنة
اربع وثمانين وقال ابن الاثير له ولابيه صحبة وقيل ان
له ادراكا ولابيه صحبة وولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
بسنتين واتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فحنكه
ودعى له يكنى ابا محمد وقيل ابو اسحاق ويلقب ببه وببه
في الاصل الاحمق كذا قال الخليل ويقال للشاب الممتلي البدن
نعمة ببة قال الجوهري ويقال للاحمق الثقيل ببة وهو

ايضا لقب عبد الله بن الحارث ثم قال وهو ايضا اسم جارية
ثم قال وقال الراجز لانكحن ببة الى اخره فهذا مخالف لما
ذكره اهل العربية من ان المراد من ببة في قوله لانكحن
ببة هو عبد الله بن الحارث كما ذكرنا فعلى قوله يكون قوله
جارية خدبة عطف بيان لقوله ببة او بدلا وعلى
قولهم هي مفعول لانكحن على ما نذكره الان قوله خدبة
بكسر الخاء المعجمة وفتح الدال المهملة وتشديد الباء الموحدة
ارادت بها الجارية الشديدة الممتلئة اللحم ويقال للبعير
الشديد الصلب خدب قوله تجب بكسر الجيم اي تغلب
اهل الكعبة في الحسن والجمال يقال جبه اذا غلبه وجبت
فلانة النساء اذا غلبتهن بالحسن قال جبت
نساء العالمين بالسبب الاعراب اللام في لانكحن
لام التاكيد وانكحن جملة من الفعل والفاعل وهو من النكاح
وببة مفعول له وجارية مفعول ثان وليس بمجيء المفعولين
لمفعول واحد مقتصرا على افعال القلوب وهذا باب ليس
عدد محصور واما الفرق الذي في افعال القلوب يكون المفعول
الثاني عين الاول وفي غيرها غير الاول نحو اعطيت زيدا
درهما فافهم قوله مكرمة محبة صفة بعد صفة للجارية
وكذلك قوله تجب اهل الكعبة صفة اخرى ولكنها جملة من
الفعل والفاعل والمفعول وهو اهل الكعبة وما قبلها
من الصفات مفردة الاستشهاد فيه في قوله لانكحن ببة
فانه علم منقول من الصوت وهو ببة فانه منقول
من الصوت الذي كانت هند ترقصه به ف

وبايعت اقواما وفيت بعهدهم ... وببة قد بايعته غير نادم

اقول قائله الفرزدق وقد مر هجاه وهو من الطويل قوله

بالسبب

بايعت

بايعت من المبايعة وهو المعاقدة والمعاهدة كان كل واحد
من المتبايعين باع ما عنده من صاحبه واعطاه خالصة
نفسه وطاعته ودخيلة امره الاعراب قوله
وبايعت جملة من الفعل والفاعل واقواما مفعوله قوله وفيت بعهدهم
جملة حالية بتقدير قد اي حال كوني قد وفيت بعهدهم
فان قلت كيف يكون وافيا بعهدهم في حال المبايعة والوفا
لا يكون الا بعدها قلت هذه من الاحوال المنتظرة المقدرة
والتقدير مقدرا الوفاء على المبايعة قوله وببة مبتدا والجملة
خبره اعني قوله قد بايعته قوله غير نادم كلام اضافي نصب
على الحال من الضمير المرفوع في بايعته واراد الفرزدق ببة
هذا عبد الله بن الحارث بن نوفل المذكور في الابيات
السابقة قال الجوهري ببة لقب عبد الله بن الحارث
والي البصرة ثم قال قال الفرزدق وانشد البيت المذكور
الاستشهاد فيه في قوله وببة والكلام فيها كالكلام في
الذي قبله وهو ظاهر ف

انا اقتسمنا خطتينا بيننا ... فحملت برة واحتملت فجار

اقول قائله هو النابغة الذبياني واسمه زياد بن معاوية
وقد مر ذكره فيما مضى وهو من قصيدة يخاطب بها زرعة بن
عمرو بن خويلد الفزاري لقيه بعكاظ فاشار عليه ان يشير
على قومه بترك حلف بني اسد وترك حلفهم فابى النابغة الغدر
ان زرعة توعده وقال يهجوه له

نبئت زرعة والسفاهة كاسمها ... يهدي الي غرائب الاشعار
فحلفت يا زرع بن عمرو انني ... مما يشق على العدو ضراري
ارايت يوم عكاظ حين لقيتني ... تحت العجاج فما شققت غباري
انا اقتسمنا خطتينا بيننا ... فحملت برة واحتملت فجار

الفعل

فلنأتينك قصايد وليدفعن جيشا اليك قوادم الاكوار
رهط ابن كوز محقبي ادراعهم فيهم ورهط ربيعة بن حذار
ولرهط حراب وقد سورة في المجد ليس غرابها بمطار
وبنو قعين لا محالة انهم • آتوك غير مقلمي الاظفار
وهي من الكامل وفيه الاضمار وهو مستفعلن والقطع وهو
فعلاتن فان قوله فجار فعلاتن مقطوع قوله تبكت
اي اخرجت دمعي والسفاهة ما سها ان فعلها قبيح كاسمها
قوله تهدي الى غرايب الاشعار يعني انه غير مشهور بالشعر
ولا منسوب اليه فالشعر من قبله غريب اذ ليس من اهله
فيا ربيع منادى مرخم اصله يا ربيعة بن عمرو والضرار يا ربع
الدنو من الشيء والموصوف به يعود انا قوي على عزيزها العدد
بمجاور بيني كم وانما فخر هنا على ربيعة بن عمرو وقوله
فاستقت غباري بمعنى ما فلان ما تشق غباره فلان اي الحقه ولا
اشق بعيده ولعل هذا المثل في الفرس الجواد الذي يسبق الخيل
ويفسح منها فلا يلحق ولا يشق غباره ومن روى فاحطت
عن مكاري اي ما استطعت ان تلقى عنك غباري يعني غبار
الجري وقد العجل اي نقع غبار كثير فوق بحار يعني ويروى
فظلعت بالظاء المعجمة بها ما خلت فيه والعكاظ الحيا وعكاظ
احد مواسم العرب قوله انا اقتسمنا خطتينا هذا مثل
اي كانت لي ولك خطتان فاخذت انا البرة واخذت انت
انت الفاجرة والخطة القصة والخصلة وانما قال لان
ربيعة دعاه الى الغدر ببني اسد ونقض حلفهم فابى ذلك
ولزم الوفا والبر ونسب ربيعة ٢ الى الغدر والفجور وبرة
اسم علم وضع من البر فلم تصرفه لانه معرفة مؤنث لانه اسم
الخطة وفجار اسم معدول عن الفجور معرفة فبناه كما بنيا

٨٩

حذام

٩٦

حذام وقطام فان قلت لم قال في الاخبار عن نفسه فحملت
وفي الاخبار عن نفس ربيعة احتملت فالفرق بينهما ان
العرب اذا استعملت فعل وافتعل بزيادة التاء ونحو الزيادة
كان الذي لا زيادة فيه يصلح للقليل والكثير والذي فيه
الكثير خاصة نحو كسب واكتسب ونهب وانتهب واراد
ان يصف ربيعة بكثرة غدره وايثاره الفجور فذكر اللفظة
التي يراد بها التكثير خاصة لكون الفخر في الفجور ولو قال
وحملت فجار لاحتمل ان لا يكون غدر الا مرة واحدة واما
قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فالوجه فيه انه
لما كان الانسان يجازى على قليل الخير وكثيره استعمل فيه
اللفظ الذي يصلح للقليل والكثير ولما كان الانسان لا يجازى
الا على الكباير دون الصغاير لان الصغاير معفو عنها
غير مجازى بها استعمل فيها اللفظ الذي لا يكون الا للكثير
قوله فلنأتينك قصايد اي نتوعده بالهجو والغزو والبدو قوله
وليدفعن جيشا اليك قوادم الاكوار يريد انهم يركبون
الابل فيقودون الخيل والاكوار الرواحل وواحد القوادم
قادم وهو من الرحل بمنزلة القربوس من السرج قوله ابن كوز
بالزاي المعجمة رجل من بني اسد وكذلك ربيعة بن حذار فحذار
بضم الحاء المهملة وتخفيف الذال المعجمة وكان ربيعة حكما في الجاهلية
ولرهط حراب رجل من بني اسد وكذلك قد بالقاف وتشديد
الدال وقد ابن الكلوح وهما من بني والبة والسورة المنزلة
الرفيعة قوله غرابها بمطار يعني شرفهم ثابت باق ليس بزايل
وكانوا اذا وصفوا المكان الخصب وكثرة الشيء يقولون
لا يطير غرابه يعنون انه يقع في مكان فيجد ما يشبعه فلا
يحتاج الى ان يتحول ويطير الى غيره قوله آتوك غير مقلمي

الأطفال يأتي بأنوك متهيئين لمحاربتك وسلاحهم كاملة والأولاد
مسالمين بالإسلام وضرب الأطفال مثلا لذات السلاح لأن أكثر
السباع وجوارح الطير تصيد بمخالبها وتمتنع بها وبنو قعين
حي من بني أسد الإعراب ـــــ قوله أنا فتح الهمزة ههنا
لأنها وقعت مفعولا لقوله أعلمت يوم عكاظ في البيت السابق
ويروى بإنا وأنّ حرف من الحروف المشبهة بالفعل
ونا اسمه واقتسمنا خبره وأنّ مع اسمها وخبرها سدت مسد
مفعولي رأيت أو علمت في البيت السابق وقوله خطتينا
الكلام أيضا في مفعول اقتسمنا وبيننا ظرف لقوله اقتسمنا
قوله فحملت الفاء للتفصيل وحملت جملة من الفعل والفاعل
وهو أنا المستتر فيه وقوله برة مفعوله وقوله واحتملت جملة
من الفعل والفاعل وهو أنت المستتر فيه وفجار مفعوله
والاستشهاد في قوله برة وقوله فجار فإنهما من أعلام الجنس
المعنوي فإن برة علم للبر وفجار علم للفجور فافهم

شواهد اسم الإشارة ه

ذم المنازل بعد منزلة اللوى ه والعيش بعد أولئك الأيام

أقول قائله جرير بن عطية وقد ترجمناه وهو من
قصيدة ميمية وأولها هو قوله ه

سرت الهموم فبتن غير نيام ه وأخو الهموم يروم كل مرام
وإذا وقفت على المنازل باللوى ه فاضت دموعي غير ذات نظام
طرقتك صائدة القلوب وليس ذا ه وقت الزيارة فارجعي بسلام
لولا مراقبة العيون أريننا ه مقل المها وسوالف الآرام
هل ينهينك أن قتلن مرقشا ه أو ما فعلن بعروة بن حزام
ذم المنازل إلى آخره ه
تجري السواك على أغر كأنه ه برد تحدر من متون غمام

ولكن

ولكن صادقة بما حدثتنا ه لو صدقت ذاك فكان غير لمام

وهو من الكامل وفيه الإضمار والقطع والإضمار هو تسكين
الثاني في متفاعلن فيرد إلى مستفعلن والقطع حذف
ساكن السبب ثم إسكان متحركه في الوتد قوله يروم أي يطلب
كل مرام أي كل مطلب قوله باللوى بكسر اللام اسم موضع والمنازل
جمع منزل أو منزلة كمساجد أو كمحامد وههنا أولى لقوله
فيما بعد منزلة اللوى قوله طرقتك من طرقه إذا أتاه ليلا
وقد عيب عليه في هذا البيت إذ طردها لخشونته ولجيب
بما سيطرقه في حال الشعر فأشفق عليه أمر خلاع الغزل
والمقل بضم الميم جمع مقلة العين والمها بفتح الميم جمع مهاة
وهي البقرة الوحشية والسوالف جمع سالفة وهي ناحية
مقدم العنق من لدن معلق القرط إلى قلب الترقوة والآرام
جمع ريم بكسر الراء وسكون الهمزة وهو الظبي الأبيض الخالص
ويسكن في الرمل قوله ذم المنازل ذم أمر من ذم يذم ويجوز
في الميم الحركات الثلاث أما الفتح فللتخفيف وأما الضم فللإتباع
وأما الكسر فلأن الأصل في تحريك الساكن التحريك بالكسر وهي
الأرجح ودونه الفتح وهو لغة بني أسد والضم دونه ومعنى
البيت لا منزلة أطيب من منزلة اللوى ولا عيش بعد عيشنا
في تلك الأيام التي مضين الإعراب ـــــ قوله ذم جملة من
الفعل والفاعل وهو أنت المستتر فيه والمنازل مفعوله
وبعد نصب على الظرف أو حال من المنازل وفيه حذف
تقديره بعد مفارقة منزلة اللوى قوله والعيش عطف على
المنازل قوله الأيام إما صفة الإشارة أو عطف بيان
ويروى الأقوام بدل الأيام فحينئذ الشاهد فيه وزعم ابن عطية
أن هذه الرواية هي الصواب وأن الطبري غلط إذ أنشده

بعله
من الخط

الايام وان الزجاج اتبع في هذا الغلط الاستشهاد
فيه في من لم يعد اولئك الايام حيث استعمل اولئك في غير العقلا
كما في قوله تعالى ان السمع والبصر والفواد كل اولئك كان عنه
مسئولا انتهى حمد
رايت بني غبرا لا ينكرونني ولا اهل هذاك الطراف الممدد
اقول قايله هو طرفة بن عبد بن سعد بن مالك بن ضبيعة
وهو من قصيدته المشهورة احدى المعلقات السبع واولها
هو قوله لخولة اطلال ببرقة ثهمد ظللت بها ابكي وابكي الى الغد
• وقوفا بها صحبي علي مطيهم • يقولون لا تهلك اسى وتجلد • الى ان
قال وما زال تشرابي الخمور ولذتي • وبيعي وانفاقي طريفي ومتلدي •
الى ان تحامتني العشيرة كلها • وافردت افراد البعير المعبد •
رايت بني غبرا لا ينكرونني • ولا اهل هذاك الطراف الممدد •
وخولة اسم امراة من كلب والاطلال جمع طلل
وهو ما شخص من اثار الدار وبرقة بضم البا الموحدة وسكون
الرا والصوة البرق وهي ارض ذات حجارة مختلفة الالوان
ومنه الابرق وهو جبل فيه بياض وسواد وثهمد بالثا
المثلثة اسم موضع قوله ظللت بها ابكي ويروى تلوح كباقي الوشم
في ظاهر اليد اي تبدو رسومها وتتبين كما تلوح آثار الوشم
تبين الوشم في الذراع والوشم نقش يغرز في اليد او نحوها ثم
يذر النؤور عليه حتى ينبت قوله وقوفا جمع واقف من قولك
وقف الدابة اذا حبستها وانتصابه على الحال او على المصدر
قوله تجلد اي تصبر وتشدد قوله تشرابي تفعال بمعنى الشرب
وهو صيغة مبالغة والطريف خلاف التليد وهو المستفيد
والتليد ما كان قديما او ورثته عن آبائك وكذا المتلد
قوله الى ان تحامتني العشيرة يقول اغتنيت عن الحي على اشاق

للاد

البلاد وشرب الخمر حتى تحاموني وتباعدوا عني كما يتحامى البعير الاجرب
لئلا تعدي صحاح الابل والمعبد المذلل بالقطران كالطريق
المعبد الموطوء وهو بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد
البا الموحدة يقال بعير معبد اي مهنوء بالقطران الاجرب اي مطلي
للجرب ويقال المعبد الجرب الذي لا ينفعه دوا قوله رايت
بني غبرا قال المبرد اراد بني غبرا اللصوص ولم يسم
من احد بعينه وقيل اراد بهم الفقرا والصعاليك والاهل
الطراف البعيد والاغنيا ويقال اراد ببني غبرا
الاضياف ويقال اراد بهم اهل الارض لان الغبرا اما اسم
الارض او صفة لها وبنوها اهلها والطراف بكسر الطاء
وتخفيف الرا وفي اخره فا وهو بيت من ادم الاعراب
قوله رايت بمعنى ابصرت وبني غبرا مفعول لها في محله وقوله
لا ينكرونني حال ويجوز ان يكون رايت بمعنى علمت فيكون بني
غبرا مفعوله الاول ولا ينكرونني مفعوله الثاني ولا اهل بالرفع
عطف على الضمير المرفوع في لا ينكرونني للفصل بينهما بالمفعول
والممدد صفة للطراف الاستشهاد فيه في قوله ولا اهل بالرفع
هذاك حيث الحق الها على المقرون بالكاف وهو قليل وقال
السهيلي في شرح كتاب سيبويه ان الها تدخل على هنا وهنا
فتقول ههنا وههنا ولم يجوز دخولها على ثم ودخولها اعلم
على المقرون بالكاف وحده قليل قول طرفة الخ انه ط
هنا وهنا ومن هنا لا هن نها ذات الشمايل والايمان هينوم
اقول قايله ذو الرمة واسمه غيلان بن عقبة بن نهيس
ابن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ساعدة بن كعب
ابن عوف بن ربيعة بن ملكان بن عمرو بن عدي بن عبد مناة
ابن اد بن طابخة بن الياس بن مضر قال الاصمعي ام ذي الرمة

امراة من بني أسد يقال لها ظبية وكان لها اخوة لأبيه وأمه شعرا منهم مسعود وهو الذي يرثي ذا الرمة اخاه ويذكر ليلى بنته • الى الله اشكو لا الى الناس انني • وليلى كلانا موجع مات واحده • توفي ذو الرمة سنة سبع عشرة ومائة ولما حضرته الوفاة قال انا ابن نصف الهرم انا ابن اربعين سنة وانشد ٥

يا قابض الروح عن نفسي اذا احتضرت • وغافر الذنب زحزحني عن النار •

وانما سمي بذي الرمة لقوله نصف الوتد ٥ •

لم يبق غير مثل ركود • غير ثلاث باقيات سود •

وغير مشجوج القفا موتود • اشعث باقي رمة التقليد •

والرمة بضم الراء وتشديد الميم قطعة حبل خلق ورمت العظام بليت وقال الجوهري الرمة قطعة من الحبل بالية والجمع رمم ورمام والبيت المذكور من قصيدة ميمية اولها هو قوله ٥ ٥

أأن ترسمت من خرقاء منزلة ٥ ماء الصبابة من عينيك مسجوم

كأنها بعد احوال مضين لها ٥ بالأشيمين يمان فيه تسهيم

اودى بها كل عراص ألث بها ٥ وجافل من عجاج الصيف مهجوم

ودمنة هيجت شوقي معالمها • كأنها بالهدملات الرواسيم

منازل الحي اذ لا الدار نازحة • بالاصفياء واذ لا العيش مذموم

الى ان قال ٥ ٥

قد يترك الارحبي الوهم ركبه • كأن غاربه يافوخ مأموم

بين الرجا والرجا من جنب واصية • يهماء خابطها بالخوف مكعوم

للجن بالليل في ارجائها زجل • كما تناوح يوم الريح عيشوم

هنا وهنا ومن خلفها لهن بها • ذات الشمائل والايمان هينوم

دوية ودجى ليل كأنهما • يم تراطن في حافاته الروم

يجلي بها الليل عنا في ملمعة • مثل الاديم لها من هبوة نيم

كأننا والقنان القود تحملنا • موج الفرات اذا التج الدياميم

دي

٨

وهي طويلة من البسيط قوله ترسمت اي تبينت ونظرت هل ترى منزل خرقا وهي امراة شبب بها ذو الرمة والصبابة رقة الشوق ومسجوم سايل والمعنى أماء الصبابة من عينيك سايل لان ترسمت من خرقا فقدم الف الاستفهام المحكات في ماء فصيرها في ان وموضع ان مخفوض قوله بالاشيمين الاشيمان جبلان من جبال الدهنا قوله يمان اي برد وتسهيم خطوط قوله اودى بها اي اذهبها والعراص بفتح العين المهملة وتشديد الراء وفي آخره صاد مهملة وهي الغيم الذي لا يفتر رعده قوله ألث بها اقام وهو بالثاء المثلثة قوله وجافل بالجيم من جفل يجفل من باب ضرب بمعنى انجفلت الريح التراب اذا اطارته والعجاج الغبار ومهجوم [illegible] عليه يقال هجم عليه بيته اي الغبار وهدمه قوله ودمنة بكسر الدال وسكون الميم وفتح النون وهي آثار الناس وما سودوا والمعالم ما علم منها واحدها معلم والهدملات بكسر الهاء وفتح الدال المهملة وسكون الميم وهي رمال متفرقة والواحد هدملة والرواسيم جمع روسم وهو الأثر وهو الذي يطبع به والضمير في كأنها يرجع الى الدمنة وانتصابها على انها معطوفة على قوله منزلة قوله منازل الحي بالرفع على الخبر مبتدا محذوف اي هي منازل الحي ويجوز نصبها على ان يكون بدلا من دمنة ونازحة اي بعيدة والا صفيا جمع صفي وهو المحب الواد قوله الارحبي نسبة الى ارحب وهي بطن من همدان والوهم الجمل الضخم الذلول والركب بضم الكاف جمع راكب وهم ركاب الابل والرجا بالجيم الجانب والواصية المتصلة بالاخرى من وصى يصي اذا اتصل وقال الجوهري ارض واصية متصلة النبات وقد وصت

الأرض اذا اتصل نبتها قوله نهما بفتح الباء آخر الحروف وسكون
الهاء نعت لطريق يهما لا علم بها يهتدى به لكنها قطع قوله
خابطها بالخاء المعجمة قال ابن يسعون الخابط الماشي في الظلام
قوله معكوم اي مشدود الفم بالعكام والعكام بكسر العين الخيط
الذي يعكم به وهذا بتقديم العين على الكاف قوله مكعوم من
كعمت البعير اذا شددت بالكعام فمه [illegible] فهو مكعوم
والكعام بالكسر الذي يجعل في فم البعير وكعمت الوعاء اذا سددت ت
راسه قوله زجل بفتح الزاي والجيم وهو الصوت الرفيع
واللاحب الطريق والعيشوم بفتح العين المهملة وسكون
الياء اخر الحروف وضم الشين المعجمة وهو نبات من الحمض
ويسمى الواحدة عيشومة وقال بعضهم العيشوم شجر ينبسط
على الارض فاذا يبس فللريح فيه زفير قوله هنا بفتح الهاء
وتشديد النون في الثلاثة كلها ومنهم من يقول هنا الاول
بفتح الهاء وتشديد النون وهنا الثاني بكسر الهاء وتشديد
النون وهنا الثالث بضم الهاء وتشديد النون والكل
بمعنى واحد وهو الاشارة الى المكان ولكنه تختلف في القرب
والبعد وهنا بالضم يشار بها الى القريب من الامكنة والى
البعيد بالضرب قوله لهن اي للجن قوله للهينوم قال بعضهم
يرجع الى العيشوم اظهر في اللفظ والى الجن اظهر في المعنى
وهو على حد قوله ه

وقد نظرت كذا الحكم البث بأعينهم فقعقعى القحفا ه

يريد طلائع العسكر فاعاد عليهم ضمير جماعة المؤنث قوله
هينوم من الهينمة وهي الصوت الخفي ويقال هي صوت
لا تفهم قوله دوية وتروى دوية وهي مفازة مستوية
الى الدو كانك تسمع بها دويا وانيم البعير وتراطنهم كلامهم

قوله

قوله يتجلى اي ينكشف وملحفة السراب كالأديم استواؤها والنيم
بكسر النون الفرو الصغير القصير الى الصدر والنيم بالفارسية
النصف والقنان بالقاف جمع قنة الجبال الواحدة قنة
والقود بضم القاف جمع قوداء وهي الطويلة وجعلها قودا
لان لها اعناقا ممتدة قوله البحر من اللجة وهي الماء الكثير
فاراد انه السراب البحر وصار له لجة والديامم جمع ديمومة
وهي الارض القفر المستوية ويروى اذا البحر اي اشترق من
الهواجر من اجل الحر [illegible] الاعراب
قوله هنا وهنا ومن هنا كلها ظرف وهذا الاول
ظرف لقوله زجل في البيت السابق قوله هينوم مبتدأ وخبره
قوله لهن قوله بها اي فيها والضمير يرجع الى الاماكن في البيت
السابق ويتعلق المجرور باستقر المقدر وقوله ذات الشمائل
نصب على الظرف والعامل فيها استقر المقدر الذي قدرناه
وقوله والايمان بالجر عطف عليه والتقدير وذات الايمان
اراد ان عزيف الجن في تلك المفازة شمالها ويمينها الاستشهاد
فيه في فتح هاء هنا وتشديد نونها ه ق

من هؤليائكن الضال والسمر

اوله قائله العرجي واسمه عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان
ابن ابي العاص بن امية بن عبد شمس وامه امنة بنت عمر بن
عثمان ولقب العرجي لانه كان يسكن عرج الطائف وقيل
بل سمي بذلك لماء كان له بالعرج وكان من شعراء
قريش وممن شهر بالغزل منها ونحا نحو عمر بن ابي ربيعة
في ذلك وتشبه به فاجاد وكان مشغوفا باللهو والصيد
حريصا عليهما قليل المحاباة لاحد فيهما ولم يكن له نباهة
في اهله وكان اشقر ازرق جميل الوجه وكان يشبب بجيدا

الأرض إذا اتصل نبتها قوله بها بفتح الباء آخر الحروف وسكون
الهاء نعت لطريق بينهما لا علم بها يهتدى به لكنها قطع قوله
خابطها بالخاء المعجمة قال ابن يسعون الخابط الماشي في الظلام
قوله معكوم أي مشدود الفم بالعكام والعكام بكسر العين الخيط
الذي يعكم به وهذا بتقديم العين على الكاف قوله مكعوم من
كعمت البعير إذا شددت بالكعام فمه لئلا يهلجم فهو مكعوم
والكعام بالكسر الذي يجعل في فم البعير وكعمت الوعاء إذا شددت
رأسه قوله زجل بفتح الزاي والجيم وهو الصوت الرفيع
والأرجاء الأطراف والعيشوم بفتح العين المهملة وسكون
الياء آخر الحروف وضم الشين المعجمة وهو هاج من الحماض
ويبس الواحدة عيشومة وقال بعضهم العيشوم شجر تنبسط
على الأرض فإذا يبس فللريح فيه زفير قوله هنا بفتح الهاء
وتشديد النون في الثلاثة كلها ومنهم من قال هنا الأول
بفتح الهاء وتشديد النون وهنا الثاني بكسر الهاء وتشديد
النون وهنا الثالث بضم الهاء وتشديد النون والكل
بمعنى واحد وهو الإشارة إلى المكان ولكنها تختلف في القرب
والبعد وهنا بالضم يشار بها إلى القريب من الأمكنة وإلى
البعيد بالأضرب قوله لهن أي للجن قوله للهيثوم قال بعضهم
يرجع إلى العيشوم أظهر في اللفظ وإلى الجن أظهر في المعنى
وهو على حد قوله ه

وقد نظرت كلوا الحكم الكر ، بأعينهم مقعقع الطحنا ه

يريد طوالع العسكر فأعاد عليهم ضمير جماعة المؤنث قوله
هيثوم من الهيثمة وهي الصوت الخفي وقيل هو صوت
لا تفهم قوله دوية ويروى داوية وهي مغارة منسوبة
إلى الدو كأنك تسمع بها دويا وآليم الهمر وتراطنهم كلامهم

قوله

قوله يجلي أي ينكشف وملحمة السراب كالأديم في استوائها والنيم
بكسر النون الفرو الصغير القصير إلى الصدر والنيم بالفارسية
النصف والقنان بالقاف جمع قنة الجبال الواحدة قنة
والقود بضم القاف جمع قوداء وهي الطويلة فجعلها قودا
لأن لها أعناقا ممتدة قوله النج من اللجة وهي الماء الكثير
فأراد أن السراب التج وصار لها لجة والدياميم جمع ديمومة
وهي الأرض القفر المستوية ويروى إذا النج أي اخترق من
الهواجر من لجج الكثب يعود [illegible] الأعراب
قوله هنا وهنا ومن هنا كلها ظرف وهنا الأول
ظرف لقوله زجل في البيت السابق قوله هيثوم مبتدأ وخبره
قوله لهن قوله بها أي فيها والضمير يرجع إلى الأرجاء في البيت
السابق ويتعلق المجرور باستقر المقدر وقوله ذات الشمائل
نصب على الظرف والعامل فيه استقر المقدر الذي قدرناه
وقوله والأيمان بالجر عطف عليه والتقدير وذات الأيمان
أراد أن عزيف الجن في تلك المغارة شمالها ويمينها والاستشهاد
فيه في فتح هاء هنا وتشديد نونها ه

ق

من هاؤليائكن الضال والسمر

أقول قائله العرجي واسمه عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان
ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس وأمه آمنة بنت عمر بن
عثمان ولقب العرجي لأنه كان يسكن عرج الطائف وقيل
بل سمي بذلك لماء كان له ومال وعليه بالعرج وكان من شعراء
قريش وممن شهر بالغزل منها ونحا نحو عمر بن أبي ربيعة
في ذلك وتشبه به فأجاد وكان مشغوفا باللهو والصيد
حريصا عليهما قليل المحاشاة لأحد فيهما ولم يكن له نباهة
في أهله وكان أشقر أزرق جميل الوجه وكان يشبب بجيدا

وبيام محمد بن هشام بن اسمعيل المخزومي وكان يتشبب بها
ليفضح انها لا لمحبة بينهما فكان ذلك سبب حبس محمد اياه
وضربه له حتى مات في السجن وكان دعولـ في حبسه قصيدته
التي فيها
اضاعوني واي فتى اضاعوا ٥ ليوم كريهة وسداد ثغر
ثلث محمد بن هشام المذكور هو خال هشام بن عبد الملك
وكان والياً على مكة حين فعل بالعرجي ما فعل وكان في الحبس
تسع سنين ثم مات فيه بعد ان ضربه بالسياط واشهره
بالاسواق وصدر البيت المذكور يا ما اميلح غزلانا شدن لنا
وهو من قصيدة رائية من البسيط ومن محاسن ابياتها قوله
بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ٥ ليلاي منكن ام ليلى من البشر
قوله اميلح تصغير املح من ملح الشيء ملاحة والغزلان جمع
غزال قوله شدن جمع مؤنث من فعل الماضي يقال شدن
الظبي يشدن شدونا اذا اصلح جسمه وفعلا لشدن الظبي اذا قوي
وطلع قرناه واستغنى عن امه وربما قالوا اشدن لكن قالوا
افردوا الشادن فهو ولد الظبية واشدنت الظبية فهي
مشدن اذا شدن ولدها والجمع شوادن ومشادن مثل
مطافل ومطافيل قوله الضال بالضاد المعجمة وتخفيف
اللام وهو السدر البري الواحدة ضالة بالتخفيف ايضا
قال الفراء اضالت الارض واضيلت اذا اصلح فيها الضال
وقال ابن الاثير الضالة بتخفيف اللام واحدة الضال وهو
شجر السدر من شجر الشوك فاذا نبت على شط الانهار قيل
له العبري والفه منقلبة عن الياء قوله والسمر بضم الميم
وهو ضرب من شجر الطلح الواحدة سمرة والظبيات جمع ظبية
والقاع المستوي من الارض ويجمع على اقواع وقيعان

[illegible]

والقيعة

والقيعة مثل القاع وبينها لقرينة ايضا الاعراب — قوله
يا ما اميلح غزلانا فعل التعجب واصلها ما املح غزلانا وقد علم
ان صيغة التعجب نوعان الاول ما افعله والثاني افعل به اما
ما افعله فهو فعل عند البصريين وقال الكوفيون اسم واحتجوا
بالبيت المذكور لانه جاء فيه مصغرا والتصغير لا يكون الا في الاسماء
واجاب البصريون عن ذلك بانه شاذ وان التصغير للمصدر كانه
قال ملاحة قليلة كما يضاف الى الفعل والمراد المصدر كقوله تعالى
هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم اي يوم نفع الصادقين
ثم كلمة ما مبتدأ او نكرة وقوله اميلح غزلانا خبره تقديره شيء مبتدأ
زاد ملاحة غزلان وهذا على اصل سيبويه في قولهم ما احسن
زيدا فانه قال النكرة لا تقع الا لتخصيص قلت هذا من
قبيل شر اهر ذا ناب واما اصل الاخفش فكلمة ما موصولة
والجملة بعدها صلتها وخبر المبتدا محذوف تقديره الذي
زاد ملاحة غزلان شيء وبيننا انما استفهامية وما بعدها
خبرها والتقدير اي شيء زاد ملاحة غزلان وهذه التقديرات
كلها باعتبار الاصل لا على انها الان لان هذا المعنى لان معناها
الان انشاء قوله شدن الضمير فيه يرجع الى الغزلان وهي
في محل النصب على انها صفة الغزلان وقوله لنا يتعلق
بشدن وكذلك قوله من هؤليائكن قوله الضال مجرور بمن
والسمر عطف عليه الاستشهاد فيه في قوله من هؤليائكن حيث
جاءت اوليائكن مقرونة بالهاء واو ليائكن تصغير اولائكن
وانما اتى بكن لانه خاطب مؤنثات بقوله بالله يا ظبيات
القاع الخ ص ح
حنت نوار ولات هنا حنت ٥ وبدا الذي كانت نوار اجنت
اقول قائله هو شبيب بن جعيل التغلبي كان بنو قتيبة

ابن معن الباهليون أسروه في حرب كانت بينهم وبين بني تغلب
فقال يتشبب بخاطب أمه نوار بنت عمرو بن كلثوم بقوله
حنت نوار الى آخره وبعده
لما رأت ماء السلا مشروبا والفرث يعصر في الإناء أرنت
وقد نسب بعضهم هذين البيتين الى حجل بن نضلة وقد
قال ابو عبيد القاسم بن سلام في كتابه فصل المقال كان قال
حجل بن نضلة الباهلي نوار بنت كلثوم وأصابها يوم
طلح فركب بها الفلاة خوفا من ان يلحق حنت نوار الى آخر
البيتين وهما من الكامل وفيه الاضمار قوله حنت من الحنين
وهو الشوق وهي الشوق وتوقان النفس يقول استحنت
اليه تحن حنينا وحنانا قوله نوار بفتح النون والواو المخففة
اسم ام الشاعر كما ذكرنا قوله ولات بمعنى وليست قوله هنا
بضم الها وتشديد النون بمعنى حين قوله وبدا الذي اي ظهر
من بدا يبدو بدوا قوله اجنت من اجن بالجيم اذا استتر
ومنه الجنين لاستتاره في البطن والجنة بالفتح وهي البستان
من النخل لاستتارها بالاشجار والجنة بالضم ما استترت به
من سلاح والمجن البستان والترس ايضا والجنان وهو القلب
لاستتاره بالصدر والجن لاستتارهم من اعين الانس وينتقل
من ذلك مواد كثيرة والمعنى حنت هذه المرأة في وقت ليس وقت
الحنين ظهر الذي كانت اجنته من المحبة والعشق قوله ماء السلا
السلا مقصور الجلدة الرقيقة الذي يكون فيها الولد من المواشي ان
نزعت عن الفصيل ساعة يولد والا قتلته وكذلك اذا انقطع
السلا في البطن فاذا خرج السلا سلمت الناقة وسلم الولد وان
انقطع في بطنها هلكت وهلك الولد يقال ناقة مسليا اذا انقطع
سلاها وسليت الناقة اسليها تسلية اذا نزعت سلاها

فهي

فهي مسلية قوله أرنت اي صاحت يقال أرنت المرأة ترن رنينا
وأرنت صاحت الاعراب قوله حنت فعل ماض ونوار
فاعله وهو مبني على الكسر في لغة الجمهور او معرب غير منصرف
على لغة تميم قوله ولات قال الفارسي لات مهملة وهنا
خبر مقدم وحنت مبتدأ مؤخر بتقدير ان مثل تسمع بالمعيدي
خير من ان تراه اي ان تسمع اي سماعك والتقدير ان حنت
اي حنينها هنا وقال ابن عصفور ان هنا اسم لات وحنت
خبرها بتقدير مضاف اي وقت حنت وهذا وهم لانه يقتضي
هذا الاعراب الجمع بين معموليها واخراج هنا عن الظرفية
واعمال لات في معرفة ظاهرة وفي غير الزمان وهو الجملة النائبة
عن المضاف وحذف المضاف الى الجملة وقال بعض شراح
كتاب الزمخشري ان هنا خبر لات واسمها محذوف تقديره
ليس الحين حين حنينها قوله وبدا فعل ماض اسند الى
قوله الذي وهو صفة لموصوف محذوف اي وبدا الشيء الذي او الامر
الذي قوله كانت نوار اجنت صلة الموصول والصلة مع
موصولها في محل الرفع على انه فاعل بدا والعائد محذوف تقديره
وبدا الامر الذي كانت اجنته نوار الاستشهاد فيه في قوله
هنا حنت لتغيرها الى الزمان واصلها ان يكون للمكان كما في البيت
الذي فيه ق

فإذا الأمور تشابهت وتعاظمت فهناك يعترفون أين المفزع

اقول قايله هو الأفوه الأودي والأفوه لقب واسمه صلاءة
ابن عمرو بن مالك بن عوف بن الحارث بن منبه بن اود بن
الصعب بن سعد العشيرة شاعر مفلق وكان غليظ
الشفتين ظاهر الاسنان فلذلك قيل الأفوه وهو من الكامل
وفيه الاضمار وموضع اض البيت قوله تشابهت اي اشتبهت

بيانه

ط
معلق

ابن معن الباهليون أسروه في حرب كانت بينهم وبين بني تغلب
فقال يستجاب أمه نوار بنت عمرو بن كلثوم بقوله
حَنَّتْ نوارُ الى آخره وبعده
لما رأت ماء السلا مشروبا ۝ والفرث يعصر في الإناء أرنت
وقد نسب بعضهم هذين البيتين الى حجل بن نضلة وقد
قال ابو عبيد القاسم بن سلام في كتابه فصل المقال قال
حجل بن نضلة الباهلي في نوار بنت كلثوم وأصابها يوم
طلح فركب بها الفلاة وهو ناس الى الحق حنت نوار الى آخر
البيتين وهما من الكامل وفيه الاضمار قوله حنت من الحنين
وهو الشوق وهو الشوق وتوقان النفس يقول اشتاقت
اليه تحن حنينا وهو حال قوله نوار بفتح النون والواو المخففة
اسم ام الشاعر كما ذكرنا قوله ولات بمعنى وليست قوله هنا
بضم الها وتشديد النون بمعنى حين قوله وبدا الذي اي ظهر
من بدا يبدو بدوا قوله اجنت من اجن الجيم اذا استتر
ومنه الجنين لاستتاره في البطن والجنة بالفتح وهي البستان
من النخل لاستتارها بالاشجار والجنة بالضم ما استترت به
من سلاح والمجن البستان والترس ايضا والجنان وهو القلب
لاستتاره بالصدر والجن لاستتارهم من اعين الانس ويتفرع
من ذلك مواد كثيرة والمعنى حنت هذه المرأة في وقت ليس وقت
الحنين ظهر الذي كانت اخفته من المحبة والعشق قوله ماء السلا
السلا مقصور الجلدة الرقيقة الذي يكون فيها الولد من المواشي ان
نزعت عن الفصيل ساعة يولد والا قتلته وكذلك اذا انقطع
السلا في البطن فاذا خرج السلا سلمت الناقة وسلم الولد وان
انقطع في بطنها هلكت وهلك الولد يقال ناقة سليا اذا انقطع
سلاها وتسليت الناقة اصلحها تسلية اذا نزعت سلاها

حبي

١٢

بيضاء

فعيبت قوله أرنت اي صاحت يقال أرنت المرأة ترن رنينا
وأرنت صاحت الاعراب قوله حنت فعل ماض ونوار
فاعله وهو مبني على الكسر في لغة الجمهور او معرب غير منصرف
على لغة تميم قوله ولات قال الفارسي لات مهملة وهنا
خبر مقدم وحنت مبتدا موخر بتقدير ان مثل تسمع بالمعيدي
خير من ان تراه اي ان تسمع اي سماعك والتقدير ان حنت
اي حنينها هنالك وقال ابن عصفور ان هنا اسم لات وحنت
خبرها بتقدير مضاف اي وقت حنت وهذا وهم لانه يقتضي
هذا الاعراب الجمع بين معموليها واخراج هنا عن الظرفية
واعمال لات في معرفة ظاهرة وفي غير الزمان وهو الجملة النائبة
عن المضاف وحذف المضاف الى جمله وقال بعض شراح
كتاب الزمخشري ان هنا خبر لات واسمها محذوف تقديره
ليس الحين حين حنينها قوله وبدا فعل ماض اسند الى
قوله الذي وهو موصوفه محذوف اي وبدا الشي الذي او الامر
الذي قوله كانت نوار اجنت صلة الموصول والصلة مع
موصولها في محل الرفع على انه فاعل بدا والعائد محذوف تقديره
وبدا الامر الذي كانت اجنته نوار الاستشهاد فيه في قوله
هنا حيث اشير بها الى الزمان واصلها ان يكون للمكان كالبيت
الذي قبله

ف

فاذا الامور تشابهت وتعاظمت ۝ فهناك يعترفون أين المفزع
اقول قائله هو الافوه الاودي والافوه لقب واسمه صلاءة
ابن عمرو بن مالك بن عوف بن الحارث بن منبه بن اود بن
الصعب بن سعد العشيرة شاعر يماني وكان غليظ
الشفتين ظاهر الاسنان فلذلك قيل الافوه وهو من الكامل
وفيه الاضمار وهو من اخر البيت قوله تشابهت اي اشتبهت

ط
معلق

حتى تحوذي أقطع الولي ٥ ان العد حتى تحوذي قلبا
اقطع لحذف الموصوف وفرق ابن الصايغ بينهما بان اقطع
صفة فجرت على الفعل بخلاف ذو وقلا الامرئي ان من قلا تقع
الى عظمه ولهذا قال الخليل في قلا هذا رحمة من رحمانه
اشارة الى القطعة الى الرحمة هو ط

[illegible]

جمعتها من أينق موارق ٥ ذوات ينهضن بغير سائق
اقول قايله مكور به أبا النجاح الاجز التميمي قوله جمعتها
الضمير المنصوب فيه يرجع الى النوق المذكورة في البيت السابق
قوله من اينق جمع ناقة واصل الناقة نوقة فجمع على
انوق في القلة استثقلت الضمة على الواو فقدمت الواو
فصار اونق ثم قلبت الواو ياء فصار اينق ويجمع على اياتق
جمع الجمع قوله موارق جمع مارقة من مرق السهم من الرمايا
شبهت هذه الاينق بالسهام التي تمرق من الرمايا في سرعة
مشيها وجريها وسبقها هكذا وقع في نسخة ابن هشام ووقع
في نسخة ابن الناظم سوابق عوض موارق وكلاهما رواية
وهي جمع سابقة قوله بغير سايق من السوق الاعراب
قوله جمعتها جملة من الفعل والفاعل والمفعول ومن اينق يتعلق
به وقوله موارق صفة لاينق قوله ذوات موصولة بمعنى
اللاتي وصلتها قوله ينهضن والباء في بغير يتعلق به الاستشهاد د
هنا في قوله ذوات فانه جمع ذو التي هي بمعنى التي على ذوات
بمعنى اللاتي وهي لغة جماعة من طي والاكثر يستعملون ذو
بمعنى الذي للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث
ط الا تسألان المرء ماذا يحاول ٥ انحب فيقضى ام ضلال وباطل بل
اقول قايله هو لبيد بن ربيعة العامري وهو من قصيدة
لامية من الطويل ذكرناها في اول الكتاب مع ترجمة لبيد قوله

الا

الا كلمة تنبيه ينبه بها السامع على ما يأتي وقيل تدل على تحقيق
ما بعدها قوله تسألان خطاب للاثنين واراد به الواحد لان
من عادة العرب ان يخاطبوا الواحد بصيغة الاثنين كما في قوله
تعالى القيا في جهنم وكانظاير بدون التكرار للتاكيد فكان المعنى
الا تسأل ألا تسأل قوله ماذا يحاول اي اي شيء يطلب
المرء ويحاوله الشيء اذا اراده قوله انحب النحب بفتح النون
وسكون الحاء المهملة وفي اخره باء موحدة هو هنا النذر يقول
منه نحبت انحب بالضم والمعنى هلا تسألان المرء ماذا يطلب
باجتهاده في الدنيا وسعيه ايا ما انذر اوجبه على نفسه
ان لا ينفك عن طلبه فهو يسعى في قضايه ام هو ضلال
وباطل الاعراب قوله تسألان جملة من الفعل والفاعل
والمرء مفعوله وكلمة ما استفهامية معلقة للفعل السوال اجراء له
مجرى سببه وهو العلم قوله ذا بمعنى الذي وهي مبتدا وذا خبره وشئله
ويجوز العكس على الخلاف وذا موصول ويحاول صلته والعائد
محذوف والتقدير ما الشيء الذي يحاوله قوله انحب بدل من قوله
ماذا يحاول بدل تفصيل ويجوز انتصاب انحب على تقدير
ان يكون ما مفعولا لقوله يحاول وتكون ذا زائدة وتكون
انحب بدلا من قوله ماذا حينئذ ينتصب لانه بدل من
المنصوب قوله فيقضى جملة في محل الرفع على انها صفة لقوله
انحب ويجوز ان يكون في محل النصب على تقدير انتصاب
انحب وبهذا في الف فيقضى فتحة مقدرة لانه جواب الاستفهام
قوله ام ضلال عطف على قوله انحب قوله وباطل عطف
عليه الاستشهاد فيه في قوله ماذا يحاول فان ذا فيه بمعنى الذي
والجملة بعدها صلتها وذلك لانه تقدمها استفهام بما وهذا
بالاتفاق ٥

ط ألا إنّ قلبي لدى الظاعنينا ٭ حزينٌ فمن ذا يعزّي الحزينا

اقول قائله هو امية بن ابي الصلت وهو من المتقارب قوله
الظاعنينا بالظا المعجمة اي الراحلين من ظعن يظعن ظعنا
بالسكون وظعنا بالتحريك اي سار ومنه الظعينة وهي
الراحلة التي يرحل ويسار عليها ومن ذلك قيل للمراة ظعينة
لانها تظعن مع الزوج حيث ما ظعن او لانها تحمل على الراحلة
اذا ظعنت الاعراب قوله الا كلمة تنبيه وان حرف
من الحروف المشبهة بالفعل وقلبي كلام اضافي اسمه وحزين خبره
ولدى الظاعنين كلام اضافي يتعلق بحزين والالف فيه للاشباع
قوله فمن استفهامية وذا موصولة ويعزي الحزينا جملة من
الفعل والفاعل والمفعول صلة الموصول ولا استفهام دخله [illegible]
في قوله فمن ذا موصولة لانه تقدم بها من الاستفهامية وهذا فيه
خلاف قال بعضهم قالوا لا يجوز وقوع ذا الموصولة بعد من
والاصح عند الجمهور وقوع ذلك وجوازه ط

عدس ما لعباد عليك امارة ٭ امنت وهذا تحملين طليق

اقول قائله هو يزيد بن مفرغ الحميري بضم الميم وفتح الفاء
وتشديد الراء المكسورة وفي اخره غين معجمة وانما سمي بذلك
لانه كان راهن على ان يشرب سقاء كبير ففرغه وهو من قصيدة
قافية واولها هذا البيت وبعده

وان الذي نجى من الكرب بعدما ٭ تلاحم في درب عليك مضيق
أتاك بحام ما تخاف فالحقي ٭ بارضك لا تحبس عليك طريق
لعمري لقد نجاك من هوة الردى ٭ امام وحبل للامام وثيق
سأشكر ما اوليت من حسن نعمة ٭ ومثلي بشكر المنعمين حقيق
فان تطرقي باب الامام فانني ٭ لكل كريم ماجد لطروق

وهي من الطويل يهجو بها يزيد عباد بن زياد ابن ابي سفيان

وعباد بن زياد بن ابيه وملأ البلاد من هجوه وكتبه على الحيطان فلما ظفر
به الزمه محوه باظفاره ففسدت انامله ثم اطال حبسه فكلموا فيه
معاوية فوجه بريدا يقال له جحام فاخرجه وقدمت له فرس من خيل
البريد فنفرت فقال عدس ما لعباد عليك امارة الى اخره وقال
كان يزيد بن مفرغ المذكور قد صحب عبادا المذكور الى سجستان
حين ولاه معاوية رضي الله تعالى عنه اياها وكره عبيد الله اخو
عباد استصحابه ليزيد بن مفرغ خوفا من هجائه فقال لابن مفرغ
انا اخاف ان يشتغل عنك عباد فتهجونا فاحب ان لا تعجل
لا عباد حتى يكتب الي وكان عباد طويل اللحية عريضها فركب ذات
يوم وابن مفرغ في موكبه فهبت الريح فنفشت لحيته فقال ابن
مفرغ الا ليت اللحى كانت حشيشا ٭ فنعلفها دواب المسلمينا
وهجاه بانواع الهجا فاخذه عبيد الله بن زياد فقيده وكان
يجلده كل يوم ويعذبه بانواع العذاب وكان يسقيه الدواء
المسهل ويحمله على بعير ويقرن به خنزيرة فاذا اسهله المسهل
وسال على الخنزيرة صاحت واذته فلما زاد عليه البلا كتب الى معاوية
باهاجي يذكر فيها ما حل به ويستعطفه فيها وكان عبيد الله
ارسل به الى عباد بسجستان والقصيدة التي هجاه بها ثم ان
معاوية بعث مولى له يقال له خمخام على البريد فقال له
انطلق حتى تقدم على ابن مفرغ بسجستان فاطلقه ولا تستامر
عبادا فامتثل امره واتى الى سجستان فسال عن ابن مفرغ
فاخبروه بمكانه فوجده مقيدا فاحضر قينا ففك قيده وادخله
الحمام والبسه ثيابا فاخرة واركبه بغلة فلما ركبه قال عدس
ما لعباد عليك امارة الى اخر القصيدة فلما قدم على معاوية
بكى واستعطفه وقال يا امير المؤمنين صنع بي ما لم يصنع باحد
من غير حدث احدثته فقال له معاوية واي حدث اعظم من حدث

[illegible]

لصوتيه فقالت ألا أبلغ معاوية بن حرب مغلغلة عن الرجل اليماني
أتغضب أن يقال أبوك عف وترضى أن يقال أبوك زان
فأشهد أن رحمك من زياد كرحم الفيل من ولد الأتان
وأشهد أنها حملت زيادا وصخر من سمية غير دان
فحلف ابن مفرغ أنه لم يقله وإنما قاله عبد الرحمن بن الحكم أخو
مروان فاخذ في ذريعة الهجا زياد فغضب معاوية على عبد الرحمن
ابن الحكم وقطع عطاياه قوله عدس بفتح العين والدال وبالسين
المهملات وهو في الأصل صوت يزجر به البغل وقد يسمى البغل به
قال إذا حملت بزتي على عدس على التي بين الحمار والفرس
فلا أبالي من غزا ومن جلس
قوله لعباد بفتح العين المهملة على وزن فعال بالتشديد هو
عباد بن زياد ابن أبي سفيان ذو بزي لعاصي فأدركه وحبسه
قوله إمارة بكسر الهمزة أي أمر وحكم قوله أمنت من الأمان
ويروى نجوت من النجاة وهكذا أنشده الجوهري قوله وهذا
تحملين أي والذي تحملينه طليق أي مطلق من الحبس قوله
تلاتحم أي التصدق قوله يحمحام بحاءين مهملتين وهو اسم
للأمير الذي كان يسلم معاوية بسببه قوله هوة الردى
أي الهلاك والهوة بضم الهاء وتشديد الواو وهي الوهدة
العميقة الإعراب قوله عدس منادى وحذف منه حرف
النداء تقديره يا عدس وهي مبنية على السكون لأنه في الأصل
حكاية صوت وعن الخليل أن عدس رجل كان يعنف على البغال
أيام سليمان وأنها كانت سمعت باسمه طارت فرقا منه
فلهج الناس باسمه حتى سموا البغل عدس قال ابن سيده
هذا لا يعرف في اللغة قوله إمارة مبتدأ وخبره قوله لعباد
وقوله عليك يتعلق بقوله إمارة قوله وهذا موصول بمعنى

الذي

الذي وقوله تحملين صلته والعائد محذوف أي الذي تحملينه وهذا
الجمع مبتدأ وخبره قوله طليق الاستشهاد فيه في قوله وهذا
تحملين وهو أن هذا فيه جاء بمعنى الذي على رأي الكوفيين وأما
البصريون فإنهم يمنعون ذلك ويقولون هذا اسم إشارة
وتحملين حال من ضمير الخبر والتقدير وهذا طليق محمولا
فقع ما أنت بالحكم الترضى حكومته اقول قد مر
الكلام فيه مستوفى في شواهد الكلام ظم
من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم
اقول هذا لم اقف على اسم قائله وهو من البسيط قوله يعن
بضم الياء آخر الحروف وسكون العين وفتح النون من قولهم
عنيت بحاجتك بضم أوله أعنى بها وأنا بها معني على مفعول بها عنية مو
وإذا أمرت منه قلت لتعن بحاجتي على صيغة المجهول
والمعنى من يعتن بالحمد أي بحصول الحمد أي من يرغب في حمد
الناس فلا ينطق بالذي هو سفه والسفه في اللغة ضد
الحلم وأصله الخفة ومنه ثوب سفيه إذا كان خفيفا رقيقا
وأراد به هنا الكلام الفاحش قوله ولا يحد بكسر الحاء
المهملة من حاد عن الطريق يحيد حيودا وحيدة وحيدودة
مال عنه وعدل الإعراب قوله من موصولة في محل الرفع
الرفع على الابتداء وخبره قوله لا ينطق وهو مجزوم لأن المبتدأ
يتضمن معنى الشرط وقوله يعن صلة الموصول وبالحمد يتعلق
به وقوله بما يتعلق بقوله لا ينطق وما موصولة وصدر صلتها
محذوف والتقدير بما هو سفه أي بالذي هو سفه وهو
مبتدأ وسفه خبره ويجوز أن يكون التقدير بشيء هو سفه
فتكون ما نكرة موصوفة ويكون الحذف من الصفة لا من
الصلة قوله ولا يحد بالجزم عطفا على قوله لا ينطق قوله

من سبيل الحلم يتعلق بقوله ولا تجد الاستشهاد فيه في قوله
بما سفه حيث حذف العائد المرفوع بالابتداء مع عدم طول
الصلة وهو ضعيف ٥ فيه

ما الله موليك فضل فاحمدنه به ٥ فما لدى غيره نفع ولا ضرر

اقول هذا من البسيط ومعناه الذي الله موليكه فضل
فاحمدن الله به لكل تفضل واشكر له فانه ليس عند غير
الله نفع ولا ضرر وهو النافع وهو الضار الاعراب
قوله ما اسم كلمة ما مبتدا وخبره قوله فضل ولفظة الله
ايضا مبتدا وخبره قوله موليكه والجملة صلة للموصول اعني
ما لانه بمعنى الذي والعائد محذوف تقديره موليكه اي موليك
اياه من اولاه النعمة اذا اعطاه اياها قوله فاحمدنه جملة
من الفعل والفاعل والمفعول والنون فيه مخففة للتاكيد
والفاء فيه للتعليل قوله به يتعلق بقوله فاحمدنه قوله فما
لدى غيره الفاء ايضا للتعليل وما نافية بمعنى ليس وقوله
نفع اسمه وخبره قوله لدى غيره اي ليس نفع حاصلا
عند غير الله قوله ولا ضرر عطف على النفع محل الاستشهاد
فيه في قوله موليكه حيث حذف فيه الضمير المنصوب بالوصف
العائد الى الموصول ٥ فيه

ما المستفز الهوى محمود عاقبة ٥ ولو اتيح له صفو بلا كدر

اقول هذا من البسيط ايضا قوله ما المستفز من الاستفزاز
وهو الاستخفاف يقال رجل فز اي خفيف وافززته اذا ازعجته
وافزعته قوله ولو اتيح له اي ولو قدر له من اتاح الله الشيء اذا قدره
ومادته تا مثناه من فوق وبا اخر الحروف وحا مهملة والمعنى ليس
الذي استفزه الهوى اي استخفه بمحمود عاقبة وان قدر له صفا
بلا كدر الاعراب قوله ما المستفز الهوى كلمة ما نافية بمعنى ليس

والمستفز

والمستفز اسم فاعل بمعنى فاعل وهو الهوى والمفعول محذوف تقديره
ما المستفزه الهوى قوله محمود عاقبة كلام اضافي منصوب لانه
خبر ما النافية قوله اتيح على صيغة المجهول وقوله صفو فاعله
نايب عن الفاعل قوله له والكلام وبلا كدر كلاهما يتعلقان بقوله اتيح فان
قلت قوله ولو اتيح له عطف على ماذا قلت عطف على
محذوف تقديره لو لم يتح له صفو وان اتيح له فان قلت
جواب لو ما هو قلت محذوف تقديره لو اتيح له الصفو لا تحمد
عاقبته والجملة الاولى تدل على هذا او لو هنا شرط ولو دخلت
على المستقبل لا يلزم فيه الجزم الاستشهاد فيه في قوله ما المستفز
الهوى حيث حذف الضمير المنصوب الذي وقع صلة للالف واللام
اذ اصله ما الذي هو مستفزه الهوى وهذا نادر وقال ابن
مالك وقد يحذف منصوب صلة الالف واللام ثم يمثل بهذا
البيت ٥ لا تكلن الى الاشرار اني كنت ابا بخير [illegible]
اقول قد قيل ان قائله هو كعب بن زهير بن ابي سلمى واسم ابي
سلمى ربيعة بن رياح بن قرط بن الحارث بن مازن بن خلاوة
ابن ثعلبة بن هدمة ويقال ابن ثور بن هدمة بن لاطم بن عثمان
ابن عمرو بن مزينة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار
ابن معد بن عدنان صاحب القصيدة المشهورة التي اولها بانت
سعاد فقلبي اليوم متبول وكان قدم الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانشده القصيدة فاتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى من معه ان اسمعوا حتى انشده القصيدة كلها وكان قدومه
بعد انصراف النبي صلى الله عليه وسلم من الطايف وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد اعطاه بردة له وهي التي عند
الخلفاء الى الان وكان ابوه زهير قد توفي قبل البعثة بسنة
والله اعلم وقبله بيت اخر وهو ٥

إن تُعنَ نفسك بالأمر الذي عُنيتْ * نفوس قوم سَموا تظفر بما ظفروا
وهما من البسيط قوله ان تعن على صيغة المجهول وقد صحف
هذا عن قريب قوله سموا من سما يسمو اذا علا قوله لا تركن
من ركن يركن بفتح عين الفعل فيهما ركنا اذا مال ولغة شاذ منه
ركن يركن مثل نصر ينصر وقال قوم ركن يركن بالكسر في الماضي والضم
في الغابر وهو شاذ قوله ابنا يعصر بفتح ابنا آخر الحروف وكسر
العين وضم الصاد المهملتين وفي آخره را وهو اسم رجل لا ينصرف
للعلمية ووزن الفعل قال الجوهري يعصر واعصر اسم رجل لا ينصرف
لانه مثل يفعل وافعل وهو ابو قبيلة منها باهلة قلت باهلة
قبيلة هي بنت صعب بن سعد العشيرة بن مالك ومالك هو جماع
مذحج وقال ابن الكلبي ولد مالك بن اعصر واسم اعصر منبه بن سعد
ابن سعد بن قيس عيلان سعد مناة بن مالك وامه باهلة بنت
صعب قوله حين اضطرهما من الاضطرار واصله من الضر نقلت
الى باب الافتعال ثم قلبت التا طا لاجل الضاد والقدر بفتح
ما يقدر به الله تعالى من القضا الاعراب قوله لا تركن
نهي مؤكد بالنون الثقيلة وانت فيه مستتر فاعله والى الامر
يتعلق به قوله الذي صفة للامر وقد ركنت ابنا يعصر جملة من
الفعل والفاعل صلة للموصول والعائد محذوف تقديره ركنت
اليه ابنا يعصر ويعصر في محل الجر بالاضافة قوله حين نصب
على الظرف والعامل فيه ركنت قوله اضطرهما فعل ومفعول
والقدر فاعله والضمير المنصوب يرجع الى الابنا والتانيث
باعتبار القبيلة الاستشهاد فيه قوله الى الامر الذي ركنت
اذ اصله ركنت اليه فحذف الضمير الذي هو مجرور بالحرف وهو الى
لان الموصوف بالموصول مجرور بمثله وهو قوله الى الامر الذي
فان قوله الامر موصوف بالموصول فهو مجرور بالى وقد علم

ان

ان موصوف الموصول اذا جر بحرف جر العائد بمثله جاز حذفه
لكون الموصوف هو الموصول في المعنى قه
ومن حسد يجور علي قومي * وأي الدهر ذو لم يحسدوني
اقول قائله هو حاتم بن عدي الطائي وهو من البسيط الخفي
والاصل الحسد يجور علي قومي واي الدهر الذي لم يحسد لي قومي
فيه والحسد تمني زوال نعمة المحسود والجور الظلم الاعراب
قوله ومن حسد كلمة من ههنا للتعليل كما في قوله تعالى مما خطيئاتهم
اغرقوا وهي يتعلق بقوله يجور وكذلك قوله علي يتعلق به
وقومي كلام اضافي فاعل يجور قوله واي الدهر اي ههنا
استفهامية نحو ايكم زادته هذه ايمانا اضيف الى الدهر
قوله ذو بمعنى الذي وهي ذو الطائية وقوله لم يحسدوني جملة
وقعت صلتها والعائد محذوف تقديره لم يحسدوني فيه
وفيه الاستشهاد فانه حذف العائد المجرور والحال ان شرطه
الحكم وهذا شاذ وقيل نادر فافهم طه
وان لساني شهدة يشتفى بها * وهو على من صبه الله علقم
اقول هذا البيت انشده قطرب ولم تعرف قائله ويقال
انه رجل من همدان وهو من الطويل قوله شهدة بضم الشين
وهي العسل المشمع قال الجوهري الشهد والشهد العسل
في شمعها والشهدة بالفتح اخص منها والجمع شهاد قوله هو
بتشديد الواو وقوله صبه اسم من صببت الماء اذا نصبت
اي سكبته فانسكب قوله علقم بفتح العين وهو الحنظل المعنى
ان لساني مثل العسل اذ الكلام يحلو في حق من احبه ولكنه مثل
الحنظل على من ابغضه لا في قدح فيه بالكلام الاعراب
قوله لساني كلام اضافي اسم ان وقوله شهدة خبره قوله
يشتفى بها جملة وقعت صفة للشهدة قوله هو مبتدا وخبره

قوله علقم وقوله على من يتعلق بقوله علقم على ما نذكره الآن والاستثنا
فيه في أربع مواضع أحدها تشديد الواو في هوّ وذلك لغة
همدان بإسكان الميم وبالدال المهملة وكذلك يفعلون في الياء
هيّ كقوله والنفس ما أمرت بالعنف آبية وهيّ إن أمرت باللطف تأتمر
الثاني تعليق الجار بالجامد لتأوله بالمشتق وذلك لأن قوله هو علقم
مبتدأ وخبر كما ذكرنا والعلقم هو الحنظل وهو شجر مر الطعم
وليس المراد هنا بل المراد شديد أو صعب فلذلك علق به على
للنكرة ونظيره قوله ثم أمنت لتعلق المنايا
تعلق على باسم لتأوله إياها بالمشتق وعلى هذا ففي علقم
ضمير كما في قولك زيد أسد إذا أولته بقولك شجاع إذا
إذا أردت التشبيه الثالث جواز تعلق الجامد المؤول
بالمشتق إذا كان نكرة ونظيره أيضا في تحمل الضمير قولك
كل فؤاد عليك أم الرابع وهو المراد به ههنا جواز حذف العامل
المجرور بالحرف مع التلاوة المتعلق إذ التقدير وهو علقم على من
صبه الله عليه وهذا نادر وفيه شذوذ من وجه آخر وهو اختلاف
متعلق الحرفين فإن على الظاهر يتعلق بقوله علقم كما ذكرو على المقدر
يتعلق بقوله صبه

فأما الألى يسكن غور تهامة فكل فتاة تترك الحجل أقصما

أقول أنشده ولم أر ناظمه ولم يعزه إلى أحد ولم أقف على اسم قائله
وهو من الطويل قوله فأما الألى إلى آخره أما النساء اللاتي يسكن غور تهامة
الغور في اللغة المطمئن من الأرض وهو خلاف النجد قال الباهلي كل
ما انحدر سيله مغربا عن تهامة فهو غور وفي أرض الشام غور أيضا
وهو غور الأردن بين بيت المقدس وحوران من أعمال
دمشق وهو منخفض عن أرض دمشق وأرض بيت المقدس
ولذلك سمي الغور طوله نحو ثلاثة أيام وعرضه أقل من مسيرة يوم

وفيه

وفيه قرى كثيرة وبحيرة طبرية في طرفه والبحيرة المنتنة في طرفه
الآخر وأراد الشاعر غور تهامة وهو الذي ذكره الباهلي ونجد
ما بين العذيب إلى ذات عرق إلى اليمامة والجبلين جبلي طي وإلى
وجرة وإلى اليمن وذات عرق أول تهامة إلى البحر وجدة
وقيل تهامة ما بين ذات عرق إلى مرحلتين من وراء مكة
وما وراء ذلك من الغرب فهو غور والمدينة لا تهامية ولا نجدية
فإنها فوق الغور ودون نجد واشتقاق تهامة من التهم وهي
شدة الحر وركود الريح وبذلك سميت تهامة يقال أتهم الرجل
إذا أتى تهامة وأنجد إذا أتى نجدا وأعرق إذا أتى العراق
وأشأم إذا أتى الشام
فإن قلت ما هذه الإضافة قلت إما إضافة البعض إلى الكل كقولك
أسفل الدار فالمراد المطمئن من أرض تهامة وإما من إضافة أحد
المترادفين إلى الآخر لأن تهامة تسمى الغور والأول أولى لأن في الثاني
دعوى سلب المعرفة تعريفها وإضافة الشيء إلى نفسه
قوله كل فتاة الفتاة الشابة من النساء وقد فسر بالكريمة
فتاء وهو فتى السن بين الفتاء قوله الحجل بفتح الحاء المهملة وسكون
الجيم وفي آخره لام وهو القيد ثم نقل إلى الخلخال والتحجيل
بياض في قوائم الفرس أو في ثلاثة منها أو في رجليه قل أو كثر
بعد أن يجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين والعرقوبين لأنها
مواضع الأحجال وهي الخلاخيل والقيود وأما الحجل بفتحتين
فهو جمع حجلة وهي القبجة وهو الطائر المشهور قوله أقصما
بالفاء وهو المشهور ويجوز أن يكون بالقاف والفرق بينهما
أن فصم الشيء كسره بلا إبانة تقول فصمته فانفصم قال تعالى
لا انفصام لها وقصمته مثله وأما القصم بالقاف فهو الكسر
بالإبانة وبالقاف أظهر هنا لأن معناه أن سمنها
لضخامتها تكسر الخلاخيل الإعراب قوله فأما الألى إلى آخره فالفاء للعطف

على ما قبله واما للتفصيل والالى موصولة ويسكن جملة صلته
وهي في محل الرفع على الابتدا وخبره الجملة اعني قوله فكل فتاة تترك
الحجل ودخول الفا لاجل اما لانها تتضمن معنى الشرط قوله غور
تهامة كلام اضافي في محل النصب لقوله يسكن قوله الحجل منصوب
لانه مفعول لقوله تترك قوله اقصما بمعنى مقصومة نصب
على الحال الاستشهاد به في قوله فاما الالى فانها بمعنى اللاتي
كما ان الالى بمعنى الذين في قوله

فتلك خطوب قد تملت شبابنا ... قديما فتبلينا المنون وما نبلي
وتبلي الالى يستلئمون على الالى ... تراهن يوم الروع كالحدا القبل

اقول قائله هو ابو ذؤيب الهذلي واسمه خويلد بن خالد وقد مضى
فيما مضى وهذان البيتان من قصيدة لامية اولها هو قوله

الا زعمت اسماء ان لا احبها ... فقلت بلى لولا ينازعني شغلي
جزيتك ضعف الود لما اشتكيته ... وما ان جزاك الضعف من احد قبلي
لعمرك ما عيساء تنسأ شادنا ... يعن لها بالجزع من نخب النجل
اذا هي قامت تقشعر شواتها ... ويشرق بين الليت منها الى الصقل
ترى حمشا في صدرها ثم انها ... اذا ادبرت ولت بملتئم خدل
وما ام خشف بالعلاية ترتعي ... وترمق احيانا مخاتلة الحبل
فان تزعميني كنت اجهل فيكم ... فاني شريت الحلم بعدك بالجهل
وقال صحابي قد غبنت وخلتني ... غبنت فلا ادري اشكلكم شكلي
لان تك انثى في معد كريمة ... علينا فقد اعطيت نافلة الفضل
على انها قالت رايت خويلدا ... تنكر حتى عاد اسود كالجذل
فتلك خطوب الخ

وجملتها ثلاثون بيتا وهي من الطويل
قوله ينازعني مبتدا بتقدير ان ولولا كلمة امتناع لوجود وجواب لولا
او جواب لو محذوف قوله عيساء واحدة العيس وهي ابل بيض
في بياضها ظلمة خفيفة والشادن ولد الظبية قوله يعن اي يعرض

لها بالجزع بكسر الجيم وسكون الزاي المعجمة وهو منعطف الوادي قوله
قوله من نخب بفتح النون وكسر الخاء المعجمة وفي اخره باء موحدة وهو
وادي الطائف والنجل بفتح النون وسكون الجيم وهو الما يظهر
من الارض قوله شواتها الشواة بفتح الشين المعجمة جلدة الراس
اراد بقشعر الشعر الذي على الراس قوله يشرق اي يغص والليت
بكسر اللام وسكون الياء اخر الحروف وفي اخره تاء مثناة من فوق
وهي صفحة العنق والصقل الخاصرة قوله حمشا بفتح الحاء المهملة
اي دقة وخدل اي ضخم واراد بام خشف الظبية والعلاية اسم
موضع قوله مخاتلة اي مخادعة واراد بالحبل حبل الصائد قوله شريت بمعنى
اشتريت والباء بمعنى بعت والمعنى بعت الجهل بالحلم قوله وقال
صحابي قد غبنت لانه باع الجهل بالحلم فقلت بل انا الغابن
ولا ادري اهم على ما انا عليه والمعنى اطريقكم مثل طريقي ام غيرها فحذف
ام ومعطوفها لقوله فما ادري اشكلكم طريقتها اي ام غيرها قوله
رايت خويلدا اراد به نفسه وهو ابو ذؤيب خويلد بن خالد
قوله تنكر اي تغير والجذل بكسر الجيم وسكون الذال المعجمة اصل
الشجر وقال الاخفش العود اليابس قوله خطوب جمع خطب
وهو الامر العظيم قوله تملت شبابنا اي استمتعت شبابنا يقال
تملت عمري اي استمتعت به ويقال تمليت حبيبا اي عشت معه
ملاوة من الدهر بتثليث الميم اي حينا وبرهة وكذلك الملوة بتثليث
الميم قوله فتبلينا اي تفنينا من الابلا والثلاثية بلي يبلى بلى
قوله المنون اي المنية وقال الفراء المنون مؤنثة وتكون واحدة وجمعا
ويقال المنون الدهر الذي يمنى قوة الانسان اي ينقصها ويكون بمعنى
الموت لانه يقطع الحياة من قوله تعالى لهم اجر غير ممنون قوله يستلئمون
من استلام الرجل اذا لبس اللامة وهي الدرع قوله يوم الروع بفتح الراء
اي يوم الحرب لانه يوم فيه الروع والفزع قوله كالحدا بكسر الحاء وفتح

الدال المهملتين وفي آخره همزة وهو جمع حِدَأة والطائر المعروف كعنب
جمع عنبة قوله القُبل بضم القاف وسكون الباء الموحدة وهي التي في
أعينها قَبَل بفتحتين وهو الحَوَل وفي كتاب خلق الإنسان قال الأصمعي
وفي العين الحول والقبل أن تحول عينه نحو الآخر والحول
لم الأول قبلت تقبل قبلا وأقبلت أنا الفعل الأول أن تكون
كأنها تنظر إلى الحجاج والقبل كأنها تنظر إلى عرض الأنف وقال
ابن الأعرابي الحول أن تميل الحدقة إلى اللحاظ والقبل أن تميل
إلى المُؤق والمعنى أن حوادث الدهر والزمان قد تملت شبابا بنا
قديما فتبلينا المنون أي الموت ونحن ما نبليه وتبلي الأُلى
أي الذين يستلئمون لأمة الحرب على الأُلى أي على اللائي
أي على الخيول اللاتي تراهن في يوم الرهب والفزع
كأنهن حدأ لمشابهة الحركة والسير وشدة العدو التي
أعينها حُول يعني القلاقل من شدة طيرانهن وقد شبه الخيل
التي تجري يوم الحرب وأعينهن منقلبة من شدة العدو بالحدأ
التي تشتد في الطيران وأعينهن منقلبة من شدة الطيران
الإعراب ـــــ قوله فتلك خطوب جملة اسمية من المبتدأ والخبر
عطف على ما قبلها من الجمل السابقة قوله تملت شبابنا جملة
فعلية من الفعل والفاعل والمفعول وهي في محل الرفع على أنها
صفة الخطوب قوله قديما نصب على الظرف أي في قديم الزمان
قوله فتبلينا فعل ومفعول والمنون فاعله وهذه الجملة
كالتفسير لقوله قد تملت شبابنا فلذلك ذكر بالفاء قوله وما
نبلي جملة منفية مركبة من الفعل والفاعل والمفعول محذوف
تقديره وما نبليها أي ولكن ما نقدر على إبلاء المنون كما تبلينا إيانا
ويجوز أن تكون هذه الجملة حالا قوله وتبلي بضم التاء من الإبلاء
وفاعله مستتر فيه وهو المنون قوله الأُلى يستلئمون مفعوله

الحجاج بكسر الحاء المهملة وتخفيفها بعد الألف جيم جمعه أحجة وهو العظم الذي ينبت عليه الحاجب

والأُلى

والأُلى موصول ويستلئمون صلته أي تبلي الذين يلبسون اللأمة
قوله على الأُلى جملة حالية أي حال كونهم على الخيل اللاتي تراهن
يوم الروع كالحدأ قوله تراهن جملة من الفعل والفاعل والمفعول
صلة الموصول وهو قوله الأُلى قوله يوم الروع نصب على الظرف
قوله كالحدأ في محل النصب على أنه مفعول ثان لقوله تراهن
قوله القُبل بالجر صفة للحدأ الاستشهاد في الأُلى الثاني ولا
استشهاد في الأول فذكره إياه للتعلق بينهما وفي البيت أيضا
جمع بين اللغتين وهما إطلاق الأُلى على الذين في قوله وتبلي الأُلى
يستلئمون وإطلاق الأُلى أيضا على اللاتي في قوله على الأُلى تراهن
فأنشد ف أبى الله للشم الألاء كأنهم سيوف أجاد القين يوما صقالها
أقول قائله هو كثير بن عبد الرحمن ابن أبي جمعة الأسود بن
عامر بن عويمر الخزاعي يكنى بأبي صخر أحد عشاق العرب
المشهورين به وهو صاحب عزة بنت حميل بن حفص بن
إياس بن عبد العزى بن حاجب بن غفار بن مليل بن ضمرة
ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس
ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وله معها حكايات ونوادر
وأمور مشهورة وأكثر شعره فيها وكان يدخل على عبد الملك بن
مروان وينشده وكان رافضيا كثير التعصب لآل أبي طالب توفي
سنة خمس ومائة بالمدينة وكثير تصغير كثير وإنما صغر لأنه كان
حقيرا شديد القصر وكان يلقب زب الذباب والبيت المذكور
من قصيدة هائية وبعده قوله شعر

والشم أنفا هيفا فلو ترى ۞ وقد جعلت أن تنتهي أنفس بالها
تجد بها من حيث أمكنها الأرقى ۞ إلى الكف لما سالمت وانسلالها
كأنهم قصرا مصابيح راهب ۞ بموزن روّى بالسليط ذبالها

وهو من الطويل قوله أبى ماض من الإباء وهو أشد الامتناع قوله

للثم بضم الشين المعجمة وفتح الميم وهو جمع أشم من الشمم وهو ارتفاع في قصبة الانف مع استواء اعلاه ومنه قيل للرجل اشم الانف وجبل اشم طويل الراس بين الشمم وقال ابو عمرو الشم الرجل يشم اشماما وهو ان يمضي رافعا قوله اجاد اي احكم والقين بفتح القاف وسكون اليا اخر الحروف وفي اخره نون وهو الحداد ويجمع على قيون قوله واشعرتها اي علمتها من الاشعار يقال اشعرته الشعر اي ادريته فدريه والنفث بفتح النون وسكون الفا وفي اخره ثا مثلثة وهو شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل وقد نفث الراقي ينفث وينفث ومنه النفاثات في العقد وهي السواحر قوله وقد جعلت الي اخره جملة وقعت حالا قوله يالها كلمة يا حرف نداء واللام فيه للاستغاثة والتعجب والضمير يرجع لعزة وتحريمي معناه تحفظ قوله تحذر بها منصوب بقوله فلو تحذيريها قوله بالحرزان قوله بالسليط وهو الزيت عند عامة العرب وعند اهل اليمن دهن السمسم قوله ذبالها بضم الذال وتخفيف البا الموحدة وهو جمع ذبالة وهي الفتيلة الاعراب

قوله اذا اسم جملة من الفعل والفاعل وقوله للثم جار ومجرور في محل النصب على المفعولية وقوله الالى موصولة بمعنى الذين وصفة للثم وقوله كانهم سيوف جملة وقعت صلة للموصول قوله اجاد فعل ماض والقين فاعله وقوله صقالها كلام انما مفعوله والجملة في محل الرفع لانها صفة لسيوف وقوله تروحا نصب على الظرف والاستفهام اذ فيه في قوله الالا فانها موصولة بمعنى الذين الجمع المذكور ولهذا وصف بها المذكور

بمعه

في

ظ

تعش فان عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذيب يصطحبان ب

اقول قائله هو الفرزدق وهو من قصيدة يخاطب فيها

الفرزدق

الفرزدق الذيب الذي اتاه وهو نازل في بعض اسفاره في بادية وكان قد اوقد نارا ثم رمى اليه من زاده وقال تعالى تعش ثم بعد ذلك ينبغي ان لا يخون احدنا صاحبه حتى نكون مثل الرجلين الذين يصطحبان وقال ابو عبيدة في كتاب الضيفان ضاف الفرزدق ذيبا ومعه مسلوخ فالقى ربع الشاة واراد اصحابه طرده فنهاهم ثم القى الربع الاخر فشبع وتنحى فقال الفرزدق

ح
[illegible] شاة مسلوخ

واطلس عسال وما كان صاحبا • دعوت بناري موهنا فاتان
فلما اتى قلت ادن دونك انني • واياك في زادي لمشتركان
فبت اقد الزاد بيني وبينه • على ضوء نار مرة ودخان
فقلت له لما تكشر ضاحكا • وقائم سيفي في يدي بمكان
تعش فان عاهدتني لا تخونني • نكن مثل من يا ذيب يصطحبان
وانت امرؤ يا ذيب والغدر كنتما • اخيين كانا ارضعا بلبان
ولو غيرنا نبهت تلتمس القرى • رماك بسهم او شباة سنان
وكل رفيقي كل رحل وان هما • تعاطى القنا قوماهما اخوان

وهي من الطويل وفيه الحذف لا يخفى على الفطن قوله واطلس اي ورب اطلس وهو الاغبر من الذياب قوله عسال صيغة مبالغة من العسلان وهو مشي الذيب باضطراب وسرعة قوله موهنا بفتح الميم وسكون الواو وكسر الها وهو ساعة تمضي تمضي من الليل وكذلك الوهن قوله فاتاني اي فاتى الى النار فاتاني ويروى دعوت بموضع دعوت ويروى رفعت وهو من المقلوب اي رفعت له ناري فراها واتاني قوله فلما اتاني قلت دونك انني ويروى فلما اتى قلت ادن دونك اي خذ اي قريب وخذ اي كل قوله اقد الزاد اي اقطعه ويروى فبت اسوي الزاد قوله تكشر من الكشر وهو بدو الاسنان عند الضحك قوله تعش امر

للشم بضم الشين المعجمة وتشديد الميم وهو جمع اشم من الشمم وهو
ارتفاع في قصبة الانف مع استوا اعلاه ومنه يقال رجل
اشم الانف وجبل اشم طويل الراس بين الشمم وقال ابو عمرو
الشمم في الرجل ان يشم إشماما وهو ان يمضي رافعا قوله اجاد
اي احكم والقين بفتح القاف وسكون اليا اخر الحروف وفي
اخره نون وهو الحداد ويجمع على قيون قوله واشعرتها
اي علمتها من الاشعار يقال اشعرته الشعر اي ادريته
قد دريت والنفث بفتح النون وسكون الفا وفي اخره ثا مثلثة
وهو شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل وقد نفث الراقي ينفث
وينفث ومنه النفاثات في العقد وهي السواحر وقوله وقد
جعلت الى اخره جملة وقعت حالا وقوله يا لها كلمة يا حرف ندا
واللام فيه للاستغاثة والتعجب والضمير يرجع لعزة وترمي
معناه يحفظ قوله تحذرها منصوب بقوله فكونوا وقوله
الاخرين قوله بالسليط وهو الزيت عند عامة العرب
وعند اهل اليمن دهن السمسم قوله ذبالها بضم الذال وتخفيف
البا الموحدة وهو جمع ذبالة وهي الفتيلة الاعراب
قوله اولاهم جملة من الفعل والفاعل وقوله للشم جار ومجرور
في محل النصب على المفعولية وقوله الالى موصولة بمعنى الذين بيوم
صفة للشم وقوله كانهم سيوف جملة وقعت صلة للموصول
قوله اجاد فعل ماض والقين فاعله وقوله صقالها كلام اما في
مفعوله والجملة في محل الرفع لانها صفة لسيوف وقوله يوما
نصب على الظرف الاستشهاد فيه في قوله الالى فانها موصولة
بمعنى الذين للجمع المذكر وليس او صف بها المذكور ظ
تعش فان عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان ن
اقول قائله هو الفرزدق وهو من قصيدة نونية يخاطب فيها

الفرزدق

الفرزدق الذئب الذي اتاه وهو نازل في بعض اسفاره في بادية
وكان قد اوقد نارا ثم رمى اليه من زاده وقال تعال تعش ثم بعد
ذلك ينبغي ان لا يخون احدنا صاحبه حتى نكون مثل الرجلين
اللذين يصطحبان وقال ابو عبيدة في كتاب الضيفان
ضاف الفرزدق ذئبا ومعه مسلوخ فالقى اليه الشاة واراد
اصحابه طرده فنهاهم ثم القى الربع الاخر فشبع وتبعه فقال
الفرزدق واطلس عسال وما كان صاحبا دعوت بناري موهنا فاتاني

ح
اي معه شاة مسلوخة

فلما اتاني قلت دونك انني • واياك في زادي لمشتركان
فبت اقد الزاد بيني وبينه • على ضوء نار مرة ودخان
فقلت له لما تكشر ضاحكا • وقائم سيفي في يدي بمكان
تعش فان عاهدتني لا تخونني • نكن مثل من يا ذئب يصطحبان
وانت امرؤ يا ذئب والغدر كنتما • اخيين كانا ارضعا بلبان
ولو غيرنا نبهت تلتمس القرى • رماك بسهم او شباة سنان
وكل رفيقي كل رحل وان هما • تعاطى القنا قوماهما اخوان

وهي من الطويل وفيه الحذف لا يخفى على الفطن قوله واطلس
اي ورب اطلس وهو الاغبر من الذئاب وقوله عسال صيغة
مبالغة من العسلان وهو مشي الذئب باضطراب وسرعة
قوله موهنا بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء وهو ساعة تمضي
تمضي من الليل وكذلك الوهن قوله فاتاني اي جاء الى النار
فاتاني ويروى فحث موضع دعوت ويروى رفعت وهو
من المقلوب اي رفعت لها ناري فراها واتاني قوله فلما
اتاني قلت دونك انني ويروى فلما اتى قلت ادن
دونك انني اي اقرب وخذ اي كل قوله اقد الزاد اي
اقطعه ويروى فبت اسوي الزاد قوله تكشر من
الكشر وهو بدو الاسنان عند الضحك قوله تعش امر

من تعشّى يتعشّى يخاطب به الذئب المذكور وفي كتاب
سيبويه تعال فان عاهدتني الى آخره قوله الحسين
تصغير اخو بن قوله يليان بكسر اللام تبهال هذا الخو يليان
امه وقال ابن السكيت ولا يقال بلبن امه انما [illegible]
الدكم [illegible] قوله الزم [illegible] يدكم [illegible] له
او شباة سنان [illegible] وشباة كل شي حدّه وهو
بفتح الشين المعجمة والبا الموحدة والسنان بكسر السين
المهملة حديدة الرمح وكل [illegible] اعلم ان اعراب هذا
البيت مشكل وكذا معناه فتقول [illegible] زائده [illegible]
بالخاء المهملة وقوله تعاطى اصله تتعاطيا فحذف لامه [illegible]
ووحد الضمير لان الرضيعين ليسا باثنين معينين بل اكثر كقوله
تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا [illegible] اللفظ اولا
[illegible] اخوان وجملة [illegible] خبر كل وقوله [illegible] بدل
الفتي لان في [illegible] تعاطوا [illegible] الرواية
فهو بدل اشتمال وانما [illegible] للاجداي تعاطيا الفتي [illegible]
كل منها الاخرا [illegible] مفعول مطلق من باب [illegible] اسم لان تعاطى
الفتي يدل على [illegible] البيت ان كل رفيقين في السفر
اذا استمر [illegible] رفيقين [illegible] كالاخوين لاجتماعهما
في [illegible] وان تعاطى كل منهما صاحبه الاخر [illegible]
قوله تعش جملة من الفعل والفاعل وهو [illegible] فيه
قوله فان عاهدتني الفا حرف الشرط وعاهدتني جملة فعل الشرط
وقوله لا تخونني فعل الجواب الشرط ولا محل من الاعراب
والحق ان يكون الجواب [illegible] قوله نكن مثل من يا ذئب ويكون
قوله لا تخونني جواب القسم الذي تضمنه عاهدتني او يكون
جملة حالية [illegible] من كلام [illegible] منصوب لانه خبر

الشباة

نكن

نكن قوله من موصولة ويصطحبان صلتها وقوله يا ذئب معترض
بين الموصول وصلته للاستشهاد فيه قوله نكن مثل من يا ذئب
يصطحبان فانه راعى معنى من في قوله يصطحبان بالتثنية ومن
الذي بمعنى الذي يجوز في ضميرها اعتبار المعنى واعتبار اللفظ
وهو الاكثر كقوله تعالى ومن يقنت منكن لله ومنهم من يؤمن به
واعتبار المعنى نحو قوله تعالى ومنهم من يستمعون اليك طلي
ذاك خليلي وذو يواصلني يرمي ورائي بامسهم وامسلمة
اقول قايله هو بجير بن عنمة احد بني بولان بن عمرو بن الغوث
ابن طي وبولان حي من طي وهو اخو خالد بن عنمة الطائي
وهو شاعر جاهلي مقل وذكر ابن الناظم وابوه ابيا صدر
البيت على عجز بيت اخر فان الرواية

وان مولاي ذو يعيرني لا احنة بيننا ولا جرمه
ينصرني منك غير معتذر يرمي ورائي بامسهم وامسلمه

وفي رواية الجوهري وذو يعاتبني وكذا انشده السهيلي
وهو من المنسرح وهو ثاني بحر الدايرة الرابعة وتسمى
الدايرة المشتبهة بدائرة المشتبهة وهي مشتملة على ستة
ابحر وهي السريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب
والمجتث وهو في اصل الدايرة مستفعلن مفعولات مستفعلن
مرتين وله ثلاثة اعاريض وثلاثة اضرب وهو مطوي في
العروض والضرب قوله خليلي اي صاحبي قوله وذو يواصلني
اي الذي يواصلني قوله بامسهم اي بالسهم قوله وامسلمة
اي والسلمة وهذا على لغة اهل اليمن فانهم يجعلون عوض
اللام ميما فيقولون في الرجل امرجل وفي الصحاح قال [illegible]
وكانت العرب لغة طي ومنه للحديث الذي رواه النمر بن [illegible]
الامام احمد رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

قوله بامسهم لا يجوز تنوين [illegible] بدل الالف واللام [illegible] ولاسن جهة الوزن

العضاه بكسر العين المهملة وبالضاد المعجمة والمفرد عضاهة

لبيس بن آمنة بن صيام في ام منير بعد لبيس بن ابي الصيام
في السين والسلمة بفتح السين واللام واحده السلم وهي نجر من
شجر العضاه كذا في البعلية شرح الحماسية وتبعه ايضا على
هذا بعض المتاخرين وليس كذلك والصحيح ان سلمة هنا
بكسر اللام وهي واحدة السلام وهي الحجارة و لما ذكر الجوهري
السلمة بكسر اللام استشهد عليه بهذا البيت والمعنى ايضا يناسب
هذا التفسير فافهم وبنو سلمة بطن من الانصار وليس في العرب
سلمة بكسر اللام سواهم والسلمة بفتح الثلاثة واحدة السلم بالفتح وهو شجر
العضاه وسلمة اسم رجل انتهى الاعراب قوله ذاك مبتدا وخليل
خبره قوله وذو موصول وصلته قوله يواصلني وهو عطف على
على الخبر قوله يرمي خبر ثان ويجوز ان يكون حالا ويقال الواو في
وذو هنا بمعنى زايدة والجملة صفة لقوله ذاك الذي هو مبتدا
وقوله خليل بدل من ذاك وقوله يرمي خبر المبتدا وقال

ابن هشام

الشيخ جمال الدين تبعا للجوهري ان الواو زايدة وكان ذلك لانه راى
ان قوله يرمي محط الفايدة فتقدير خبره وقد خليل تابع
للاشارة بانه بدل منها لا نعت بل ولا بيان لان البيان بالجامد
كالنعت بالمشتق ونعت الاشارة بما ليست فيه ال ممتنع وبهذا
ابطل ابو الفتح كون بختي في قوله من رفع سحابا بيانا انتهى قلت فيه
نظر من وجهين الاول ان زيادة الواو قليل والثاني ان اسم
الاشارة لا يوصف الا بما فيه ال كما تقول يا هذا الرجل وهي
وصلة لندائه ويكون حينئذ كاي في لزوم نعته ووجوب رفعه
او بموصول مصدر بال نحو يا هذا الذي فعل كذا قوله ذوات
نصب على الظرف قوله باسهم جار ومجرور متعلق بقوله
يرمي وقوله ولم يسلمه عطف عليه الاستشهاد فيه على ان ذو بمعنى
الذي للمذكر كان ذو بمعنى التي في قوله بئري ذو حفرت وذو طويت

والزمخشري

والزمخشري استشهد به على مجي اليم بكانه لام التعريف في المعنى
ط يقول الخنا وابغض العجم ناطقا الى ربنا صوت الحمار اليجدع
اقول قايله هو ذو الخرق الطهوي واسمه دينار بن هلال شاعر
جاهلي وهو من قصيدة عينية واولها
اتاني كلام التغلبي بن ديسق ففي اي هذا ويله يتترع
يقول الخنا الخ
فهلا تمناها اذ الحرب لاقح وذو النبوان قبره يتصدع
ويأتيك حيا دارم وهما معا ويأتيك الف من طهية اقرع
ويستخرج اليربوع من نافقائه ومن جحره ذي الشيحة اليتقصع
ونحن اخذنا الفارس الخير منكم فظل وانحى والقنا يتكرع
ونحن اخذنا قد علمتم اسيركم يسارا فتحذى من يسار وتنقع
وقد ذكر ابو زيد هذه الابيات في نوادره على هذا النمط ووهم
الجوهري حيث نسب البيت المستشهد به الى الكتاب وقال
انه من ابيات الكتاب وهم خطا قوله التغلبي بالتا
المثناة من فوق والغين المعجمة وديسق بفتح الدال المهملة وسكون
وسكون اليا اخر الحروف وفتح السين المهملة وفي اخره قاف
وهو علم منقول من الديسق وهو بياض السراب وترقرقه
قوله يتترع بتائين مثناتين من فوق بعدها المضارعة ومعناه
يتسرع وهكذا اوردها ايضا قوله يقول الخنا اي بقوله ويتكلم والخنا
بفتح الخا المعجمة والنون وهو الفحش من الكلام تقال
كلام خنى وكلمة خنية وقد خني عليه بالكسر واخنى عليه في منطقه
اذا افحش وقوله وابغض العجم بضم العين وسكون الجيم جمع اعجم
وهو الحيوان وتونثه عجما والاعجم ايضا من لا يكون في لسانه
عجمة وان افصح بالعربية قوله اليجدع من الجدع وهو قطع الاذن
يقال حمار مجدع اي مقطوع الاذن ويقال للحمار اذا كان مقطوع

الاذن يكون صوته ارفع قوله طُهَيَّة بضم الطاء وفتح الهآء وتشديد
اليآء آخر الحروف وهي حيّ من تميم قوله اقرع اي تام قوله ويتمخج
اليربوع بنفقآئه وهي دويبة تحفر الارض والياء فيه زائدة لانه
لا يوجد في كلام العرب فَعْلول بالفتح قوله من نافقائه النافقآء
احدى حجرة اليربوع والقاصعا الاخرى فاليربوع يحفر له موضعا
تحت الارض ويجعل له بابين احدهما يسمى القاصعآء وهي التي يقصع
فيها اي يدخل ويجمع على قواصع والاخرى تسمى النافقاء يكتمها
ولا يفتحها بل يرققها فاذا اخذ الصياد من قبل القاصعا تحرّب
والى النافقاء فدفعها براسه وخرج منها ويجمع على نوافق
ومنه اشتقاق اسم المنافق لانه اظهر الايمان واخفى الكفر قوله
ذي الشيحة بكسر الشين المعجمة وسكون اليآء آخر الحروف وبالحآء
المهملة وهي نبت معروف فهكذا رواه ابو عمرو الزاهد ذي الشيحة
بالحاء المهملة وقال لكل يربوع شيحة عند جحره ورواه ابو محمد
الاسود ذي الشيخة بالخاء المعجمة والشيخة رملة بيضاء في بلاد بني
اسد وحنظلة ذكره الصاغاني ثم قال قال ابو الغوث الشيخة تمنع
اليربوع الى الحفر وذكره بالخاء المعجمة ويروى الشيحة بالحاء المهملة
وكذا وقع في نوادر ابي زيد قوله المتقصّع اي يدخل هكذا رواه
ابو محمد لكن الجوهري حكى عن الرياشي ووقع في نوادر ابي زيد المتقصّع
ثم فسّره وقال المتقصّع متفعّل من القاصعا قوله يكرع
اي يقطع الماء بفيه قوله ويحذي من الاحذآء وهو الاعطآء
يقال احذيته من الغنيمة اذا اعطيته منها والاسم الحُذيا
على فُعلى بالضم وهي القسمة من الغنيمة ومادته شرحا مهملة وذال
معجمة قوله ينقع بالقاف اي يروي وقال الرياشي حنظل ونقع
قلت هو انسب لقوله ويحذي فافهم الاعراب قوله يتولد
جملة من الفعل والفاعل لكنه منقول لا ندر قلنا ان معنى يتوله

ينوه

[illegible]

كتمه صح

وفي
نسخة ذي الشيحة
بالحاء المهملة
وهو نبات

ينوه فلا تسند الى الجملة ليكون معنى الا قوله وابغض العجم كلاما ناطقا
مبتدأ ومنوه قوله صوت الحمار فان قلت صوت الحمار حدث
فكيف يقع خبرا عن الجثة فان ابغض مضاف الى الجثة وهي
العجم فيكون هو جثة لان افعل التفضيل بعض ما اضيف اليه
قلت تقدير الكلام ابغض اصوات العجم فافهم قوله ناطقا
اي مصوتا او رافعا صوته وانتصابه على انه حال من المبتدا
وهو ابغض على رأي من يجوّز وقوع الحال منه ويحتمل ان يكون
من فاعل يعوف الا انه من حيث اللفظ ضعيف للفاصل بين
المبتدا والخبر بالاجنبي ولا يجوز ان يكون حالا من الحمار لانه
تابع المضاف اليه لا يتقدم على المضاف قبل ولا يجوز ان يكون
ايضا من العجم لتذكير الحال الا ان يقال ناطقا بمعنى ذات
نطق او بمعنى المذكور اي ناطقا ذلك اي المذكور قلت يجوز
ان يكون حالا من العجم ويصح الحال من المضاف اليه اذا كان
المضاف عاملا في الحال او كان بعض المضاف اليه وكلاهما
موجود هنا وكان حقه ان يقال ناطقة او ناطقات الا انه
اناب المفرد عن الجمع للضرورة كقوله كلوا في بعض بطنكم تعفوا
لاستثقالها ذهنه قوله اليجدع حيث ادخل الالف واللام على
الفعل المضارع لانه اجراه مجرى الصفة لانه مثلها في المعنى ويجب
عن هذا انه ضرورة او قبيل الضرورة فيه فانه كان يمكن ان يقول
يجدع بدون الالف واللام لاستقامة الوزن وكذا يقال
المتقصع في البيت الاخر قلت ذاك مسلم واما في هذا يلزم
الاقواء في البيت وهو عيب فافهم
في العصا البغي اهل البغي ما ينهى احاديثها اذنيا ما
اقوله اقف على اسمائه وهو من البسيط المجزوء السالم وهي
البيت في الشيء الذي يتعقب البغي اهل البغي انكالا ما يمنع

الرجل الحازم ان يسأم من سلوك طريق السداد والبغي من الظلم والعدوان والحازم من الحزم وهو ضبط الامر وتوثقه قوله ان تسأما من سئم الرجل يسأم من باب علم يعلم سأما وسآمة وسآما اذا مل الاعراب

قوله في المعقب البغي المعقب اسم فاعل من اعقب وهو هاهنا يتعدى الى مفعولين قال تعالى فاعقبهم نفاقا والبغي مرفوع لانه فاعله واهل البغي كلام اضافي منصوب او المفعول الثاني هو العائد المحذوف والاصل في المعقبه والالف واللام هنا بمعنى الذي والعائد محذوف كما قدرنا والجملة خبر عن قوله مما نهيتي وكلمة ما مبتدا موخر وهي موصوله ونهيتي صلتها ويجوز ان تكون ما موصوفه فيه قوله امرءا مفعول لقوله نهيتي وقوله حازما صفة له قوله اذ تسأما ان مقصود به والتقدير نهيتيا عن المسآمة في سلوك طريق السداد الاستشهاد فيه على حذف العائد المنصوب بال صفة هي قوله في المعقب البغي اي في الذي يعقبه البغي كما ذكرنا وهو قليل والكثير حذف العائد المنصوب بالفعل وقد قيل انه لا يحسن هذا الا في النظم لان الكلام ان نظر في الحذف القبيح النثر ومتى كان الموصول الالف واللام كان الحذف فيه اقبح

ويصغر تلادي اذا انثنت ه يميني بادراك الذي كنت طالبا

في عيني

اقول قائله سعد بن ناشب من بني مازن بن مالك بن عمرو ابن تميم وكان اصاب دما فهدم بلال داره وهو بلال ابن الحجاج هو الذي هدم داره بالبصرة وحرقها وهي من قصيدة بائية من الطويل واولها قوله ه

سأغسل عني العار بالسيف جالبا ه علي قضاء الله ما كان جالبا
واذهل عن داري واجعل هدمها ه لعرضي من باقي المذمة حاجبا

ويصغر

ويصغر في عيني الى آخره ه

فان تهدموا بالغدر داري فانها ه تراث كريم لا يخاف العواقبا
اخي عزمات لا يريد على الذي ه يهم به من مقطع الامر صاحبا
اذا هم لم تردع عزيمة همه ه ولم يأت ما يأتي من الامر هائبا
فيا لرزام رشحوا بي مقدما ه الى الموت خواضا اليه الكرائبا
اذا هم القى بين عينيه عزمه ه ونكب عن ذكر العواقب جانبا
ولم يستشر في امره غير نفسه ه ولم يرض الا قائم السيف صاحبا
فلا توعدوني بالامير فان لي ه جنانا لاكتاف المخاوف راكبا
وقلبا ابيا لا يروع جانبه ه اذا الشر ابدى بالنهار كواكبا

قوله تلادي بكسر التاء المثناة من فوق وهو ما لحجبه انت من مالك ومال التليد فقال ابن فارس التليد ما اشتريته صغيرا فنبت عندك واراد بقوله ويصغر في عيني تلادي صغر القدر وخص التلاد لان النفس به اضن ونبه بهذا الكلام على انه لا يخف على قلبه ترك الدار خشية التزام العار كذلك يقل في عينه انفاق التلاد عند ادراك المطلوب قوله اذا انثنت اي اذا انصرفت المعنى يحتقر في عيني اعز اموالي ولا اراه اذا انصرفت بادراك ما انا طالبه قوله اخي عزمات ويروى اخي غمرات وهي معظم الماء ومجتمعه قوله من مقطع الامر بالظاء المعجمة اي من معضل الامر بالضاد قوله لم تردع من الردع وهو الكف قوله فيا لرزام رزام قبيلة قوله هم اي قصد قوله عزيمة يروى باضافة العزم الى الضمير وعزمة بالتانيث وقوله ولم يستشر في امره ويروى في رايه قوله غير نفسه ويروى غير عزمه باضافة العزم الى الضمير قوله صاحبا مفعول ثان وغير المستثنى مقدم واما حال من المستثنى والاستثناء مفرغ ه الاعراب قوله تلادي فاعل لقوله يصغر وقوله عيني فاعل لقوله اذا انثنت وجواب

اذ استدم عليه وهو قوله بصغير الباز باده مالك يتعلق بها وقوله
كنت طالبها جملة وقعت صلة للموصول الاسمي وفيه على
حذف العايد المجرور باضافة الوصف اليه وهو قوله كنت طالب
اي كنت طالبها كما في قوله تعالى فاقض ما انت قاض اي ما انت
قاضيه ع قوله اطوف ما اطوف ثم اوي الى بيت قعيدته لكاع
اقول قايله هو الحطيئة واسمه جرول بن اوس بن
جوية بن مخزوم بن مالك بن قطيعة بن عبس بن بغيض
ابن ريث بن غطفان ويكنى ابا مليكه والجرول في اللغة
الحجر والحطيئه تصغير حطاة وهي الضرطة قال الجوهري
الحطيئة الرجل القصير قال ثعلب سمي الحطيئة لدمامته
قدم الحطيئة المدينة اول خلافة عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه والحطيئة هجى بهذا البيت امراته وهو من الوافر وفيه
العصب بالمهملتين والتطويف قوله اطوف من طوف تطويفا
وتطوافا والتشديد فيه للتكثير اراد اكثر من الدوران والطواف
ويروى اطرد بالدال المهملة وهو مثل اطوف وهكذا رواه
ابن عصفور قوله ثم اوي الى بيت من اوى الانسان الى منزله ياوي
اويا قوله قعيدته قعيدة الرجل امراته وقعيده الذي
يصاحبه في قعوده فعيل بمعنى مفاعل ويجمع القعيدة على
قعايد واما القواعد من النساء فهو جمع قاعد وهي المراة
المسنة الكبيرة [illegible] انها ذات قعود واما قاعدة فهي
فاعلة من قعدت قعودا ويجمع على قواعد ايضا قوله لكاع بفتح اللام
والكاف على وزن قطام وتوصف به المراة يقال للرجل لكع وللمراة
لكاع وهو اللئيم ويقال الوسخ ويقال الخبيث واشتقاقه من
لكع يلكع لكعا وقال ابن فارس لكع الرجل اذا لؤم لكاعة وهو
الكع يقال له يا لكع وللاثنين يا ذوي لكع ويقولون بنوا

اللكيعة

اللكيعة قال واشتقاق ذلك من اللكع وهو الوسخ قلت هذه الصيغة
تستعمل في سب الاناث نحو يا لكاع ويا خباث وهو عند سيبويه
مقيس في كل وصف من فعل ثلاثي ولا يستعمل الا مبنيا على الكسر
لشبهه بنزال فلكاع معدول عن لكعا وخباث معدول عن
خبيثة الاعراب قوله اطوف جملة من الفعل والفاعل
قوله ما اطوف كلمة ما مصدرية والمعنى اطوف الطواف الكثير وهي
من المصادر النائبة مسد الظرف فانه قال مدة طوافي قوله
ثم اوي جملة من الفعل والفاعل عطف على قوله اطوف والى بيت
يتعلق به قوله قعيدته مبتدا ولكاع خبره والجملة صفة للبيت
فان قلت هذه الصيغة لا تستعمل الا في الندا فكيف حكمها ههنا
قلت قد يقع في غير الندا في ضرورة الشعر ومنه البيت ولكاع
ههنا مبني على الكسر ولكنه في محل الرفع على الوضع الخبرية للمبتدا
فيه قوله ما اطوف وذلك انه ادخل ما المصدرية الظرفية
بالفعل المضارع المثبت وهو قليل ان توصل المصدرية بالماضي
او المضارع المنفي بلم نحو لا اصحبك ما لم تضرب زيدا وفيه استشهاد
اخر وهو ان فعال لا يستعمل في غير الندا الا نادرا فلا يجوز في السعة
جاءتني لكاع الا ان يجعل لكعا علما للمراة ثم تعدل عنه هكذا
قال عبد القاهر الجرجاني رحمه الله تعالى وانما اختص بالندا لان
هذا الاسم التعريف لا يكون الا فيه الا ترى ان نحو خبيثة وفاسقة
ليس بعلم وانما تعرف بالندا ولهذا اختص بالندا في حال السعة
قح ممن ارزت [illegible] على الحمة فهو حري بعيشة ذات سعة
اقول قايله اجزل الفقعسي اسمه وهو من الرجز المسدس
قوله على الحمة المنعى الذي يمنع قوله فهو حري بفتح الحا وكسر
الراء اي هو جدير كانه بعيشة واسعة يقال انا حري بكذا
وهم احرا بكذا وكذا اي فلان حري بكذا على وزن فعيل

فعيل

اذ المتقدم عليه وهو قوله يصغر والباقي باد ما كان يتعلق بها وقوله
كنت طالبا بالجملة وفتحه صلة الموصول الاستثنا دفعه على
حذف العايد المجرور باضافة الوصف اليه وهو قوله كنت طالب
اي كنت طالبيها كما في قوله تعالى فاقض ما انت قاض اي ما انت
قاضيه ع اطوف ما اطوف ثم اوي الى بيت قعيدته لكاع
اقول قائله هو الحطيئة واسمه جرول بن اوس بن
جوية بن مخزوم بن مالك بن قطيعة بن عبس بن بغيض
ابن ريث بن غطفان ويكنى ابا مليكة والجرول في اللغة
الحجر والحطيئة تصغير حطاة وهي الضرطة قال الجوهري
الحطيئة الرجل القصير قال ثعلب سمي الحطيئة لدمامته
قدم الحطيئة المدينة اول خلافة عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه والحطيئة هجى بهذا البيت امراته وهو من ارذل قومه
المعضب بالمهملتين والمعجمة قوله اطوف من طوف تطويفا
وتطوافا والتشديد فيه للتكثير واراد اكثر من الدوران والطواف
ويروى اطوف بالطاء المهملة وهو مثل اطوف وبمعناه ومكرر له
يعرب قوله ثم اوي الى بيت من اوى الانسان الى منزله ياوي
اويا قوله قعيدته قعيدة الرجل امراته وقعيده الذي
يقاعده في قعوده فعيل بمعنى مفاعل وجمع القعيدة على
قعائد واما القواعد من النسا فهو جمع قاعد وهي المراة
المسنة الكبيرة يكون ايضا بغير ها انما هي ذات قعود واما القاعدة فهي
فاعلة من قعدت قعودا وتجمع على قواعد ايضا قوله لكاع بفتح اللام
والكاف مبنيا على الكسر فعال من لكع يوصف به المراة يقال الرجل لكع والمراة
لكاع وهو اللئيم ويقال الوسخ ويقال الحنث واشتقاقه من
اللكع يلكع لكعا وقال ابن فارس لكع الرجل اذا لوم لغة وهو
اللكع ويقال له يا لكع وللاثنين يا ذوي لكع ويقولون بنوا

اللكيعة

اللكيعة قال واشتقاق ذلك من اللكع وهو اللوم قلت هذه الصيغة
تستعمل في سب الاناث نحو يا لكاع ويا خباث وهو عند سيبويه
مقيس في كل وصف من فعل ثلاثي ولا يستعمل الا مبنيا على الكسر
لشبهه بنزال فلكاع معدول عن لكعا وخباث معدول عن
خبيثة الاعراب قوله اطوف جملة من الفعل والفاعل
وقوله ما اطوف كلمة ما مصدرية والمعنى اطوف الطواف الكثير وهي
من المصادر السادة مسد الظرف زمانه فالمدة مدة طوافي قوله
ثم اوي جملة من الفعل والفاعل عطف على قوله اطوف والى بيت
يتعلق به قوله قعيدته مبتدا ولكاع خبره والجملة صفة البيت
فان قلت هذه الصيغة لا تستعمل الا في النداء فكيف حكمها هنا
قلت قد يقع في غير النداء في ضرورة الشعر ومنه البيت ولكاع
هنا مبني على الكسر ولكنه في محل الرفع على الخبرية الاستشهاد
فيه في قوله ما اطوف وذلك انه ادخل ما المصدرية الظرفية
بالفعل المضارع المثبت وهو قليل ان توصل المصدرية بالماضي
او المضارع المنفي بلم نحو لا اصحبك ما لم تضرب زيدا وفيه استشهاد
اخر وهو ان لكاع لا يستعمل في غير النداء الا نادرا فلا يجوز في السعة
جاءتني لكاع الا ان تجعل لكاع علما للمراة ثم تعدل عنه هكذا
قال عبد القاهر الجرجاني رحمه الله تعالى وانما اختص بالنداء لانها
هذا لان التعريف لا يكون الا فيه الا ترى ان نحو خبيثة وفاسقة
ليس بعلم وانما تعرف بالنداء ولهذا اختص بالنداء في حال السعة
فمن ثم اراد نقله الى العلمية فهو نحو خبيثة واي شقية
قوله قعيدته اجزاء التقطيع اسمه وهو من الوافر المسدس
قوله على الحذف المبني على الاصل مضمر قوله فهو مكسور الحا وكسر
الراء اسم موجود من كلام بعينه واسعة منها قولا لا نحو بكذا
وهو احد ابكذا وكذا اخبار فلان اخرى بكذا لعلا وزن فعيل

فعيل

وحَرِيّ بكذا وبالحري ان يكون كذا بفتح الحا والرا اي جدير
وخليق والمثقل يثنى ويجمع ويؤنث فيقول حريان وحريّون
وحرية والمخفف يقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث
على حالة لانه مصدر وذكره ابن فارس في باب حرو بالواو في
اخره ثم قال وانت حَرًى ان تفعل كذا لا تثنى ولا تجمع فان قلت
حريّ قلت حريان واحريا وهن حرايا بكسر او قال الجوهري
اذا قلت هو حرٍ بكسر الرا وحريّ على فعيل ثنيت وجمعت فقلت
هما حريان وهم حريون واحريا وهي حرية وهن حريات
وحرايا وانتم الحرى اجمع بجميع الاعراب من مبتدا وخبره
قوله فهو خبر ودخلت الفا لتضمن المبتدا معنى الشرط وقوله
لانه صلة الموصول وشكرا نصب لانه خبر لا يزال وقوله
على المعه جار ومجرور يتعلق بشكرا والالف واللام فيه بمعنى
الذي اي على الذي معه اي على الخير الذي معه او على المال او على
ذلك وكلمة مع للمصاحبة وهو اسم بدليل دخول التنوين عليه
في قولك معا ودخول الجار في حكاية سيبويه ذهبت من معه
وقرا بعضهم هذا ذكر من معي وقد تسكن عينه [illegible] ولانه
لغة قوم وذهب النحاس انها حينئذ حرفية وليس كذلك قوله
فهو مبتدا وحري خبره والجملة خبر المبتدا الاول كما ذكرناه
والبا في بعصكة يتعلق بقوله حري وقوله ذات نجدة بالجر
صفة للعصكة الاستشهاد فيه في قوله على المعه حيث وصل
الموصول بالظرف وهو شاذ على خلاف القياس ۞ قح

۞ من القوم الرسول الله منهم ۞ لهم دانت رقاب بني معده

اقول انشده ابن مالك للاحتجاج ولم يعزه الى قائله وهو من الوافر
قوله دانت اي ذلت وخضعت وبنو معد هم قريش وهاشم ومعد
بفتح الميم هو ابن عدنان بن اد بن ادد بن الهميسع بن نبت بن

قيدار

قيدار بن اسمعيل بن ابرهيم الخليل صلى الله عليهما وسلم الاعراب
قوله من القوم الرسول الله منهم اصله من القوم الذين رسول الله منهم
فالالف واللام في الرسول موصول وقوله رسول الله منهم جملة
اسمية من المبتدا والخبر وقعت صلة للموصول ومنهم من لم يثبت
ذلك وحمل البيت على ان يكون الالف واللام مبقاة من الذين
والاصل من القوم الذين كما ذكرنا وحذف الكلمة وابقاء منها
جا في الضرورة فمن ذلك قوله ۞

۞ نادوهم ألا الجموا ألا تا ۞ قالوا جميعا كلهم الا فا ۞

يريد الا تركبون والا فاركبوا قوله رقاب بني معد كلام اضافي
مبتدا وخبره الجملة المتقدمة اعني قوله لهم دانت والتقدير رقاب
بني معد دانت لهم ويجوز ان يكون رقاب مرفوعا على انه
فاعل دانت ولهم في الفاتين يتعلق بدانت الاستشهاد
فيه في قوله الرسول الله منهم حيث اتى الشاعر بوصل الالف واللام
الموصولة بالجملة الاسمية على وجه الشذوذ وعدم
القياس ۞ وقد كنت تخفي حب سمرا حقبة ۞ فبح لان منها بالذي انت
بايح ۞ اقول قايله عنترة بن شداد بن معاوية بن مالك بن قطيعة
ابن عبس وشداد جده فقال بعضهم شداد عمه وكانت ام
عنترة حبشية وكان له من امه اخوة عبيد وكان من اشد
الناس باسا وهو شاعر مشهور وفارس مذكور والبيت من قصيدة
حائية من الطويل واولها قوله ۞

طربت وهاجتك الظبا السوانح ۞ غداة غدت منها سنيح وبارح
تغالت بي الاهوا حتى كانما ۞ بزندين في جوفي من الوجد قادح
وقد كنت تخفي الى اخره ۞
لعمري لقد اعذرت لو تعذريني ۞ وخشنت صدرا غيبه لك ناصح
اعاذل كم من يوم حرب شهدته ۞ له منظر بادي النواجذ كالح

بلغ

فلم أر حيا مثلها اليوم شيبنا ، ولا كالفتى امثال الذين نكافح
إذا ما مشت للقاء كل مدجج ، على اعوجي بالطعان مسابح
نرى بالجفار او ثلاث كتيبة ، تطاعننا او يذعر السرح صائح
فلما التقينا بالنقا تقصعصوا ، ووردت على اعقابهن المسالح
وسارت رجال نحو اخرى عليهم ، الحديد كما تمشي الجمال الدوالح
اذا ما مشوا في السابغات حسبتهم ، سيولا وقد جاشت بهن الاباطح
فاشرع رايات وتحت ظلالها ، من القوم ابناء الحروب المراجح
ودرنا كما دارت على قطبها الرحى ، ودارت على هام الرجال الصفائح
بهاجرة حتى تغيب نورها ، واقبل ليل يقبض الطرف سائح
تداعى بنو عبس بكل مهند ، حسام يزيل الهام والصف جانح
وكل رديني كأن سنانه ، شهاب بدا في ظلمة الليل واضح
فخلوا لنا عوذ النساء وجبرت ، عباديد منها مستقيم وجامح
وكل كعاب خدلة الساق فخمة ، لها منصب في آل عبسة طامح
نجادهم ما بين عان مكبل ، وبين قتيل غاب عنه النوائح
وعمرا وحيانا تركنا بقفرة ، تعودهما فيها الضباع الكوالح
يجرون دهما ما فلقته سيوفنا ، تزيل بهن اللحم والمسابح

قوله تطربت من الطرب وهو خفة الشوق ويستعمل في الفرح والجزع وقوله هاجك تعرف شوقك وحجته والسانح والسنيح ما اتاك عن يسارك من ظبي او غيره والبارح والقادح الذي يقدح النار قوله سمرآ اي يتحجى به قوله حقبة بكسر الحاء المهملة وسكون القاف وفتح الباء الموحدة ومعناها مدة طويلة والا فالحقبة في اللغة تطلق على ثمانين عاما وتجمع على حقب بكسر الحاء وفتح القاف وقد ضبطه بعضهم خفية من خفي الشيء يخفى واخفيته اذا سترته وهو في خفية بضم الخاء وقال ابن الاثير يقال خفيت الشيء اذا اظهرته واخفيته اذا

سترته

سترته وهي بخفية بضم الخاء وقال ابن الاثير يقال خفيت الشيء اذا اظهرته واخفيته اذا سترته وهو الصحيح حقبة بالحاء المهملة والقاف قوله تبح لان بح بضم الباء الموحدة وسكون الحاء المهملة امر من باح يبوح به اذا اعلن والبائح فاعل منه وقوله لان اصله الآن بحذف الف منه والهمزتين وبقيا لان لغة في الآن كما يقال فيه تلان ايضا بابدال المثناة من فوق قال الشاعر نولي قبل نأي داري جمانا ، وصلينا كما زعمت تلانا اي الآن وقد روى الاعلم هنا البيت هكذا

تعزيت عن ذكري سمية حقبة ، فبح عنك منها بالذي انت بائح

ثم قال الحقبة السنة وقوله فبح عنك منها اي اخبر عن نفسك ما لقيت تكنه من حبها والاشتياق اليها قوله اعذرت اي بالغت يقال اعذر في الامر اذا بالغ فيه وعذر اذا قصر وعيب الصدر ما ينطوي عليه ويستر والنواجذ اواخر الاضراس والكالح العابس الذي تقلصت شفتاه حتى تبدو اضراسه والمكافح المواجه والمقابل في الحرب والكمي الشجاع والمدجج الداخل في السلاح والاعوجي الفرس المنسوب الى اعوج فحل كريم ومسابح اي يجري بالطعان يسبح به وهو صفة للمدجج قوله او يذعر السرح اي يفزع عند الغارة عليها والصائح بها والسرح الابل الراعية قوله بالجفار بكسر الجيم وتخفيف الفاء وهو ماء لبني خنبة قوله تقصعصوا اي تفرقوا والمسالح المراصد من الخيل مثل مسالح الطرق وهي المواضع يكون فيها اهل السلاح يحفظون الطرق والجمال الدوالح اي المثقلة والسابغات الدروع الكاملة قوله جاشت اي تحركت واضطربت قوله فاشرع رايات اي مد قوله بل بعضها ببعض وابناء الحروب واهلها المقاتلون فيها سموا بذلك لان الحرب تجمعهم كانها ام لهم ولذلك قيل للحرب الشديدة

الشيء

المهلكة عقيم يراد ان ابناها ما تقتلوا فكانا بالم تلد وقطب الرحى ما
يدور عليه والهام جمع هامة وهي الراس والصفائح ما عرض
من السيوف قوله يقبض الطرف اي يذهب نوره بظلمته ولفنا ج
بالياء اخر الحروف بعد الالف وهي المنبسط الطالة المنتشر
والحسام السيف القاطع والمهند الذي حديده هندي والجانح
للمائل والرديني الرمح نسب الى ردينة وهي امراة كانت تبيع
الفنا او قيلة قوله عوذ النساء بالذال المعجمة جمع عائذ وهي
التي ولدت حديثا فولدها عائذ بالصغر قوله يحبين اي يهربن
والصائد به المتزوقون والجانح الذي فيه غير استقامة والكعاب
الذي نهد ثديها قصار الكعب وخدلة الساق اي غليظتها فخمة
اي عظيمة والطامح المرتفع تنوء موضعها في قومها رفيع
شريف قوله ضرارا يعني ضرار بن عمرو الضبي والعاني الاسير
والمكبل المشدود وزيادا وعمرو وحيان من بني ضبة والقفرة
الفلاة والكوالح التي كثر عنها اسنانهن والمسايح بالياء
اخر الحروف بعد الالف وهي ذوائب مقدم الراس واحدتها
مسيحة الاعراب قوله لقد كنت تخفي الواو للعطف
على ما قبله وتخفي جملة في محل النصب على انها خبر كان وقوله
حب سمراء كلام اضافي مفعول لتخفي قوله حقبة نصب على
الظرف وقوله فبح جملة من الفعل والفاعل والامر فيه جواب شرط
محذوف تقديره اذا كان كذلك فبح وقوله لان اي الان
نصب على الظرف وكلمة من في لابد بها تتعلق بقوله فبح وقوله
بالذي في محل النصب لانه مفعول فبح لانه يتعدى بالباء قوله
انت بائح جملة اسمية وقعت صلة للموصول والعائد محذوف
تقديره انت بائح به وهو الاستشهاد فيه وذلك لان العائد اذا
كان مجرورا بالحرف لا يحذف الا اذا دخل على الموصول حرف مثله

نحو

نحو مررت بالذي مررت به فلك ان تقول مررت بالذي مررت به
ولك ان تقول مررت بالذي مررت بدون به وكذلك قوله
بالذي انت بائح واصله بائح به كما قلت ه ق
ه وان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد
اقول قائله هو الاشهب بن رميلة النهشلي وزعموا بالراء
المعجمة امه وهي امة كانت لمالك بن يحيى بن سلمة بن جندل
ابن نهشل بن دارم بن عمرو بن تميم وهو الاشهب بن ثور ابن
ابي حارثة بن عبد المدان بن جندل بن نهشل بن دارم وكان
يكنى ابا ثور شاعر اسلامي مخضرم متمكن وكان بينه وبين
الفرزدق هجاء وذلك اول امر الفرزدق فغلبه الفرزدق
والبيت المذكور من قصيدة من الطويل واولها هو قوله
الم تر اني بعد عمرو ومالك ۔ وعروة وابن الهول لست بخالد
وكانوا بني سادتنا فكانما ۔ تساقوا على لوح دماء الاساود
وما نحن الا مثلهم غير اننا ۔ كشكل ثمالا ولغمر وارد
هم ساعد الدهر الذي يتقى به ۔ وما خير كف لا تنوء بساعد
اسود شرى لاقت اسود خفية ۔ تساقت على لوح سمام الاساود
وان الذي حانت الى اخره ۔ وقد نسب ابو تمام في كتابه الحماسة من
اشعار القبائل هذه الابيات الى حريث بن مخفض قوله دماء
الاساود جمع اسود ۔ والاسودة جمع سواد والسواد الشخص
واراد بالاساود شخوص الموتى قوله اسود شرى بفتح الشين
المعجمة والراء وهو طريق في سلمى كثير الاسد قوله اسود خفية
مثل قولهم اسود حلية وهما مأسدتان والسمام جمع سم قوله
وان الذي حانت وروي وان الاولى حانت اي هلكت من الحين
بفتح الحاء وهو الهلاك قوله بفلج بفتح الفاء وسكون اللام وفي
اخره جيم وهو موضع بين البصرة وضرية وهو مصروف

ايد

بفتح السين المهملة وسكون [illegible]
[illegible]
احد [illegible]

فلج بتحريك اللام وهو اسم مدينة بارض اليمن فيها منبر ويسمى فلج
الافلاج وكذلك فلج ارض من مساكن عاد قوله دماؤهم ياتي تحريرهم في
الاعراب — قوله وان الذي الواو للعطف وان حرف من الحروف
المشبهة بالفعل وقوله الذي موصول وحانت دماؤهم جملة من الفعل
والفاعل صلة الموصول والجملة اسم ان وقوله هم مبتدأ والقوم
خبره وكل القوم كلام اضافي تاكيد لاجل المدح والثناء والجملة خبر
ان وقوله يا ام خالد منادى مضاف منصوب الاستشهاد
فيه في قوله وان الذي حيث حذف الشاعر النون من الذين
اذ اصله وان الذين حانت دماؤهم وذلك للتخفيف وقد قيل
ان حذف النون ههنا للضرورة قلت هذه لغة هذيل فلا يحتاج
الى دعوى الضرورة مع انه ورد في القرآن نحو قوله تعالى وخضتم كالذي
خاضوا والله تعالى اعلم

٥ ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال ٥

اقول قائله امية ابن ابي الصلت وذكر في الحماسة البصرية
ان قائله هو حنيف بن عمير اليشكري ويروى انه لنهار ابن اخت
مسيلمة الكذاب لعنه الله تعالى والاول اشهر وقبله

اصبر النفس عند كل ملم ان في الصبر حيلة المحتال ٥
لا تضيقن في الامور فقد تكشف غماؤها بغير احتيال ٥

وهي من الخفيف وفيه الخبن والتشعيث قوله اصبر النفس
اي احبسها عن الجزع عند ملم اي عند كل مصيبة من مصائب الدنيا
قوله غماؤها بالعين المهملة والميم المشددة الممدودة والغماء
في اللغة السحاب الرقيق سمي بذلك لكونه يغم الابصار عن رؤية
ما دونه واراد به ههنا ما يحول بين النفس ومرادها قوله
ربما تكره النفوس وفي رواية سيبويه ربما تجزع النفوس قوله
فرجة بفتح الفاء وهي التفصي والانفراج وقال النحاس الفرجة بالفتح

في الامر

في الامر والفرجة بالضم فيما يرى من الحائط ونحوه وقوله العقال بكسر
العين وهو القيد وقال ابن الاثير العقال الحبل الذي يعقل به
البعير والمعنى رب شيء تكرهه النفوس من الامر له انفراج سهل
سريع كحل عقال الدابة الاعراب — قوله ربما رب
من الحروف الجارة وكلمة ما بمعنى شيء نكرة مجردة من معنى
الحرف ناقصة موصوفة والتقدير رب شيء تكرهه النفوس
فحذف العائد الذي هو مفعول تكره والجملة صفة ما
ويجوز ان تكون ما كافة والمفعول المحذوف اسما ظاهرا اي قد
تكره النفوس من الامر شيئا اي وصفا فيه او الاصل من الامور
امرا وفي هذا انابة المفرد عن الجمع وفيه وفي الاول انابة الصفة
غير المفرد عن الموصوف اذ الجملة بعده صفة له هذا الذي ذكره
ابن هشام قلت اذا كانت ما كافة تبقى من التبعيضية بعدها
خالية من الفائدة وقيل يجوز ان تكون ما هي المهيئة لدخول
رب على الجملة قلت يلزم من ذلك حذف الموصوف
واقامة الصفة مقامه اذ التقدير حينئذ رب تكره النفوس
شيئا من الامر وقال النحاس في شرح ابيات كتاب سيبويه
ويجوز ان تكون ما في هذا البيت في الصلة وقوله من الامر
صفة اخرى بعد صفة قوله له فرجة جملة ابتدائية صفة
اخرى ايضا والضمير في له يرجع الى ما اي لهذا الشيء المكروه انفراج
الاستشهاد فيه على وقوع ما موصوفة بمعنى شيء في قوله ربما
تكره النفوس وقال صاحب الاقليد ما هنا ان كانت موصولة
لان ما اسم نكرة موصوفة لا زائدة كما في فبما رحمة من الله وما ههنا
ليست بموصولة لان الموصول معرفة ورب لا تدخل الا على
النكرات ٥ فكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد ايانا ٥
اقول قائله حسان بن ثابت شاعر النبي صلى الله عليه وسلم

المهلكة عقيم يريد ان ابناها قتلوا فكانها لم تلد وقطب الرحى ما
يدور عليه والهام جمع هامة وهي الراس والصفايح ما عرض
من السيوف قوله يخطف الطرف اي يذهب نوره بطلبته والقنا ج
بالياء اخر الحروف بعد الالف وحناء المنبسط الظلال المنتشر
والحسام السيف القاطع والمهند الذي حديده هندي والجامح
للالة والذي يربع ارنب بنت اذربه وهي امراة كانت ببنج
الف او قبيلة تولد عوذة النسخ بالذال المعجمة جمع عايذ وهي
التي ولدت حديثا فولدها عايذ بها الصغر قوله يجتنبوا ايديها
والصعاد بد المثقفات والجامح الذي في غير استقامة والكعاب
الذي نهد ثديها فصار كالكعب وحذاء الشاق اي غليظها وفخمة
اي عظيمة والطامح المرتفع تتون موضعها في قومها رفيع
شريف قوله ضرارا يعني ضرار بن عمرو الضبي والعاني الاسير
والمكبل المشدود وزيادا وعمرو وحيان بن بني خشبة والقفرة
الفلاة والكواح التي كثر شعر اتيابها والمسايح بالياء
اخر الحروف بعد الالف وهي ذوايب مقدم الراس واحدها
مسيحة الاعراب ___ قوله ان كنت تخفى الواو للعطف
على ما قبله وتخفى جملة في محل النصب على انها خبر كان وقوله
حسبي كلام اضافي مفعول تخفى قوله جبتها نصب على
الظرف وقوله تبح جملة من الفعل والفاعل والتاخير جواب شرط
محذوف تقديره اذا كان كذلك فتبح وقوله لان ايها الان
بمعنى النظر فهو كلمة بدل لما كما تتعلق بقوله تبح وقوله
بالذي في محل النصب لانه مفعول تبح لانه يتعدى بالباء وقوله
انت باخ جملة اسمية وقعت صلة للموصول والعايد محذوف
تقديره انت باخ به والاستشهاد فيه وذلك لان العايد اذا
كان مجرورا بحرف لا يحذف الا اذا دخل على الموصول حرف مثله

نحو

نحو مررت بالذي مررت به فلك ان تقول مررت بالذي مررت به
ولك ان تقول مررت بالذي مررت بدون به وكذلك قوله
بالذي انت باخ واصله باخ به قلت ه ق ح
ه وان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد بلد
اقول قايله هو الاشهب بن رميلة النهشلي ورميلة بالراء
المهملة امه وهي امة لابيه مالك بن يحيى بن سلمة بن جندل
ابن نهشل بن دارم بن عمرو بن تميم وهو الاشهب بن ثور ابن
ابيهما ابن عبد المدان بن جندل بن نهشل بن دارم وكان
يكنى ابا ثور شاعر اسلامي مخضرم وكان بينه وبين
الفرزدق هجاء وذلك اول امر الفرزدق فغلبه الفرزدق
والبيت المذكور من قصيدة من الطويل واولها هو قوله
الم تر اني بعد عمرو ومالك · وعروة وابن الهول لست بخالد
وكانوا بني سادات فكانما · تساقوا على لوح دماء الاساود
وما نحن الا مثلهم غير اننا · كشل عملنا ولخمد واورد
هم ساعد الدهر الذي يتقى به · وما خير كف لا تنوء بساعد
اسود شرى لاقت اسود خفية · تساقت على لوح سمام الاساود
وان الذي حانت الاخر وقد نسب ابو تمام في كتابه الحماسة من
اشعار العرب هذه الابيات الى حريث بن محفض قوله دماء
الاساود جمع اسود والاسود جمع سواد والسواد الشخص
واراد بالاساود شخوص القتلى قوله اسود شرى بفتح الشين
المعجمة والراء وهو طريق في سلمى كثير الاسد قوله اسود خفية
مثل قولهم اسود حلية وهما مأسدتان والسمام جمع سم قوله
وان الذي حانت وترويه وان الالى حانت اي هلكت من الحين
بفتح الحاء وهو الهلاك قوله بفلج بفتح الفاء وسكون اللام وفي
اخره جيم وهو موضع بين البصرة وضرية وهو مصروف

[illegible] السيف الهندية [illegible]
بنجم [illegible] بن يحيى
احمد [illegible]

نخل بتحريك اللام وهو اسم مدينة بأرض اليمن فيها منبر ويسمى فلج
الأفلاج وكذلك فلج أرض من مساكن عاد قوله دماؤهم لا محل لها من
الإعراب —— قوله وإن الذي الواو للعطف وإن حرف من الحروف
المشبهة بالفعل وقوله الذي موصول وحانت دماؤهم جملة من الفعل
والفاعل صلة للموصول والجميع اسم إن وقوله هم القوم أو القوم
خبره وكل القوم كلام إضافي تأكيد لأجل المدح والثناء والجملة خبر
إن وقوله يا أم خالد منادى مضاف منصوب الاستشهاد
فيه في قوله وإن الذي حيث حذف الشاعر النون من الذين
إذ أصله وإن الذين حانت دماؤهم وذلك للتخفيف وقد قيل
إن حذف النون ههنا للضرورة قلت هذه لغة هذيل فلا يحتاج
إلى دعوى الضرورة على أنه ورد في القرآن نحو قوله تعالى وخضتم كالذي
خاضوا والله سبحانه وتعالى أعلم

ربما تكره النفوس من الأمر له فرجة كحل العقال

أقول قائله أمية بن أبي الصلت وذكر في الحماسة البصرية
أن قائله هو حنيف بن عمير اليشكري ويروى أنه لنهار بن أخت
مسيلمة الكذاب لعنه الله تعالى والأول أشهر وقبله

أصبر النفس عند كل ملم إن في الصبر حيلة المحتال
لا تضيقن في الأمور فقد يكشف غماؤها بغير احتيال

وهي من الخفيف وفيه الخبن والتشعيث قوله أصبر النفس
أي احبسها عن الجزع عند كل ملم أي عند كل مصيبة من مصائب الدنيا
قوله غماؤها بالعين المهملة والميم المشددة الممدودة والغماء
في اللغة السحاب الرقيق سمي بذلك لكونه يغم الأبصار عن رؤية
ما وراءه وأراد به ههنا ما يحول بين النفس ومرادها قوله
ربما تكره النفوس وفي رواية سيبويه ربما تجزع النفوس قوله
فرجة بفتح الفاء وهو التفصي من الأمر وقال النحاس الفرجة بالفتح

في الأمر

في الأمر والفرجة بالضم فيما يرى من الحائط ونحوه قوله العقال بكسر
العين وهو القيد قال ابن الأثير العقال الحبل الذي يعقل به
البعير المعنى رب شيء تكرهه النفوس من الأمر له انفراج سهل
سريع كحل عقال الدابة الإعراب —— قوله ربما رب
من الحروف الجارة وكلمة ما بمعنى شيء نكرة مجردة من معنى
الحرف ناقصة موصوفة والتقدير رب شيء تكرهه النفوس
فحذف العائد الذي هو مفعول تكره والجملة صفة ما
ويجوز أن تكون ما كافة والمفعول المحذوف اسما ظاهرا أي قد
تكره النفوس من الأمر شيئا أي وصفا فيه أو الأصل من الأمور
أمرا وفي هذا إنابة المفرد عن الجمع وفيه وفي الأول إنابة الصفة
عن المفرد ومن الموصوف إذ الجملة بعده صفة له هذا الذي ذكره
ابن هشام قلت إذا كانت ما كافة تبقى من التبعيضية أحدهما
خالية من الفائدة وقيل يجوز أن تكون ما هي المهيئة لدخول
رب على الجملة قلت يلزم من ذلك حذف الموصوف
وإقامة الصفة مقامه إذ التقدير حينئذ رب تكره النفوس
شيئا من الأمر وقال النحاس في شرح أبيات كتاب سيبويه
ويجوز أن تكون ما للجحد والبيت لمسلم قوله من الأمر
صفة أخرى بعد صفة قوله له فرجة جملة ابتدائية صفة
أخرى أيضا والضمير في له يرجع إلى ما أي لهذا الشيء المكروه انفراج
الاستشهاد فيه على وقوع ما موصوفة بمعنى شيء في قوله ربما
تكره النفوس وقال صاحب الإقليد ما هنا إذ نكتت مفصولة
لأن ما اسم نكرة موصوفة لا زائدة كما في فبما رحمة من الله وما هي
ليست بموصولة لأن الموصول لم يجيء في رب لا تدخل إلا على
النكرات قوله وكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد إيانا
أقول قائله هو حسان بن ثابت شاعر النبي صلى الله عليه وسلم

وبهذا قائله هو بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك وبعض
الاصحاب لكعب بن مالك الانصاري الخزرجي اختلفوا في شهوده
بدرا والصحيح انه لم يشهدها وهو احد الثلاثة الذين خلفوا حتى
اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وهم كعب بن مالك ومرارة
ابن ربيعة وهلال بن امية وكان كعب من شعراء رسول الله
صلى الله عليه وسلم والبيت من الكامل المعنى ظاهر الاعراب
قوله وكفى بنا الواو للعطف على ما قبله وكفى فعل ماض
وبنا مفعوله والباء فيه زائدة كما في قوله عليه الصلاة والسلام
كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع ويجوز ان الباء في البيت
زائدة في الفاعل وقوله حب النبي بدل اشتمال على المحل
وقوله فضلا نصب على التمييز اي من جهة الشرف قوله على
من غيرنا متعلق بقوله فضلا وكلمة من نكرة موصوفة وصفتها
هي قوله غيرنا ولولا الكسائي كلمة من ههنا زائدة وغيرنا
مجرور بعلى والاصح ان من ههنا نكرة موصوفة والتقدير
على قوم غيرنا ويروى على من غيرنا برفع غيرنا والتقدير على
من هو غيرنا قوله حب النبي كلام اضافي مرفوع لانه فاعل كفى
بنا على الوجه الاول بدل اشتمال كما ذكرنا قوله محمد عطف بيان
من النبي قوله ايانا منصوب بالمصدر المضاف الى فاعله اعني حب النبي
الاستشهاد فيه في قوله على من غيرنا فان من ههنا النكرة موصوفة
او زائدة كما ذكرنا ق ونعم من هو في سر واعلان
اقول انشده ابو علي ولم يعزه الى قائله وصدره
ونعم مزكأ من ضاقت مذاهبه
وقبله وكيف ارهب امرا او اراع له ٥ وقد زكأت الى بشر بن مروان ٥
وهو من البسيط قوله مزكأ بفتح الميم وسكون الزاي المعجمة مفعل
من زكأت الى فلان اي لجأت اليه هذا من المهموز اللام ذكره

في الضاد في باب زكأ بالزاي المعجمة في اوله والهمزة في آخره
وقال قال ابو زيد زكأت اليه اي لجأت اليه واما بالراء المهملة
فمن معتل اللام الياء وقال ابن الاعرابي زكأت الى فلان
اي لجأت اليه ويقال انا ازكأ عليهم اي يحول عليهم وقال
من تكى الاعاريب الاعراب ونعم من افعال المدح وفاعله
مزكأ مضاف الى من ولا يضاف فاعل نعم غالبا الا لما يصلح
اسناد نعم اليه واما نعم الثانية فقد قال ابن القطاع انه
مكرره ويقال ان فاعل نعم ههنا مستتر تقديره ونعم هو من
وكلمة من تمييز وقوله هو مخصوص بالمدح فهو مبتدأ وخبره
ما قبله هكذا اعربه ابو علي وحكم بان من ههنا نكرة تامة وقال
غيره من موصول فاعل نعم وقوله هو مبتدأ وخبره هو آخر
محذوف تقديره نعم من هو هو في سر واعلان على حذف قوله
السر وشعري شعري والظرف متعلق بالمحذوف لان فيه
معنى الفعل ايه ونعم من هو الذي بث في حالتي السر والاعلان
قلت ويحتاج في ذلك الى تقديرهما ما ثالث يكون مخصوصا
بالمدح الاستشهاد فيه في قوله ونعم من استشهد به ابو علي
ان من ههنا نكرة غير موصوفة ق
دعي ماذا علمت سأتقيه ٥ ولكن بالمغيب نبئيني ٥
اقول قائله هو سحيم بن وثيل الرياحي وهو من قصيدة
طويلة وقد ذكرنا البيت عند قوله في اول الكتاب ٥
اكل الدهر حل وارتحال ٥ اما يبقي علي ولا يقيني ٥
وهي من الوافر قوله دعي امري ماذا علمت بكسر التاء قال النحاس
رواية ابي الحسن بكسر التاء ورواية ابي اسحق علمت بضم التاء قوله
نبئيني اي اخبريني من النبأ وهو الخبر الاعراب قوله دعي
فعل وفاعل وقوله ماذا علمت مفعوله وماذا اسم جنس بمعنى شيء

او موصول بمعنى الذي على خلاف فيه هنا فالظاهر على ان ماذا
كله مفعول دعي كما ذكرنا وقال ابن عصفور الذكرون ماذا مفعولاً
لدعي لان الاستفهام له الصدر ولا يعمل فيه ما قبله لانه لم يرد ان يستفهم
عن مفعولها ما هو والمحذوف تفسيره سابقه لان علمت حينئذ
لا محل لها بل لها استفهام وذا اسم موصول خبر او علمت صلة وعلق
دعي عن الاستفهام وقال ابن هشام اذا ما بمعنى الذي او بمعنى
شيء لم يمتنع كونها مفعول دعي وقوله لم يرد ان يستفهم عن
معلومها لازم له اذا جعل ماذا مبتدأ وخبرا ودعواه تعليق
دعي مردود بانها ليست من افعال القلوب فان قال انما اردت انه
كف الوقف على دعي واستأنف ما بعده رده قوله الاتي عسى
ولكن فانها لا بد ان يخالف ما بعدها ما قبلها والمخالفة هنا من
دعي في المعنى دع كذا ولكن افعل كذا وعلى هذا فلا يصح استئناف
ما بعد دعي لانه لا يقال من في الدار فاني اكرمه ولكن اخبرني
عن كذا انتهى وقال النحاس لا تكون ذا هنا بمعنى الذي
لانه لا يجوز دعي الذي علمت وقال ابو اسحاق لا تكون ذا هنا
الا بمنزلة الاسم مع ما وذا لها لا تخلو من احدى ثلاث جهات
اما ان تكون ما صلة وذا بمعنى الذي وذا لا يصح هنا لان ذا
لا تكون بمعنى الذي الا مع ما ومن الاستفهاميتين واما ان تكون
ما بمعنى الذي وذا بمعنى الذي فتكون ما مفعوله وذا مبتدأ وعلمت
صلة ويبقى المبتدأ بلا خبر فان قلت اضمر هو كان قلت
دعي الذي هو الذي علمت وهذا قبيح وهذا قال سيبويه والذي
لا يجوز في هذا الموضع ان يحذف هو فيتصل الثالث الذي
يجوز وهو ان يكون ما مع ذا بمنزلة اسم واحد والاستشهاد فيه وقوله
ماذا علمت فان ذا كلمة هنا اما موصولا او نكرة موصوفة اي دع الذي علمت
او شيئا علمت فافهم فانه موضع يحتاج فيه الى الالة ودية ق

نحن

نَحْنُ الأُلَى فَاجْمَعْ جُمُوعَكَ ثُمَّ وَجِّهْهُمْ إِلَيْنَا ٥

اول قاله هو عبيد بفتح العين وكسر الباء الموحدة بن
الابرص بن جشم بن عامر بن مالك بن زهير بن مالك بن
الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمة بن مدركه
ابن الياس بن مضر شاعر فحل فصيح من شعراء الجاهلية وجعله
ابن سلام في الطبقة الرابعة من فحول الجاهلية وقرن به
طرفة وعلقمة بن عبدة وعدي بن زيد والبيت المذكور
من قصيدة نونية واولها قوله ٥

يَا ذَا المُخَوِّفُنَا بِقَتْلِ أَبِيهِ إِذْلَالًا وَحَيْنَا
أَزَعَمْتَ أَنَّكَ قَدْ قَتَلْتَ سَرَاتَنَا كَذِبًا وَمَيْنَا
لَوْلَا عَلَى حُجْرِ ابْنِ أُمِّ قَطَامِ تَبْكِي العَيْنَا
إِنَّا إِذَا عَضَّ الثِّقَافُ بِرَأْسِ صَعْدَتِنَا لَوَيْنَا
نَحْمِي حَقِيقَتَنَا وَبَعْضُ القَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا
هَلَّا سَأَلْتَ جُمُوعَ كِنْدَةَ يَوْمَ وَلَّوْا أَيْنَ أَيْنَا
أَيَّامَ نَضْرِبُ هَامَهُمْ بِبَوَاتِرٍ حَتَّى انْحَنَيْنَا
نَحْنُ الأُلَى فَاجْمَعْ جُمُوعَكَ ثُمَّ وَجِّهْهُمْ إِلَيْنَا

وهو من الكامل وفيه الاضمار والترفيل تقول نحن الألى مستفعلن
مضمر فاجمع جمو مستفعلن مضمر عك ثم وج متفاعلن سالم جههم
الينا مستفعلان مرفل قوله حينا اي هلاكا قوله سراتنا
بفتح السين والراء جمع سري وهو جمع عزيز اذ لا يجمع فعيل
على فعلة ولا يعرف غيره وسراة القوم اكارمهم وسادتهم
قوله مينا بفتح الميم وسكون الياء اخر الحروف وهو الكذب قوله الثقاف ف
بكسر الثاء المثلثة وتخفيف القاف وفي اخره فاء وهو ما تسوى
به الرماح والصعدة بفتح الصاد وسكون العين وفتح الدال
المهملات وهي القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج الى

ثقب القناة كذا كان يستقيم
اي يثقب الى ان ينتفع بها الحبل
لا ينتفع الى ان يستقيم
ثقبت فوجد يستقيم

تنقف قوله لو بنا من لوى الرجل رأسه وألوى برأسه أمال
واعرض قوله نحمي حقيقتنا الحقيقة ما يحق على الرجل أن يحميه
يقال فلان نحامي الحقيقة قوله هام جمع هامة وهي الرأس
والبواتر السيوف القواطع قوله نحن الألى أي نحن الذين عرفوا
بالشجاعة فاجمع جموعك ثم وجههم إلينا فإنا لا نبالي
بهم ولا هم عندنا بأعجاب

الإعراب

قوله نحن مبتدأ وخبره قوله الألى وهو بمعنى الذين وصلتها
محذوف أي الآلة قوله فاجمع جموعك الخ هو عليه موضع
الاستشهاد وهو أن الصلة لا بد لها من الموصول إما لفظًا وإما
تقديرًا والمقدر كالملفوظ عند القرينة وهذا نحو قول الكميت

فإن أدع اللواتي من أناس ، أضاعوهنّ لا أدع الذينا

قال أبو حيان الذين هنا لا صلة لها والمعنى إن أدع ذكر
النساء فلا أدع الرجال وقال ابن هشام في فوائده هذه تذكر
للوجود بغير صلة للمرك الكبير فإن أدام إلى آخره وفيه استشهاد
آخر وهو أن الألى بمعنى الذين ص

وإن من النسوان من هي روضة ، تهيج الرياض قبلها وتصوّح

أقول قائله هو جران العود واسمه عامر بن الحارث بن كلفة
بفتح اللام ويقال بضمها وقيل ابن كلدة وهو من بني نمير وأحد
بني ضبة بن نمير بن عامر بن صعصعة وإنما لقب جران العود
بقوله لامرأتين كانتا له

خذا حذرًا يا جارتيّ فإنني ، رأيت جران العود قد كاد يصلح

بفتح اللام ودوي بفتحها وجملة الهوابين صواب والبيت المذكور
من قصيدة طويلة من الطويل يصف بها النساء قال ابن حبيب
قال أبو عمرو الشيباني كان جران العود والرحال خدنين تبيعين
ثم إنه تزوج كل منهما بامرأتين فلقيا منهما عنتًا فقال جران العود

وهما امرأتان يعني
الصلاح

في ذلك

في ذلك ألا لا تغرّنّ امرأً نوفليّة ، على الرأس بعدي أو ترائب وُضّح
ولا فاحم يسقى الدهان كأنّه ، أساود يزهاها لعينيك أبطح
وأذناب خيل علّقت في عقيصة ، ترى قرطها من تحتها يتطوّح
فإنّ الفتى المغرور يعطي تلاده ، ويعطى الثنى من ماله ثمّ يفضح
ويغدو بمسحاح كأنّ عظامها ، محاجن أعراها اللحاء المشبّح
إذا ابتزّ عنها الدرع قيل مطرّد ، أحصّ الذنابى والذراعين أرسح
أسلّي الناس من حتيم وأنتحي ، مجانة أحقافها ولا أتمسّح
تشبّ لنا بنيو إذا ما التمستها ، بهن وأخرى في الذؤابة تنفح
ألا ابن روق يشتري العود عندنا ، فكاد ابن روق بين زرديه يشلح
وأنشد زينب ابن روق وصوتها ، كصوت علاة القين صلب صميدح
وولّيت ذا البدين منك أنسه ، على ذي نهي منهن عما يرجح
وإنّ من النسوان من هي روضة ، تهيج الرياض قبلها وتصوّح
وليس بأشواه فمنهنّ روضة ، تهيج الرياض غيرها لا تصوّح
جمادية أحمى حدائقها الندى ، ومزن تدلّيه الجنائب دلّح
ومنهنّ غلّ مقفل لا يفكّه ، من القوم إلّا الشحشحان الصمحمح
عمدت لعود فالتحيت جرانه ، وللكيس أمضى في الأمور وأنجح
خذا حذرًا يا جارتيّ فإنني ، رأيت جران العود قد كاد يصلح

وقال الرحّال

أقول لأصحابي الرواح فقرّبوا ، جمالية وجناء توضع بالنقد
وقرّب ذي قتالا كأنّ سراته ، سراة ثنى العراف لبدة القطر
فقلن أريح لا تحبس القوم إنهم ، توقّوا أشهرًا أقدحها لها تحلوي المشعر

وهي قصيدة طويلة من الطويل أيضًا قوله نوفلية ضرب من
المشط والترائب عظام الصدر الواحدة تريبة وهي موضع
القلادة والوضّح بضم الواو جمع واضحة والفاحم بالفاء الشعر
الأسود كأنه حيّات سود قوله يزهاها أي يرفعها والأبطح

بطن وادٍ فيه رمل وحجارة والجمع اباطح قوله واذناب خيل اراد
الذوائب شبهها باذناب الخيل في طولها والعقيصة ما جمع
من الشعر كهيئة الكبة والجمع عقائص والقرط بضم القاف وهو
الذي يعلق في الاذن قوله يتلوح اي يضطرب اراد انها
طويلة العنق ولو كانت وكصاء تضطرب قوله تلاده
بكسر التاء المثناة من فوق وهو المال القديم الذي يورث
عن الاباء والتليد مثله قوله مسحاج بكسر الميم وسكون السين
المهملة وبالحاء المهملة ثم بالجيم بعد الالف وهي امراة سريعة
المشي وهي عيب في النساء والمحاجن العصي الجمع محجن
شبه عظامها لاعوجاجها وهزالها بالمحاجن قوله واقذاها
اي نزع عنها اقذاءها وهو قذى والجمع المنشور مقابل
شحمت العود اذا قشرته قوله اذا بزلتها الدرع وهو على
صيغة المجهول ومعناه اذا نزع عنها الدرع اي القميص
قوله فيا لك منظرا اي ذئب ويسمى الابتر جمع الدرع على
صيغة المعلوم ونصب الدرع ويقال المطرد الظليم طرده
الناس فنز وهو انسب ما يكون اذا انفرد وهو اصلع لاريش عليه
والذيال الذنب واراد الدراعين الساقين قوله ارسع اي
اسمع الكم من خفيفة قوله ولا امسح اي لا اقوم الاحنا قوله
ملت بين جوطنوب وهو عظم الساق قوله تنفي النصب
بعض الاصابة قوله يسلا اي يخشى ويروى في الكراه ويل
يكلح والكلاة السعدان والعين الجراد وصنيعة الشديد
قوله ودلي به ابو ماثر زرعت اي نعي بها ما قوله راد اليدين
اي سريع اليدين اراد بعيرا والرتق الزهقة والمواسر من
مار يمور اذا اضطرب قوله يخبي بعض موائل قوله يمح من
علا النفسر يهيج خيها وخيها نا وخيلها واحلاح ونزح ام

وتهيج

وتهيجه غيره يتعدى ولا يتعدى قوله وتصوح اصله تتصوح
حذفت احدى التائين كما في قوله تعالى نارا تلظى وهو من التصوح
بالصاد والحاء المهملتين وهو التشقق قال ابو عمرو تصوح البقل
اذا يبس اعلاه وفيه ندوة وشبه بعض النساء بالروضة
التي يتلفع جمعها نباتها وتفتق زهرها ريا عن غيرها من
الرياض واراد بها النساء التي تتأخر عن الولادة من وقتها
وهذا التشبيه بليغ حيث حذف فيه اداة التشبيه لان اصل
قوله من هي روضة من هي كروضة وهذا تشبيه ليس باستعارة
لان الطرفين مذكوران وشرط الاستعارة ان يذكر احد
طرفي التشبيه ويترك الاخر قوله جمادية اي مطرت في
جمادى قوله اخني اي شح بها الامطار كثرت فاغلت
الناس عن الاسفار والمحتمرها فلم يرع كلاها سوام
والندى الامطار والمزن السحاب قوله تدلته اي نزلت
ما فيه من المطر قوله لجح بضم الدال وتشديد اللام اي ثقال
لكثرة الماء قوله وهن ابن من النساء والشمهان الاعمى
في الامور والعشوزن الشديد الصعب الصلب ومن ذكي
العشنع وهو مثله قوله عمدت اي قصدت والعمود
بفتح العين البعير المسن قوله فالتحت اي احتذت والمراد
باطن العنق الذي يضع البعير على الارض اذا امد عنقه
لينام والجمع اجرنة قوله خذ احذنا جحاتي لامرأته
كما ذكرنا وهذا البيت لجران العود قوله يا جارتي اي
وتردي خلفي قوله جمالته اي ناقة غليظة في خلقة الجمل
وضخم اي كثيرة اللحم الرجستي قوله تروع اي تكف من حذرها
ولعلها والنزوا المسكين قوله تخوف يعني النساء ولا يحني
بعيدا طويل الذنب وسرا لا تظهره والنعاس الرمل ما حال

ودق والعزاف بالعين المهملة المفتوحة وتشديد الزاي المعجمة
وفي اخره فاء وهو اسم موضع قوله لبدة اي متلبدة القطر اي المطر
قوله لو اي اي اقاموا الاعراب قوله وان الواو للعطف
وان حرف من الحروف المشبهة بالفعل وقوله من هي بروضة اسمه
وخبره قوله من النسوان وكلمة من في من هي بروضة موصولة
والجملة يعني هي بروضة صلتها قوله يمج فعل مضارع والرياض
فاعله والجملة صفة الروضة وقوله نصب على الظرف مضاف
الى الضمير الذي يرجع الى الروضة قوله وتضوع عطف على قوله
يمج الاستشهاد فيه في قوله من هي بروضة حيث رد في
ضمير من فلذلك انث الضمير ولو رد على لفظه لقيل
من هو وفي مثل هذا التي حتى ضم رعاية المعنى ولا سيما اذا
كان ما يعضد المعنى كما في هذا البيت

ق وانت الذي في رحمة الله اطمع ه

اقول قد قيل ان قائله ابو مجنون بن عامر وصدره
فيا رب ليلى انت في كل موطن ه وهو من الطويل المعنى
ظاهر الاعراب قوله وانت مبتدا [illegible]
اسم الموصول والتقدير انت الذي اطمع في رحمتك وهذا من المواضع التي
خلف الضمير الغايب باسم ظاهر كما قاله ابو سعيد [illegible]
عن المذري وهذا موضع الاستشهاد ايضا وكان القياس ان
يقال وانت الذي في رحمته او في رحمتك ولكنه اتى بالظاهر على
خلاف القياس وشواهد العرب بالاسم

ولقد جنيتك اكموا وعساقلا ه ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

اقول انشده ابو زيد ولم اعرف قائله وهو من الكامل ولقد
جنيتك اي جنيت لك كما في قوله تعالى واذا كالوهم او وزنوهم اي
واذا كالوا لهم او وزنوا لهم وقوله تبغونها عوجا اي تبغون لها

وقوله

وقوله تعالى والقمر قدرناه منازل اي قدرنا له وهو من جنيت
الثمرة اجتنيها جنيا واجتنيتها ايضا وقوله اكموا بفتح الهمزة وسكون
الكاف وضم الميم وفي اخره همزة وهو جمع كمء [illegible] نجل
بسكون العين كما فلس جمع فلس وهو واحد الكماة على غير قياس
فعلة على العكس من باب تمر وتمرة قال الجوهري
واحدها كمء على غير قياس وهو من النوادر يقال
هذا كمء وهذان كمآن وهؤلاء الكماة [illegible] قوله وعساقلا
جمع عسقول بضم العين وسكون السين المهملتين وهو نوع
من الكماة واصله عساقيل فحذف الياء للضرورة
قوله بنات الاوبر هي كماة صغار مزغبة على لون التراب
قاله ابو زيد وقيل هي الكماة الكبار البيض وقال الاصمعي
الاسمر وقيل العساقيل وبنات الاوبر ضربان من الكماة
رديان وفيه نظر لان الردي هو بنات اوبر فقط والثاني
قال ولقد نهيتك عن بنات الاوبر والنهي انما كان عن بنات
الاوبر فقط ولم يكن عن العساقيل اب الاعراب
قوله ولقد الواو للقسم واللام وقد للتاكيد والتحقيق قوله جنيتك
جملة من الفعل والفاعل والمفعول وقوله جنيتك اي جنيت لك
فحذف الجار فوصل الفعل قوله اكموا مفعول جنيتك وعساقلا
عطف عليه من قبيل عطف الخاص على العام قوله ولقد نهيتك
عطف على قوله ولقد جنيتك قوله عن متعلق بنهيتك
الاستشهاد فيه على زيادة اللام في قوله الاوبر والاصل بنات
اوبر بدون اللام وانما زيدت لاجل الضرورة لان ابن اوبر علم على
نوع من الكماة ثم جمع على بنات اوبر كما يقال في ابن عرس بنات
عرس ولا يقال بنو عرس لانها لا يعقل ورده السخاوي
بانه لما كان اللام فيه زائدة كان وجودها كالعدم فكان حقه